

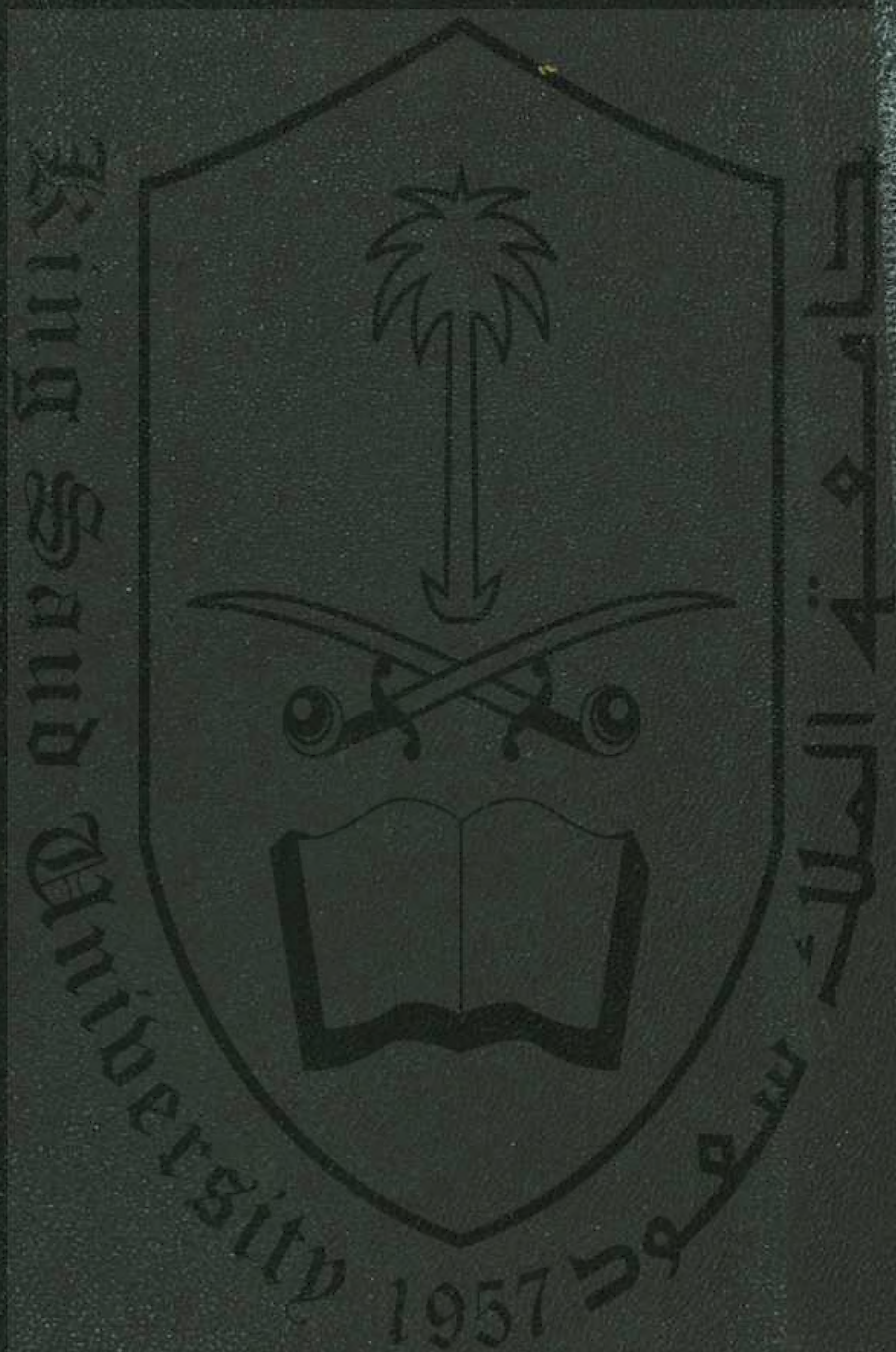
٨٠٩



كتاب الاذكار

عمر الدين

ابو يحيى النووي



Copyright © King Saud University

حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات
والأذكار، تأليف النووي، يحيى بن شرف - ٦٧٦هـ.

كتب في القرن التاسع الهجري تقديرا .

١٥٦ ق ٢٢ س ٢٠٦٨ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ حسن ، ناقصة الآخر ، طبع .

٩٠٨

الأعلام ٩ : ١٨٤ ، كشف الظنون ١ : ٦٨٨

١- الشعائر والتقالييد والأخلاق الإسلامية أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ ج- الأذكار وحلية الأبرار

وشعائر الأخيار في تلخيص الدعوات

والأذكار د- الأذكار النووية .

١ الهندية

كتاب **الانكار وحلية الايمان**

وشفاير الايمان في تلخيص الدعوات
والادكار المستحبة في الدليل والتهنئة تاليف

ولي الله بلا نزاع ومحرر مذهب

الشافعي بلا دفاع الاجام محيي

الدين ابو يحيى السنوي

رضي الله تعالى

عنه امين

امر

م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب **كتاب الانكار وحلية الايمان** الرقم **918**

اسم المؤلف **محيي الدين ابو يحيى السنوي**

تاريخ النسخ

عدد الأوراق **١٥٦** القياس **٢٦٤**

ملاحظات **مصحف (دين) ناقص الاخر**

الحمد لله الواحد الفهائم العزيم الغفارة من ذمها لا قدما منصرف
 الا بمرمور الليل على النهار تبصرة لا اول القلوب والابصار
 الذي يظلم من خلقه من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار
 ووفق من اجتبه في عمله من الابرار وبصر من احبه في هدمهم
 في هذه الدار فاجتهدوا في مرضاته والتأهب لدار القرار
 واجتنب ما يستخطه والحذر من عذاب النار واخذوا بالجد
 في طاعته وسلا من ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير
 الاحوال وجميع ان الليل والنهار فاستنار قلوبهم بلوامع
 الانوار **الحمد** ابلغ حمد على جميع نعمه واساله المزيد من فضله
 وكرمه **واشهد** ان لا اله الا الله الواحد العظيم الصمد العزيز
 الحكيم **واشهد** ان محمدا عبده ورسوله افضل المخلوقين واكرم
 السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله
 النبيين والكل وسائر الصالحين **اما بعد** فقد قال
 الله العظيم العزيز الحكيم فاذا قرأوا آياتي اذكركم وقال تعالى وما
 خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعلم بهذا من افضل
 او افضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله
 بالادكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
 المرسلين **وقد** صنف العلماء رضي الله تعالى عنهم اجمعين
 في عمل اليوم والليلة الدعوات والاذكار كتاب كثيرة متلوة
 عند العارفين لكنها مطولة بالاسانيد والشكرية فضجعت
 عنها هم الطالبين فقصدت تشييل ذلك على
 الراغبين فشرعت في جمع هذا الكتاب المختصر تقريبا للفتن
 واحذف الاسانيد في معظم ما ذكرته من اثار الاحتصار والكون وضوعه

للمستفيد

للعقيدتين وليس الى معرفة الاسناد متطلعين بل بكونه وان
 الا الاقلين ولان المقصود به معرفة الادكار والعمل بها وايضا
 للبتشديد وان ذكر ان شاكسا حاله لا من الاسانيد ما هو اسم منها ما خل
 به غالبه وهو ما في جميع الاطراف وحسنها وضعها فمفكرها لا يفتقر
 الى معرفة جميع الناس الا النادر في الجدرين وهذا هو ما لا يعتد به
 وما حققه الطالب من جهة الحفاط المتقين والايه الخراف المتعدين
 واهم اليه ان شاكسا الكبري حلا من النفايس من علم الحديث ودقائق الفقه
 ومهمات الفواعل ورياضات النفوس والاداب التي تشارك تحرفتها
 على الساكنين واذكر جميع ما ذكرته من مواضع يسئل عنها على العولم
 والمتقنين وقد روي في صحيح مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل
 اجور من يتبعه لا يفتقر ذلك من اجورهم شيئا فامدت مسكن لعل الخير
 يتسبب طرفة والاسانيد اليه واليها صلاح سلوكه والبر لاله عليه واذكر
 في اول الكتاب فصولا منه يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره من الختيرين
 واذا كان في الجاهل من ليس مشرعا عند من لا يعقني العلم تهمة عليه
 فقلت روي عن طريق الحاي ليل لا يشك في محبة واقص في هذا الكتاب
 محل الاحاديث التي في الكتب المشهورة التي هي اصول الاسلام وهي خمسة
 جميع البخاري ومسلم وابن ابي داود والترمذي والنسائي وقدا روي
 ايضا من الكتب المشهورة وغيرها وانما الاجزاء المشايخ فليست انقل
 منها شيئا الا في نادر من الواطن ولا اذكر من الامور المشهورة البصائر
 للضعفاء الا النادر مع بيان ضعفه وانما اذكر منه للبحر في قلبي والارجاء

اذكر

يكون هذا الباب أصلاً معتدلاً ثم لا أذكر في الباب من الأحاديث إلا ما كانت
دلائل ظاهرة في المسئلة والله أعلم بما كان التوفيق والآيات والأحكام والهداية
والنصائح وتبسيط ما قصد من الحيات والدوام على أنواع المنكرات
والجمع بين من أحاط في دار كرامته وشيأه وهو المشتات وحسن المسئلة
الوقيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العزير الحكيم ما شاء الله لا قوة إلا بالله
لذلك على الله اعصمت بأهله استغنت الله فوضعت أمري إلى الله واستودع
ديني ونفسي ووالدي وأخواني وأحبائي وسائر من أحسن إلى جميع المسلمين
وجميع ما أفرغهم على وعليهم من أمور الدعوة والديانة سبحانه إذا استودع
شيأ حفظه وأتم أكفيله **فصل** في الأبرار والأطهار وحسن النيات
في جميع الأعمال الظاهرات والباطنات قال الله تعالى وما أمر إلا باليعبد
الله خالصين له الدين حنفاً وقال تعالى لن ينال الله حكمها ولا دمارها
ولكن يناله المتقون ومنهم قال بن عباس رضي الله عنهما معناه ولكن يناله
النيات أحسنها شيخنا الإمام الحافظ أبو البقاء محمد بن يوسف بن
سعد بن الحسن بن المصنف بن جابر الميموني النابلسي ثم المعتدي رضي الله عنه
أنه ابن الحسن الهندي لنا محمد بن عبد الباقي الاضاري لنا أبو محمد الحسن بن علي
ابن هريث لنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ أنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان
الواسطي ثنا أبو يعقوب عبيد بن هشام الحلبي ثنا ابن المبارك عن يحيى بن عبد
هو الاضاري عن محمد بن أبي النعمان عن علقمة بن وقاص الليثي عن عبد الله بن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات وإنما
لا امرئ بشئ شغل حتى كان لله أو رسولاً فمعرفة إلى الله ورسوله وبني
معرفة الدنيا بعينها إلى الله فمعرفة إلى الله فمعرفة إلى الله فمعرفة إلى الله

جميع متفق على صحة مجمع على عظم برهانه وجلالة وتوحيده الأحاديث التي على
مدار الإسلام وكان السلف وما يعوم من الكلف رحمتهم الله يستحقون
استفتاح المصنفات بهذا الحديث قيمها المطالع على حسن النية وانما
بذلك واعتنا به بنوينا إيمان أي سعيد عبد الرحمن بن مهدي
رحمه الله قال من أراد أن يصنف كتاباً فليبدأ بهذا الحديث وقال
الإمام أبو سليمان الخطابي كان المتقدم من شيوخنا يستعملون تقدم
الأحاديث الأعمال بالله أما بكل شيء ينشأ وينتد من أمور الدين ليعوم
الحاجة إليه في جميع أنواعها وبلغنا عن أبي عباس رضي الله عنه أنه قال إنما
يحفظ الرجل على قدر نيته وقال غيره إنما يعطي الناس على قدر نياتهم
وروي عن السيد الجليل أي على الفضل بن عباس رضي الله عنه قال
ترك العمل لأجل ما كان من رياء والعمل لأجل الناس شرك والأطوار من رياء
له منها وقال الإمام أحمد بن حنبل في صحيحه المصنف في الحديث لا يباين
لخرج كل قدر له في قلبه الخلق من أجل صلاح قلبه ولا يجب اطلاع الناس على
مناقبه الدرر من حسن عمله ولا يذكره أن يطعم الناس على الميسر من عمله وعن
حليمة المرعشي رحمه الله قال في الأضاح أن يستقر أفعال العبد في الطاعة والباطل
وروي عن الإمام الأستاذ أي القسم العشيري رحمه الله قال في الأضاح
أفراد أحسن سبحانه وتعالى في الطاعة بالعقود وهو أن يربط بطاعة المقرب
إلى الله تعالى دون شئ آخر من تصنع خلوق أو اكتساب مخير عند الناس
أو تحب من خلق أو من من المعاني بسوء القدر إلى الله تعالى وقال السيد
الجليل أبو محمد سهل بن عبد الله المشير رضي الله عنه في تفسير
الأضاح في الجود والإعطاء إنما يكون حركته وحسنه في سبيله ولا يهتبه فيه قول

بشيء نفسه ولا هوى ولا دنيا وروى عن الاستاذ ابي علي الدقاق
رضي الله عنه قال الاطراف التي في ملاحظة الخلق والصدق التقي عن مطالعة
النعمان فالحاصل لا يزال والصادق لا يجلب له وعن ابي النور رحمه الله قال
بشيء من علامات الاخلاص استقام المدح والذم من العامة وليس ان روى له اعمال
في الاعمال وافضل نواحي العمل في الالف وروى عن القتيبي رحمه الله
قال اقل الصدق استوا السوء والعلانية وعن سهل الشيرازي لا يشترط في
الصدق عبادة لان نفسه او غيره واقف الله في هذا غير محضه وفيما اشترت
اليه كتابه لنزول فوقه **فصل** اعلم انه ينبغي ان لا يفتش في مصايل الاعمال
ان يعمل به ولو لم يكن من اهله ولا يسمع ان يتركه مطلقا بل ان يفتش
لنعم الله عليه في كل ما في الحديث المفقود على محبة واذا لم يكن في شيء فاقبل
منه ما استطعت **فصل** قال العلامة في الحديث والعقوبة وعزيمه حوز
ولست في العمل في المضاييل والترغيب والترهيب بالحديث الصدوق مالم
يكن موضعها واما الامور فالحلال والحرام والبيع والشراء والطلاق وغير
ذلك فلا يعمل فيها الا بالمحدث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط شيء
من ذلك كما اذا ورد حديث صحيح بذكره بعض السوء او الا انه فان الحسن
ان يثبت عنه ولكن لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه في هذا الكتاب
احاديث ارض على محبتها او حسنها او ضعفها او لسكت عنها لانه من ذلك
او غير فاردت ان يتقرر هذه القواعد عند مطالع هذا الكتاب **فصل**
اعلم انه لا يستحب الذكر سحر الجوارح في خلق اهله وقد تظاهرت الادلة على ذلك
وستردي هو اضعاف ان سألوا في ذلك حديث ابي عبد الله رضي الله عنه
قال حال سأل الله صلى الله عليه وسلم اذا امرتم برأيكم فارتقوا فانقوا واما

رأيكم فكنه ما رسول الله قال خلق الذك فان الله تعالى سبأ من الملائكة
خلق الذك فانما اراهم جنواهم وروى في صحيح مسلم عن جعفر بن محمد رضي الله
عنه انه قال جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم على طاعة من احباه فقال الجرح
قالوا بطلنا بذكر الله تعالى ومحمد على هذا ان لا يسلام ومن به علي قال
الله ما احببكم الا ذال اما اني لم استحل من جنه الله والله اني حرمت
ان الله تعالى ييايكم الملائكة وروى في صحيح مسلم ايضا عن ابي حميد
الحذري واي يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن رجل صلى الله عليه
انه قال لا يفقد قوم يذكرون الله تعالى الاحقتم الملائكة وعيشتهم الله
ونزلت عليهم النكتة وذكرتم الله تعالى فممن عند **فصل** في الذكر يكون
بالقلب ويكون باللسان والافضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعا
فان اتفرع عن احدهما فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع
القلب خوفا من ان يظن به الرياء بل يذكرهما جميعا ويقصد به وجهه لست
وقد قد تنازع العقيل رحمه الله ان يترك العمل اطلاقا من رياء ولا يترك
الانسان عليه باب ملاحظة الناس والاحتراز من طرق طعنهم في العمل
لا سند عليه اكثر لمراتب الخير وضح على نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين
وليس هذا طريق المعارفين وروى في صحيح البخاري في مسلم عن عاتبة
بن جهم عن عائشة قالت نزلت هذه الآية ولا تحموا صلواتكم ولا تحافوا بها
في الدنيا **فصل** اعلم ان فضيلة الذكر غير محصورة في السجود والصلوات
والحميد والتكبير ولكن ما يلزم كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذكر لله تعالى
فان الله سبحانه جبر في نفسه عنه وعز من العلماء وقال عطاء بن رباح في تفسيره
الذكر هو ما ليس بالخلق والبرام كيف تشترى وهو يقبل والنعم وتكون في

في شأنه ذلك فصل قال لا تقل ان المسلمين والمسلمات الى
قوله والراكرين لله كبراء الزاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
وودعنا في صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سبني المعززون والواذنين المعززون يا رسول الله قال الذين لله
كبراء والزاكرات قلن روي المعززون بتشديد الراء وتخفيفها
والشهور الذي قاله الجمهور التشديد واعلم ان هذه الآية الكريمة ما لم ي
ان يمتع بمعرفة صاحب هذا الكتاب وقد اخذت في ذلك فقال الامام ابو
الحسن المرحوم قال ابن عباس المراد بذكره في اداء الصلوات
وعزوا وعشا وفي المضاجع وقاما استنطق من نومه وقاما عزاء وراج
من منزله ذكر الله تعالى وقال يجاهد لا تكون من الراكين لله تعالى كبراء
والزاكرات حتى يذكر الله تعالى قاما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء بن ربي
الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قول الله تعالى والزاكرين لله
كبراء والزاكرات هذا نقل الواحد في قوله الله تعالى والزاكرين لله
رحمى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انقضى المطر
من الليل فليل اول ركعتين جميعا كتب في الزاكرين والزاكرات
هذا حديث مشهور رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه في مسندهم
وسيل السبع الاصل ابو عبد الله المصلي رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
به من الزاكرين لله كبراء فقال اذا واصلت على الاذكار المأثورات المشتهرة
صلواتها في الاوقات والاحوال المختلفة لئلا ينهار احدى قبيلة
كتاب على اليوم والليل كان من الزاكرين لله تعالى كبراء والله اعلم
فصل اجمع الكلام على حوائج الذكر بالقلب واللسان واليد

والحائض والنفساء وذلك في السجدة والتبليد والتحنيد والندبة والفتاة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم والدعاء وعبد الله ولكن قرأه القرآن حرام
على الحائض والحائض والنفساء سواء قرا قليلا او كثيرا حتى يعف عن ايه ويجوز
لهم اجرا لقرآن على القلب من غير لفظ وذلك المتطهر في المحض وامر الله على
القلب قال المحابنا وخوفا فحجب والحائض ان يقول عند المصيبة انا لله
وان اليه راجعون وحذر ركوب الدابة على الذي يحرك هذا وان كان في حريم
وعند الدعاء ربنا انا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
اذا لم يقصد به القرآن ولها ان يقول لا يسع الله والحمد لله اذا لم يقصد به
القرآن سواء قصد الزكوة او لم يكن لها قصد ولا ياتان الا اذا قصد
القرآن وخوفا لهما وراه ما نسخت بدوثة كالتسبيح والتسبيح اذا قرأه فارجو
واما اذا قال الانسان هذا الكتاب بقوله او قال او قلها سبلا امين وهو
ذلك فان قصد ايراد القرآن لم يحرم واذا لم يجد الماتيم وجاز لهما المقرأ
فان احسب بعد ذلك لم يحرم عليه القراءة كما لو اغتسل ثم احسب ثم لا فرق
بين ان يكون يتيما لعدم الماتيم في الحضر والسفر فله ان يقرأ القرآن
بعده وان احسب وقال بعض المحابنا ان كان في الحضر صلى به وقرا
به في الصلوة ولا يجوز ان يقرأ خارج للصلوة والصحيح هو ان كان
قد مناه لان يحميه قام مقام الغسل ولو نتم الحنك ثم رآى ما
يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الحائض حتى يغسل
ولو نتم صلى وقضى ثم اراد ان يتم كذا او فريضة اخرى او بعد ذلك
لم يحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح المختار وقوله لبعض المحابنا
انما يحرر من بعض ما اذا لم يجد الحنك فله ان يقرأ به في حريمه

عند
على حسب حاله وقدم عليه القراء خارج الصلوة وعلم عليه ان يقرأ في الصلاة ما
زاد على اليك وكل يوم القامحة فيه وحيث انهما لا يعمم لكل وقت فان الصلوة
لا تكون الا في وقتها جازت الصلاة للصلاة في وقتها والقراءة والماء يحرم من ان
بالاوقاف التي تأتي بها من لا يحسن شيئا من القرآن وهذه فروع ما ينبغي ان يتبين
هنا لتعلقها بما ذكرته في ذكرها تحقيقه والافهامات وادله مستوفاه
في وقت الصلاة والسماح فصل **سعي** ان يكون الذكر على اهل الضم
ان كان جالساً في موضع استقبال القبلة وحسن تحشوا مثلاً لا يسبني و
طرقاً راسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهه في حقته لكن ان
كان لغية عزه كان تاركاً لا فضل والليل على عدم الكراهه قول الله
لعل ان في خلق السماوات والارض واجلاد الليل والنهار لآيات في
الايات التي يذكر الله قياتاً وقورا او على جنوبهم وشبهت في
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب في حركه
وانا حين يقرأ القرآن رده الكاري في حاله وفي رواية ورأسه في
جري وجا عن عائشة ايضا قالت اني لا تدري جري وانا حطمت على السبع
فصل **وسعي** ان يكون التوضيح الذي تذكر فيه ظاهراً نظيفاً
فانما عظم في احترام الذكر والمذكرة ولهذا منج الذكرك في المساجد
والمواضع الشريفة وطعن عن الامام ابي جعفر رضي الله عنه قال
تذكر الله تعالى الا في محان طيبه وسعي ايضاً ان يكون فيه نظيف فان
فيه تعياناً له بالسواك فان كان فيه نجاسة لم يزلها بالاحسل بالماء
ذكر ولم يغسلها فتومنون ولا يحرم ولو قرأ القرآن وفيه نجاسة
وفي محرمه وحيث ان المحرم لا يحرم فصل **اعلم** ان الذكر

في جميع الاحوال التي في احوال ورد الشرح باستنباطها بذكر ما طاف
للشأن الى ما سواه من سياتي في ابوابه ان شاء الله تعالى فمن ذلك ان يذكر
حاله المحرم على قضاء الحاجة وفي حاله الجمع وفي حاله الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب
وفي الصلاة في الصلوة بل يستغل بالقراءة وفي حاله الغفاس ولا يكره في
الطريق ولا في الحمام والله اعلم فصل **المراد من الذكر حضور القلب**
وسعي ان يكون هو المقصود بالذكر فيخرج عن حصيلته ويتبدل بما يذكر ويتغير
معناه فالذكر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لا يشترط ان يكون في المعنى
المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح اختيار استحباب هذا الذكر قوله لا اله الا الله
لما فيه من العزة وافعال السلف وايضا تخلف في مواضعه فصل **الذكر**
وسعي لمن كان له وطيفه في الذكر في وقت من اهل او غار او عقيب صلاة
او حاله من الاحوال فنانته ان يتداركها ويأتي بها اذا تمكن منها ولا
يهمها فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم يجر منها للتقريب واذا شاعل
في قضاءها سهل عليه تصغيرها في وقتها وقد ثبت في صحيح مسلم عن
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن
ذكره او عن شيء منه فقرأ ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنه قرأه
من الليل فصل **في احوال لغرض من الذكر** لسفي نه قطع الذكر
بشيء ثم يعود اليه بعد زوالها منها اذا سأل عليه رد السلام ثم عاد الى
الذكر وكذا اذا سمع الخطيب وكذا اذا سمع المؤذن اجابه في طلوع
الاذان والاقامة ثم عاد الى الذكر وذكره اذا اراد منك ان ياله او عوداً
ايشد اليه ويستمر اجابه ثم عاد الى الذكر وذكره اذا غلبه الغفاس
او في حاله من الاحوال فصل **اعلم** ان الذكر المستوفى في الصلوة

رواه عن عائشة رضي الله عنها

[illegible]

العالمين لا حور ولا قوق الا بالله العزى الحكيم قال في رواية
الشماع عن ابي رافع واندني واندني وروى في صحيح مسلم عن سعد بن
وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يكسب في كل يوم الف حسنة من سأل من طيب سأل كسب الف حسنة
يسبغ ما به يتنقى فذكر له الف حسنة او يحيط عنها ان خطيبه قال الامام الحافظ
وعبد الله بن محمد بن كدي بن ابي اسلم في جميع الروايات او يحيط قال
البرقاني ورواه شعبه وابو عوانة وحكي القطان عن موسى بن ابي ذر
من حسنة فقالوا او يحيط بغير الف وروى في صحيح مسلم عن ابي ذر
النخعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليعلم على كل سلاحي من احبهم
فكل سلة صدقة وكل خيل صدقة وكل ثوب صدقة وكل كسب صدقة وان
بالسرور وصدقة ومنه عن المنكر صدقة ويجزى عن ذلك لسان يوكها من
الصحيح فليس السلاحي اجمع السبل ومحقق الامم وهو المعصوم وعبد
سلاميات بنت الميم وتحقق الي وروى في صحيح البخاري ومسلم عن
ابي موسى الاشجري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذنك على كبر من كبره اكنه فقلت يا رسول الله قال قل اهل ولا قوة الا
وروى في صحيح مسلم عن ابي ذر بن ابي رافع عن سعد بن ابي وقاص عن النبي
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراء ومن بعدهم ابي اوحيى بن
فقال اجعل ما هو ايسر عليكم من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد خلقك
السموات والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات والارض
الله عدد ما بين يدي والحق والله الذي لا يشك ذلك والحمد لله الذي لا
يشك ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله العزى الحكيم قال في رواية

وروى في صحيح مسلم عن ابي اسلم عن سعد بن ابي وقاص عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخففون الا انما ملك فانه من سوان مستنقعات وروى في صحيح
النسائي اسناد حسن عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن ابي رافع
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
داود عن ابي سعيد ابي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال رجب بآية ربا وبالا سلام الدنيا ومحمد صلى الله عليه وسلم رسول الله
الجنة وروى في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن ابي رافع
الحاكم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كثرت
على فاجزى بشي انشئت قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى قال في رواية
حدثني حسن فليس انشئت بميتاه من فوق ثم شئت محبة ثم باوحد مفتاح
ثم ثالثة وحناءه اقلوبه واستمشك وروى في صحيح مسلم عن ابي عبد الله
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العباد افضل فوجه عند الله تعالى
بينة العياض قال الذائدون الله كرامت يا رسول الله فابن الخاري
تسبيل الله عز وجل قال لوجه في سيفه في اللسان والمشيكين حتى يمشي
دما كان الذائدون الله تعالى افضل منه وروى في صحيح مسلم عن ابي رافع
ماخه عن ابي ذر بن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينكم خيرا اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من ايمان
الذهب والورق وخير لكم من ان يلعبوا بكم في مصعبوا ايمانهم بالوالد قال
ذكر الله تعالى قال لكانه ابن عبد الله في كتابه المشتهر من الحديث هذا حديث
يخبر ان اسناد وروى في صحيح مسلم عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت لم يمت صلى الله عليه وسلم
في حياته بعد اخذ من السلاط واجر من الجنة فيه التوبة
وانما ايقعان وان عراستهما سحان لله والحمد لله والحمد لله
قال الزمري حدثني حسن بن محمد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبحان الله وحده عشر مرات في الجنة قال الزمري حديث حسن
وكيف عن اي ذكره صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله اي الدعاء احب اليك
قال ما اخطى الله تعالى الخلائك سبحان ربك وبحمدك سبحان ربك وبحمدك قال الله
حيث حسن صحيح وهذا خير انشر في مقصود الكتاب واذا لم على ترتيب
الواقع غالبا وابتداء اول استيقاظ الانسان من نومه ثم يعبد الله الترتيب
نومه في الليل ثم بعد استيقاظه في الليلة التي نيام بعد ما يات
ما يقول اذا استيقظ من نومه روي في صحيح البخاري صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعتقد الشيطان على قافية راس
احدكم اذا اwoke ثم يمشي على كل عظم مكانه على كل عظم فارقده ان
استيقظ وذكر الله تعالى اغلت عفته فان درضا اخلت عفته فان صلى احل
عفته كلها فاجع شيطان النفس والا لجمع حيث النفس كتمان هذا القول
في البخاري ورواه مسلم بعناء وقافية الراس اخوه وروى في صحيح البخاري عن
عن اليمان واي ذكره صلى الله عليه وسلم قال لا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
فراشه قال بسم الله اللهم احيا واماوت واذا استيقظ قال الحمد لله احيا
ما انا واليه المنة وروى في صحيح البخاري في كتابه في البيوت ما نادى به شيطان
عن اي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم قال استيقظ احدكم فليقل
الذي يرد على روجه وعافا في حسنة واذا نزل في ذكره وفيه عن عائشة

النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند رداءه تعالي روحه
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
الا يغفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل نود الجبال **روى** في صحيح
عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
يغتسل من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي
بعثني سالما سويا اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
الا قال الله تعالى صدق عبدي **روى** في صحيح ابى داود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهدى
من الليل برب عشر او حده عشر او قال سبحان الله وحده عشر او قال
سبحان الله الذي من عشر او استغفر من عشر او هلل عشر او قال اللهم اني
اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشر ثم يفتح
الصلاة **فولها** ما ياتي استيقظ **روى** في صحيح ابى داود عن عائشة
ايضا رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ
من نومه قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفر لك ذنوبي
واسألك من عشتك اللهم زددني علما ولا تنزع قلبي بعد اذهاب يفتني
ومبلى من لدنك رحمة انك انت الوهاب
ما يقول اذا لبس ثوبه يستحب ان يقول
باسم الله وكذلك لشح الثوبية في جميع الاعمال **روى** في صحيح
ابن السنن عن ابن سعيد الخدري رضي الله عنه واسمه سعيد بن ذلك
ابن سنان ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا فميص
او رداء او عمامة يقول اللهم اني اسألك من خير ما موله واعوذ
بك من شره وشر ما موله **روى** في صحيح ابى داود عن عائشة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي
كسان هذا ورضي عنه من غير حول مني ولا قوة عشر الله ما تقدم
من ذنبي **باب** **ما** يقول اذا لبس ثوبا جديرا **روى**

ولا حول ولا قوة الا بالله يقال ركعتين ودقيقتين في غنة الشيطان قال
الترمذي حدثني حسن بن زياد ابو داود في رواية فيقول يعني الشيطان
لنبيحان اخو كنفك رجل فدهرك وكفى ذوقا وكفى ذوقا وكفى ذوقا
السني عن اي مريد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من
منزله قال بسم الله انك لكان على الله لا حول ولا قوة الا بالله باب
ما يقول اذا دخل فمكة يستحب ان يقول بسم الله وان لم يكن ذكر الله تعالى
وان يسلم سواها فان في البيت ادي ام لا لعله تعالى فان اخطم سواها
على نفسه تحب من عند الله مبارك طيبه وفي باب الترمذي عن انس رضي الله عنه
قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم باثني اذ دخلت على اهل البيت فسلم
عليهم عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروى في
في سنن ابي داود عن اي ماله لا شكري رضي الله عنه واسمه الحارث وقيل
عميد وقيل كعب وقيل عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل
بيته فليقل اللهم اني اسئلك من الوجل وخير المخرج لبسم الله وكذا وبسم
الله رجلا وعلى الله ربنا توكلنا ثم يسلم على اهل بيته يضعفه ابو داود وثبت
في حاشية الباقين رضي الله عنه واسمه صدي بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله طمعه ضامن على الله عز وجل طمعه ضامن في غاريا في سبيل الله عز وجل
منوضا من على استقال حتى يتوفاه فيدخل الجنة او يوله بانال من اهل الجنة
ورجل راح الي المتجود منوضا من على الله تعالى حتى يتوفاه فيدخل الجنة او يوله
بانال من اهل الجنة ورجل دخل بيته يستلام منوضا من على الله تعالى وتعالى
حدث حسن بن زوله ابو داود باسناده حسن ورواه احمد بن حنبل في مسنده
لسنن اي صاحبها والظاهر ان رعاية الله كما يقال تاسم ولا يزل

بسم الله الرحمن الرحيم والاعوذ من الشيطان الرجيم والاعوذ من الشيطان الرجيم
عن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل
البيت فليقل الله تعالى في قوله وعند طعامه قال الشيطان لا
مبيت ولا عشا واذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قل الله المبيت والعشا
رواه مسلم في صحيحه وفي كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من الكوفة الى مكة
الحرم الذي كان في اوائيه والحرم الذي لم يكن في وسفاهي والحرم الذي
من علي اسألك ان تجوزي من النار اسناد ضعيف وفيه هو طامع الكمال بلغة
انه يستحب واذا دخل بيتا غير مسكون ان يقول السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين باب ما يقول اذا استيقظ في الليل ورجع
من نية نسيه له اذا استيقظ وخرج من بيته ان يقرأ الى السماء ويقرأ
الافات الخواتم من سورة الاحقاف ان في طوى السموات والارض الى اخر السورة
ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل الا يقرأ
الى السماء منهوي في صحيح البخاري لكون مسلم وفيه انه لم يقرأ الله عليه
اذا نام من الليل يتجود قال الله لك الحمد انت قيم السموات والارض والحق
ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن مهن ولك الحمد انت الحق
ودعك الحق والماورك حق وقول الحق والجنة حق والنار حق ونعم حق
والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك ائيت
وبك خاضعت واليك جئت فاعف عني عذبت راء اخرت وانا استغث بك
اعلم انك المدة انت الموح لا اله الا انت راء بعض الدواب والحوار

رواية في من خرج واذا خرج الى المسجد فيسب ان يصح الى ذلك ما روينا
في صحيح مسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل في منية في منية
روى عنه في ذكر الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم قال فاذن المودع
المخرج الى الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي نورا وفي امانتي نورا واجعل
في قلبي نورا واجعل في قلبي نورا واجعل في قلبي نورا واجعل في قلبي نورا
من قوتي نورا ومن عبي نورا اللهم اعطني نورا وفي كتابي نورا وفي قلبي نورا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلاة قال بسم الله امت يا به
توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا
يا ارحم الراحمين لا يضرني ولا يضرني ولا يضرني ولا يضرني ولا يضرني ولا يضرني
من قال يا ارحم الراحمين من المنادى ويدخلني الجنة حديث ضعيف احذر رواية الواح
بن نافع التيمي وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث وفي كتابي بن السني معناه
رواية عطية العوفي عن اي سعيد الحدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا
ضعيف ياد ما تقول عند دخول المسجد والخروج منه سمعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعف عني ذنوبي وامن لي ابواب رحمتك ثم يقول
الحمد لله وتقدم رجله الى الدخول ويقرأ البسملة في الخروج ويقول الحمد لله
الا انه يقول ابواب فضائل رحمتك وعن اي جميل او الى اسبغ في قوله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فاجعل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل اللهم اجمع لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك رواه
مسلم في صحيحه وابواب داود والنسائي وابن ماجه وعينهم باسنادهم ولشيوخهم
رواية مسلم فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية ابن قتيبة من اهل الشام

رواية واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اغفر لي ذنوبي
الحمد لله وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة والبخاري من حبان بكسر الحاء
في صحيحهما وروى ابن ابي عمير عن عبد الله بن عمر عن العاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا دخل المسجد قال الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله
الحمد لله والافاقا قال ذلك قال الشافعي رحمه الله وسئل عنه العاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم
داود باسناد جيد في كتابي بن السني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله على محمد واذا خرج قال بسم الله على
صلى على محمد وروى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج
من رواية ابن عمر ايضا وفي كتابي بن السني عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن اخته
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد حمد الله تعالى وسبحه وقال الحمد لله
وامن لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك
وروى ابن ابي عمير عن اي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدهم
اذا اراد ان يخرج من المسجد تداعت جنود ابليس واغلبت واجتمعت اجمع
الخلق على عيبها فاذا قام احدكم على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من العيب
وهذه فانه اذا قالها لم تضره العيوب ذكر الخليل وقيل امير المؤمنين
يا ارحم الراحمين ما يقول في المسجد يستحب الاشارة في من ذكر الله تعالى بالبركة
والتمليل والتبليغ والتبليغ وغيرها من الادكار وسنخى الامام من قوله العباد
ومن المستحب فيه قوله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلم العقيدة والعلوم
بالشريعة قال الله تعالى في سورة اذن الله ان يرفع ويرفع اسمه تسبح له فيها
قالوا الحمد لله الذي قال الله وقال تعالى ومن يظن شعاعه الله فامنا من قوتي
الحمد لله وقالوا الحمد لله ومن يظن شعاعه الله فامنا من قوتي

بسم الله الرحمن الرحيم
في يوم روي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ينبت المسجد لما ينبت
له روي عنه مسلم في صحيحه وعن اسنن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا اعلم الا بالذي انزلني الله من هذه المساجد لا تقبل الشئ من هذا البول ولا القذر
بل ذكر الله تعالى وقرأه القرآن او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه مسلم
في صحيحه فضل ويبقى الجالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف قال يروى عنه
لو لم يكن الا لخطه بل قال بعض اصحابنا يبيع اعتكاف من دخل المسجد ما رآه ولم
يكن مسعى للمار ايضا ان ينوي الاعتكاف ليعتقل فضيلة عند هذا العالم
الا فضل ان تقف لخطه ثم يبر ويضعي الجالس فيه ان يامر ما يراه من العرف
ان يابى له من المنكر وهذا وان كان الانسان ما موراه في غير المسجد الا انه
ايضا لقول به في المسجد صيانة له واعظاما واجلا لا واحتراما قال بعض اصحابنا
من دخله مسجد فلم يزل من تحية المسجد اما حدث واما لشغل ونحن نستحب ان
اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فعد قال به بعض السلف
وهذا لا بأس به ما — ان كان ودعا به على من يشد ضاله في المسجد اوسع
منه روي عنه في صحيح مسلم عن اي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يمنع رجل ان يشد ضاله في المسجد فليقل لا ردها الله عليه فان المسجد
في هذا روي عنه في صحيح مسلم ايضا عن اي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد
فقال من دعا الحمد الا حمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجبت انما ينبت المسجد
لما ينبت له روي عنه في صحيح الترمذي في اخر كتابه البيوع منه عن اي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من سجد او سجد في المسجد
فقر الا انك لا تجازي الله بجزائك واذا رايت من يشد فيه ضاله فقل لا اله الا الله
قال الترمذي حديث حسن باب —

في يوم روي عنه في صحيحه وعن اسنن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا اعلم الا بالذي انزلني الله من هذه المساجد لا تقبل الشئ من هذا البول ولا القذر
بل ذكر الله تعالى وقرأه القرآن او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روي عنه مسلم
في صحيحه فضل ويبقى الجالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف قال يروى عنه
لو لم يكن الا لخطه بل قال بعض اصحابنا يبيع اعتكاف من دخل المسجد ما رآه ولم
يكن مسعى للمار ايضا ان ينوي الاعتكاف ليعتقل فضيلة عند هذا العالم
الا فضل ان تقف لخطه ثم يبر ويضعي الجالس فيه ان يامر ما يراه من العرف
ان يابى له من المنكر وهذا وان كان الانسان ما موراه في غير المسجد الا انه
ايضا لقول به في المسجد صيانة له واعظاما واجلا لا واحتراما قال بعض اصحابنا
من دخله مسجد فلم يزل من تحية المسجد اما حدث واما لشغل ونحن نستحب ان
اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فعد قال به بعض السلف
وهذا لا بأس به ما — ان كان ودعا به على من يشد ضاله في المسجد اوسع
منه روي عنه في صحيح مسلم عن اي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يمنع رجل ان يشد ضاله في المسجد فليقل لا ردها الله عليه فان المسجد
في هذا روي عنه في صحيح مسلم ايضا عن اي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد
فقال من دعا الحمد الا حمدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وجبت انما ينبت المسجد
لما ينبت له روي عنه في صحيح الترمذي في اخر كتابه البيوع منه عن اي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من سجد او سجد في المسجد
فقر الا انك لا تجازي الله بجزائك واذا رايت من يشد فيه ضاله فقل لا اله الا الله
قال الترمذي حديث حسن باب —

الصلاة من الزم وقد جات الاحاديث بالتزجج والشوب على مشي
واعلم انه لو تكرر السجود والشرع اذانه وكان تاركا لا يقل ولا
يعاد اذانه السليمة واذا اذن الكافر والى بالسنادين كان ذلك
من المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا لا يكون ابتداء ولا خلاف انه لا
يجوز اذانه لا فاوله كان قبل الحكم باسلامه وفي الباب خروج كثير فقده
في كفاية الفقه ليس هذا موضع ايرادها باد **فصل** في الاقامة للمذهب
الصحيح المختار الذي جات به الاحاديث الصحيحة ان الامام اجوز عيش كله
للساد ابراهيم ابراهيم بن محمد بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة
ان اذن على الفلاح وقد قامت الصلاة وقد قامت الصلاة ابراهيم ابراهيم بن محمد بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلم ان الاذان والاقامة مستان عندنا على المذهب الصحيح
المختار وسواء في ذلك اذان المجبة وعيها وقال بعض اصحابنا بما فرض لنا
لعضمة هم فرض لنا في الجمعة دون غيرها والعروق الاول فان قلنا فرض
كياة فتوكل اهل بلدنا ومجمله قولوا على تركه وان قلنا سنة لم يقالوا على
مذهبنا الصحيح المختار كما لا يمكن ان يكون على سنة الظاهر وشبهها وقال بعض
اصحابنا بيقا تكون لانه شعار طائفة **فصل** في ترتيب الاذان
ورفع الصوت به وسبب ادراج الاقامة ويكون صوتها اخفض من الاذان
وسبب تارة يكون محسن الصوت فقه ما مونا خيرا بالوقت متبعا وبسبب
ان تؤذن وتقيم قائما على طهارة وموضع عالي مستقبلا القبلة فلو اذن او اقام
مستقبلا القبلة او قاعا او مصطفا او محرضا او جيبا صح اذانه وكان
والكراهة في اجنب استند من المحرمة ولما اهد الاقامة استند
لا يشترع الاذان الا للصلوات الخمس لصبح والطهر والعصر والمغرب والمغرب

هو سواء فيها الخاصة والعامة وسواء الخاصة والمسافر وسواء من صلى في صلاة
او وحده واذا اذن واحد في غير الباقيين واذا قضى فوافقه في وقت واحد
اذن لا اولى بهما واما في كل صلاة واذا جمع بين صلاة في الاذن في هرما
لكل واحد واما في الصلوات الخمس فلا يؤذن في صلاة واحدة ثم منها
يستحب ان يقال عند اذان الصلاة في جملة الصلاة طاعة مثل العبد
والكسوف ولا يستفتا ومنها ما لا يستحب ذلك فيه كسنتي الصلوات الخمس
المطلقة ومنها ما اختلف فيه كصلوة التراويح والجنائز والاصح انه باق في
التراويح دون الجنائز **فصل** في الاقامة الا في الوقت عند
ارادة الدخول في الصلاة ولا يصح الاذان الا بعد دخول وقت الصلاة حذرة
فانه يحوز الاذان لها قبل دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يحوز فيه
انه يحوز بعد نصف الليل وقيل عند السحر وقيل في جميع الليلة وليس في ذلك
بعد ملئ الليل والمحار الاول **فصل** في نفي المراه والحش المشكل
ولا يؤذن ان لا تنها من بيان عن رفع الصوت باد **فصل** في ما يقول
سمع الموزن والمقيم يستحب ان يقول سمع الموزن والمقيم من الاذان
ولا قوة الا بانه ويقول في قوله الصلاة من الزم صدقت وبررة
يقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة من الزم ويقول في
الاقامة اقامتها الله وادامها ويقول عقيب قوله استند ان محمد رسول الله
وانا استند ان محمد رسول الله ثم يقول سمعنا الله ونطيقه ربا ومحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا وبالا سلامه دينا فاذا فرغ من التلبية في جميع الاذان صلى وسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدار الدنيا والصلوة العظام
ادعوا اليها فاستجبوا لها والفضليلة والعلية مقامنا محمود الذي وهبناهم لربهم ربنا

فصل في ما يقول
سمع الموزن والمقيم
يستحب ان يقول
سمع الموزن والمقيم
من الاذان

بين من امور الآخرة والدين روي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم النواقيع فقولوا مثل ما يقول المودن
رواه البخاري ومسلم في صحيحه وعن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما
انهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المودن فقولوا مثل ما يقولون ثم
قلوا على فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشر اثم سلوا الله لي نوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا سعي الا لعبدين عباد الله وارحوا ان تكون انما هو
من سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال الله اكبر لا
الله الا الله قال الله لا اله الا الله ثم قال الله لا اله الا الله
قال الله لا اله الا الله ثم قال الله لا اله الا الله ثم قال الله لا اله الا الله
الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر رواه مسلم في صحيحه
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع المودن استشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهد ان محمدا عبده ورسوله رضي الله عنه ربا ومحمدا صلى الله عليه وسلم رسولا
وبلا سلام ديننا فله الجنة وفي رواية من قال حين يسمع المودن وانا استشهد
رواه مسلم في صحيحه وروى في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها
بأنها روت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المودن يقول
قل وانا وانا وعمر بن الخطاب رضي الله عنه انهم سئلوا ان يقولوا
الله عليه وسلم فانهم قالوا حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القايدة هذه الوسيلة والفضيلة والجنة مقاما محمدا والذين

حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه وروى في كتاب السنن
عن معاوية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المودن يقولون على الملاح
بال الله اجعلنا من المؤمنين وروى في سنن ابي داود عن رجل عن النبي
خوشت عن ابي امامة او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان بلا الاغاة
في الاقامة فلما قال قد قامت الصلاة قائم النبي صلى الله عليه وسلم اقامها لله
وادامها وقال في سائر الفاظ الاقامة كخو حديث عمر في الاذان وروى في
في كتاب من السنن عن ابي هريرة انه كان اذا سمع المودن يقول الله
رب هذه الدعوة التامة والصلاة التامة صلى الله عليه وسلم الله رب هذه الدعوة التامة
فصل اذا سمع المودن او المقيم وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فاذا
سلم منها اجابه كما يجيبه من لا يصلي فلو اجابه في الصلاة كره ولم يتطهر
صلاته وهكذا اذا سمعه وهو على اخلا لا يجيبه في الحال فاذا خرج جابه
فاما اذا كان يقرأ القرآن او يسبح او يقرأ حديثا او علم اخر او غير ذلك
فانه يقطع جميع هذا ويحب المودن ثم يعود الى ما كان فيه لان الاجابة
تفوت وهو فيه لا يفوت غالبا وحيث لم يتابعه حتى فرغ المودن
يسحب ان يتدارك المتابعة ما لم يطل الفصل باب
الدعاء بعد الاذان روي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين
الاذان والاقامة رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن المنني وغيرهم
قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد الترمذي في روايته في كتاب الدعوات
من جامعه قالوا انما اذا تقول رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا
والآخرة وروى عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما ان
رجلا قال يا رسول الله ان المودنين يقولوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عائشة رضي الله عنها

قل كما يقول فاذا انتهيت فسل خطه رواه ابو داود ولم يضعفه
في سنن ابى داود ايضا في باب الجهاد باسناد صحيح عن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان لا يردان او قل ما نردان
الدعا عند النبي واو عند الناس حين لم يعضه ايضا قلت في بعض النسخ
العهده لم يجرى بها في بعضها بالحجيم وكلها ظاهرة باب
التيول بعد ركعتي سنة الصبح روي في كتاب بن النسي عن ابي المنيح
عن عامر بن اسامه عن ابيه رضي الله عنه انه صلى ركعتي الفجر وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه صلى ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو
جالس اللهم رب جبريل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك من النار ثلث مرات وروى في كتابه عن النسي رضي الله عنه عن
ابن عمر رضي الله عنه وسلم قال من قال صبحه يوم الحمد قبل صلاه الغداة استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ملث مرات غفر الله ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر **باب** ما يقول اذا انتهى الى الصف
روى في كتابه عن حماد بن عاصم رضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف اللهم اني افضل ما توتي
عباد الصالحين فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه قال من المتكلم
انما قال انا رسول الله قال اذا بعقر جوادك وتستهلك في سبيل الله
تعالى دونه اشياك من النسي ورواه البخاري في تاريخه في ترجمه محمد بن مسلم
بن عمار **باب** ما يتول عند ارادة القيام الى الصلاه رواه
في كتاب بن النسي عن ابي رافع رضي الله عنه انها قالت برئ من الله ذلتي على
يا جبرئيل لله عز وجل عليه قال يا ابي رافع اذا قمتي الى الصلاه فاستغفري الله
لست عشاءا ولا نهارا ولا في غير ذلك من الصلاه

فانك اذا سحيت قال هذا لي واذا غللت قال هذا لي واذا حريت قال
هذا لي واذا اكرت قال هذا لي واذا استغفرت قال هذا لي
باب الدعاء عند الاقامة روي لرواه الشافعي رحمه الله في الام
باسناد صحيح مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الاستحباب
الدعاء عند التماس الجيوش واقامه الصلاه وتزول الغيث قال الشافعي
وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامه الصلاه
باب ما يقول اذا دخل في الصلاه اعلم ان هذا الباب
واسع جدا وحات فيه احاديث صحيحة كثيرة من انواع عديدة وفيه
فروع كثيرة في كتب الفقه تنبئ منها هنا على اصولها ومقاصد ادول
دقايقها وموادها واحذف اذله معظمها انتارا للاختصار اذ ليس به
الكتاب موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان ما يجب به **باب**
تكملة الاحكام اعلم ان الصلاه لا يسكن الاحرام من دقة كانت او ناقلة لانه
والنكس عند الشافعي والاكثر من جوار من الصلاه وركن من اركانها
وعند ابي حنيفة في شرط ليست من نفس الصلاه واعلم ان ثقل التكاليف
يقول اشابة او يقول الله الاكبر منها اذا جازان عند الشافعي واني عينة
واخرى ومنع ما لك الماني فالاحتياط ان ياتي بالاشارة بالاول
من الخلاف ولا يجوز البكر بعينه هذين المقتضين فلو قال الله العظيم او الله
المتعالى او الله اعظم او اعز او ارحم او اشبه هذا لم يفتح صلاته بعد ذلك
والاكثر من وقال ابو حنيفة في فقال اكبر الله يصح على النبي وغيرنا وقال
بعض اصحابه يفتح كما لو قال في اخر الصلاه عليكم السلام فانه يفتح على الصبح
واعلم انه لا بد من ذكره في كل وقت حتى يلفظ بلسانه بحيث لا يسهو

قل لا يمكن عارض وقد قدنا بيان هذه الفضول التي في اول الكتاب
 فان كان بلحاظ خرس او عيب حركه بقدر ما يقدر عليه يصح صلاه واعلم
 انه لا يصح التكبير بالعجمية من مذهب علي الحريبي واما من لا يقدر يصح
 وحسب عليه نطق الحريبي فان قدر في النطق يصح صلاته وتحت عادة
 من سواه في المدة التي تقربها عن النطق واعلم ان المذهب الصحيح المختار
 ان تكسر الاحرام لا تمد ولا تمطط بل يقولها بمرجع مسرعا وقيل
 تمد والصواب الاول واما في التكرات فالمذهب الصحيح المختار
 استحباب مداها الي ان يصل الي الركعت الذي بعدها وقيل لا تمد فلا يمد
 ما لا يمد او ترك مداها لم تنط صلاته لكن فاسته القليلة واعلم ان
 ما لا يمد بعد اللام من الله ولا يمد في غيره **فصل** والسنة
 ان يجهر امام سكره للاحرام وغيره ليسعه المأمومون ويسير المأموم
 بها بحيث يسمع نفسه فان جهرا المأموم او اسرا الامام لم تقصد جملته
 ولا يحرص على يصح التكبير فلا يمد في غير موضعه فان مد الهمزة من الله
 ولو اتبع فتح الباس ان كبره صلاته على لفظ اكبار لم يصح صلاته ان
فصل اعلم ان الصلاة التي ذكرها في الشرح فيها احدى عشر تكبيرة
 التي هي ثلث ركعات سبعة عشر تكبيرة والهي اربع ركعات ايمان وعشرة
 تكبيرة فان كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة للدخول واربع للسجدة والرفع منها
 تكبيرة للاحرام وتلك الصلاة من الشهد الاول ثم اعلم ان جمع هذه
 الركعات سنة لو ترك ركعة او سكتها لم تنط صلاته ولا يحرم عليه ولا
 يسجد لله الا تكبيرة الاحرام فانها لا تنقل الصلاة الا بالاطراف
 ما يقوله بعد تكبيرة الاحرام اعلم ان هذه هي الصلاة

يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
 بكرة واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض من
 حنيفا مسلما وما انا من المشركين ان صلاتي ولعنيتي
 ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
 وانا من المسلمين **اللهم** انت الملك لا اله الا انت انت
 ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعتزفت بذنبي فاغفر لي
 ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لافضل الاغلا
 لا يهدي لافضل الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف
 عني سيئها الا انت ليبيك وسعديك والخير كله في يديك
 والشر ليس اليك انت اياك واليك تباركت وتعاليت
 استغفرك واتوب اليك **اللهم** باعد بيني وبين
 خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب **اللهم** تقبلي
 من خطاياي كما تقبلي الثوب الابيض من الدنس **اللهم** الغسل
 من خطاياي بالثلج والماء والبرد فكل هذا المذكور ثابت
 في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجازي الباب احاديث
 اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك
 اسمك وتعال جددك ولا اله غيرك رواه الزمذني
 وابوداود وابن ماجه باسانيد ضعيفة وضعفه ابوداود
 والترمذي والبيهقي وغيرهم ورواه ابوداود والترمذي والبيهقي
 وابن ماجه والبيهقي من رواية ابن سعد الخدمي وضعفوه
 قال البيهقي وروى الاستغفار سبحانك اللهم وبحمدك
 عن ابن سعد من روى او عن ابن عمر او عن عائشة ضعيفة قال
 واضح ساروي فيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم
 رواه باسناده عنه انه كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك

تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك والله اعلم **رواية** في
سنة النبي صلى الله عليه وسلم عن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا استفتح الصلاة قال لا إله إلا أنت سبحانك قلتمت
نفسى وعلمت سواها فاعلم أن لا يغفر الذنوب إلا أنت وجهت
وجهي إلّا إياه وهو حديث ضعيف فإن الحارث بن الأعور متفق
على ضعفه وكان الشعبي يقول الحارث كذاب والله أعلم وأما قوله
صلى الله عليه وسلم والنشر ليس إليك فاعلم أن مذهب
أهل الحق من المحدثين والنسابة والتكلمين من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم من علم السلفين أن جميع الكاينات
خيرها شرها نفعها وضرها كلها من الله سبحانه وتعالى وبارأه
وتقديره وإذا ثبت هذا فلا بد من تأويل هذا الحديث فذكر
العلماء أجوبة **أحدها** وما شئهم قاله النضر بن شميل
الائمة بعد معناه والنشر لا يقع إليك والثاني لا يصعد
إليك إنما يصعد الكلام الطيب والثالث لا يضاف إليك أربابا
فلا يقال يا خالق الشراوان كان حالته كما لا يقال يا خالق الخنازير
وإن كان خالقها والسراج ليس شوا بالنسبة إلّا حكمتك فأنك
لا تخلق شيئا عبثا والله أعلم **فصل** هذا ما مر من الأذكار
فدعا التوجه فيسبح المجمع بينهما كلها من صل منفردا ولا أمام
إذا أذن له المأمومون فاما أن المياذن نواله فلا يطول عليهم
بل يتنصرون على بعض ذلك وحسن اقتضاه على وجه
وجهي القول من المسلمين وكذلك المنفرد الذي يؤثر التخفيف
واعلم أن هذه الأذكار مستحبة في المرافقة والمنافلة ولو تركه
في الركعة الأولى عامدا أو سهوا لم ينعلم فيها بعد في نوات
محله ولو فعله كان مكروها ولا يبطل صلاته ولو تركه عقيب التكبيرة
حتى شرع في السجود فقد فات محله فلا يأتى به ولو تركه لم يبطل

صلاته ولو كان مسبقا أدرك الأمام في إحدى الركعات التي به إلا أن يجازف من
استغاله به فوات النافلة فيشتغل بالنافلة فالله أعلم **رواية** في
وهذا سنة ولو أدرك المسبوق الأمام في غير النيام أما في الركوع وأما
في السجود وأما في التشهد أحرم معه وقت بالذكر الذي يأتي به الأمام ولا
يأتي بدعوى الاستفتاح في الحال ولا فيما بعده وأختلف الأصحاب
في استحباب دعوى الاستفتاح في صلاة الجنازة والراحه أنه لا يستحب
لأنها بدنية على التخفيف وأعلم أن دعوى الاستفتاح سنة
بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنة فيه الأسرار ولو جهل
كان مكروها ولا يبطل صلاته **باب** **التعوذ بعد دعوى الاستفتاح**
أعلم أن التعوذ بعد دعوى الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدم
للقراءة قال الله تعالى فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
جامع العلماء أن أدت القراءة فاستعذ **واعلم** أن اللفظ المختار في
التعوذ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء أعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم ولا بأس به ولكن الشهور المختار هو
الأول **رواية** في سنة أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي
وعنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل القراءة في الصلاة أعوذ
بالله من الشيطان الرجيم من نخبه ونفثه وممنه ومنه **رواية**
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من ممهه ومنه ونفثه
ونخبه وجاء تفسيره في الحديث أن ممهه المويه وهي الجنون
ونخبه الكبر ونفثه الشقاق والله أعلم **فصل**
أعلم أن التعوذ مستحب ليس بواجب لو تركه لم يأنم ولا يبطل صلاته
سواء تركه عمدا أو سهوا ولا يسجد للسهو وهو مستحب في جميع
الصلوات المزايين والنوافل كلها ويستحب في صلاة الجنازة
على الأمام ويستحب للقارئ خارج الصلاة بالإجماع **فصل**
فصل وأعلم أن التعوذ مستحب في الركعة الأولى والثانية

فان لم يتعود في الاولى الى به في الثانية فانه لم يفعل فيها بعد فلو تعوذ
في الاولى هل يستحب في الثانية منه وجهان لا صحاحا فيهما انه يستحب
لكن في الاول انه وان تعوذ في الصلاة التي يسري فيها بالقرأة اسر
بالتعوذ فان تعوذ في التي يحسرها بالقرأة فهل يحسرها خلاف
من اصحابنا من قال يسرو قال الجمهور للشافعي في المسألة قولان
احد يستوي الجهر والاسرار وموئنه في الام والشافعي
في الجهر وموئنه في الابل ومنهم من قال قولان احدهما يحسرها
في الثاني ليس والصحيح من حيث الجملة انه يستحب الجهر صححه
الشيخ ابو حامد الاسترابي امام اصحاب العراقيين والحا مل
وغيبهما وموالي الذي كان يتبعه ابو هريرة وكان ابن عمر
يسر والله اعلم
اعلم ان القرأة واجبة في الصلاة بالاجماع مع النصوص المتظاهرة
ومعها ومذهب الجمهور ان قرأة الفاتحة واجبة لا يجزي
غيره لكن قد روي عن الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يجزي صلاة لا يقرأ فيها بآية الكتاب رواه
ابن خزيمة وابو حاتم وان حبان بكسر الحاء في صحيحها بالاسناد
الصحيح وخكا بصحة وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلاة الا بآية الكتاب **و** يجب قرأة بسم الله الرحمن الرحيم
وما هي آية كاملة من اول الفاتحة **و** يجب قرأة جميع الفاتحة
بشدة يدانها وما هي اربع عشرة تشديدة ثلاث في البسملة
والباقي بعدها فان اخل بتشديدة واحدة بطلت قرأته
و يجب ان يقرأها مرتبة فتواليه فان ترك ترتيبها او موالاتها
لم تفتح قرأته ويعذر من السكوت بقراءة التفتيح والتجديد المأموم
مع الامام ثلاثا او سبع تامين الامام ومن ثمانية او سائر الدعة
او سائر من السائر لقرأة الامام ما ينبغي ان يفتي بذلك

في انما الفاتحة لم تقطع قرأته على اصح الوجهين لا كقوله ورفط
اي حسن في الفاتحة لم يخل من طلب صلوة وان لم يخل من حيث قرأته
الذي يحمله مثل ان يقول انتم اقموا او كسرها او يقول اياك يا الله
الكاف والدي لا يحل مثل ان يقول رب العالمين بضم الهمزة فتعذر ان تقول استعوذ
بسم النور الثانية او كسرها ولو قال ولا الظالمين بالظا بطلت صلوة على ارجح
الوجهين لان تعوذ عن الضاد بعد التعليل فيدور **فصل** فان
يجوز الفاتحة فورا بقدرها من غيرها فان لم يجز شيئا من القرآن في من
الاذكار كالسبح والتكبير ونحوها بقدر آيات الفاتحة فان لم يجز شيئا
من الاذكار وضاق الوقت عن التعليل وقف بقراءة الفاتحة ثم يركع ويخزي
صلوته ان لم يمكن فرط في التعليل فان كان فرط في وقت الصلاة ثم يركع ويخزي
في تمكن من التعليل وجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان عيضا الفاتحة بالجمع
ولا يجزئها بالعدية فلا يجوز له قراتها بالجمع بل هو عاجز فيا في الجهر
على اذكاره **فصل** ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة او بعض سورة وذلك
سنة او تركه تحت صلوة ولا يسجد للسجود وسوا كانت السجود في سجدة او
ثلاثة ولا يسجد قرأه السورة في صلوة الجنان على اصح الوجهين لا على
التخفيف وهو بان يقرأ سورة او سورتا من سورة او سورتا من سورة
المقصود افضل من قدرها من الطويلة وسحب ان يقرأ السورة على ترتيب
المصحف فيقرأ في الثانية سورة بعد السورة الاولى فيكون يلزم فلو خالف
هذا جاز والسنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قرأها قبل الفاتحة
لم يحل قرأه السورة واعلم ان ما ذكرناه من استحباب السورة هو
لامام والمفرد والمأموم فيما يسوره الامام اماما الجهرية الامام فلا

منها ما لم يسمع من قبله ان يسمع قراءه الامام فان لم يسمعه او سمعه
لا يفتنهما السجدة في السجود على الارض بحيث لا يشوش على غيره فاستند
والسنة ان يكون السجود في المصبح والظهر من طوالي المفضل وفي العصر
والعشاء من اوساط المفضل وفي المغرب من قضا المفضل فان كان اماما
خفف عن ذلك الا ان يعلم ان الماترين لو تروا التطويل والسنة في
الركعة الاولى من صلوة الصبح يوم الجمعة سورة الم تنزل السجدة في الركعة
هل الى على الانسان وقراءتها بكمالها واما ما يفعله بعض الناس من الافتقار
على بعضها فحرام فان كان قرا في صلوة الجعد والاستسقاء في الركعة الاولى
بعد الفالحة قاف وفي الثانية اقرب ثلث الساعة وان شأني الاولى
اسم رك في الثانية هل بال حديث العائشة وقلها سنة فاسنة ان يقرأ
الحمد في الاولى من صلوة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية المنافقين وان شأني
الاولى سمح وفي الثانية هل انال فكلها سنة وليجوز الافتقار على بعض السور
في هذه المواضع فان اراد التخفيف درج قراته من غير هزيمة والسنة
ان يقرأ في ركعتي سنة الفجر في الاولى بعد الفالحة قولوا امنا بالله وما
انزل الينا الاية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم وان شأني الاولى قل يا اهل الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
فلا اله الا هو في صح منتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله وقرا في كل
سنة الخبز وركعتي الطواف وركعتي الاستسقاء في الاولى قل يا اهل الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد واما الوتر فاذا اوتر ثلاث ركعات قرا في
الاول بعد الفالحة سمح اسم رك وفي الثانية قل يا اهل الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد مع المعوذتين وكل هذا الذي ذكرناه حات به الحديث

في الصبح وغير مشهوره استغفينا بغيره ما عن ذكرها فصل
لوتر سورة الجمعة في الركعة الاولى من صلوة الجمعة فقرأ في الثانية سورة الجمعة
مع سورة المنافقين وكذا في صلوة العيد والاستسقاء والوتر وسنة الصبح وغيرها
ما ذكرناه ما هو في معناه اذا ترك في الاولى ما هو منون في الثانية بالاول
والثاني لئلا يتخلوا صلوة من هاتين السورتين وكذا في صلوة الجمعة في الاولى سورة
الاحقاس فقرأ في الثانية الحمد ولا بعد المنافقين وقد استغنيت ذلك
هذا في شرح المذهب ففضل ثبت في المصحة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يطول في الركعة الاولى من المصبح وغيرها ما لا يطول في الثانية
الا ان اصحابنا الى تاويل هذا وقالوا لا يطول الاولى على الثانية وذهب الجمهور
منهم الى انهما يطولان الاولى لهذا الحديث الصحيح واستقوا على ان الثالثة
والرابعة يكونان اقصر من الاولى والثانية والاصح انه لا يستحب التسوية بينهما
فان قلنا باستحيتهما فالاصح ان الثالثة والرابعة وقيل يتطويلها على ما في بعض
اجمع العلماء على الجهر بالقرآن في صلوة المصبح والاولى من المغرب والعشاء
وعلى الاسرار في الظهر والعصر والماله من المغرب والماله والربيع من العشاء
وعلى الجهر في صلوة الجمعة والعدين والزواج والوتر عقيبها وهذا مستحب
للانام والمنفرد بما ينفرد به منها واما المأموم فلا يجزئ مني من هذا الا
وسين الجهر في صلوة تحسب الفجر والاسرار في صلوة تحسب الشمس في الجهر
في صلوة الاستسقاء وسير في الجنان اذا صلا في النهار وكذا اذا صلا في
باليل على الصبح المحتار ولا حرج في نوافل النهار غير ما ذكرناه من الجهر
والاستسقاء واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقيل لا يجزئ وقيل جزئ والماله
وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين والبعوي بقرا من الجهر والاسرار ولو
قاسه صلوة بالليل فعضا ما في النهار او بالليل فعضا ما بالليل

في الجهد والاسراع وقت الفوات ام وقت القضا منه وجهان اظهرهما الجهد
وقت القضا وقيل من مطلقا واعلم ان الجهد في الواضحة والاسراع في
مواضعه ليس بواجب فلو جهر موضع الاسراع او اسر موضع الجهد
مصلحة صحيحة ولكنه ارتكب المكون كراهية تنزيه ولا يسجد للسهو و
قد منا ان الاسراع في القراءه والاداء والمثروعه في الصلاة لا بد فيه
ان يسمع نفسه فان لم يسمعها من غير عارض لم يسمع قراءته ولا ذكره فيصير
قال اجماعنا يستحب الامام في الصلاة الجهرية اربع مكات اجاز من عت عليه
الاحرام لما في تدعا الاستفتاح والمائة بعد فراغه من العائنه مكات
لطيفة جدا بين اخر الفاتحة ومن امين يعلم ان امين ليست من الفاتحة
والمائة بعد امين مكات طيلة تحت بقرا الماس من الفاتحة والراوية
بعد الفرائع من السورة بفصلها بين القراءه وتكره المهدي الى الروي
فصل فاذا قرأ من الفاتحة استحب له ان يقول امين والاحاديث
الصحيحة في هذا كثير مشهورة في كثر فضله وعظم اجره وهذا التامين
مستحب لكل قارى سوا كان في الصلوة او خارج منها وفيه اربع لغات
افصحهن واشهرهن امين بالمد والتمتع والمائة بالقصر والعرف والمائة
بالطمان والمائة بالمد والتشديد فالاولان مشهورتان والمائة والرواية
حكاها الواحش في اول البسيط والحداد الاولي وقد بسطت الفوائد
بيان هذه اللغات وشرحها وبيان معناها ودلائلها وما يتعلق بها في
تهذيب الاسماء واللغات ويستحب التامين في الصلوة والمأموم والمنفرد
وحده الامام المنفرد في الصلاة الجهرية والصحيح ان المأموم ايضا يجهر
سوا كان الجهر قليلا او كبيرا ويستحب ان يكون التامين المأموم مع الامام
لا يركع ولا بعده وليس في الصلاة موضع يستحب ان يقرأ فيه قول المأموم

الامام

بقول الامام الا في قوله امين فليس في قول المأموم فصل
من قرائ الصلوة او غيرها اذا مر بآية رحمه ان يسأل الله تعالى من فضله فاذا
مر بآية عذاب ان يسجد من النار او من العذاب او من الشهوات او من المكنون
او يقول اللهم في اسئلك العافية او نحو ذلك واذا مر بآية تنزيه سد سحابة
او قال سبحان وتعالى او تبارك الله رب العالمين او طبت عظمة ربنا او نحو ذلك
لا يركع من آية ان رضى الله عنها والصلية مع النبي صلى الله عليه وسلم
عائت ليلة فافتح البقرة فقلت يرحمك عند الماية ثم مضى فقلت صلى بها في ركعة مضى
فقلت يرحمك بها ثم اتم الفاتحة فقرأها ثم اتم الفاتحة فقرأها ثم اتم الفاتحة
اذا مر بآية فيها تسبيح واذ امر بسؤال سال اذا مر بقدر تقوى رواه مسلم
في صحيحه قال الصحابة وتسمى هذا التسبيح والسؤال والاستغفار للقاري
في الصلوة وغيرها وللامام والمأموم والمنفرد لانه دعا فاستجاب الله له
ولست لكل من قرا اليسر الله يلحقه الكمال ان يقول لي وانا على ذلك من
الشاهدين واذا قرأ اليسر ذلك بقادر على ان يحكي المولى قال لي استهد واذا
قرأ بآية جديت بعد نومون قال امين ابعد واذا قال تسبيح اسم ربك للاعلى قال
سبحان ربى الاعلى ويقول هذا كله في الصلوة وغيرها وقد بينت ادلة في كتاب
البيان في ادب جملة القرآن باسم ادكا والركوع قد نظمت
الاحبار والصوفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يركع للركوع وهو ساجد
لو تركه كان مكرها كراهة تنزيه ولا ينظر صلواته ولا يسجد للسهو ودر ذلك
جميع المكرات التي في الصلاة هذا حكمها الا تكسر الاحرام فانها ركن لا تقدر
الصلاة الا بها وقد قدما عدد مكرات الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلوة
عن الامام احمد رواه ان جميع هذه المكرات واجبة وهل يستحب من هذا
التكثير قولان للشافعي رحمه الله احدهما وهو ان لا يستحب هذه الا ان يصل الى
حد المكاتب فيدخل بسبح الركوع ليدخلوا جرد من صلوة عن ذكرها او تركها

باب

لا حرام فان الصلوة استحب ان تدركها لانه يحتاج الى سبط اليه عليه
 فاذا امدها شق عليه اذا اختصر ما سهل عليه وهذا حكم باقي العكران وقد
 تقدم ابصار هذا في باب كسرة الاحرام **فصل** فاذا وصل الى حد
 المداهي استحب ان يذكر الركوع ويقول سبحان ذي العظم **فقد ثبت في صحيح**
سلم من حديث جديده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي
 كان قريبا من قراه البصر وال عمران والنساء سبحان ذي العظم ومعناه
 سبحان ذي العظم فيه كما جاء متينا في سنن ابي داود وغيره وجاء في كتب السنن
 انه صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان ذي العظم لما فقد ثم ركع وعنه
 في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت في صحيح
 علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك
 امت لك اسلمت خضع لك سعي وبصري ومحي وعظمي وعصي وجاء في كتب السنن
 سعي وبصري ومحي وعظمي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين وثبت في صحيح
 مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
 وسجوده سبحانك قدوس اعظم اولها وكف عن لغتان لجودها واسترها والركعة
 الضم وروى **ابن عباس** عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يقرأ به رحمه الا وقف وسال رعاياه
 بابه عذاب الاوقف وتعود قال ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي
 الجروت والملوك والكبرياء والعظم واللبها او العظم ثم قال في سجوده مثل
 ذلك هذا حديث صحيح رواه ابو داود والشافعي في سننها والترمذي في كتاب
 الشايل باسناد صحيح وروى **ابن عباس** في صحيح مسلم عن عمار بن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع فقلوا فيه ادب واعلم
 انهم الحسنة لا يروى وهو مقصود الفقل وهو يعجز الرب سبحانه وتعالى

في سجود
 في سجود

يقول القيام في الصلاة افضل من كثرة الركوع والسجود وقال ايضا كثرة الركوع
 في سجود افضل من طول القيام وقال احمد حنبل روي في صحيحه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم ولم يقف فيه احد شي وقال سمعنا املا الهاء فكثر الركوع والسجود
 واما بالليل فطول القيام الا ان يكون وجب له جزوا بالليل في كسرة الركوع
 والسجود في هذا الخط الى لانه باقى على حذبه وقد ربح كثر الركوع والسجود قال
 الترمذي واما قال سمعنا هذا لانه وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
 ووصف طول القيام واما بالنها فلم يوصف من صلواته صلى الله عليه وسلم
 من طول القيام ما وصف بالليل **فصل** اذا سجد للثلاث او اسجدت
 يقول في سجوده ما ذكرناه في سجود الصلوة وسبحان ان يقول بعد الله اجعلها لي
 عندك ذخر او اعظم لي بها اجرا وضع عن يمينها وزرا وتقبلها مني كما تقبلها مني قلها
 داود صلى الله عليه وسلم ونسحب ان يقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لم ينك
 نصر لنا في على هذا الاخر ايضا روى **ابن عباس** في سنن ابي داود والترمذي
 والنسائي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في سجود القرآن بالليل سبحان وحده الذي خلقه وخلق سمعه وبصره بحوله وقوته
 قال الترمذي حديث صحيح وزاد الحاكم سارك الله احسن الخالقين قال وهذه الرواية
 صحيحة على شرط الصحيحين واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخر الى اخره
 فهو اه الترمذي مرفوعا من رواه ابن عباس رضي الله عنهما باسناد حسن
 وقال اي حديث صحيح **باب** ما يقول في رفع راسه من
 السجود وفي ابيوس من السجودتين السنة ان تكبر من حين تنهك بالرفع وتكبر
 التكرار ان تستوي جالسا وقد قدمنا بيان عدد التكرارات والحدائق في
 سرها والمدة المظلم لها فاذا فرغ من التكبير واستوى جالسا فاستمع ان طرعا
 ما روي في سنن ابي داود والترمذي والنسائي والبيهقي وغيرهم عن جديده

وصون

وسبحان يقول عقيب هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم بعد خاتمة ربه
السناء في هذا الحديث باسمنا وحسن وصلي الله على النبي قال اصحابنا روي
قنت بلجام عن عمر الخطاب رضي الله عنه كان حسنا وبنوا قنت في الصبح بعد
الاذان فقال اللهم انا قد تغيبك ونسغفرك ولا نفكر ونؤمن بك ونحلم
بفكرك اللهم اياك نعبد ولكم نصلي وسجد واليل نسبح ونحمد نرجوا رحمتك ونخشى
عذابك ان عذابك اجد بالنعاد ملحق اللهم عزب الكفر الذي يصد عن سبيلك
لا يكذبون رسلك ويقاتلون اوليائك اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات واصلي ذات بينهم والفرق بينهم واجعل في قلوبهم واحدا وقلوبهم
على طه رسولك صلى الله عليه وسلم واورعهم ان يوفوا بعهدي الذي عاهدتهم عليه ولا يفر
على عدول وعدوهم الماخوذ واجعلنا منهم واعلم ان مقتول عن عمر رضي الله عنه
عن كعب بن ابي الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كره اهل الكتاب واهل البيت
قال اختيار ان يقول عذوب الكفر فانه اعلم وقوله تلحق اي تنزل وقوله
تفعل اي تكمل وقوله تفعل بكسر الفاء اي تسارع وقوله اجد
بكسر الجيم اي الحق وقوله ملحق بكسر اللام على المشهور ويقال يفتهم ذلك لثبته
وعينه وقوله ذات بينهم اي امورهم ويواصلاتهم وقوله الحكمة هو كل
ما منع من الفتيح وقوله واورعهم اي الهيم وقوله واجعلنا منهم اي
من هذه صفته قال اصحابنا سجدت بين موت عمر وسبق قال
سبينا فالامح اخير موت عمر وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما سجدت
بينهما اذا كان منصرفا او جماعة محصورون برصون بالانظار والاشهر
ان الصلوات لا يتعين فيه دعاء على المذهب المختار فاي دعاء غلبه حصل القبول
ولو قنت نائما او اياق من المذا ان العذر وهي مشتملة على الدعاء حصل القبول
ولكن لا فضل لما حقه سنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا الى انه يتعين
يجزى عنه واعلم انه يستحب اذا كان المصلي اماما ان يقول اللهم اهدنا لهدى

واختاروا في

هذا الباقي ولو قال اهدني حصل القبول وكان مكروها لانه يكسر الامام
فخص نفسه بالدعاء وروى في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم عبد قوا فيخص
نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم قال الترمذي حديث حسن
فصل اختلف اصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ومسح الوجه
على يديه او وجه الاصح انه يستحب رفعهما ولا يمسح الوجه والماني يرح
ويمسح والماني لا يرفع ولا يمسح والفقهاء على انه لا يمسح غير الوجه
من الصدر والخصم بل قالوا ذلك مكروه وامسح الجهر بالقنوت والاسر
به فقد قال اصحابنا ان كان المصلي مفقودا اسر به وان كان اماما جهر
على المذهب الصحيح المختار الذي لا يمسح اليه الا كرون والماني انه يسكب
الدعوات في الصلوة واما المأموم فان لم يجهر الامام قنت سرا كسائر
الدعوات فانه يوافق فيها الامام سرا وان جهر الامام بالقنوت فان
كان المأموم سميعة امن على دعائه وسأركه في الثاني اخره وان كان
لا سميعة قنت سرا وقيل لو لم يشاركه في الثاني اخره وان كان
الاول واما غير الصحيح اذا قنت فيها حيث يقول به فان كانت جهرية وهي
العرب والعشاق في كسب على التقدم وان كانت ظهرا او عسرا فقل
ليس فيها بالقنوت وقيل انها كاصبح والحديث الصحيح في قنوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا القرا بغير معونة يقتضي ظاهره
الجهر بالقنوت في جميع الصلوات ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول
الله تعالى ليس لك من الامر شيء عن اي هويته رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يجهر بالقنوت في قنوت النازلة باد
الشهادة في الصلوة اعلم ان الصلوة ان كانت ركعتين محبت بالصبح والنوافل
فليس فيها الاستهتار وان كانت ثلث ركعات او اربعا ففيها شهتان

بدعو

المسألة

وسنجد ان يقول غفرت هذا الدعاء اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد جازى ربه
السناء في هذا الحديث باسناد حسن وصلى الله على النبي قال اصحابنا
قنت بلجامي عن عمر الخطاب رضي الله عنه كان حسنا وبنوا قنت في الصبح بعد
الدعوة فقال اللهم انا قد تغيبك وتغفلك ولا نفكر ونؤمن بك ونحلم
بفكرك اللهم اناك نعبد ولا نعبد الا بك والى سبي وسجد ونسجد ونسجد
عزنا ان عزنا انك اجدنا لكنا ملق اللهم عبدك الذي تصدق عن سبائك
مواكذبون رسلك ويقالون وليا لك اللهم اعقر للمؤمن والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات واصح ذات بينهم والذين قلوبهم واجعل في قلوبهم واجعل في قلوبهم
على طه رسولك صلى الله عليه وسلم واورعهم ان يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه واورعهم
على عودك وعدوهم الماخر واجعلنا منهم واعلم ان مقتول عن عمر رضي الله عنه
عن كثر اهل الكتاب لا زلنا لم ذلك الزمان فان مع كثر اهل الكتاب واما اليوم
والاخياد ان يقول عبد المكرم فانه اعلم قول يخرج اي نزل وقول
يقول اي احد في صفاتك وقول محمد بكسر الفاء اي سارع وقوله اجد
بكسر الحاء اي الحق وقوله ملق بكسر الحاء اي المشهور ويقال يقتم ذكرك لقتبة
وعيره وقوله ذات بينهم اي امورهم ونواصلهم وقوله اعلم بكسر
ما منع من القبح وقوله واورعهم اي الههم وقوله واجعلنا منهم اي
من هذه صفته قال اصحابنا استخرج بين موت عمر واسبق فان
سبينا فالامح تأخير موت عمر وان اقصر فليقتل على الاول وانما استخرج
سبينا اذا كان منصرفا او جماعة محصورون برؤوس بالانطراب والفساد
ان القوت لا يغيث فيه دعا على المذهب المختار فاي دعا وعابه حصل القوت
ولو قنت فانه او اياك من القذا ان العذر وهي مشتهل على الدعاء حصل القوت
ولكن لا فضل لما حقق به السنه وقد ذكبت جماعة من اصحابنا اليه ان ينعون ولا
يجزي عفو واعلم انه ينبغي اذا كان المصلي اماما ان يقول اللهم اهدنا لبقائك

واختاروا له

بذلك الباقي ولو قال اهدني حصل القوت وكان مكروها لانه يكره للامام
خصص نفسه بالدعاء وسنجد في سنن ابي داود والترمذي عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم عجل قوا فيخص
نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانته قال الترمذي حديث حسن
فصل اخلف اصحابنا في دفع اليدين في دعا القنوت ومع الوجه
على يمينه اوجه الاصحاب يستحب رفعها ولا يمسح الوجه والمالي يرفع
ويمسح والمالي لا يرفع ولا يمسح والنقوا على انه لا يمسح غير الوجه
من الصدر والوجه بل قالوا ذلك مكروه واما الجهر بالقنوت والاسرار
به فقد قال اصحابنا ان كان المصلي منفردا اسرره وان كان اماما جهر
على المذهب الصحيح المختار الذي لا يمسح اليه الا كرون والمالي انه يسركسار
الدعوات في الصلوة واما المأموم فان لم يجهر الامام قنت سرا كسار
الدعوات فانه يوافق فيها الامام سرا وان جهر الامام بالقنوت فانه
كان المأموم يسمعه امن على دعائه وشاركه في الساتر اخره وان كان
لا يسمعه قنت سرا وقيل لو لم يشاركه ان يشاركه مع سماعه والحداد
الاول واما غير الصحيح اذا قنت فيها حيث يقول به فان كانت جهرية وهي
العرب والعتق منى كما يصح على ان تقدم وان كانت ظهرا او عصر او قتل
ليسرف فيها بالقنوت وقيل انها لا يصح والحديث الصحيح في قنوت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا القرا بدير معونة ليعقبي ظاهره
الجهر بالقنوت في جميع الصلوات ففي صحيح البخاري في باب تفسير قول
الله تعالى ليس لك من الامر شيء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم جهر بالقنوت في قنوت النازل باب
الشهيد في الصلوة اعلم ان الصلوة ان كانت ركعتين فحسب الصلوة والنوافل
فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت ثلث ركعات او اربعا ففيها تشهدان

بدعوة

الصلوة

اول وثان وبقدر حق المسوق بلث تشهدات وينبغي حقه في العزب
 ربع تشهدات مثل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية فيتابعه في تشهد
 الاول والثاني ولم يحصل له من الصلاة الا ركعة فاذا سلم الامام قام المسوق
 الثاني بالركعتين الثانيةين عليه فيعطي ركعة ويتشهد عقبها لانها ثابته ثم يعطي
 الثالثة ويتشهد عقبها اما اذا حصل ثابته فثوبيا اكثر من اربع ركعات بان ثوبيا
 ما به ركعة فالاحتمال ان يقتصر فيها على تشهد من يعطي ما نواه الاربعين تشهد
 ثم ياتي بالركعتين ويتشهد الشاهد الثاني ويسلم قال جماعة من اصحابنا لا يجوز
 ان يزيد على تشهدين ولا يجوز ان يكون بين الشاهد الاول والثاني اكثر من
 ركعتين ويجوز ان يكون بينهما ركعة واحدة فان زاد على تشهدين او كل منهما
 اكثر من ركعتين بطلت صلوة وقال اخرون يجوز ان يشهد في كل ركعة والجمع
 جوازه في كل ركعتين لا في كل ركعة واعلم ان الشاهد الاخير واجب
 عندنا المشافعي والحمد واكثر العلماء سنة عند ابي حنيفة ومالك واما الشاهد
 الاول سنة عند السباعي ومالك والشافعي والاكبرين وواجب عند احمد
 فلو تركه عند السباعي بطلت صلوة ولكن يسجد السجود سوا ركعة عندنا او سجد
 فصل واما فقط الشاهد فثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلث تشهدات
 اخبرنا رواه ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرات لله
 والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
 علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله رواه البخاري ومسلم في صحيحهما الثاني رواه ابن عباس رضي الله
 عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرات المباركات والصلوات الطيبات
 لله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
 الصالحين تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه
 في صحيحه الثالث رواه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

هذا الحديث رواه ابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الخيرات المباركات والصلوات
 الطيبات لله السلام عليكم
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين تشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا رسول الله

الخيرات الطيبات الصلوات لله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
 عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه وروى في سنن البيهقي باسناد صحيح
 عن الناعم قال سمعت عائشة رضي الله عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه
 وسلم الخيرات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله
 وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا فائدة حسنة وهي ان تشهد النبي صلى الله عليه وسلم
 بلفظ تشهدنا وروى في الموطا مالك وروى البيهقي وغيرهما بالاسانيد
 الصحيحة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمار وهو يثبته بيانيا انه سمع عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم الناس الشاهد يقول قولوا اللهم
 صل على نبيك محمد الطيبات الصلوات لله السلام عليكم ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين تشهد ان لا اله الا الله
 واشهد ان محمدا عبده ورسوله وروى في الموطا وروى البيهقي وغيرهما
 ايضا باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا شهدت الخيرات
 الطيبات الصلوات الزاكيات لله تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين في رواية عنها في هذه الكتب الخيرات الصلوات الطيبات
 الزاكيات لله تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
 السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
 وروى في الموطا وروى البيهقي ايضا بالاسناد الصحيحة عن مالك عن
 نافع عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يشهد فيقول بسم الله الخيرات لله
 الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد
 الله الصالحين تشهد ان لا اله الا الله تشهد ان محمدا رسول الله فمن

هذا

هذا

انواع من الشهاد قال النبي والمات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
احاديث حديث بن مسعود بن عباس واي موسى هذا كلام النبي وقالت
عمر الله صحيحه واحمد حديث بن مسعود واعلم انه كوز الشهاد ما يشهد
من هذه المذكورات هكذا نص عليه امامنا الشافعي وعنه من العلماء رضي
الله عنهم وافضلها عندنا الشافعي حديث بن عباس المزاه الذي فيه من لفظ
المباركات قال الشافعي وعنه من العلماء رحمهم الله والكون الامر فيها على السعد والخير
لاحد والفاظ الدواه **فصل** الاختيار انما يشهد عن المرات
الاول بكاله فلوحظ في بعض منه بحره فيه تفصيل فاعلم ان لفظ المباركات
والصلوات والطيبات والزيادات منه ليس يشترط في الشهاد ولو جردتها
كلها واقصر على قوله ايمان الله السلام عليك ايها النبي الى اخره اجزاء وهذا
لا خلاف فيه عندنا واما باقي الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الى اخره
فواجب لا يجوز حذف شي منه الا لفظ ورحمه الله فيه كانه ففهمها بلسان وجه لا يحل
اصحها لا يجوز حذف واحد منها وهذا الذي يقتضيه الرسل لا اتفاق الاحاد
عليها والماتى كوز حذ منها والمات كوز حذف ويراكانه دون رحمه الله قال
ابو العباس بن سريج من اصحابنا يجوز ان يقتصر على قوله ايمان الله سلام
عليك ايها النبي سلام على عباد الله المصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله واما لفظ السلام فاكثر الروايات السلام عليك ايها النبي
وكذا السلام علينا بالالف واللام فيها وفي بعض الروايات سلام خذتها
بينها قال اصحابنا طرما حاجب ولكن لا فضل السلام بالالف واللام لكونه
الاكثر ولما فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية قبل الحيات
فقد روينا حديثا مرفوعا في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما باثباتها في
اثباتها في شهاد عمر ابن قال البخاري والنسائي وغيرهما من اهل الحديث
ان زيات التسمية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا قال جمهور

هذا الحديث صحيح
في نسخة اخرى
في نسخة اخرى

وهذا الحديث صحيح
في نسخة اخرى

اصحابنا لا يستحب التسمية وقال بعض اصحابنا يستحب والاحتياط ان لا ياتي بها
لان جمهور اصحابنا الذين رووا الشهاد لم يرووها ففصل **فصل** العلم ان الشهاد
في الشهاد مستحب ليس بواجب فلو قدم بعض على بعض جاز على المذهب الصحيح
الذي قاله الجمهور ونص عليه الشافعي رحمه الله في الام وقيل لا يجوز كالفاظ الثالثة
وبدل الجواز تقديم السلام على لفظ الشهاد في بعض الروايات وتاخره في بعضها
كما قدمناه واما الفاتحة والفاظها وتوابعها مع فلا يجوز تغيير ولا يجوز الشهاد
بالعجم لمن قدر على العربية ولم يقدر يشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا في تكبير الله
فصل السنة في الشهاد الاسرار لاجماع المسلمين على ذلك ويدل عليه
من الحديث ما روينا في سنن اي داود والترمذي والمصنف عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال من السنة ان يحثي الشهاد قال الترمذي حديث حسن وقال الترمذي
صحيح واذا قال الصالح من السنة كذا كان معني قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والحنابلة واصحاب
الاصول والمنكبين فلو فهم به كره ولم ينطق بلفظه ولا يجوز للسبب
باب **فصل** الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبه عند الشافعي رحمه الله
بعد الشهاد لا خير لو تركها فيه لم يلح صلوة ولا يحث الصلوة على الالم صلى الله عليه وسلم
وسلم فيه على المذهب الصحيح المستعمل لكن يستحب وقال بعض اصحابنا عاب والافضل
ان يقول اللهم صلى على محمد ورسوله النبي الذي وعلى ال محمد وازواجه وذريته
كما صليت على ابراهيم وعلي ابراهيم وبارك على محمد النبي الذي وعلى ال محمد وازواجه
وذرته كما باركت على ابراهيم وعلي ابراهيم في العالمين اياك حميد مجيد رويته
عنه الكيفيه في صحيح البخاري ومسلم عن عبد بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم الا بعضها فهو صحيح من رواه غير كعب بن عازر الواجب منه اللهم صلى على
محمد وازواجه قال صلى الله عليه وسلم ان شأنا الله صلى الله عليه وسلم او صلى الله عليه وسلم
ولما وجد انه لا يجوز الا قوله اللهم صلى على محمد وازواجه انه كوز ان يقول صلى الله عليه وسلم

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

في نسخة اخرى

ووجه انه يقول صلى الله عليه وآله **الشهيد الاول** فلا يخفى فيه الصلوة على
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا خلاف في ذلك مستوفى قولان اصحهما استحباب ولا تنقيح
الصلوة على الاصل على الصحيح وقيل تنقيح ولا تنقيح الدعاء في الشهيد الاول
بل قال المحققين لا يمتنع على التخييف بجلال الشهيد الاخر باب
الدعاء بعد الشهيد الاخر اعلم ان الدعاء بعد الشهيد الاخير مستوعب بلا خلاف
روى في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم علم عليهم الشهيد ثم قال في اخيه ثم ليخبر من الدعاء في رواية البخاري
لجبه اليه فيدعوا وفي روايات مسلم ثم يخبر من المسئلة ما شاء واعلم ان هذا
الدعاء مستحب ليس بواجب فيسحب تطويله الا ان يكون اما ما اوله ان يدعوا
بما شاء من امور الاخرة والدينا وله ان يدعوا بالدعوات الماثورة ولما ان يدعوا
بدعوات تختارها والماثورة افضل ثم الماثورة منها ما ورد في هذا الوطن
ومنها ما ورد في غيره وافضلها هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعي
كثيره منها ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قرع احدكم من الشهيد الاخير فليقول
يا الله من اربع من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنه الحيا والموت
شتر المسيح الرجل ورواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية منها اذا شهد
احدكم فليستغفر بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن
عذاب القبر ومن فتنه الحيا والموت ومن يشوق فتنه المسيح الرجل ورواه
في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يقول
في الصلوة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الرجل
واعوذ بك من فتنه الحيا والموت اللهم اني اعوذ بك من الماتمة والمغرم ورواه
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قام الى الصلوة
يكون من اخرا ما يقول من التضرع والسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت

هذا الدعاء المستحب
في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر ولا
الاله الا انت وروى في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر بن
العامري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم علي دعاء ادعوا به في صلاتي قال قل اللهم اني طلعت نفسي ظمأ كسرا ولا
بغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم
هكذا اطلب طهارة ظمأ كسرا بالثاثة المثلية في معظم الروايات وفي بعض روايات
مسلم كسرا بالثاثة الوحلة وكلاما حسن فيسفي ان يحج بينهما فيقول ظمأ كسرا
كسرا او قد احب البخاري في صحيحه والبيهقي وغيرهما من الامة هذا الحديث
للدعاء في اخر الصلوة وهو استدلال صحيح فان قوله في صلاتي يعبر جميعا ومن مطلق
الدعاء في الصلوة هذا الموطن وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي داود عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لرجل كيف تقول في الصلوة
قال اشهد واقول اللهم اني اسئلك الجنة واعوذ بك من النار اما اني لا احسن
دينك زكلا فاذنعت معاذ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حولها فذنتك للجنة
كلام لا يفهم معناه ومعناه حولها فذنتك اي حول الجنة والنار او حول
مسئلتها احدا لها سوال طلب والماتمة سوال استعانة وما يستحب
الدعاء في كل موطن اللهم اني اسئلك العفو والعافية اللهم اني اسئلك الهدى
والنقى والعفاف والغنى **باب السلام للتخلل من الصلوة**
اعلم ان للتخلل من الصلوة ركن من اركانها وفرض من فروضها لا يقع
الا به هذا مذهب السانين والجمهور وجمهور السلف والخلف ولا حديث
الصحيح المشهور يصرح بذلك واعلم ان الاكمل في السلام ان يقول عن عتبة
السلام عليك ورحمة الله وعن سبائك السلام عليك ورحمة الله ولا يستحب
ان يقول بعد ذلك لانه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم وان كان قد جازى رواية لابي داود وقد ذكر جماعة من المحققين منهم اما احمد بن

هذا الدعاء المستحب
في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الدعاء المستحب
في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الدعاء المستحب
في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الدعاء المستحب
في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الدعاء المستحب
في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

هذا الدعاء المستحب
في الصلاة على النبي
صلى الله عليه وآله وسلم

وزاهد السرخسي والرواني في الحلية ولكنه شاذ والمشتهر ما قد مناه وسوا
كان الصلي اماما او ماموما او مفردا في جماعة قليلة او كثيرة في فريضة او نافلة
ففي كل ذلك يسلم تسليمين كما ذكرنا وبلغت بها الى الجانبيين والواجب تسليم
واحد واما الثاني فمستند لو تركها لم يضر ثم الواجب من لفظ السلام ان يقول
السلام عليكم ولو قال سلام عليكم لم يحرم على الاصح ولو قال عليكم السلام اجاب
على الاصح فلو قال السلام عليكم او سلاما عليكم او سلامي عليكم او سلام الله عليكم
وسلام عليكم بغير تنوين او قال السلام عليكم لم يحرم شي من هذا بالخطاف
وتنطق صلوة ان قاله عامدا عالما في كل ذلك الا في قوله السلام عليكم فانه لا
يتنطق صلوة لانه دعا وان كان ساميا لم يتنطق ولا يجصل الخلل من الصلاة
بحاج الى استيناف سلام صحيح ولو انفق الامام على تسليم واحد الى المأموم
بالتسليمين قال القاضي ابو الطيب الطبري من احبنا وغيره اذا سلم الامام
فالمأموم بالخيار ان يتسلم في الحال وان شأ استدأ اكلوس للدعا واطال
شباب ما يقوله الرجل اذا كلمه انسان وهو في الصلاة
روينا في صحيح البخاري وسلم عن سليل سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شي في صلوة فليقل سبحان لله وفي رواية
في الصحيح اذا ناكم ابو قليب سمح الرجال ولبصق النساء وفي رواية الشيخ للرجال
المصنفين النساء بالادكار بعد الصلوة اجمع العلماء
على استحباب الذكر بعد الصلوة وجاءت فيه احاديث كثيرة صحيحة في انواع من
متحدثي فنذكر اربعة اقسامها رويها في كتاب الترمذي عن ابي امامه
رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف
الليل الا حرو ودين الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن
وروي في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت
اعرف القضا صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتب وفي رواية سلم كنا

في رواية في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف

روينا في صحيح البخاري وسلم عن سليل سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شي في صلوة فليقل سبحان لله وفي رواية في الصحيح اذا ناكم ابو قليب سمح الرجال ولبصق النساء وفي رواية الشيخ للرجال المصنفين النساء بالادكار بعد الصلوة اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة وجاءت فيه احاديث كثيرة صحيحة في انواع من متحدثي فنذكر اربعة اقسامها رويها في كتاب الترمذي عن ابي امامه رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الا حرو ودين الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروي في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف القضا صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتب وفي رواية سلم كنا

في رواية في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته رويها في صحيح مسلم عن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوة استعظم لها
وقال اللهم انت السلام ومنك السلم تبارك انتذا الخصال والادراك قبل الملاوزاعي وهو
احد رواه الحديث كيف انه مستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله ورويها
في صحيح البخاري وسلم عن العبد بن شعبه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا يبيح ولا يحرم
ايده ورويها في صحيح مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان يقول
ذبح صلوة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له الغفر
والفضل وله الشا احسن لا اله الا الله مخلصي من الدين ولو كره الكافرون
والبن الزبير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلل من ذبح كل صلاة
ورويها في صحيح البخاري وسلم عن ابو هذيل رضي الله عنه ان ثور الداهية من
لنور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اذا ساءل الدثور بالدراجات العلي
والبعيم المقيم يصلون كما صلى وتصومون كما صوم ولهم فضل من اموات
يحجون بها ويعتبرون وكاملون وسعد قون قال الا اعلمكم شيئا يكون
من مسيقكم وتسقون به من بعدكم ولا يكون احدا افضل منكم الا من صنع
ظلمة صنعتم قالوا ايها رسول الله قال سبحون وحذرون وتكبرون خفف كل
صلوة لما وثقن قال ابو صالح الرازي عن ابي هريرة رضي الله عنه لما سئل
عن كيفية ذكرها قال يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
حتكون منهم طهرت الانا ولبين في الدعاء جميع في الدعاء والادراك

في رواية في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنه ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف

روينا في صحيح البخاري وسلم عن سليل سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شي في صلوة فليقل سبحان لله وفي رواية في الصحيح اذا ناكم ابو قليب سمح الرجال ولبصق النساء وفي رواية الشيخ للرجال المصنفين النساء بالادكار بعد الصلوة اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة وجاءت فيه احاديث كثيرة صحيحة في انواع من متحدثي فنذكر اربعة اقسامها رويها في كتاب الترمذي عن ابي امامه رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الا حرو ودين الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروي في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف القضا صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتب وفي رواية سلم كنا

روينا في صحيح البخاري وسلم عن سليل سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نابه شي في صلوة فليقل سبحان لله وفي رواية في الصحيح اذا ناكم ابو قليب سمح الرجال ولبصق النساء وفي رواية الشيخ للرجال المصنفين النساء بالادكار بعد الصلوة اجمع العلماء على استحباب الذكر بعد الصلوة وجاءت فيه احاديث كثيرة صحيحة في انواع من متحدثي فنذكر اربعة اقسامها رويها في كتاب الترمذي عن ابي امامه رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الا حرو ودين الصلوات المكتوبات قال الترمذي حديث حسن وروي في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف القضا صلوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكتب وفي رواية سلم كنا

الثا المثلثة وهو المال الكثير وروى في صحيح مسلم عن عبد بن عمر رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعقبات لا يجيب قايه من أو فاعلم
ذكر كل صلوة مكتوبة لمنا ولبس شجرة ولما ولبس حبة واربعا ولبس كبر وروى
في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح
الله في دبر كل صلوة لمنا ولبس وحمل الله لمنا ولبس وكذا الله لمنا ولبس وقال عام
المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
له خطاياه وان كانت مثل رند البحر وروى في صحيح البخاري في أو ابل كتاب الصلاة
عن ابن أبي ذؤانف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعدد دبر الصلوة
بهولاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان اؤدأ الي ارضي الع
واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وروى في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال حصلتان او حلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة هما يبرون
يعمل بها فليكن سبع لله تعالى في دبر كل صلوة عشرة او عهد عشرة او بكر عشرة او الد
حسون ومائة باللسان والالف وخمس مائة في الميزان وبكر اربعا وثلاثون اذا اخذ
مصنعه ومحمد لمنا ولبس وسبح لمنا ولبس فذلك مائة باللسان والالف في الميزان
قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد فابده قالوا يا رسول الله
كيف هما يبرون من عمل بها فليكن قال يا في احدهم يعني السيطان في منامة فيبين
قبل ان يقول وباتته في صلوة فيذكرهم طبعه قبل ان يقولها اسناده صحيح الا
ان فيه عظام اريب وفيه اختلاف بسبب اختلافه وقد استاذ ابو ب
السخاساني في حجة حديثه هذا وروى في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وغيرهم عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان افرا با اعوذتين دبر كل صلوة في روايه ابي داود بالاعوذتين
مسقى قل هو الله احد وقد اعوذ به بالعلق وقل اعوذ برب الناس

انقرام

وروى في اسناد صحيح في سنن ابي داود والنسائي عن معاذ رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذا اني لا احبك فقال اوصلك يا معاذا لان عن
في دبر كل صلوة تقول اللهم اغفر لي ذنوبي وشكرتك وحسن عبادتك وروى في
في هاجين السني عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلوة
مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اديب
عني الهم والحزن وروى في سنن ابي امامة رضي الله عنه قال يادوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دبر صلوة مكتوبة ولا تطوع الا سبعة يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخاطاي كلهم
اللهم اغفر لي واجبرني واهدني لصالح الاعمال والاطلاق ان لا يهدي لصالحها وكذا
يعرف سببها الا انت وروى في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلوة لا اري قبل ان يسلم او بعد ان يسلم يقول سمح
ربك رب العن عما يصنعون وسلام على المرسلين والحمد لله على كل العالمين وروى في
فيه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلوة اللهم
اجعل فرجنا خواتمة واجعل فرجنا في يوم النار وروى في صحيح مسلم عن ابي داود رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر الصلوة اللهم اني اعوذ بك من الكفر
والفقر وغراب الفقر وروى في صحيح مسلم عن ابي داود عن عبيد بن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس فليبدأ بحمد الله تعالى والثناء
عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول يا شيا باس
ذكر الله تعالى بعد صلوة الصبح بعد ان انشرف اوقات الذكر في النهار والذكر بعد الصلوة
الصبح وروى في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه في هاجين الترمذي وغيره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم فعد بين ركعتيها حتى تطلع الشمس ثم صلى
رغم ذلك لم يجره وروى في صحيح مسلم عن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
في كمال الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال في دبر صلوة الصبح ومائة قل ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

الكتاب

الصلوة

الصلوة

الصلوة

الصلوة

بلغ فراغه في
الساقي في
عنه ما بقوله
له

بالعشي والابكار وقال تعالى فاذا ذكرتك في نفسك فزعاً وخيفه ودوزلجه
 من القول بالعدو والاصحاب قال اهل اللغة الاصل جمع اصل وهو ما بين العصب
 والمغزب وقال تعالى ولا تظلموا الذين يدعونهم بالغداة والعشي يريدون
 وجهه قال اهل اللغة ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في صوت اذ لم
 ان يرفع ويدكر فيها اسمع له فيها بالعدو والاصحاب الاية وقال تعالى يا ايها
 الاحمال معه سبحن العشي والاشراق وروينا في صحيح البخاري عن شداد
 بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت
 اني لا اله الا انت طعنتي وانا عبدك وعلي عبدك ووعدك ما استطعت ابو ايوب
 يعمتك علي وابواك بذني فاعف عني فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك
 من شئ ما صنعت اذا قال ذلك حين يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة
 واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله معنى ابو اقر واعترف وروينا
 في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيامة
 بافضل من حاجبه الا احد قال مثل ما قال او زاد عليه وفي رواية ابي داود وسهان
 بسند العظمى وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرها
 بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن حبيب بن فضال عن ابي الجهم رضي الله عنه قال خرجنا
 في ليلة مظلمة وظلم شديد فطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي الا فادر كناه فقال
 قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت رسول الله ما اقول
 قال قل فلما سمعوا له واحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات اكسك من
 من كل شئ قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي داود والترمذي
 وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اضعفنا وبك امسينا وبك
 غنيا وبك نموت وبالك نستور واذا امسى قال اللهم بك امسينا وبك غنيا وبك

وبك خوف واليك الشور قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا كان في سفر
لا يمر بقرية سمع نساء يحدثنه وحسن بلايه علينا ربنا صلحنا وفضل علينا عايذا
بالله من النار قال القاضي عياض وصاحب المطالع وغيرهما سمع نفع الميم المشددة وعناه
بلغ سمع قرلي هذا العرفية على الذكر في السحر والدعا ذلك الوقت وضبطه
أخطائي وغيره بكسر الميم الحقة قال الامام أبو سليمان الخطابي سمع سمع معناه
يقع من شغل مل وحقيقته لا سمع السماع وليس هذا الشاهد على حمدنا الله تعالى على
فهم حسن بلايه وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم إذا استناب قال امسينا وامسوا الملك لله والحمد لله
الا الله وحده لا شريك له قال الراوي اراه فيمن لم الملك ولا الحمد وهو على كل شيء
قدير اسلك خيرا في هذه اليلة وخيرا بعدا واعوذ بك من شغلي هذه اليلة
وشر ما بعدها رب اعوذ بك من المكسل وسوا الكسرا عوذ بك من عذاب
في النار لا عذاب في القبر واذا أصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله
وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما كفي من غم لا عني الباحة قال اما لو قلت
حين امسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ذكره مسلم
متصلا بحديث نحوه ثبت حكمه رضي الله عنه هكذا روينا في كتاب السنن وقال
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق بلا ما لم يصح وروينا بالاسناد
الصحيح في سنن أبي داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ابا بكر الصديق
رضي الله عنه قال نزل رسول الله مني كلمات أقولن إذا أصبحت وإذا امسيت
قال قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وملك
استمدك لا اله الا انت اعوذ بك من شغلي نفسي وشر الشيطان وشركه
قال قلها اذا أصبحت واذا امسيت واذا أخذت مضجعا قال الترمذي

قوله صلى الله عليه وسلم
حديث حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود من رواية أبي هريرة رضي الله عنه
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبحنا واذا امسنا
فذكره وراوية بعد قوله وشركه وان يفرق سوا على أنفسنا او يحمد الله تعالى
صلى الله عليه وسلم وشركه روي علي وحسين طههما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان
الراء من الاشراك اي ما يدعوا له ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى والى شركه
يقع الميم والراء جايلا ومصايده واحدا شركه بفتح الشين والراء واخره
وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمار بن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة باسمه
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضر شيء
قال الترمذي حديث حسن صحيح هذا اللفظ الترمذي وفي رواية أبي داود لم يضر
جاء بلاه وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين مسمى رخصت باسمه ربنا وباسلام ديننا ومحمد رسولا
كان حقا على الله تعالى ان يرضيه وفي اسناد سعيد بن الحرزيان ابو سعيد الخدري
بالبا الكوفي مولى جعفر بن الزبير وهو ضعيف بائنا في الحناظ وقد قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه فلعله صح عنه من طريق آخر وقد
رواه ابو داود والنسائي بإسناد جيد عن رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظه ثبت أصل الحديث وسألهما وقد رواه الحاكم
ابو عبد الله في المستدرک على الصحيح وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في
رواية أبي داود وغيره ومحمد رسولنا وفي رواية الترمذي نبيا فيسقط أن
يجمع الانسان بينهما فيقول نبيا رسولا ولواقتصر على احدهما كان عاملا لمحدث
وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد لم يضعفه غير ابنه رضي الله عنه
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين أصبح أو يمسي اللهم اني اصوت
لستدرك واستهل حلقه عزتك ولا يتركك جميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت

ب
م
ج
ن

وان محمد عبدك ورسولك اعشق الله ربه من النار من قالها مرتين اعشق الله نصف
من النار ومن قالها ثلاثا اعشق الله تعالى كله اربعة ثمان قالها اربعا اعشقته
الله تعالى من النار وروينا في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه عن
عبد الله بن عباس بالعين المجحة واليونان المشددة البيضاء الصافي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم ما اصبحت في من نعمته
جزل لا يشريك لك الحمد وكل الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك
حين يمسي فقد ادى شكر ليلته وروينا بالاسناد الجيد في سنن ابي داود
في السنن وابن ماجه عن عمر بن عمر رضي الله عنهما قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يدع
هولا الدعوات حين يمسي حين يصبح اللهم الى اسلك العافية في الدنيا والاخرة اللهم
الى اسلك العفو والعافية في ديني ودنياي واهلي ووالي اللهم استعذري
وامن دعائي اللهم احفظني من يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال وكيع يعني الحنفية قال الحاكم ابو عبد الله
هذا حديث صحيح الاسناد وروينا في سنن ابي داود والسنن وغيرهما
بالاسناد الصحيح عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
عند مصحف اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من شئ ما انت اخذ
بناصيته اللهم انت تكسف الخدم والمائم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف عرك
ولا يتفقد الخيل منك الجند سحابة جندك وروينا في سنن ابي داود وابن ماجه
باسانيد جيد عن ابي عياض بن المشين المجحة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال اذا اصبغ لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شئ قدير كان له عديل رقبته من ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم وكانت
له عسرة حسنة وخط عنه عسرة مائة وورفع له عسرة درجات وكان في
حوز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل ذلك حتى يصبح
وروينا في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عنها في ملك الاستغفار

بينهم

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبغ احركم فليقل سبحنا
واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اسلك خير هذا اليوم فتحه وباركه وبركه
وهده واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك
روينا في سنن ابي داود عن عبد الرحمن بن ابي بكر انه قال لا يباه يا ابا
ابي اسعك تدعو اكل غذاه اللهم عافني في ديني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني
في بصري اللهم اني اعوذ بك من الغزو والغزاة اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
لا اله الا انت اعيدها حين يصبح ولما وثلاثين حين يمسي فقال اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعوا بهن فانما احب ان استن بسنته وروينا في
ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
حين يصبح سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض
وعرشها وحين ينظرون من الاله ادر لك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي
ادر لك ما فاته في يومه ذلك ومن قالهن حين يمسي ادر لك ما فاته في ليلته ان
لم يضعفه ابو داود وقد ضعفه البخاري في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء
وروينا في سنن ابي داود عن بعض ثقات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورضي عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول قولي حين يصبح سبحان
الله وبحمده لا اله الا الله ما شأ الله كان ولم يشأ لم يكن اعلم ان الله علي
كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما فانهم من قالهن حين يصبح حفظ
حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وروينا في سنن ابي داود
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم المسجد فاذا هو بجبل من الانوار يقال له ابوامامة فقال يا ابا امامه
ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلوة قال هموم لزم مني وديون
يرسل الله قال فلا اعلم كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عيالك
دينك قلت يا رسول الله قال قل اذا امسيت واذا امست اللهم اني اعوذ بك

من الله والحق واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الخمول
واعوذ بك من غلبة الدين وفقر الدجال قال ففعلت ما ذهب الله به من
عني ديني ورويت في كتاب بن السني باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحت على فطر
الاسلام وكلمة الاخلاص ودين سنا محمد صلى الله عليه وسلم ومله انما ابراهيم
صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما وانا من المسلمين قلت كذا في كتابه ودين
محمد وهو غير ممتنع واعلم صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهر البسمع غير فيتعلم
ورويت في كتاب بن السني عن عبد الله بن ابي رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما اذا اصبح قال اصبحت على فطر
والحمد لله والكبرياء والعظمة لله والخلق والامر والليل والمهارة وسكن
بينما الله تعالى اللهم اجعل هذا النهار صلاحا واسطة خالقا واحدا فلا
يا ارحم الراحمين ورويت في كتاب الترمذي وبن السني باسناد صحيح
عن معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حين يصبح
ملت مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأت آيات
من سورة الحشر وكل لله تعالى سبعين الف ملك يصلون عليه حتى تمسي وان
ما في ذلك مات شهيدا ومن قالها حين عسي كان بلك المنزلة ورويت
في كتاب بن السني عن محمد بن ابراهيم عن ابيه رضى الله عنه قال وجهنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سره فامرنا ان نقرأ اذا امسينا واصبحنا الحسنة
انما حلفنا كعبتنا وقرانا فغفرتنا وسلمنا ورويت عن ابن رضى
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه الدعوى اذا اصبح
واذا امسى اللهم اسكن من فجاه الخير واعوذ بك من فجاه الشر ورويت
فنه عن انس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضى الله
عنها ما يمنعك ان تستعي ما اوصيك بقوى اذا اصبحت واذا امست يا حيا يوم

اوله
اليوم

من

بك الاستغيث فاصح لي شأني ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ورويت باسناد
باسناد صحيح عن بن عباس رضى الله عنهما ان رجلا شكوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قضيه الاقات فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل اذا اصبحت لبسك الله على نفسي والهلي والهلي فانه لا يذهبك من فعالهن
الرجل فذهبت عنه الاقات ورويت في سنن طبري وداود بن السني
عن ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصبح قال
اللهم اني اسئلك علانا فذا وذرنا طيبا وعلنا مقبلا ورويت في كتاب بن السني
عن بن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح
اللهم اصحبت منك في غم وعافية وستوفاتم اغتسل على وعافيتك وسترك في الدنيا
والاخرة ملت مرات اذا اصبح واذا امسى كان خفا على الله ان ينم عليه ورويت
في كتاب الترمذي وبن السني عن الزبير بن العوام رضى الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صباح يصبح العباد الا وملك ينادي سبحان الله الذي
وفي رواية بن السني الا صرح صريح ايها الظالمين سبحوا الله الذي وسع سمواته
في كتاب بن السني عن ابن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اذا اصبح واذا امسى ربي الله توكلت عليه لا اله الا هو عليه توكلت
وهو رب العرش العظيم لا اله الا الله العلي العظيم ما شئنا ان كان ولم يسمنا
لم يكن اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما ثم ما من احد
اكنه ورويت في كتاب بن السني عن ابن رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اني احبكم ان يكون كما بي ضخم قالوا ومن ابو ضخم يا رسول
الله قال كان اذا اصبح قال اللهم اني قد وهبت نفسي وعمرى لك فلا تشتم
من شتمه ولا تظلم من ظلمه ولا يصبر من ظلمه ورويت في كتاب بن السني عن ابن رضى
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال في كل يوم حين يصبو حين تمسي
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كذا والله

في
ما
سار
سكن

من

لعالي ما هم من انوار الدنيا والاخره . وروى في كتاب الترمذي عن النبي
باسناد ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا حم المؤمن الى اليه المصير وايه الكافي حتى يصبح حفظها حتى
يبيد من قراها حتى يمسى حفظها حتى يمسى فهذا حله من الاحاديث
التي تصدنا ذكرها وفيها كفاية لمن وفقه الله تعالى فقال الله الاكبر التوفيق
للعلم بها وسابغ وجهه في رويته في كتابي عن النبي عن طلق بن حبيب
قال اخبرني ابي ابي الدرداء قال قال ابي الدرداء قد احرق بيتك فقال ما احرق
من بيتي الله عز وجل ليعمل في الكلمات سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قالها اول نهاره لم يصيبه مضيق حتى يصبح اللهم انت رب الارباب انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما سئلتك ان يكون ولا يكون ولا يكون
ولا فقه الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل
شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان
رجع على صراط مستقيم ورواه من طريق اخر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يقل عن ابي الدرداء وفيه انه تكرر في رجل اليه يقول ادر
دارن فقد احرقته وهو يقول ما احرقته لا في سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من قال حين يصبح هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصيبه في نفسه ولا
اهله ولا ماله شئ بغيره وقد قلنا اليوم ثم قال انهم ضايعا فقام وقاموا معه
فاتتهوا الي داره وقد احرق ما حولها ولم يصيبها شئ باب
ما يقال في صحة الجمع اعلم ان كل ما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويرد اوجه
استصحاب كثره الذكر فيه على غيره ويزاد كثره الصلوة عن رسول الله صلى الله عليه
ورويته في كتابي عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال صبح يوم الجمعة قبل صلوة الغداة استغفر الله له الذنوب الا الاثني
القيوم والقبول اليه ثلث مرات غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل ريد البحر ويستحب

هذا الحديث في كتاب الترمذي عن النبي عن طلق بن حبيب

في كتابه

الاكابر من الدعاة في جمع يوم الجمعة من طلوع الفجر الى غروب الشمس حالها
سواء الاجابة فقد اختلف فيها على احوال كثيرة فقل هو بعد طلوع الفجر قبل
طلوع الشمس وقبل بعد طلوع الشمس وقبل بعد الزوال وقبل بعد العصر
وقيل غير ذلك والصحيح بل الصواب الذي لا يجوز غير ما ثبت في صحيح مسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما بين
جلوس الامام على المنبأ الى ان يسلم من الصلاة باب ما يقال
اد اطلعت الشمس رويته في كتابي عن النبي عن طلق بن حبيب عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت
الشمس قال الحمد لله الذي جعل لنا اليوم عاقبة وجابا الشمس من مطالعها اللهم
اصحنا استشهد لك باستشهادي به لنفسك وشهدت به ملائكتك وحمل عرشك
وجميع خلقك ان لا اله الا انت القايم بالقسط لا اله الا انت العزيز الحكيم
الذي سئلتني بعد سنهاه ملائكتك واولو العلم اللهم انزل السلام وضل السلام
واليك السلام اسكن يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا دعوتنا وان تغفر لنا
وعصيتنا وان تغفر لنا غفيرة عنا من خلقك اللهم اصح لي ديني الذي هو
عصمة امري واصح لي ديني الذي فيها مواشي واصح لي اخوتي التي اليها متعلق
ورويته في كتابي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه موقوفة عليه انه حوّل
هذا اليوم واقلنا فيه عشرين بابا ما يقول اذا استقلت
الشمس رويته في كتابي عن النبي عن عمرو بن عيسى رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما تنقل الشمس في شئ من خلق الله فقال لا يصح الله عز وجل
وحمله الا ما كان من الشيطان واعتابني ادم فسالت عن اعتابي ادم فقال
شئوا رايك يا ادم ما يقول بعد زوال الشمس الى العصر وقد تقدم
ما يقوله اذا بسوا يوم واذا خرج من منته واذا دخل الا اذا خرج منه واذا

هذا الحديث في كتاب الترمذي عن النبي عن طلق بن حبيب

الاول

خارج منه واذا التوضا واذا قبل المسجد واذا وصل بابا واذا صار بعد اذا
سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام الصلاة
وما يقوله في الصلوة من اوتها الى اخرها وما يقوله بعدها وهذا كله يشترك
فيه جميع الصلوات وسجدة الاكثار من الاذكار وغيرها من العبادات غنية الزوال
لما روينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن السائب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربع اعدان تزول الشمس قبل الظهر وقال انما ساء
بعض فيها الباب السبا فاحسان يصعد لي فيها عمل صالح وقال الترمذي حديث
حسن ويستحب كثر الاذكار بعد وضيفة الظهر لعموم قول الله تعالى وسبح
بحمد ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي من زوال الشمس الى غروبها
قال الامام ابو منصور لا زهر العشي عند العرب ما بين ان تزول الشمس
الى ان تغرب باب ما يقوله بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم
ما يقوله بعد الظهر والعصر كذلك ويستحب الاكثار من الاذكار في العصر
استحبنا متناكرا فانها الصلاة الوسطى على قول جماعة من السلف واختلفوا
وكذلك يستحب زياد الاعتناء بالاذكار في الصبح فهناك الصلاة اصح ما
قيل في الصلاة الوسطى ويستحب الاكثار من الاذكار بعد العصر واخر النهار
اكثر قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال
تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذا كبر ربك فاصليا ففرا
وحيفة وذو النجدة من القول بالعدو والاصال وقال تعالى سبح له فيها
بالعدو والاصال الاله وقد تقدم ان الاصل ما بين العصر والمغرب منه
في كتاب السنن ما سنا صغيف عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان احب الي من فوم يذكر الله عز وجل من صلوة الى ان تغرب الشمس
احب الي من ان اعتق بانه من ولد اسمعيل باب ما يقوله اذا سجد



العصر

اذان المغرب روي في سنن ابى داود والترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت طعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم هذا اقبال
ليلك واذا بارهاوك واصوات دعاك اعفوني يا رب ما يقوله
بعد صلوة المغرب قد تقدم قربا ان يقول عقب كل صلوة الاذكار المقدمة وسبح
ان يزيد فيقول بعد ان يصلي سنة المغرب ما روينا في كتاب السنن عن ام
سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوة المغرب
سجد سجدتين ثم يقول فيهما يارب اغفر لي ما قبلتك قلوبنا على دينك
وروي في كتاب السنن عن عمار بن شبيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له لم يمت له الا بحدوه وهو على كل شئ قدير
عشر مرات على اذان المغرب بعث الله تعالى له مسلحة يتكفلونه من الشيطان
حتى يصبح وكتب الله بها عشر حسنات موبقات ومحامنة عشر سيئات موبقات
وكانت له بعد عشر رقاب موبقات قال الترمذي لا يعرف اعمام بن شبيب
سما عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد رواه السنن في كتابه عمل
اليوم والليل من طردين احدهما هكذا والماني عن عمار عن رجل من الانصار قال
الحافظ ابو الفتح عن عمار هذا الماني هو الصواب قلت قوله مسلحة
يفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالها المهملة وهم الحسن باب
ما يقراه في صلوة الوقت وما يقوله بعد ما السنة من او تريك ركعات ان يقرا في
الاولي بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي المائة قل يا ايها الكافرون وفي المائة
قل هو الله احد والمعوذتين فان نسى سبح في الاولى اتي بها مع قل يا ايها الكافرون
في الثانية وكذا ان نسى في المائة قل يا ايها الكافرون اتي بها في المائة مع قل
هو الله احد والمعوذتين وروي في سنن ابى داود والنسائي وغيرهما بالاسناد
الصحيح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم
من الصلوة قال سبحان الملك القدوس وفي رواية النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم

البعد وسن لثلاث وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخروية اللهم اني
اعوذ بربنا من سخطك معا فانك من عفو ربك واعوذ بك منك لا احصي
ثنا عليك انت كما اتيت على نفسك قال الترمذي حديث حسن باب
ما يقول اذا اراد النوم واصطبح على فراشه قال الله تعالى ان في طول النجوم
والارض واحدا والليل والنهار لآيات لا يأت الا بالآيات وروينا
في صحيح البخاري رحمه الله من رواية حذيفة واي در رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا وامن
وروي في صحيح مسلم من رواية ابى اسود عارب رضي الله عنه وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له ولما طمعه رضي الله عنهما اذا اوتيا الى فراشكما او اذا احذتما مضاجعكما
فكبرا للماء ولين وسجدا للماء ولين واحدا للماء ولين وفي رواية الشيع
اربعا ولين وفي رواية النكس اربعا ولين قال علي فما تركته منذ سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا ليلة صفيين قال ولا ليلة صفيين
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينبض فراشه بداهة
ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ذي وصوت جني ويلي ارفع
ان اسكنت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين
وفي رواية ينفذه لثلاث مرات وروينا في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا احدث منجحة ففشت في يده وقدر
بالعودات ومسح بها جسده وفي الصحيحين عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فاتحة الكتاب او
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس مسح بها ما اسه طام من

عنه
اعوذ

جسده يدها على راسه ووجهه وكما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قال اهل
اللغة انفتح لطف بلا دين وروينا في الصحيحين عن ابي اسود الانصاري
البيروني عتبة بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخير
سورة قن قنهما في ليلة كفتاه احلف اهل العلم في معي كفتاه فقبل كفتاه من الاقا
في ليلة وقيل كفتاه ليلة قلت وكور ان يراد الاموان وروينا في الصحيحين
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنت
بجعل فتوضا وضوء المصلي ثم اصطحب على شقه الايمن وقل اللهم اني اسلمت
نفسى اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك وعنه ورهبه الملك لا ملجأ
ولا منجى منك الا اليك اميت بكتابك الهى ازلت ومنك الذي ارسلت فان مت
مت على الفطر واجعل من اخرا ما نقول هذا الفطر اخبري روايات البخاري وروينا
رواية وروايات مسلم مقاربة لها وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ ذكره رمضان فاما في ان يحفل
بشئ من الطعام وذكر الحديث وقال في اخره اذا اوتيت الى فراشك فاقرأ به
انكسى لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صدق ولما ذوب ذال شيطان اخوجه الفاري في صحيحه فقال وقال
عمن بن الميثم حديثا عوف عن محمد بن سري عن ابي هريرة وهذا المفضل فان عمر بن
الحديث صحيح البخاري الذين روي عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله الحميري في الصحيحين
الصحيحين ان البخاري اخبره تعليقا فقير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء
والذي عليه الحقون ان قول البخاري وغيره وقال بلان محمول على سماعه وانفاله
اذ لم يكن بذلك وكان قد اقره وهذا من ذلك وانما المعلق ما انفط البخاري في صحيحه
او الايتان يقول في مثل هذا الحديث وقال عوف او وقال محمد بن سري او ابو هريرة
وروي في سنن أبي داود عن حمزة بن اسود رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقب وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم

البقرة

في قيام

تعالى

عدايبك يوم تبعث عبادك لث مرات ورواه الترمذي من رواية خلفه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن صحيح ورواه ايضا من رواية البراء بن عازب
ولم يذكر فيه ثلث مرات ورويه في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي
والنسائي ومن اخر عن ابي هذيل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول اذا اوي الي فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم
ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل القرآن والنجيل والفرقان اعوذ
بك من كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء والاخر فليس
بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقم
عنا الدنس واعنا من الفقر وفي رواية ابي داود افرض على الدنس واعني
من الفقر ورويه بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مصفحة
اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته
اللهم انت تفسد الخدم والمائة اللهم لا تمزج حنك ولا كلف وعرك ولا
ينفع ذا الحنك منك الحمد سبحانك وبحمدك ورويه في صحيح مسلم وسنن ابي داود
والترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوي
الي فراشه قال الحمد لله الذي اطعنا وسبقنا وكفانا واوانا من لا فائدة له
مورى له قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويه بالاسناد الصحيح في
سنن ابي داود عن ابي الارهر وبقال ابو زهير الامام رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مصفحة من الليل قال باسمي الله وصفة حتى اللهم
اعفروني واني احسن شيطاني ونكرهائي واحلفني في المذنب الذي لا يغفر الله له
نفع القوم وكسر الدال وشهد اليها ورويه عن الامام ابي سليمان
ابن محمد بن اسهم بن المطالب الخطابي رحمه الله في نفسه هذا الحديث قال الترمذي
الحقون في محاسن ومثله النادم وجمعا اذ به قال في المذنب الذي لا يغفر الله له

شعر

مكة

من الملائكة ورويه في سنن ابي داود والترمذي عن نوفل الاسدي رضي الله عنه
قال والله الذي صلى الله عليه وسلم اقرا قل يا ايها الكافرون ثم ثم على خاتمة ما خاتمتها
براه من الشرك وفي سنن ابي داود الموصلي عن عمار رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا اول لكم على كلمة يحكم من الاشراك بالله عز وجل لقرون بل ما انما
عن منامك ورويه في سنن ابي داود والترمذي عن عرياض بن مسارية رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا المسحاة قبل ان يرق قال الترمذي حديث
حسن ورويه عن عاصم رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام حتى يقرأ ايني اسرائيل والنمر قال الترمذي حديث حسن ورويه
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول اذا اخذ مصفحة الحمد الذي كفاني واواني واطعني وساني
والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء
ومليك والحمد لله الذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء
الحديث رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ناوي الي فراشه استغفر
الله الذي لا اله الا هو احيي الميتوم واتوب اليه ثلث مرات غفر الله له ذنوبه وان
كانت مثل ريد البحر وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد مال عالج وان كانت عدد
ايام الدنيا ورويه في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن طر من اسلم من الحن
الذي صلى الله عليه وسلم قال كما قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم حتى اصبحتم قال ما اذا قال غفر قال اما
انك لو قلت حين اميت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك
ان يتا لك تعانك ورويه ايضا في سنن ابي داود وغيره من رواية ابي هذيل
وقد تقدم روايته عن محمد بن مسلم في باب ما يقال عند الصباح والمساء ورويه
في كتاب من السنن عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوحى رجلا اذا
اخذ مصفحة ان يقرأ سورة الكهف وقال ان من مات شهيدا او قال من اول الجنة

22

١٠٠

(الأعضاء وما في الخواص أي أجعلها وأرني كل باقى الأعضاء والباقي بعد ما وقل
 المراد بالسمع وعي ما يسمع والعلم به والبصر لا يفقد ما يرى وروى واحده الوار
 مني فزد لها إلى الامعاء فوجهه وروى في عن عائشة رضي الله عنها أيضا
 قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ صحبته نيام حتى فارق الدنيا حتى
 يشقود من الجبن والكسل والسلامة والفيل وسوا ذلك في الدنيا والآخرة وعذاب
 الغير ومن الشيطان وشركه وروى في عن عائشة أيضا انها كانت اذا
 ارادت النوم تقول اللهم اني اسئلك وبيا صالحه صادقه غير كاذبه نافعه
 غير ضارة وكانت اذا قالت هذا وقد عرفوا انها غير منكبه بشئ حتى تقوم او
 تنشقظ من الليل وروى الامام الحافظ ابو بكر مزاريق داود باسناد عن علي
 رضي الله عنه قال ما كنت اري احدا يعقل نيام قبل ان يقرأ الامات الثلاث
 الا واحدا من سوره البقرة اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم وروى ايضا
 عن علي رضي الله عنه ما اري احدا يعقل دخل في الاسلام نيام قبل ان يقرأ
 اية الكرسي وعن ابرهه القتيبي قال كانوا يعلمونهم اذا اودوا الى فرشتهم
 ان يقرأوا المعوذتين وفي رواية كانوا السجود ان يقرأوا هولاء السور
 في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله احد والمعوذتين اسناده صحيح على شرط مسلم
 واعلم ان الاطبايث والاثار في هذا الباب كثيرة وما ذكرناه كفايه لمن روى
 العلم وانما اخذنا ما زاد عليه خوفا من المثل على ما به من الاولي ان ياتي
 الانسان بجميع المذكور في هذا الباب وان لم يتمكن اقتصر على بقدر عليه
 من اهمه باد كراهية النوم من غير ذكر الله تعالى وروى ما
 في سنن داود باسناد جيد عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال من نعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانه عليه من الله
 من ومن اصحح معناه لا يذكر الله تعالى مع كانه عليه من الله من ومن
 الله بكسر الهمزة المشددة فوق وعفيف الراء ومعناه نقص وقيل بفتح

ما يقول اذا استيقظ في الليل و اراد النوم بعد ان
المستيقظ بالليل على من احدهما الانام بعه وقد قد مناني اول النكاح اذ كان
واناني من يدي النوم بعد هذا يستقبله ان يذكر الله تعالى ان يغلبه النوم
وحافيه اذ كان كثر من ذلك ما تقدم في الضرب الاول ومن ذلك ما روي
في صحيح البخاري عن عباد بن الصامت رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تغار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله وحده
سبحه والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله وليه اكر ولا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال اللهم اغفر لي او دعاء استجيب فان نوصا قبل خلوتك هذا مضطناه
في اصل سماعتنا الحق وفي النسخ المقتله من البخاري وسقط قول ولا اله الا الله
الله قبل والله اكر في كثير من النسخ ولم يذكره الحمدي ليصافي الجمع من
الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية الترمذي وعنه وسقط في رواية
داود وقوله اغفر لي او دعاء هو شك من الوليد بن مسلم احد الرواه وبني
سبح البخاري واي داود والتزمى وغيرهم في هذا الحديث وقوله
صلى الله عليه وسلم تغار هو يتشدد الداو معناه ليستيقظ وروينا
في سنن ابى داود باسناد لم تضعفه عن عاصم رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
استغفرك لربي اسلك رحمتك اللهم زدي علي ولا تزغ قلبي بعد اذ هديت
وهبت من لدنك رحمة انك انت الارب وروينا في كتابي السنن عن عاصم
رضي الله عنه قال كان يفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغار من الليل
قال لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العرش
الغفار وروينا فيه باسناد ضعيف عن ابى هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله عز وجل ان يعبد
نفسه من الليل تسبحه واستغفره ودعاه تقبل منه وروينا في كتاب الترمذي

وروي عن النبي اسناد جيد عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام احدكم عن فراشه من الليل فادابيه فليبتضه بصنفة او اذ
لمت مرات فانه لا يدري لعله عليه فاذا اصبح فليقل باسمك اللهم وصوت
جني وبك ارفعها ان امسكت نفسي فارحمها وان رددتها فاحفظها بالحق قطبه
عباد الصالحين قال الترمذي حديث حسن قال اهل اللغة صنفة الا ناز بكسر
النون جانية الذي لا يدبره وقيل جانية اي جانية كان وروينا في موطا
الامام مالك في باب الدعاء الجوار للصلوة عن ثعلبة بن بلع عن ابى الدرداء
الله عنه انه كان يقوم من جوف الليل فيقول يا رب العيون وغارت البصوم
وانت حي قيوم فانت معني غارت عيني انت ما يقول اذا
قلوب في فراشه فلم يبق روي في كتابي السنن عن زيد بن اسير رضى الله عنه
قال شئت ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابي فقال قل اللهم غارت
البصوم وهدات العيون وانت حي قيوم لا يخلو منك ولا نوم يا حي يا قيوم
اهد لي لي ولجميع خلقك فانها قد ذهبت لله عز وجل عني ما كنت اجد وروينا
في سنن محمد بن حبان في كتابه الاحواب بالموحد ان خالد بن الوليد رضى الله عنه
اصابه ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر ان ينعوذ عند منامه
بكلمات الله المأثور من عنده ومن شر عباد ومن هوان الشياطين وان
يخبرون هذا الحديث مرسل محمد بن يحيى قال اهل اللغة الارق هو السهر
وروي في كتابي السنن باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة
رضي الله عنه قال شك خالد بن الوليد رضى الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يا رسول الله ما انا من الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ادبيت الي فراشك فقل اللهم وبها سموات المسبح وما اطلت ورب الارضين
وما اقلت ورب السموات من وما اطلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم يجمعون
ان يقطع علي احد منهم وان يبغي علي عرجا رك رجل ساوك ولا الرعرك ولا اله

الآيات باب ما إذا كان يفرغ في منامه روي في شهر
أي داود والترمذي وابن السني وغيرهما عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن من الفزع كلمات أعوذ بكلمات
الله المأمة من غضبه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين وإن حضرون
قال وكان عبد الله بن عمر يعلم من من عتل بقلبه ومن لم يجتهد كنية فاعلمته
عليه قال الترمذي حديث حسن وفي رواية من السني خارج إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فتشكا أنه يفرغ في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أوتيت إلى
فراشك فقل أعوذ بكلمات الله المأمة من غضبه ومن شر عباده ومن هزات الشياطين
وإن حضرون فقال لها فذهب عنه باد ما يقول إذا رأى في
منامه ما يحب أو يبكره روي في صحيح البخاري عن أبي عبد الله محمد بن يحيى أنه
أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا را أحدكم رويها فأنها هي من الله تعالى
فالحمد لله تعالى عليها وأجود بها وفي رواية فلا يحدث في الحرام حب وإذا رأى
عند ذلك ما يبكره فأنها هي من الشيطان فليستعد من شرها ولا يذكرها لأحد فانها
لا تقصه وروي في صحيح البخاري وسلم عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه
النبي صلى الله عليه وسلم الدونا الضاحك وفي رواية الروا الحسنه من الترمذي
والحكم من الشيطان فمن رأى شيئا يبكره فليفت عن شماله لئلا وليقود من
الشيطان فأنها لا تقصه وفي رواية فليصق بقل فليفت والظاهر أن الملام
الفتق وهو نفخ لطيف لا يرق مع وروي في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى أحدكم رويها فليصق
عليه بيمينه لئلا وليتعد الله من الشيطان لئلا وليتعد عن جنبه الذي كان عليه
روي الترمذي من رواية أبي هريرة من موعا إذا رأى أحدكم رويها فليصق
فليحدث بها أحبا وليقع فليصلي وروي في كتاب من السني وقال
راي أحدكم رويها فليفت لث مرات ثم ليقل اللهم اني أعوذ بك من

الظاهر أن الملام
الظاهر أن الملام
الظاهر أن الملام

الظاهر أن الملام وسييات الاحلام فأنها لا تكون شيئا باب
ما يقول إذا قصت عليه روي في كتاب من السني أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لمن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له
وسمى ألقاه خيرا لما وشره على أعدائنا والحمد لله رب العالمين باب
الحث على الدعاء والاستغفار في النصف الثاني من الليل كل ليلة روي في
صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نزل رويها إلى الله إلى السما الدنيا حين يلقى الله فيقول من دعوني
فأستجيب لكم من يسألني فأعطيكم من يستغفرني فأعفوه وفي رواية لمسلم
ينزل الله سبحانه وتعالى إلى السما الدنيا كل ليلة حين يلقى الله فيقول من دعوني
فأستجيب لكم من يسألني فأعطيكم من يستغفرني فأعفوه وفي رواية لمسلم
من ذلك الذي يسعفني فأعفوه فلا يزال كذلك حتى يلقى الله في رويها إذا
مضى شطر الليل أو ليلته وروي في سنن أبي داود والترمذي عن عمر بن
رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا رويها يكون الرب من العبد في
جوف الليل أو فأن استظف أن يكون من يذكر الله تعالى في ذلك المساء فذكر
قال الترمذي حديث حسن صحيح باب الدعاء في جميع ساعات
الليل كل ليلة روي في صحيح البخاري وسلم عن جابر بن عبد الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول أن في الليل ساعة لا
يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه ذلك
قل ليلة باد اسم الله الحسنى قال الله تعالى والله لا أسألك
الحسن فادعوه بها وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال أن الله تسعة وستون اسماء إله الواحد من أحصاها دخل الجنة وروي
عبد الوتر هو اسم الله لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام

باب

باب
باب
باب

المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق تبارى المصور للغفار القهار الوهاب
الوراق الفتح العليم القابض الباسط الحافظ الدافع العز المذل الشيع
البصير الحكيم العدل المطيع الحكيم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المفتي الحبيب الخليل الكريم الرقيب الحبيب الراسع الحليم الولود
الحديد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي الممدوح المعبد
الحق المهيمن الخالق المجدد الواحد الوحد الصمد القادر المقدر المقدم
المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر المنيب المتين الوهاب
الدور مالك الملك ذي الجلال والاكرام المعسط جامع الغنى الغنى المانع
الضار النافع العز الهادي المبدع الباقي الوارث الوهاب المصور هذا
احدث رواه البخاري ومسلم الى قوله حب الوتر واعد حدث حسن رواه
الترمذي وغيره قوله المغيب روى بدله المغيب بالقاف وبالمبناه وروى الترمذي
نقل الباقين وروى المبين بالوجه بدل المتين بالمشناه فوق والمشهور المساء
ومعنى احصاء ما حفظها هكذا فسمع البخاري والاكثر من ورواه ابنه رواه
في الصحيح من حفظها دخل الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وامر بها وقيل معناه
من اطاعها بحسن الرعاية لها وخلق بما يمكنه من العمل بها كتاب
لاوه القرآن اعلم ان بلاوه القرآن هي افضل الاذكار والمطلوب الفراه بالذات
والفراه اذاب ومقاصد وقد حوت قبل هذا فيها كتابا مختصرا مشتملا على مقاييس
من اذاب اقراء والقراء وصفاتها وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يكتفي
عليه مثله وانا استشير في هذا الكتاب الى مقاصد من ذلك محقق وقد دلت من
اراد ذلك والبصيرة على مطبوعة والله التوفيق فضل سعي ان حافظ
في الاونة الاولى منها را اسفرا وخصرا وقد كان للسلف رضي الله عنهم عادة ان يحفظوا
في الحذر الذي يحتمل فيه فكان جماعة منهم يحفظون في كل شهر من ختمه واخره

كل سنة ختمه واخرون في كل سنة ليل ختمه واخرون في كل ثمان ليل
ختمه واخرون في كل سبع ليل ختمه وهذا افضل الاكثر من السلف
واخرون في كل سنة ليل واخرون في خمس واخرون في اربع وكثرون
في كل ليل وكان كثرون يحسون في كل يوم وليله ختمه وختمه جماعة في كل يوم
وليله حقيقين واخرون في كل يوم وليله ثلاث ختمات وختم بعضهم في
اليوم والليله ما من ختمات اربع في الليل واربع في النهار ومن ختم في
في الليل واربع في النهار السيد الجليل الكاتب الصوفي رضي الله عنه وهذا
الكثير ما بلغنا في اليوم والليله وروى السيد الجليل احمد الدور في مسنده
عن منصور بن رزاق عن عباد الملقين رضي الله عنهم انه كان يحتم
القرآن فيما بين الظهر والعصر وختمه ايضا فيما بين المغرب والعشاء وختمه
فيما بين المغرب والعشاء في رمضان حقيقين وستيا وكان يوحى من العشاء
في رمضان الى ان مضى ربع الليل وروى عن ابي داود باسناده الصحيح
ان مجاهد ارحمه الله كان يحتم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء
واما الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرة منهم فمنهم من ختم عشرين
ومئتين الاربعة مائة مائة وخمسة وثمانين ذلك بحلف لخلق الاشخاص
فمن كان نظره يبدق الفكر لطايف ومعارف فليست على قدر يحصل له
حاله منهم ما يقرأ في كل من كان مشغولا بشغل العلم او فضل الحكومات
بين المسلمين او غير ذلك من مهمات الدارين والمصالح العامة للمسلمين فليست
على قدر لا يحصل سببه اخلال بامور صديقه ولا فوات كماله وان لم
يكن من هؤلاء المذكورين فليست له ما يمكنه من غير خروج الى حد المدا
او الهزيمة في الداء وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في يوم واكثر من ذلك
عليها رويته ابو الاسود الصفي في سنن ابي داود والترمذي والنسائي

وعنه عن عبد الله بن معاوية عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله عليه وسلم لا يفتقه من قرأ القرآن في أقل من ثلث وأما وقت الصلاة أو
منه إلى حين الفجر فان كان من حكمة في الأسبوع من فقد كان عمره في
عنه منذ ليلة الجمع وحكمة ليلة الخميس وقال الامام ابو حمزة الغزالي في
الاحياء الا فضل ان حكمة حنة بالليل والآخرى النهار ويجعل حنة النهار يوم
الاشرف في كوني الغزاة بعد ما يجعل حنة الليل ليل الجمع في كوني العرب
او بعد ما يستقبل اول النهار واخره روي بن ابي داود عن عمر بن عبد الله بن
الحكيم عن النبي صلى الله عليه وآله قال كانوا يحبون ان حتم القرآن من اول الليل او من اول
النهار وعن طلحة بن مصرف المابعي الكلبي الامام قال من حتم القرآن اي ساء
كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى تمسي واي ساء كانت من الليل صلت
عليه الملائكة حتى يصبح وعن مجاهد بن جبر وروى في مسند الامام الجمع
على حفظه وجلالة والقبالة وبراعته اي محمد الدارقي رحمه الله عن سعد بن
وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق حتم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة
حتى يصبح وان وافق حتمته اول النهار صلت عليه الملائكة حتى تمسي قال الدارقي
هذا حسن عن سعد بن فضال في الاوقات المختارة للقرآن اعلم ان افضل
القرآن ما كان في الصلوة ومذهبنا في ما في اخر من رحمة الله ان تطويل
القيام في الصلوة بالقرآن افضل من تطويل السجود وعجبه واما القرآن في
الصلوة فافضلها قرآن الليل والنصف الاخير منه افضل من الاول
والقرآن من المغرب والعشاء خيرة واما قرآن النهار فافضلها ما بعد
الصبح ولا كراهية في القرآن في وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي
الصلوة واما ما حدثه ابن ابي داود رحمه الله عن حسان بن سعيد رحمه الله عن
مشايخه انهم كانوا يقرأوا القرآن بعد العصر وقالوا انها راحة يهود فخير من قبل

ولا اوله وختمه من الايام الجمعة والاسبوع والخميس ويوم عرفة من الايام
الجمعة روي عن ابي الجهم والعباس بن رافع عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
في ادب الحجة واما يتطوع به فمقدم ان الحجة الفارسية وحده وسبحان ان يكون في
واما من حتم في غير صلوة والجمعة الذين يحتمون بحتمين فيسبحون ان يكون حتمهم
في اول الليل واول النهار كما تقدم وسبح صيام يوم الحجة الا ان يصلي في يوم
نهي الشارع عن صيامه وقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع بن ابي ثابت
المابعيين الكوفيين رحمهم الله انهم كانوا يصومون صياما ما اليوم الذي يحتمون
فيه وسبح حضور مجلس الحجة لمن لا يقرأ ومن لا يقرأ ولكن فقد روي
في تصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر الحيف بالخروج يوم العيد
فيسعدن الحزود ودعوه المسلمين وروى في مسند الدارقي عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه كان يجعل رجلا يقرأ القرآن فاذا اراد ان
يختم اعلم بن عباس فيسعد ذلك وروي بن ابي داود في مسند بن جبر عن
صاه المابعي الامام صاحبنا رضي الله عنه قال كان من ما كان اذا حتم القرآن
جمع اهله ودعاهم فروي بانسان يدعي عن ابيكم بن عيسى بابا المشافوق
ثم انما تحت عم المبالا الموحدة المابعي الكلبي الامام قال ارسل الى جليل وعنده
في ابي لمبايه وقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والردا يسجد
عند حتم القرآن وفي بعض روايات الصبيح انه كان يقال ان الرحمة تنزل عند حتم
القرآن وروى في مسند الصبيح عن مجاهد قال كانوا يحتمون عند حتم القرآن
يقولون تنزل الرحمة فضله ويسجد الدعاء عند حتمه استحبوا ان يقرأوا
سديرا لما قدمناه وروى في مسند الدارقي عن حميد بن اعرج قال من قرأ
القرآن ثم دعا من على دعائه ابعثه الله ملكا وسبح في الدعاء وان يدعو
بالامور والاهل والبلديات الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في امور كراهية
وامور المسلمين وصلاح سلطانهم وسأبوا الامور وفي توفيق الطاعات

الجمعة
عبد الله

وليله وحصل له اصل الفراء بقراءة الآيات العظيمة وقد روي في كتابي في النبي
عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في يوم وليلة خمسين
آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ ما به آية كتبت من الثابتين ومن قرأ ما نسي آية
لم يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرأ خمس مائة آية فمطارد من الأجر وفي رواية
من قرأ أربعين آية بول حسن وفي رواية عشرين آية وفي رواية عشرين آية رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ عشرا آيات لم يكتب من الغافلين
وفي الباب أحاديث كثيرة بخبر هذا وروى في الأحاديث كثيرة في قراءة سورة
في اليوم والليله منها يسين وتبارك الملك والواقع والذخات فحق في هذا
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في يوم وليلة استغفر له
الله عفو له وفي رواية له من قرأ سورة الذخات في ليلة أصبح مغفورا له
وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم يصبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان يقرأ
الله صلى الله عليه وسلم لا ينال كل ليلة حتى يقرأ الم تر لنا الكتاب وتبارك الملك
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ في ليلة
إذا زلزلت الأرض كما يتله كعدل نصف القرآن ومن قرأ قل يا لها الأقدار
فانت كعدل ربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد كما يتله كعدل ثلث القرآن
وفي رواية من قرأ آية الكرسي وأول حم عصر ذلك اليوم من كل سوء
والأحاديث بخبر ما ذكرنا كبره وقد اشترنا إلى المقاصد والله أعلم بالصواب
كتاب حمد الله تعالى قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على
عنه الهين صطفى وقال تعالى وقل الحمد لله سركم آياته وقال تعالى وقل
الحم لله المأذون بخذ ولدا وقال تعالى لأن سكتهم لا يزيد لهم وقال تعالى ما ذكره
أذكر في الآيات المصحة بالإمر بالمعروف والنهي عن المنكر
والشكر إلى ولا تكفرون صح



وروي في سنن أبي داود وابن ماجه ومسنن أبي عوانة الأسفراسي الخرج على صحيح مسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال كل امرئ بالكتاب لا بد
فيه بالحمد قطع وفي رواية بحمد الله وفي رواية بالحمد منه ما قطع وفي رواية كل كلام
لا بد فيه بالحمد منه ما أجزم وفي رواية كل امرئ بالسلامة فيه يسبح لله الذن
الزيم قطع روي في هذه الآثار كلها في كتاب الأثرين للحافظ عبد القادر الجيلي
وهو حديث حسن ومقدم في موهب لا كما ذكرها وروي بسلا ورواية الوصول
جيد للاسناد وإذا روي الحديث موهولا ومرسلا فالحكم لا تصح عند جمهور
العلماء لأنها زيادة وهي مقبولة عند الجاهل ومحملة في كل حال يسميها وهي
أقطع أي ناقص قليل البركة وأجزم بمعنى وهو بالذات المحمدي وليجزم قال العلماء
فيستحب البدء بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخطيب
ومن يروي سائر الأمور المهمة قال السامعي رحمه الله أحب أن يقدم من يدي
خطبة وكل امرئ عليه حمد لله تعالى والشا عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسوله
صلى الله عليه وسلم **فصل** أعلم أن الحمد مستحب في ابتداء كل امرئ في كل
كما سبق وسحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس وعند خطبة
المرء وهو طلب زواجه وكذا عند عقد النكاح وبعد الخروج من الخلاء
وساقي بيان هذه المواضع في أبوابها بدليلها ونفزع ما يليك لن شالله
لعل وقد سبق بيان ما يقال بعد الخروج من الخلاء في بابها وسحب في ابتداء
الكتب المصنفة كما سبق وكذا في ابتداء دروس المدرسين وقراءة الطالبين
سواء قرأوا فيها أو فقهها أو غيرها وأحسن العبارات في ذلك الحمد هو الحمد
فصل حمد الله تعالى كثر في خطبة الجحد وغيرها لا يصح شي منها إلا به
وأقل الواجب الحمد والافضل أن يزيد من الثناء وتفصيله معروف وفي
كتاب الفقه ويستشرط كونه بالحمد **فصل** يستحب أن يحتم دعاء بعد الحمد
لله رب العالمين وقد روي في الحديث قال الله تعالى وأخروا عولم أن الحمد لله رب العالمين

واما ابتداء الدعاء بالحمد لله وحمله نسباً في ذلك من احديث الصحيح فيها في
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل استحق حمد الله عند حصول نعمه او ان
مكره وسوا حصل ذلك لنفسه او لغيره او للمسلمين وروينا في صحيح مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى ليلة اسرى به بقرتين من حروقه
لنظر اليهما فاخذ الذين فقال حمد الله عليه الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتد لولا
الجنة فقلت امتك فضل في ديننا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى
للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواكه فيقولون نعم
فما اذا قال عبدي فموتوا حمدك واسترح فموتوا الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا
في الجنة وسموه بيت الحمد قال الترمذي حديث حسن والاحاديث في فضل الحمد
كثيرة مشهورة وقد سبق في اول الكتاب جملة من الاحاديث الصحيحة في فضل الحمد
لله والحمد لله وحده ذلك فضل قال المناهرون من احبابنا الحراساين
لو حلف انسان ليهدى الله فقال بحاجته الحمد ومنهم من قال بلجل الحمد وطول
في يومئذ ان يقول الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي من بده ومعنى يوافي نعمه
اي يلاقيه فيحصل به ويكافي به نعمه في اخره اي يساوي من بده نعمه ومنه
يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو حلف لشئ من شئ
تعالى احسن الشئ فطريق البر ان يقول لا احصى نعم الله عليك يا الله يا الله
نفسك وزاد اعظمه في اخره ذلك الحمد حتى ترضى وصور ابو سعيد الخدري
المسلمة فيمن لم يشكر الله على نعمه لم يزل الله يضاعف له عقابه وزاد في اول
الذكر سبحانه وعنه ان بعض النصارى عن محمد بن المنصور قال قال ادم صلى الله عليه
وسلم يا رب شغلني بكسبي فغطني شيئا فيه جامع لك الحمد والسيح فافعل
لله بارك وتعالى اليه ما ادم اذا اصبح فقل ثلثا واذا امس فقل ثلثا
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي من بده فذلك جامع الحمد والسيح

ثالث الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان الله
ويلائكه يعبدون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في
والاحاديث في فضلها والامر بها اكثر من ان يحصر ولكن نشير الى احرف
من ذلك تنبيهها على اسرارها وتركها للكتاب ذكرها روي في صحيح مسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من صلى على علي بن ابي طالب صلى الله عليه بن عشرين وروينا في صحيح مسلم
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صلى على واحد صل الله عليه عشرين وروينا في كتاب الترمذي عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولي
الناس بي يوم القيمة اكرم على صلوة قال الترمذي حديث حسن وقال الترمذي
في الباب عن عبد الرحمن بن عوف وعامر بن ربيعة وعمار وابي طلحة وامن
والحد كعب وروينا في سنن ابي داود والسنن ابي داود بالاسانيد
الصحيح عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان من افضل ما يكمل يوم الجمعة فاكثروا على من الصلاة فيه فان صلواتكم مرفوعة
علي فقال يا رسول الله وكيف ترفع صلواتكم عليه وبذلك قال يقول بيت
قال ان الله حرم على الارض احبسا الا انبياءا ملة من بيت يعق الراوا سكان
الميم وفتح الثا الخنفه قال الخطاي اصله ارم فواحد اليهم في
لغة لبعض العرب كما قالوا طلت افعل كذا اي الله في نظام كذا وقال
غيره انما هو ارم بيت يعق الراوا الميم المشدود واسكان لثا اي ارم العظام
وقيل فيه اقوال اخر والله اعلم وروينا في سنن ابي داود في اخر كتاب
الحج في باب رايه العتود بالاسناد الصحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجفوا قبري عيدا وصلوا علي فان منكم من يتلعبني حيث
كنتم وروينا في كتابنا باسناد صحيح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال من احببني على الاراد الله على روعي حتى ارد عليه السلام باب
امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بالصلوة عليه والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم
روى في كتاب الترمذي عن اي هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله
لله عليه وسلم ربي انك ارف رجل ذكرته عنده فلم يصلي علي قال الترمذي حديث
حسن في كتابي في كتابي في كتابي باسناد جيد عن اسير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرته عنده ولم يصلي علي فانه من صلى
علي من صلى الله عليه عشر او روي فيه باسناد صحيح عن
حامد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرته عنده فلم
يصلي علي فقد شقي وروى في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ من ذكرته عنده فلم يصلي علي قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروى في كتاب الترمذي من روي الحسين
من علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو عيسى الترمذي
عند هذا الحديث يروي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي
صلى الله عليه وسلم مره في المجلس اجزا عنه ما كان في ذلك المجلس باب
صفة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد تمنا في كتاب اذكار الصلوة
صفة الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان اكملها
واقلمها واسما ما قاله بعض اصحابنا وابن اي ربي المالك بن اسما
رنا في ذلك وهي وارحم محمد اوال محمد فهذا مدغم لا اصل له وقد بالغ
الامام ابو بكر بن العربي الماتقي في كتابه شرح الترمذي في انكار ذلك
وتخطيه ابن اي ربي في ذلك ويجهل فاعلم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم
علما كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم قال الزايد علي ذلك استقصا لقول
واسد قال عليه صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق فصل اذا صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم فليح من الصلوة والتسليم ولا يقتصر على احدهما

قليات قال في اللهم اعقرب له وله واعقرب عنه عني حسنه فقلت فاعقربني الله
من هو جلي منه محمد صلى الله عليه وسلم قلت هكذا وقع في صحيح مسلم اذا حضر المصطفى
او الميت على الشئ وروى في سنن ابى داود وغيره الميت من غير شك قد روي
في سنن ابى داود وروى عنه عن معتل بن يسار الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تروايس على موتاكم قلت لسنان ضعيف فيه وهو كان
لكن لم يضعفه ابوداود وروى بن ابى داود عن محله عن الشعبي قال كانت
الافضار اذا حضر واقر واعند الميت سورة البقرة بحاله ضعيف باب
ما يقول من مات له ميت وروى في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد نصيبه مصيبة فيقول
انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجبرني في مصيبي واخلف لي جزائها الا اجره الله تعالى
في مصيبي واخلفه جزائها قال فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت كما امرني رسول الله
الله عليه وسلم فاحلف الله تعالى جزائ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى في
في سنن ابى داود عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اصاب احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه راجعون اللهم عندك احسنت
مصيبتى فاجبرني فيها وايدلني بها جزائ منها وروى في كتاب الترمذي وغيره
عن ابى موسى الاسعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
مات ولد ابيد قال الله تعالى ملائكة قبضتم وابدعبي فيقولون نعم فيقول
قبضتم ثمه فواوه فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبيدي فيقولون الحمد والشرح
فيقول الله تعالى ابنا العبيدي بيتا في الجنة وسمى بيت الحمد قال الترمذي
حديث حسن وفي معنى هذا ما رويناه في صحيح البخاري عن اي هرون رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما العبيدي الي من عندي جزا
اذا قبضت صفة من اهل الدنيا ثم احسنته الا الجنة باب ما يقول
من بلغه موت صاحبه وروى في كتابي في كتابي عن ابن عباس رضي الله عنهما

في الترمذي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت فزع فافا بلغ احدكم وفاه احيه
فليقل اناسه وانا اليه راجعون وانا اليه راجعون وانا اليه راجعون وانا اليه راجعون
الحسين واهل بيته في عليين واخلفه في اهل بيته في الغابرين ولا يخرج منا احد ولا
نقتنا بعد باء ما يقول اذا بلغه موت عدو للاسلام روي
في دابة النبي عن من سجد رضى الله عنه قال كنت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله قد قتل الله عز وجل ابا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده واغتر
دينه باء عريم النياحة على الميت والدعاء بدعوى اهل بيته اجمعت
الامة على عريم النياحة والدعوى بدعوى اهل بيته والدعاء بالويل واليهود عند
المصيبة روي في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم الكدود وشق الحبوب ودعا
بدعوى اهل بيته ورواه مسلم لودعا او شق ثيابا وروى في صحيحها
عن ابي موسى الاسدي رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب من
الصالفة والخالفة والساقفة قلت الصالفة التي ترفع صوتها بالنياحة
والخالفة التي تخلق شغورها عند المصيبة والساقفة التي تشق ثيابها عند المصيبة
وقل هذا احرام باتفاق العلماء وكذلك يحرم شق الشعر ولطم الكدود وشم
الوجه والدعاء بالويل وروى في صحيحها عن ابي عبيدة رضى الله عنه
قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيعة ان لا توج وروى
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
في الناس هاب كثر الطعن في النسب والنياحة على الميت وروى في صحيح
ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناحية والمستنقة واعلم ان النياحة رفع الصوت بالندب والندب اغتراب النادم
اصوتها غاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع اغتراب النادم قال ابي حنيفة وغيره
رفع الصوت باغتراب في البكاء واما البكاء على الميت من غير ندب ولا نياحة فليس محررا

قوله

يتراد او نحوها على المطلقة واحتساب الغاسات وغير ذلك من رخصات
الذين ولصبر على مشقة ذلك ولا يجوز من النساء قل في ذلك فان من اخرج البياض
ان يكون اخر عهده من الدنيا التي في ممره الاخره البصر يطافها وجب عليه
او ندب اليه وسعى له ان لا يقبل قول من حذره عن شئ مما ذكرناه فان هذا اما
سليبه وفاعل ذلك هو الصدوق الجاهل بالعدو واخفى فلا يقبل بحذره ويحتمل في
حتمه بغيره باحوال الاحوال وسنحان بوصى اهل بيته والصلابة في مرضه
واحتال ما يدور منه ويوصيه ايضا البصر على مصيبتهم به ويحتمل في مصيبتهم
يقول البكاء عليه ويقول اسمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الميت
يعذب بيكا اهل بيته فابا يا احباي والسعي في اسباب عذابي ويوصيه
بالدفق من حلقه من ليل وغلام وجارية ومخوم ويوصيه بالاحسان الى
اصدقائه ويعلم ما سمع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من ابواله
ان يجل الرجل اهل بيته ورواه في صحيح البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرم مولاه
خديجة رضى الله عنها بعد وفاتها ويحلف له استقبالا ما ذكر ان يوصيه بالاحسان
ما جرت العادة به من الدعاء في الجنائز ويعود عليهم العبد ذلك ويوصيه بالاحسان
بالدعاء وان لا ينسوا طول الكد وسعيه ان يقول لهم في وقت بعد وقت متى
رايتهم متى تقصيرا في شئ يهينوني عليه برفق وادوا الي العيشة في ذلك فاني
معرض للخلل والكسل والاهمال فاذا قصرت فبسطوني وعاووني على
اهم سقري هذا البعيد ودلائل ما ذكره في هذا الباب معروفة مشهورة وحديثها
اكتساروا فانها تحتل كد اريس واذا حصد النزع مستحسن قول لا اله الا الله
ليكون اخر كلامه فقد روي في الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره
عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال احكام ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيح
هذا حديث صحيح الاسناد وروى في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي

والسناي وغيرهما عن ابي سعيد اخذ في رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنوه موتاكم لا اله الا الله وقال الترمذي حديث حسن صحيح
وروي في حديث مسلم ايضا من رواه اي هو يروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العلماء ان لم يقل هو لا اله الا الله لقنه من حضرة وليقنه من فقه
من ان يفي في ردها واذا قالها من لا يعيد بها عليه الا ان يتكلم بلام اخر
قال اصحابنا وسنحان يكون الملقن غير متمم ليل الا يخرج الميت ويثمه واعلم
ان جماعة من اصحابنا قالوا يلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقتصر
الجمهور على قول لا اله الا الله وقد سبقت ذلك بذكره وما ان قاله في باب
اكتنايز من شرح الحديث يا ما ينقله بعد تعريض الميت روي
في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها هند رضى الله عنها قالت دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاعرضه ثم قال ان الروح اذا قبض
تبع البصر فتح ناس من اهلها فقال لا تدعوا علي انفسكم الا خيرا فان الملايكة
يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لاي سلمة وارفع درجاته في الجنة
واخلفه في عقبته في الغابرين واغفر لنا وله يا ارحم الراحمين فافسح له في قبره
وبور له فيه قلت قولها شق بصره وهو فتح الشين وبصره يد مع الراء
شق هكذا له وايم فيه باتفاق الحفاظ واهل الصنط قال صلح لا فعال
يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شقخص وروي في المنها
باسناد صحيح عن ابي بكر بن عبد الله النابعي الجليل قال اذا اغضت الميت فقل
باسم الله وعلى يد رسول الله صلى الله عليه وآله واذا احلته فقل باسم الله ثم
تسبح ما دمت تحمله باب ما يقال عند الميت روي في صحيح
مسلم عن ام سلمة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يؤمنون على ما تقولون قالت فلما
مات ابو سلمة انت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله ان اسلمه

بلغ مقابله

الرفقاء

فقد روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاد سعد بن عبيدة ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي قحاص
وعبد الله بن مسعود فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي القوم بكاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا تستعجلوا ان الله لا يعذب بدمع العين ولا
حزن القلب ولكن يعذب بهذا ابراهيم واسحاق الى اسامة وروي في صحيحهما
عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابي
وهو في الموقف ففاضت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول
الله قال هذا رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء
قلت الدمار يروي بالنصب والدفع فالنصب على انه مفعول يرحم والدفع على
انه خبر ان يكون مفعول الذي وروي في صحيح البخاري عن انس رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ابي ابراهيم رضى الله عنه وهو يجود بنفسه
فجعلت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرفان فقال له عبد الرحمن بن عوف
وانت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انما رحمته ثم ابتعها بالمزني
فقال ان العين تدفع والقلب يحزن ولا تقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك
يا ابراهيم الحزون والاحاديث بخوما ذكرته كثيرا واما الاحاديث الصحيحة
ان الميت يعذب بيكا الله عليه فليست على ظاهرها واطلاعتها بل هي موهلة وتختلف
العلماء في تأويلها على احوال اظهرها والله اعلم انها نحو ان يكون له سبب في
البكا ما بان يكون او صام به او غير ذلك وقد جرت اكل او معطيه في باب
اكتنايز من شرح المذهب قال اصحابنا ويجوز البكا قبل الوقت واجله ولكن
قبله او في الحسب الصحيح فاذا وجبت فلا يتكبر اليك وقد نص الساجي والاكابر
على ان يكوم البكا بعد الوقت كراهه تنزيه ولا يجرم وتا ولو احدثت فلا يمكن
بالية على الكراهه باب النقرة روي في صحيح البخاري في باب الترمذي في الشق
الكبير للمنفق عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من عري

مصابيا فلم يمتثل لوجه اسناد ضعيف وروى في كتاب الترمذي ايضا عن
 ابي برون رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عري ثكلا كسي بردا في الجنة
 قال الترمذي ليس اسناده باثني وروى في سنن ابي داود والشمس عن
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت انت اهل هذا البيت فوجئت
 اليهم مبيتهم او غزيتهم وروى في سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد حسن عن
 عمر بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من من عري ثكلا بمصيبة الا كساه
 الله عز وجل من حلال الكرامة يوم القيمة واعلم ان القبر في النضير وذكر ما
 يسل صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون مصيبته وهي مسجته فانها تستعمل في الامور
 بالعرف والنفق عن المنكر وهي الضاد لخله في قول الله تعالى ولما اهل البروك
 وهذا من احسن ما يستدل به في القبر وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه واعلم ان العزبة مسجته قبل الدفن
 ومعه قال اصحابنا يرضون وقت العزبة من حين موت وتبقى اليه ايام بعد الدفن
 والملازمة على العزبة لا على القبر كذا قاله الشيخ الامام ابو محمد اخواني من اصحابنا
 قال اصحابنا وتلك العزبة بعد ايام لان العزبة للسكن قبل الحساب والعالية
 ستكون عليه بعد الملازمة فلا يجد له اخرا هكذا قاله اخا من اصحابنا وقال
 ابو العباس بن القاسم من اصحابنا لا بأس بالعزبة بعد الملازمة بل تبقى اياما
 طالا الزمان وفي هذا امام الحرم من اصحابنا عن بعض اصحابنا والجار انما لا تغفل
 بعد ليلة ايام الا في صورتين استأجرا اصحابنا او جمعة منهم وها اذا كان العزبة
 او صاحب المصيبة غايلا طال الدفن وانفق وجوعة بعد الملازمة قال اصحابنا
 والتجوية بعد الدفن افضل منها قبله لان اهل الميت مستغفرون في جميعه ولا
 وحشتم بعد دفنه لعزاة اكثر هذا اذا لم يرامهم جزها شديدا فان رآه قدم
 الدفن ليسكنهم **فصل** وسحب ان يعرج بالقتل جميع اهل الميت وقارب الكبار

والصغار

والصغار الرجال والنساء الا ان يكون امراة شابة فلا يعزبها الا عارها قال اصحابنا
 وتعزبه الصغار والضعفاء عن احتال المصيبة والعيان كذا في **فصل**
 قال الباقى واصحابنا رحمهم الله يكره ان يجلسوا للتعزبة وتعزبوا بالكل من ان يجتمع اهل
 الميت في بيت ليقتصر من ادادا التعزبة بل معنى ان يضره في حوائجهم ولا يضر
 من الرجال والنساء في دراهم اكلهم من الطعام له الحاملي ونقله عن بعض السحاب
 رضي الله عنه وهذه كراهة بوزنه اذا لم يكن معها عورث اخرا فان حرم اليها امر اخر
 من البدع المحرمة كما هو الغالب منها في العادة كان ذلك حراما من فجاج المحرمات
 فانه محدث وثبت في الحديث الصحيح ان كل عورث بدعه وكل بدعه ضلالة **فصل**
 واما لفظ التعزبة فلا يخرج منه قباي لفظا من اصل واصحابنا ان يقول
 في تعزبه المسلم بالمسلم اعظم الله اجره واحسن هزال وغفر ليك وفي الكافر
 بالمسلم احسن الله هزال وغفر ليك وفي الكافر بالكافر احسن الله هزال
 به ما روي في صحيح البخاري في مسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال
 ارسلت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه بدعوة وخبره ان صبياتها او ابنا في الموت
 فقال الرسول ارجع اليها فاجزها ان الله تعالى ما اخذ وله ما اعطى وكل شي
 عنده باجل مسمى فزها فلتنصير ولتصب وذكر تمام الحديث قلت فهذا الحديث
 من اعظم ما اعتد به الاسلام المستعمل على مهابت كبره من اصول الدين وفروعه والاداب
 والصبر على الازل كلها والهموم والاستقام وعز ذلك من الاعراض ومعنى ان الله
 تعالى ما اخذ وله ان العالم كله ملك لله تعالى فلم يلزم ما يولكم بل اخذ ما يول
 عندكم في معنى العارية ومعنى ان ما اعطى ان ما وهب له ليس خارجا عن ملكه
 بل هو له سبحانه فيعمل فيه ما يشاء وكل شي عنده باجل مسمى فلا يخرجوا من قبضه
 قد انقضت اجله المسمى فمال اخذه او تقدمه او اخره عنه فاذا علمت هذه القواعد
 واحتسبوا ما نزل به وروى في كتابنا في اسناد حسن عن معاوية بن
 قرة بن الاشعث عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد عجزت اعياه فقال

فكره

في
 في
 في

لله عليه

فمنه فقاوا يا رسول الله بنيه التي رايته هلك فلفنه النبي صلى الله عليه وسلم فساله
عن بنيه فاجزه انه هلك فغزاه عليه ثم قال اولاد ايما كان احب اليك ان تمنع به
عرك ولا تاتي عذرا يا من ابواب الجنة الا وحده قد سبقك اليه نعمه لك قال اي
الله بل اسقني الى الجنة فيمنعها لي احب الي قال فذلك لك وروي السعفي باسناد
في مناقب الشافعي رحمه الله ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله مات
لما بن فخرج عليه عبد الرحمن بن عاصم فاجزه فاجزه فاجزه فاجزه فاجزه فاجزه فاجزه
نفسك بما تغزي به عرك واستمع من فعلك ما سئف من فعل غيرك واعلم ان امض
المصاب فقد سرور حرمان اجر فكيف اذا اجتمع الكسب وزر فتناول
خطك ياخي اذا تم منك قبل ان تطلبه وقد تاتي عنك الهلك الله عند المصاب صبرا
واحرز لنا ولك بالصبر اجزا وكتب اليه

اني معزتك لا اتي على ثقي من الخلود ولكن من الدين
فما المعزي بابق بعد ميتته ولا المعزي ولو عاش الى حين

وليس ظل الى بعض اخوانه لعزبه بانه اما بعد فان الولد علي والله ما عاش حزن
وقتته فاذا قدمه وضاده ورحمه فلا تخرج علي فانك من حوته وقتته ولا تضيق
ما هو منك لله عز وجل من صلاه ورحمة وقال موسى بن المهدي لا بد لهم من سلمه
بابنه اسرك وهو عليه وقتته وحرزك وهو صلو ورحمه وعز ارجل حلا فتلك
عليك سقوي لله والصبر فيه باحد الحسب واليه يرجع ارجاع وعز ارجل حلا فتلك
ان من كان لك في الآخرة اجرا حزين كان لك في الدنيا سرورا وعن عبد الله بن عمر
رضي الله عنه انه اذا ن ابنا له ومحبك عند قبره فيقول له اتفقك عند القبر قال اردت
ان ارفع الشيطان وعن بن حزم رحمه الله قال من لم يتغز عند مصيبة بالاجد
والاحتساب سالا كما اسئلوا بهائم وعن حميد الاخرج قال رايته تسعدن حبيب
رحمه الله يقول في ابنة ونظر اليه اني لا علم جرحه فيك قبل ما حي قال عوت فاجبه
وعن الحسن المهدي رحمه الله ان رجلا خرج على ولده وشكا ذلك اليه فقال الحسن كان

فهو

لهم

اسم

بدر

كان ابنك يغيب عنك قال نعم كانت عيشته اكثر من حضوره قال فانزله غايبا فانه لم
يغيب عنك عيشه الا جردك فيها اعظم من هذه فقال يا سعيد هونت علي وخدي علي
ابني وعن ميمون بن مهران قال عزني رجل عيش عبيد العزير رضي الله عنه على ابنة
عبد الملك رضي الله عنه فقال عمر الامر الذي نزل بعبد الملك امر كما تعرفه فلما وقع
لم تذكره وعن بشر بن عبد الله قال قام عمر بن عبد العزيز علي قري ابنه عبد الملك فقال
حك الله يا بني فقد كنت سارا اولودا وبارا انا شيئا وما احب الي دعوتك فاجتي
وعن مسلمة قال لما مات عبد الملك بن عمر كشف البع عن وجهه وقال حكك الله يا بني فقد
سرتك بل يوم سرتك ولقد عمت مسرور ايل وما انت علي ساعه انا فيها
اسر من ساعتي هذه اما واسد ان كنت لمدعو اباك الى الجنة وقال ابو الحسن المديني
دخل عمر بن عبد العزيز على ابنته في وجهه فقال يا بني لان تكون في بيتي احب الي
من ان اكون في بيتي انك فقال يا ايه لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب
وعن جويرية بن أسماء عن عماران اخوه لانه شهدوا ابوم قسنترا فاستشهدوا
مخرجت امهم يوم الى السوق لبعض شانهما فتلقاهما فاحضرتا فاستشهدوا
عن امور بينهما فقال استشهدوا فقالا فقبلين او مديرين قال فقبلين قالت
الحرمه نالوا الفوز وحاطوا الدماء بنفسي هم واي واي قلت الدمار يكسر
الدال العج و هم اهل الرجل وغيرهم ما حق عليه ان تحيه وقولها حاطوا اي
حفظوا ورعوا ومات ابن الامام الشافعي رحمه الله فانشد
وما الدهر الا هذي فاصطبر له رزيه ماله او فراق حبيب
قال ابو الحسن المديني مات الحسن والد عبيد الله بن الحسن وعبيد الله يومئذ
قاضي البصرة واميرها فذكر من يعزبه فذكر وما من جرحه الرجل من سره
فاجتمعوا على انه اذا نكل شيئا كان يصيبه فقد جرح قلت والله الذي
الباب كثيرة وانما ذكرت هذه الاحرف ليلالوا هذا الكتاب من الاشياء التي
من ذلك فصيل في الاشياء التي بعض ما جري من الطاعون في الاسلام

عن الحسن المديني

والمفقود بذكره هنا التضييق والجلد على الناس وان مصيبه الانسان قليله
بالنسبه الي ما جرى قبله قال ابو الحسن المدائني كانت الطوائع بين المستنور العظام
في الاسلام خمسة طاعون شبر وبه بالمداين في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنة ست من الهجرة ثم طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
كان بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون في زمن ابن الزبير في
شوال سنة تسع وستين مات في طاعون في كل يوم سبعون الفا مات في كل يوم
من الدريعي الله عنه لله ونما نون ابنا وقيل لله وسبعون ابنا ومات لعبد الله
بن ابي بكر اربعون ابنا ثم طاعون القتيان في شوال سنة سبع وثمانون ثم
طاعون سنة احدى وثلاثين في حجب واشتد في شهر رمضان وكان حصي في سلة
المريدي في كل يوم الف جبانة ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون سنة خمسين
وفيه توفي العيز بن شعبه هذا اخر كلام المدائني وذكر ابن قتيبة في كتاب العار
عن الاصمعي في عدد الطاعون عو هذا وفيه زبابه ونقص وسمي طاعون
الغبيات لانه يدا في العذارى بالبصر واسط والشام والكوفة ويقال له
طاعون الاستراق لما مات فيه من الاشراق قال ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون
قطر وهذا الباب واسع وفيما ذكره تلييه على تركته وقد ذكر في هذا
المفضل اسبط من هذا في اول شرح صحيح مسلم رحمه الله باب
سوار اعلام اصحاب الميت وقرايته بموته وكرامه النبي روين في كتاب
الترمذي ومن ماجه عن حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه قال اذا مات فلا تؤذوا لي احد الي
اخاف ان يكون نقيا فاي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن النبي قال
الترمذي حديث في سنن وروين في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم والنبي قال النبي من علم بحاله وفي
رواي عن عبد الله بن مسعود قال الترمذي هذا اصح من المرفوع وضعف الترمذي
الدوايين وروين في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميتة فقهه

روى في صحيح الترمذي عن حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يعلم به اولاً كنتم اذ تموتون به قال العلماء المحققون والاكابر من اصحابنا
وعدهم يستحب اعلام اهل الميت وقرايته واصدقاه لهدن احد بنين قالوا
والنبي المني عنه انما هو في احواله وكان عادتهم اذا مات منهم شرف بعتر
راكي الي القبايل يقول نقايا فان اوريا نقايا العرياي هلك العريي هلك
فلان ويكون مع النبي محج وبكا وذكر صاحب الكاوي من اصحابنا وحمد من اصحابنا
في استحباب الانذار بالميت واستناعه موته بالنداء والاعلام فاستوف ذلك
لعنه الميت العزيب والغريب لما فيه من كثره الصلوات عليه والدعاء له قال
عنه سخي ذلك للغريب ولا يستحب لعنه ولا — والحمار استحبابه
مطلقا اذا كان محج واعلامه باب — ما يقال في حال غسل الميت في بيته
استحب الاكار من ذكره في حال غسل الميت في حال غسله وتكفينه قال صاحبنا
واذا راي الغاسل من الميت ما يجه من استشار وجهه وطيب حجه ويحذر ذلك
استحب لما زجرت الناس بذلك وان راي ما يكره من سواد وجهه ونقاسه
عضوه وانقلاب صوره ويحذر ذلك حرم عليه ان يحدس احدا به واحموا امار ونباه
في سنن ابي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذكروا الحسن موتاكم وكهو عن مساوهم ضعفة الترمذي
ابو رين في السنن الكبير للميت في عن اي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكم عليه عفر الله له
اربعت مره ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال حديث
صحيح على شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسنة كما ذكره وقال
ابو حنيفة لم يني صاحب البيان منه لو كان الميت مستدعا منظر البديعة ورا
الغاسل منه ما يكره فالذي يقتضيه القياس ان يحدس به في الناس
ليكون ذلك زجرا للناس عن البديعة باب — اذا كان الصلاه
على الميت اعلم ان الصلاه على الميت فوضعا به وكذلك غسله وتكفينه

روى في صحيح الترمذي عن حماد بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم

وروي في هذا كله جمع عليه وفيما سقط به فزمن الصلاة اربعة اوجه اصحها
عند اكثر اصحابنا سقطت بصلاد رجل واحد والثاني يستترط اثنان والثالث
لله والدابع اربعة سواء صلوا جماعة او فرادي واما كيفية هذه الصلاة
فمن ان يكرر اربع تكبيرات ولا يدبرها فان اخذ بواحدة لم يضر صلوة وان زاد
خامسة ففي بطلان صلوة وجهان لا يحبان الاصح لا يتطاول ما كان ما هو
فكر امامه خامسة ففي بطلان صلوة وجهان لا يحبان الاصح لا يتطاول ولو كان
ما هو فكر امامه خامسة فان قلنا ان الخامسة بتطاول الصلوة فافرقه
الما هو كما لو قام الى ركنه خامسة وان قلنا بالاصح انها لا يتطاول بفارقة
ولا يتابع على الصبح المشهور وفيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا انه يتابعه
فاذا قلنا بالمذهب الصحيح انه لا يتابعه فمثل ينظره ليس له لم يسلم في
احالته وجهان الاصح ينظره وقد اوجبت هذه اكله بشرحه ودلالة في
شرح المذهب واستحب ان يرفع اليد مع تكبيرة واما صفة التكبيرة فاستحب
فيه وما سطره وغير ذلك من فروعه ففعل ما قدمته في باب صفة الصلاة
واذا كانها واما الاذكار التي يقال في صلوة الحائض من التكبيرة فيقرأ
بعد التكبيرة الاولى الفاتحة وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وبعد الثالثة يدعو بالخير والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء واما الدعاء
فلا يجب بعد هذا ذكرا أصلا ولكن يستحب ما سأذكره ان شاء الله تعالى
واختلف اصحابنا في استحباب التذوق ودعاء الافتتاح عقب التكبيرة الاولى
قبل الفاتحة وفي قراءة سورة بعد الفاتحة على طه اوجه اربعة يستحب
الجميع والثاني لا يستحب والثالث وهو الاصح انه يستحب التذوق دون
الاختلاف والسورة واقفوا على انه يستحب المائتين عقب الفاتحة وقا
في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فقرا فاتحة
الكتاب وقا بوا القلوا انما سنة وقوله سنة في معنى قولنا الهادي من السنة

متروك به واصبح فقيرا الى رحمتك وانت غني عن عذابه وقد جئناك واعين اليك شغفا
اما اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتكاف وزعه ولقد بدحتك
رضائل وقة فتنته القبر وعذابه وافصح له في قبره وحاف للابدين عن حبه ولله الامن
من عذابه حتى تبعه الى جنته يا ارحم الراحمين هذا النص الشافعي في مختصر المزني رحمه
الله قال اصحابنا فان كان الميت فقرا لا يورثه فقال اللهم اجعله لها فرطا واجعله
لها سلفا واجعله لها ذخرا او ثقل به موازينهما وافرح الصبي على قلوبهما ولا تنفهما
بعده ولا تحرمهما الاجرة هذا القصة ما ذكره ابو عبد الله الزهري من اصحابنا في كتابه الكافي
وقاله الباقون بمعناه ونحوه قالوا ويؤمل مع الله اعظم نجينا وممنا الى اخره
قال الزهري فان كانت امرأه قال اللهم هذه امك ثم ينسق الكلام واما التكبيرة الرابعة
فلا يحب بعد هذا ذكرا بالافتتاح ولكن يستحب ان يقول ما مضى عليه الشافعي رحمه الله
في كتاب البويطي قال يقول في الرابعة اللهم لا تحرمنا اجرة ولا نقربنا بعده قال ابو
بن ابي هريرة من اصحابنا كان المصدقون يقولون في الرابعة ربنا اثنائي الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال وليس ذلك محمل عن الشافعي فان فعله
كان حسنا فليت تكفي في حسنة ما قدمنا في حديثنا في باب دعا الكريب
طلب وعج الدعاء في الرابعة بار وسأه في السنن الكبير للبيهقي عن عبد الله
بن ابي ابي رضى الله عنهما انه كبر على جنازة ابنه له اربع تكبيرات فقام بعد ذلك
كثيرا بين التكبير يستغفر لها ويدعو اثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسلم بصنع هكذا وفي رواية يكرر اربعا ثم يركع ساعده حتى يفتا انه سيذكر حسنة لم
عن عنه وعن شمالة فلما للضرف قلنا له ما هذا فقال الى لا ازيدكم على ما رأت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح فحصل واذا فرغ من التكبيرة واذا
سلم سلمت من كتاب الصلوات كما ذكرناه من حديث عبد الله بن ابي ابي
وعلم السلام على ما ذكرناه في التلخيص في باب الصلوات هذا هو المذهب الصحيح

لحمنا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا واشنانا وشاهدنا وغايبنا اللهم
عن احسننا فاحييه على الاسلام ومن يوفيه منا فتوفه على الايمان
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تعذبنا بعونه قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح
على شرط البخاري ومسلم وروينا في سنن البيهقي وغيره من روايه ابي داود
وروي في كتاب الترمذي من روايه من روايه ابراهيم الاشعري عن ابيه
وابوه صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسعيل
الغازي اصح الروايات حديثا اللهم اغفر لحينا وميتنا وروايه ابراهيم
الاشعري عن ابيه قال الغازي واصح شيء في الباب حديث عوف بن مالك وهو
في روايه ابي داود فاحييه على الايمان وتوفه على الايمان كما قدمناه وروينا
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا اصلبتم على الميت فاخلصوا له الدعاء وروينا
في سنن ابي داود عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة على
الحنا ان اللهم انت بها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام وانت
قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلايتها جينا شغفا فاعفها وروينا
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ربيعة بن الاشعث رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعت يقول اللهم ان
فلان بن فلان في ذمتك وجبل جوارك فقه فنته البئر وهذا الماد والاب
اهل الوفا والحمد لله فاعفله وارحمه انك انت العفو الرحيم واحل
الامام الشافعي رحمه الله دعا النقطه من مجموع هذه الاحاديث وغيرها
فيقال يقول اللهم هذا عبدك وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعته
ومحبوبها واحيا به فيها الي ظله البقا وهو لاقيه كان شهيدا في الدار
انت وان محمد عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم نزل بك وانت في

اي



عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن قال الشافعي والاصحاب رحمهم الله يستحب
ان يدعوا الميت بهذا وهذا ومن احسن الدعاء ان يقول عليه السلام في حق
المتي قال يقول الدين بطلانه القبر اللهم اسلم اليك الاستخار من دانه واهله
وقرآته واحوانه وفارق من كان يحب فوفه وخرج من سعة الدنيا واليمان الي
ظله القبر وصنيقه ونزل بك وانت عظيم منزل ان عاقبه فتاب وان عتوت
عنه فتاب اهل العفو انت عني عن عذابه وهو فقير الي رحمتك اللهم اشكر
حسنته واعف سيئته واعف من عذاب القبر واجمع له رحمتك الامن من
عذابه واكفه كل هول دون الجنة اللهم اخلقه في تزكته في الغابرين وارفعه
في عليين وعمر عليه بفضل رحمتك يا رحمن يا رحيم ما يتولى بعد
الدفن السعة لمن كان علي القبر ان يحثوا الي البئر ثلث حثيات سديه جيجا من قبل
راسه قال جماعة من اصحابنا يسعون ان يقول في الحث الاول منها خلقتكم وفي
الثانية وبيننا فبعدكم وفي الثالثة بيننا فجمعكم ناره احزي وسعيا ان يعقد عنده
بعد الفراق ساعة قد رما به جزو وروايتهم جيجا ويستغل القاعدون بقران
القران والدعاء للميت والوعظ وحكايات اهل الجنة والاصحابين وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه قال لما في جنازة في نفع القبر قد فاما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد وقعد لرحله ومع حفوف ففكر وجعل يثبث لخمته
ثم قال ما منكم من احد الا قد كبت مقوده من النار ومقوده من الجنة ففانوا رسول
الله اخلاصا لكل على كتابنا فقال اعلموا فكل ليس بالخلق له وذكر تمام الحديث فروينا
في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اذا دفنتم في قبري فيقولون قري قد
ما يخرج جزو وروايتهم بحسب احتياستهم فيكم واظفر ما اذا اراجعه به رسول ربي
وزوينا في سنن ابي داود والبيهقي باسناد حسن عن عمر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال
استغفر والاخيكم وسلوا بالثقلين فانه الا ان يسأل قال الشافعي والاصحاب

يستحب ان يقرأ بعنه شيئا من القرآن قالوا فان ختموا القرآن كله كان حبا
وروي في سائر السهقي باسناد حسن ان ابن عمر سجد ان يقرأ على القبر
بعد الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها فصل واما الملقن المرتبة
فقد قال جماعة كثيرون من اصحابنا باسحابه من اجل استحبابه العاصم حين في
تعليقه وصاحبه ابو سعد المتوفى في كتابه التتمة والشيخ الامام الزاهد ابو
الفتح نصر ابن همام بن نصر المندسي والامام ابو القاسم الدافعي وعمرهم ونقل
العاصم حين عن الاصحاب واما القصة فقال الشيخ نصا اذا فرغ من دفن يفتي
عند راس قبره ويقول يا فلان بن فلان اذكرك العبد الذي خرجت عليه من الدنيا
شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان السلطنة
لا يرب فيها وان الله سمعت من في القبر قل رخصت باسمه ربا وبالا سلام ديننا
ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالله قبله وبالله ان اماما وبالمسلمين اخوانا وبالله
لا اله الا هو وهو رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر المندسي في حاشية التتمة
ولفظ الباقر بن عمار وفي لفظ بعضهم نعم من عندهم من يقول يا عبد الله
الله ومنهم من يقول يا عبد الله حوا ومنهم من يقول يا فلان باسمه ابن الله
او يا فلان بن حوا وكله معني وسيل السج الامام ابو عمر بن الصلاح رحمه الله
عن هذا اللقبين فقال في فتاويه الملقن هو الذي يحثان وتعلم به وذكره
من اصحابنا اخراسا يمين قال وقد روي في حديثنا من حديث اي امامه ليس
بالقيام اسناده ولكن اعتقد بسوا هذا ويعمل اهل الشام به قديما واما الملقن
الطفيل الرضيع فماله مستند بعينه ولا نزاه قلت الصواب ان لا يلقن
الصبي مطلقا سوا كان وصيغا او اكبر منه ما لم يبلغ ويصير مكلفا باب
وصية الميت ان يعلى عليه انسان بعينه او ان يدفن على جهة مخصوصة وفي موضع
مخصوص وكذلك الكفن وغيره من امور التي تفعل والتي لا تفعل وروي
في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه

قال

يروي

وهو مريض فقال في كعبته رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت في ليلة ابواب قال
اي يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فاني يوم هذا
قالت يوم الاثنين قال ارحموا فيما بيني وبين الليل فنظر اليه عليه السلام فمضى
فيه به رزع من رزع ان فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبي ففعلوا
فيها فقلت ان هذا خلق قال ان اي الحق بالحدود من البيت انما هو للمسلم فلم يوافقني
احد من ليلة الماء ودق من مثل ان يصح قلت قولها رزع بفتح الراء واسكان
الذال والهمزة المهملة وهو الاثر وقوله للمسلمة روي في بعض الميم ونحوها وكسرهما
لست لغات والها ساكنة وهو الصديق الذي تطلق من بين الهيت وروى في
في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما خرج اذا انما قبضت فاحملوني
ثم سلم وقلة لساذن عمر فان ادت لي عني عابسة فادخلوني وان اردتني ردوني
الي مقابر المسلمين وروى في صحيح مسلم عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال
سعد احدثوا لي كذا وانصبوا علي اللبن كعبا كما صنع بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال وبنو سانية
الموت اذا انامت فلا تقصروا فيهم ولا تارفا اذا فتموني فشقوا علي القرب
مشائهم ايقوا حول قبري فلا ما يخرج جوار وروى في صحيح البخاري استأشروا من
ما اذا ارجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قوله شقوا روي في الصحيحين المهملة وبالمجهر المعناه
صبوا قليلا قليلا وروى في هذا المعنى حديث جدي في المقدمة باسم
اعلام اصحاب الميت منته وعز ذلك من الاماكن وفيها ذكرنا كما وبها من التوس
مكتوب يعني ان لا تقلد الميت ولا يابح في كل ما روي به بل يعرض ذلك
اهل العلم فان ابا حنيفة مقلد وما لا فلا وانا اذكر من ذلك اظنه فان اوصى الميت
بدفن في موضع من مقابر بلدته وذلك الموضع بعد ان لا يخلد مدعى ان يحاظره
وصيته واذا اوصى بان يعلى عليه احسن من ان يقيم في الصلاة على امار الميت
فيه خلاف للعلماء والصحيح في هذا ان العرب اوصى لكون ان كان المولى له فمن ينسب

المرحوم

الى الصالح او الباعه في العلم مع الصيانة والذكر احسن اسبق للرب الذي هو
 في مثل حاله ايتاه رعايه حتى الميت واذا اوصي بان يدفن في ثوب لم ينفذ وصيته
 الا ان تكون الارض حرة او تدينه بحاج فيها اليه سفد وصية فيه ويكون من
 راس المال كالقنف واذا اوصي بان يسفل الى بلد اخر لا سفد وصية فان السفل
 حرام على المذهب الحنابلة الذي قاله الاكثرون وصرح به المحققون وقيل مكره
 والمسا في وجه الله الا ان يكون يقرب مكة او المدينة او سب المعتمد فيسفل اليها
 لبركتها واذا اوصي بان يدفن تحت مصنعة او تحت راسه او تحت ذلك لم ينفذ وصية
 وكذا اذا اوصي بان يكون في حديد فان يكفن الرجل في حجر حرام ويكفن النساء
 فيه مكره ليس بحرام والحديث في هذا الرجل ولو اوصي بان تكفن فيما زاد على
 عدد القفن المشروع او يتصدق عنه او غيره ذلك من انواع القرب بعدت الا
 ان تقفن بما يمنع الشرع منها بسبب ولو اوصي بان تخرج جملته وايضا على
 المشروع لم ينفذ ولو اوصي بان يبنى عليه في قبور المسلمين لم ينفذ وصية
 بل ذلك حرام باب ما يقع الميت من قول غيره اجمع العلماء على ان الاموال
 للاموات ينفعهم ويصلح ثوابهم والحقوا بقول الله تعالى والذين جاؤا من بعدهم
 يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك من الاموال المشهورة
 بعنائها والاحاديث المشهورة كقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد
 وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر خبيثا وميتنا وغير ذلك واحلف العلماء في قول
 بواب قوله القرآن فالمشهور من ذلك ان لا يصلح وجماعه انه لا يصلح وذهب جمهور
 حنبل وجماعه من العلماء وجماعه من اصحاب الشافعي الى انه يصلح فالاختيار ان
 يقول المالك بعد فراغه اللهم اوصله ثوابه الى اهل الجنة وسحب الشافعي
 على الميت وذكر جماعة من روين في صحيح البخاري وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال من سحابة فاشوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وحيث تم مرداها
 فاشوا عليها شرا فقال وحيث فعلت عملا خيرا رضي الله عنه ما وجبت قال

في مثل حاله ايتاه رعايه حتى الميت
 في مثل حاله ايتاه رعايه حتى الميت

اتقيهم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا التميم عليه شرا فوجبت له النار اسم مثله الله
 في القدرين وروى في صحيح البخاري عن ابي الاسود قال قدمت المدينة فجلست
 الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمررت بهم حنان فأتني علي صاحبها خيرا فقال عمر وحيث
 تم مر باخري يأتني علي صاحبها خيرا فقال عمر وحيث تم مر بالناس فأتني علي صاحبها شرا
 فقال وحيث قال ابو الاسود فعلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي
 صلى الله عليه وسلم انما مسلم مثله او يجر اخاه له الجنة فعلت او لانه قال لانه
 فعلنا وامان قال وانسان ثم لم يسلمه عن الواحد والاحاديث بخوما ذكرته كثيرا
 باب الذي عن سب الاموات وروى في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبوا الاموات فانهم قد اقصوا الى ما
 قد موار وروى في سنن ابى داود والترمذي باسناد ضعيف ضعف الترمذي
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا الحسن بن مرام
 وكفوا عن مسايرهم قلت قال العلماء يحرم سب الميت المسلم الذي ليس معناه
 بنفسه وامس الكافرو والمعلن بفسقه من المسلمين فعليه طلاق للسلف وجان
 فيه فهو من مثقاله او حاصله انه تنكح الميت عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا
 الباب وجان في الترخص في سب الاموات اشيا كثيرة منها ما فضله الله تعالى علينا
 في كتابه العبد و امرنا بتلاوته واستماع قرائته ومنها احاديث كسرة في الصحيح
 كالحديث الذي ذكره صلى الله عليه وسلم من يحيى وصية اي رجال الذي كان يسرق
 الحاج حنكة وفضه من جزعان وعمر بنهم ومنها الحديث الصحيح الذي قدناه لما سرق
 حنان فاشوا عليها شرا فلم ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وحيث
 واحلف العلماء في الصحيحين هذه النصوص على اقول انها وانما الاموات
 الكفار يجوز ذكر مساوئهم واما الاموات المسلمين المعلنين بفسق او بدعة
 يجوزها فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان فيه فصل كجاء اليه للتخو من حاله والنقيب
 من يقول ما مله والامتناع بهم فيها فعليه وان لم يكن كجاء لم يجر وعلى هذا التفصيل

لا يجوز سب الاموات
 لا يجوز سب الاموات
 لا يجوز سب الاموات

تقول المصنف وقد ارجع العلم على جرح المرواه باب
ما يقوله زاييد القنور روين في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من آخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا اثم
ما تؤعدون هذا هو جلود وانا اثم ان شاء الله لا حقون الله لا يغفر الله لا يغفر
الغفره وروين في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كيف اقول
يو رسول الله يعني في زاييد القنور قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين
والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين وانا ان شاء الله
لا حقون وروين باب الاسانيد الصحيحه في سنن ابي داود والنسائي وابن
ماجه عن ابي هرون رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى البقيع
فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله لا حقون وروين
في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقنور بالمدينه فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القنور يغفر الله
لنا ولكم انتم سلفنا ونحن الاثر قال الترمذي حديث حسن وروين في صحيح مسلم
عن بريد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى القنور
ان يقولوا اياهم السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وانا ان شاء الله لا حقون
اسال الله لنا ولكم العافيه وروين في كتاب النسائي وابن ماجه هذا ورواه
بعد قوله لا حقون انتم لنا فوطون عنكم لم ينع وروين في كتاب بن السني عن عائشه
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين
انتم لنا فوطون وانا انكم لا حقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تضلنا بعدهم وسحب
الذابر الاكثر من قراه القرآن والذكر والدعاء لاهل تلك القبر وسائر اهل
والمسلمين اجمعين وسحب الاقار من الزايه وان تكن الوقوف عند قبور اهل
الحيز والعقل باب مني الذابر من يراه يركي حرا عند قبر وامه اياه باله

ومنيه ايضا عن غير ذلك ما من النبي عنه روين في صحيح البخاري ومسلم عن ابن
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأه بكى عند قبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وروين في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن اشيب بن
جعبد المعمر عن ابي انصاصه رضي الله عنه قال عينا انا اما سني النبي صلى الله عليه
وسلم نظر فاذا رجل من بني النور وعليه نعلان فقال يا صاحب السبيتين
التي سبقتك وذكر تمام الحديث قلت السبيته النعل الذي لا شعر
عليها وهي كسرو السنين الممعله واسكان اليا الوحد وقد اجتمعوا لانه على حبيب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يلبس في الكتاب والسنة مشهوره والله اعلم
باب الكار والخوف عند المرور بقنور الطالمين ومصارعهم وانظرهم
الانقار الى الله تعالى والحد من الغفله عن ذلك وروين في صحيح البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه يغنيان ولا
انجر ديار عود لا مدحوا على هؤلاء المعدين الا ان تكونوا اباكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم لا تضيقكم ما اسابهم داد الاذكار في
صلوة مخصوصه باب الاذكار المسحبه يوم الجمعة وليلتها والذفا
سحب ان يكثر في يومها وليلتها من قراه القرآن والذكر والادعوات والصلوات
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ سورة الكهف في يومها قال السامي رحمه الله
في كتاب الام واسحب قراتها ايضا في ليلة الجمعة وروين في صحيح البخاري ومسلم
عن ابي هرون رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال
فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي سأل الله تعالى شيئا الا اعطاه
اياب واستار بده بعدا فلست اجعلك العدا من المسلمين واخلف في
الساعة على احوال كثره غايه الا انتشاره وقد جمعت الاحوال المذكوره
فيها كلها في شروح المسند ويثبت قايدها وان كثر من الصحابه على انما بعد الله
والمراد بقايم اهل من ينظر الصلاة قائم في صلاه وانما ما جاز فيها ما روين

الكتاب

البلاصة
قوله

الحیات

والسنة ان يكثر في صلاة العيد قبل القراءة تكبيرات زوايد فيكفي في الذكر الاول
سبع تكبيرات سوى تكبير الاسحاح وفي الثانية حسن تكبيرات سوى تكبير الدرع
من السجود ويكون التكبير الاول بعد دعا الاستفتاح وقبل التعداد وفي الثانية
قبل التعداد وسبب ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
الأكبر هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال بعض اصحابنا لا اله الا الله والله لا شريك
له لا الملك ولا اله معه الشريك وهو على كل شيء قدير وقال ابو نصر من الصباغ وغيره
من اصحابنا ان قال ما اعتنا الناس بحسن وهو الله اكبر حكيما والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكم واميلا وكل هذا على التوسعة ولا يخرج في شيء منه ولو ترك
جميع هذا الذكر وترك التكبيرات السبع والحسن وحده لا يبعد السهو لكن
فانته الفضيلة ولو نسي التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع الى التكبيرات على القول
الصحيح وللشافعي قول ضعيف انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فيستحب
ان تكبر في افتتاح الاول في الثانية سبعا واما القراءة فيصلح العيد فقد
تقدم بيان ما سجد ان يعزف فيها في باب سنة اذكار الصلوة وهو ان يقرأ في
الاول بعد العاتق سورة ق وفي الثانية امة بت السامع وان شأ في الاول
سبح اسم ربك وفي الثانية هل اناك حديث الغاشية باب الادكار
في العشر الاول من ذي الحجة قال الله تعالى ويذكر واسم الله في ايام معدودات
الاية قال بن عباس والسامعي والجمهور هي ايام العشر واعلم انه يستحب
من الاذكار في هذه العشر زيادة على غير ذلك من ذلك في يوم عرفة اكثر من
باقي العشر وروى في صحيح البخاري عن بن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد
في رمل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج بخاطر نفسه وقال فلم يرجع بشي
هذا القدر رواية البخاري وهو صحيح وفي رواية الترمذي ما من ايام العمل
فيهن احب الي الله تعالى من هذه الايام العشر وفي رواية اي داود مثل هذا

وذلك ما ذكره في هذا الكتاب
وقد اوردنا في كتابنا
هذا مختصرا والله اعلم

الاية قال مثل هذه الايام يعني العشر وروى في مسند الامام اي محمد بن عبد
الله بن عبد الرحمن الدارمي باسناد الصحيحين قال فيه ما العمل في ايام افضل
من العمل في عشر ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر ثمانية وفي رواية عشر الايام
وروى مسلم في كتاب الترمذي عن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال خير الدعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله وحده لا شريك له
التمزي اسناده وروى في موطا الامام مالك باسناد مرسل في نقصان
في لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له وبلغنا عن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عنهم انه راي سائلا يسأل الناس يوم عرفة فقال يا عاجر هذا يوم يسأل الخ
اسد عرو وجلد وقال البخاري في صحيحه كان عمر رضي الله عنه يكبر في فتيته بمناء فيسمع
افل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى تزح مناء تكبرا قال البخاري
وكان بن عمر وابوه من رضى الله عنهم يخرجان الى السوق في ايام العشر
يكبران ويكبر الناس بكبرهما باب الاذكار المستمرة وغيره في العشر
اعلم انه يسبغ المسحون المسح والتمتع الاكابر من ذكر الله تعالى ومن الدعاء
وسبغ الصلاة له باجماع المسلمين وروى في صحيح البخاري وسبغ عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من ايات الله
لا يحسبان الموت احد ولا حياه فاذا ارابتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا
وتصلق قواد في بعض الروايات في صحيحها فاذا ارابتم ذلك فاذكروا الله
تعالى وكذا ان رواه من رواية بن عباس ورواه في صحيحها من رواية اي
الاستغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ارابتم شيئا من ذلك فاقرعوا الى
ذكره ودعاه واستغفاره ورواه في صحيحها من رواية الهيثم بن سعد قالوا
رايقون فادعوا الله وسئلوا ورواه في صحيحها من رواية الهيثم بن سعد

وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن بن سمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وقد
كسفت الشمس وهو قائم في الصلاة رافع يديه نحو القبلة يسبح ويحمد ويكبر ويقرأ
حتى حشر عنها فلما حشر عنها قرأ سورتين وقرأ كعبتين قلنت حسرتي اني اكون
السين المهلين اي كسفت قبل فصل وسحب طاله القرة في صلوة الكسوف
فيفرد في العتمة الاول نحو سورة البقرة وفي الثانية نحو اية اية وفي الثالثة نحو
وحسين اية وفي الرابعة نحو اية اية ويسبح في الركوع الاول بقدر ما يراه وفي الثانية
سبعين وفي الثالثة كذلك وفي الرابع خمسين ويطول السجود نحو الركوع والسجود
الاولي نحو الركوع الاول والثاني نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح ومن خلاف
معروف للعلماء ولا يشك في ذلك من استحباب تطويل السجود والركوع
في كسوف الشمس لا يطول فان ذلك علة او ضعف بل لا يوجب تطويله فقد ثبت
ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرقت كسوف وقد اوجبه بذلك
وسواء هذه في شرح المذهب واستر هنا الى ما ذكرت لئلا يغتنى خلافه وقد نص
الساجي رحمه الله في مواضع على استحباب تطويله والله اعلم قال اصحابنا ولا يطول
اجلوس من السجدين بل ياتي به على العادة في غيره وهذا الذي باله فيه نظر فقد
ثبت في حديث صحيح طالته وقد ذكرت ذلك واصحابي شرح المذهب والاختيار
استحباب طالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا التشهد وطول السلام
ولو ترك هذا التطويل كله واقتصر على الفاتحة تحت صلوة وسبحان يقول في كل ركعة
من الركوع سبع لله من حمده ربنا لك الحمد فقد روينا ذلك في الصحيحين وسين الجهر
بالقراءة في كسوف القمر وسحب الاسرار في كسوف الشمس ثم بعد الصلاة يخطب
خطبتين نحو من فيها ما يسهل تعال ويحش على طاعة الله تعال وعلى الصدقة والاعمال
فقد صح ذلك في الاحاديث المستندة وحضرم ايضا على شكر نعم الله تعال
العقله والاغراض وروينا في صحيح البخاري وغيره عن اسماء بنت ابي بكر
ابن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعتامة في كسوف الشمس والله اعلم

قال

في كسوف الشمس

في كسوف الشمس

الاذكار في صلوة الاستسقاء يستحب الاذكار بينة من الدعاء والذكر
والاستسقاء ركوع وتلاوة الدعوات المذكورة فيه مشهورة ومنها اللهم استسقا
عشنا عشنا هنيئا مريعا عذقا مجلا سحاما طيفا دايما اللهم على الغراب ومنازل
الشجر ويطون اودية اللهم اناسنعركم ان كنت غدا فادرس الساعيا مدرارا
اللهم استسقا العت ولا يحل من الماء بين اللهم امت لنا الذرع واد لنا الضرع
واستسقا من دكان السماء وابنت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع
والعري واكشف عنا من الام لا يكشفه غيرك وسحب اذا كان منهم رجل
مشهور بالصالح ان يستسقوا به فيقولوا اللهم اناسسقي واستسقا الله تعالى
فلان روي في صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا خطبوا
استسقى بالعاس بن عبد المطلب فقال اللهم انما كنا نتوسل اليك عينا صلى الله
عليه وسلم فاستسقا فاستسقوا بها الاستسقاء باهل الصالح عن محبوب وغيره
والسحب ان يقرأ في صلوة الاستسقاء ما يقرا في صلوة العيد وقد ينادى ويكبر
اصباح الاول سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات كصلوة العيد وكل الفروع
والمهايد التي ذكره متا في تكبيرات العيد السبع والخمس هي مثلها هنا ثم يخطب
خطبتين بكرة فبينما من الاستسقاء والدعاء وروينا في سنن ابي داود بابان
يجمع علي شرط مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ات النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم يواكي فقال اللهم استسقا عشنا مريعا نافعنا عينا ضار عاجلا
غير اجل فاطبقت عليه السماء وروينا فيه باسناد صحيح عن عمر بن الخطاب
عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى قال اللهم استسقا عبادك
وبهائمك واستر رحمتك واجبي لذكر البيت وروينا فيه باسناد صحيح قال
ابو داود في اخر هذا اسناد جيد عن عاصم بن عيسى رضي الله عنه قالت شقيقة بنت ابي
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب المظفر فامر بعين فوطع له في المصلي وودع
الناس اياهم عن ذلك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يخطب السجدة فيقول

في كسوف الشمس

في كسوف الشمس

في كسوف الشمس

الباب في عايشته رضي الله عنه واى هورده وعثمان بن ابي العاصي واسن وابن عباس
ودرويش بالاسناد الصحيح في كتاب من السنن عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول اللهم انزل علينا
لحمنا اي طامنا لا كما كان في اهل ابل والعقيم التي لا مائة كما لعقهم من احيوان لا وابل
ودرويش افنه عن اسير طالك وحار بن عبد الله رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم قال اذا وقع نكبه او هاجت ريح عظيمه فعليكم بالسكينة فانه يحل الهلع للاسود
وروي الامام السامعي رحمه الله في كتابه ادم باسناد عن عباس رضي الله عنهما قال
ما هبت ريح الا حشا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبته وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها
عذابا اللهم اجعلها رزقا ولا تجعلها رجزا قال ابن عباس في كتاب السماع انا ارسلنا
عليهم رجا صريرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال تعالى وارسلنا الريح لواءا وابل
الرياح مبشرات وذكر السامعي رحمه الله حديثا متصفا عن رجل انه شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم
لله عليه وسلم العقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطك شجر الريح قال الشامي
لا ينبغي لاحد ان يسب الريح فانها خلق الله تعالى مطيع وجند من اجناده يجعلها
رحمة ونعمة اذا شا باس ما يقول اذا انقض الموكب روي
في كتاب السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا ان لا تتبع البهارنا الموكب
اذا انقض وان يقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله باب
الاشارة والنظر الى الموكب والبرق فيه الحديث المتقدم في الباب قبله وروي
السامعي رحمه الله في الام باسناد عن حماد بن عروة بن الزبير رضي الله عنهما
قال اذا راي احدكم البرق او الودق فلا يشتر اليه ولا يصف ولا ينفق قال الشامي
ولم نزل العرب تكلم به باب ما يقول اذا سمع الرعد روي
في كتاب العمري باسناد ضعيف عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تغضبنا بغضبك ولا تملنا
بغضدك وعامنا قبل ذلك وروى بالاسناد الصحيح في الوطاع عن عبد الله

بن المخرم رضي الله عنه انه كان اذا سمع الرعد يقول الحديث وقال شحان الذي
يبيع الرعد رجل والملايكة من حيفته وروي الامام الشافعي رحمه الله في
الام باسناد الصحيح عن طاوس الامام التابعي الجليل رضي الله عنه انه كان
يقول اذا سمع الرعد سبحان من سمع له قال الشافعي كان يذهب الى قول
لله عز وجل ويبسح الرعد رجل وذكرنا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا
مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد وبرق ويرد فقال لنا كعب بن مالك
حين يبيع الرعد سبحان من يبيع الرعد بجله والملايكة من حيفته لما عوفي من
ذلك الرعد فقلنا فعوفينا باب ما يقول اذا نزل المطر روي
في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
را المطر قال اللهم صبا نافعا ودرويش في سنن بن ابيه وقال فيه اللهم
سسانا فامرتين اولها وروي السامعي رحمه الله في الام باسناد حديثا
موسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا السحابة اذا عند النفا الجوش
واقامه الصلوة ونزول الغيث قال السامعي وقد حفظت عن عمرو بن عبد الله
الاحابه عند نزول الغيث واقامه الصلوة باب ما يقول اذا
نزل المطر روي في صحيح البخاري ومسلم عن ربيعة بن خالد الجني رضي الله عنه
قال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
الليل فلما انصرف احبل على الناس فقال هل ترون ما اذا قال بكم والوا لله و
اعلم قال اصبح من عبادي مومني وكافر فاما من قال مطرا بفضل الله
ودحمته فذلك من يثا من الالوان واما من قال مطرا بنو ذرا وكرا مدلك
كافوي من الموكب فليس احد منه معروفة وهي من قديم من مكة دون
مرحلة وبحور فيها عصفان الثابته وتشديد بها والعصف هو الصبح المحمدي
وهو قول الشافعي واهل اللغة والسند قول بن وهب واذا نزل المطر والسا
هنا المطر واثر كسبهم واسكان الماء يقال بقتهم لغتهم قال العلماء

قال مسلم مطرنا بيوذا يريد اننا لو هو الموحى والفاعل الحدث المطر صار
كافوا يريد بلا شك وان قاله يريد ان علامته لزول المطر فيزل المطر عن
العلامه ونزوله بفعل الله تعالى وحلقه سبحانه لم يكف وزاحلوا في كراهية
والاحتار انه مذكور لانه من الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث وفيه اسما في
رحمة الله في الامم وعمره وسبحان ان يسبح الله سبحانه وتعالى على هذه الغمة اعني
نزل المطر بان ما يقول اذا كثرت المطر وجففت من الضرر
في صحيح البخاري ومسلم عن اسير رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم جمعة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال
وانقطع السبل فادع الله بعيننا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال اسير وابدا نروي في السماء من ثياب ولا
قزعه وما بيننا وبين سلع يعني ايجل المعروف بقرى المدينة من دنت ولا دابة
نظلت من ورايه سبحانه مثل الزرس فلما تمسكت السماء انقشرت ثم انقطعت
فلا والله ما راينا الشمس سبينا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجموع المتبلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال
وانقطع السبل فادع الله يسبحا عينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم جوالنا ولا علينا اللهم على الاكام والضراب والحقول والادري
ومنايت الشجر فانقلعت وخرجنا عشي في الشمس هذا لفظه فيها الا ان في
دواء البخاري اللهم استقنا بدل اغثنا وما اكثر فوابه باد
اذكار صلوة الزواجر اعلم ان صلوة الزواجر ستة باتفاق العلماء هي عز
وكبر يسلم من كل ركعتين وصفة نفس الصلوة كصفة باقي الصلوات على ان تقدم
سنة وفيها جميع الاذكار والمقدمة كدعاء الافتتاح واستكمال الاذكار
الباقية واستيفاء التيمم والدعاء بعده وغير ذلك مما تقدم وهذا وان كان
ظاهرا معروفا فانما ثبت عليه لسنا هل اكثر الناس فيه وحذرهم اكثر الناس

والصلوات ما سبق واما القراءة فالحمد الذي قاله الاكثر من واظن الناس
على العمل به ان يقرأ الحمد بكاملها في الزواجر في جميع الشبه فصرنا في كل صلاة نقرأ
جزءا من بلين وسبحان ان يزل الصلوة ويبتها وليحد من المطول عليه بقرآن اكثر
من جزو وليحد كل الحمد ما اعتاده جملة اية كثير من المساجد من قرآن سورة
الانعام بكاملها في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان تراعي
انها نزلت جملة وهذه ندرعة فصح وجها له ظاهرة مستتلة على ما سلكته سبق
بيانها في كتاب تلوة القرآن باد اذكار صلاة الحاحه روينها
في كتاب الترمذي وروى عنه عن عبد الله بن كاد في رضى الله عنها قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كنت له حجة الى الله تعالى او الى احد من بني ادم فليتبني بها
فلحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثني على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله اعلم ان سحان الله رب العرش العظيم الحمد
لله رب العالمين اسلك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنمة من كل بر
والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرتة ولاهما الا فرجته ولا حجة
هي لك حرجا الا قضيتها يا ارحم الراحمين قال الترمذي في اسناده مقال طلت
ويستحب ان يدعوا دعا المكرب واللهم انباني الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار لما قد منا عن الصحاحين فيها وروى في كتاب الترمذي وروى
عن كثر خضع رضى الله عنه ان رجلا صرير البصرا في النبي صلى الله عليه وسلم قال
ادع الله تعالى ان لو افني قال ان شئت دعوت وان شئت صبرت وهو جلد قال
فادعهم فامرهم ان يتوضوا بحسن ومنه ويدعوا هذا الدعاء اللهم اني اسلك وابوجه
الذي ينيل محمد بنى الرحمة صلى الله عليه وسلم يا محمد اني توكلت بك الى ربي في حاجتي
هذه لنقض لي اللهم فشغفه في قال الترمذي حديث حسن صحيح بان
اذكار صلوة التيمم روينها في كتاب الترمذي عنه قال فذكره عن النبي صلى الله
عليه وسلم عن حديث صلوة الكسح ولا يبرح منه كثير مني قال وفقدنا ابن المبارك

وعمر واحد من اهل العلم صلوه الشيخ وذكره الفضل في قال الترمذي
حسبا احمد بن عبيد قال حدثنا ابو وهب قال سالت عبد الله بن المبارك
عن الصلاة التي تسبى فيها قال تكبى ثم يقول سبحانك اللهم وبحمك تبارك اسمك
وتعالى جبرك ولا اله الا انت ثم يقول خمسة عشر مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ثم يسجد ويسمى الله الرحمن الرحيم وقاية الكائنات
وسورة ثم يقول خمسة مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ثم يركع فيقولها عشرة اتم ثم يركع راسه فيقولها عشرة اتم يسجد فيقولها عشرة
ثم يركع راسه فيقولها عشرة اتم يسجد الثانية فيقولها عشرة اتم يصلي اربع
ركعات على هذا فذلك خمسة وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ بخمسة تسبيحات
ثم يقرأ ثم يسبح عشرة اتم فان صلى ليلا واجبا ان يسلم في كل ركعة وان
صلى نارا فان شئت اسلم وان شئت لم يسلم وفي رواية عن عبد الله بن المبارك
ان سبى في هذه الصلوة هل يسبح في سجدة السهو عشرة اتم قال لا انما هي
بالحام تسبحة وروى في كتاب الترمذي من ما جاء عن ابي رافع رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم العباس اتم الا اصلك الا اجوبك
الا اتعوك قال بلى يا رسول الله قال اتم صلى اربع ركعات يقرأ في كل ركعة ثلثة اتم
وسورة فاذا انقضت الفقرة فقل الله اكبر والحمد لله سبحان الله خمسة عشر مرة
ثم اركع فقلها عشرة اتم اسجد فقلها عشرة اتم ارفع فقلها عشرة اتم قبل ان تقوم
فقلها خمسة وسبعين في كل ركعة وهي بتمامه في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل
حاج عرفة فاقبل الله قال رسول الله من استطاع ان يقولها في يوم قال ان لم يستطع
ان يقولها في يوم فقلها في جمعة فان لم يستطع ان يقولها في جمعة فقلها في شهر فقلها
بقول له حتى قال قلها في سنة قال الترمذي هذا حديث عريب قلت قال الامام
ابن جرير العري في كتابه الاحاديث في شرح الترمذي حديث ابي رافع هذا حديث
السيرة اصلها في الحسن والافاضة في الترمذي لينه عليه لئلا يفتروا

انما قاله في الترمذي عن ابي رافع رضي الله عنه

عالي

قال وقول ابن المبارك ليس بحجة هذا كلام ابن جرير وقال العقلي ليس في صلوة
التسبيح حديث ثبت وذكر ابو العزج بن الجوزي احاديث صلاة التسبيح
وطرفها ثم ضعفها كلها ومن ضعفها ذكر في كتابه المحفوظ في الموضوعات
ولم يفتأ عن الامام الحافظ اي الحسن الدارقطني رحمه الله انه قال اصح في
في فضائل السور فضيل بل يولى الله احد واهم شئ في فضائل الصلوات فضيل
صلوة التسبيح وقد ذكرت هذا الكلام مسندا في هياط طبقات الفقهاء في رحمه
اي الحسن علية السلام في دار قطنى ولا يلزم من هذه العبارة ان يكون حديث صلوة
التسبيح صحيحا فانهم يقولون هذا صحيح ما جاء في الباب وان كان صحيحا ومراهم
ارجح ادافه ضعفا فليست وقد نص جماعة من ائمة اصحابنا على استحباب صلوة
التسبيح هذه منهم ابو محمد النعماني وابو الحسن الرواني قال الرواني في كتابه الخري
في احكامنا اجابنا بوجه علم ان صلوة التسبيح مرغوبة في السجدة ان يعادها في كل
حين ولا يتغافل عنها قال هكذا قال عبد الله بن المبارك وجماعة من العلماء قال وقل
عبد الله بن المبارك ان سبى في صلوة التسبيح يسبح في سجدة السهو عشرة اتم قال
لا انما هي بتمامه تسبحة وانما ذكرت هذا الكلام في سجود السهو وان كان قد تقدم
لقايله فليعلم اني ان مثل هذا الامام اذا حل هذا ولم ينكره استعذر ذلك بانه
يوافقه حكمة القابله بهذا الحكم وهذا الرواي من فضلاء اصحابنا المطلعين
باب الادكار المتعلقة بالزكاة قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة
قطرهم وتزكهم بها وصل عليهم ربي في محبي المخاري وسلم عن عبد الله بن
اي او في رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اناه قوم يصوم
قال اللهم صل عليهم فانه ابو ابي بصير فقال اللهم صل على ابي ابي قال السامي
والاصحاب جميعهم لله الاختيار ان يقول اخذ الزكاة لا افنها اجر الله فيها
اعطيت وجعله كل من زكاه وبارك الله فيه ايقنت وهذا الرواي مستقيم القابله
الزكوة سواء ان كان الساعي او الفقرا وليس الرواي بوجه العلم المستهدون

انما قاله في الترمذي عن ابي رافع رضي الله عنه

مذهبا ومذهب غزا وقال بعض اصحابنا اياه واجبل قول الشافعي في حق علي
 الوالي ان يدعو له ودليله ظاهر الاس في الاية قال العلماء ولا يستحب
 ان يقول في الدعاء اللهم صلى على فلان والمراد بقوله تعالى وصلى على ابي
 ادع لهم واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صلى عليهم فقال لكون لفظ الجلالة
 مختصا به فلان مخاطب به من يشاء بخلافنا نحن قالوا ولا يقال محمد عز وجل
 وان كان عز وجل عليه اولى لا يقال له صلى الله عليه وسلم بل يقال رضي
 الله عنه اورضوا ان الله عليه وشبه ذلك فلو قال صلى الله عليه فالجميع الذي عليه
 جهه اصحابنا انه مكروه كرهه تزيه وقال بعضهم هو طواف الاولي ولا يقال
 مكروه وقال بعضهم لا يجوز وظاهر القوم ولا ينبغي ايضا في غير الانبياء ان يقال
 عليه السلام او نحو ذلك الا اذا كان خطابا او جوابا فان الاستدعاء بالاسلام سنة
 ورد واجب ثم هذا كله في الصلوة والسلام على غيلا لا ينشأ من تصور اما اذا
 جعلت بقاءه فانه جازي بل لا خلاف في مقال اللهم صلى على محمد وعلى آله واصحابه وازواجه
 وذريته وبقائه لان السلام لم يتغير من هذا بل قد امرنا به في التشهد وروى
 عدا في الصلوة عليه منفردا وقد قدمت ذكر هذا الفصل مبسوطا في هذا الموضع
 على النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان فيه الزكاة واجبه وبينها تكون
 بالقلب كغيرها من العبادات وسحب ان يضم اليه التلقظ باللسان كما في غيرها
 من العبادات فان اقتصر على لفظ اللسان دون السبه بالقلب ففي محنة
 طان الاصح انه لا يصح ولا يجب على داخ الزكوة اذا توى ان يقول مع ذلك
 هذه زكوة بل تكفي الدفع الى من كان من اهلها ولو تلقظ بذلك لم يصح
فصل يستحب لمن دفع زكوة او صدقة او نذرا او كفارة ونحو ذلك ان يقول
 ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم فقال جبريل عليه السلام وقال بذلك
 واسمعي صلى الله عليه وسلم وعن امرأه عمران كتابه **اذكار** السلام
باب ما يقول اذا اراد اي الهلال وما يقول اذا اراد القمر



في مستند الدارمي وخيار المرموز عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا اراد اي الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام
 ربي وربك الله قال الترمذي حديث حسن وروى في مستند الدارمي عن زرعة
 رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد اي الهلال قال الله اكبر اللهم
 اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام واليمن واليمن لما يحب وكره ربه
 وربك الله وروى في سنن ابي داود في كتاب الادب عن مائة انه بلغه ان
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد اي الهلال قال هلال جزر ورشد هلال جزر ورشد هلال
 جزر ورشد است باسمه الذي طوقك ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب شتر كذا
 وجاء بشركذا وفي رواية عن مائة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد اي الهلال صرف
 وجهه عنه هكذا واسما ابوداود مرسلين وفي بعض نسخ اي دلود قال ابوداود
 وليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث من صحح وروى في كتابه بن
 النبي عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واما دونه القم فزينا
 في كتاب بن النبي عن عائشة رضي الله عنها قالت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيدي فاذا القمر حين طلع فقال لغوي باسمه من شتر هذا الغاسق اذا وقب
 وروى في حلية الاوليا باسناد فيه ضعف عن زياد النخعي عن انس رضي
 الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل جيب قال اللهم بارك لنا
 في حب وشحن وبلغنا رمضان وروى ايضا في كتاب بن النبي بن زياد
باب الاذكار المستحبة في الصوم يستحب ان يجمع في نية الصوم بين
 القلب واللسان كما قلنا في غيره من العبادات فان اقتصر على القلب كفاه وان اقتصر
 على اللسان لم يحضره بل لا خلاف في السنة اذا شتمه عز او شتمه عليه في حق الصوم
 ان يقول اي صياح من ينز او اكثر وروى في صحيح البخاري وسامع عن اي هره
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الصيام جنب فلا يرق ولا يهتك ولا
 امر قائم او شانه فليقل اي صياح من ينز قل الله يقول للهانة من

كان

كان

الذي شامة لعله يجرأ وقيل بقوله بقلبه ليختلف عن المشافهة وحافظ على
شامة صومعه والاول اظهر ومعنى شامة شامة مغرصة الشامة وروى
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تؤذ دعوتهم الصائم حتى يفيض والامام العادل ودعوه المظالم
قال الترمذي حديث حسن قلت هذا الذي رواه حتى المشاء فوق
باب ما يقوله عند الافطار وروى في سنن ابي داود والبيهقي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم انظر
واسأل العذوق وثبت الاجران بشاة الله قلت الظاهر هموز الاخ مقصور
وهو العطش قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا خازن هذا وان كان
ظاهرا الا اني رايت من اشبهه عليه فتوههم جدا وروى في سنن ابي داود
عن معاذ بن زهير انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم
لك صحت وعلى رزقك افطرت هكذا رواه مسلم وروى في كتاب الترمذي
معاذ بن زهير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال الحمد لله
الذي اعانني فصحت ورزقني فافطرت وروى في كتاب الترمذي عن
عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صحت
وعلى رزقك افطرت فقبل منها اكل انت السميع العليم وروى في كتاب الترمذي
ومن السنن عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصائم عند فطره لا يدعو ما
يؤذ قال بن ابي ليلى سمعت عبد الله بن عمر واد افطر يقول اللهم اني اسئلك
بوجهك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي يا رب ما يقول
افطر عند قوم وروى في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم اني اسئلك
بوجهك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي يا رب ما يقول

عليكم السلام وروى في كتاب الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعا لهم فقال افطر عندكم الصائمون
الي اخيه يا رب ما يقول اذا افطر قال اللهم انظر واسأل العذوق وثبت
الاجران بشاة الله قلت الظاهر هموز الاخ مقصور وهو العطش قال الله تعالى
ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا خازن هذا وان كان ظاهرا الا اني رايت من اشبهه
عليه فتوههم جدا وروى في سنن ابي داود والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا افطر قال اللهم انظر واسأل العذوق وثبت الاجران بشاة الله قلت
الظاهر هموز الاخ مقصور وهو العطش قال الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ
ولا خازن هذا وان كان ظاهرا الا اني رايت من اشبهه عليه فتوههم جدا وروى في
سنن ابي داود والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال
لهم لك صحت وعلى رزقك افطرت هكذا رواه مسلم وروى في كتاب الترمذي عن
عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال الحمد لله الذي اعانني فصحت ورزقني فافطرت وروى في كتاب الترمذي عن
عائش عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر
قال اللهم لك صحت وعلى رزقك افطرت فقبل منها اكل انت السميع العليم وروى في
كتاب الترمذي ومن السنن عن عبد الله بن مسعود عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصائم عند فطره
لا يدعو ما يؤذ قال بن ابي ليلى سمعت عبد الله بن عمر واد افطر يقول اللهم اني
اسئلك بوجهك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي يا رب ما يقول افطر عند قوم
وروى في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم اني اسئلك بوجهك التي وسعت كل
شيء ان تغفر لي يا رب ما يقول

افطر عند قوم وروى في سنن ابي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم اني اسئلك بوجهك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي يا رب ما يقول

فمقول نويت الحج واحرمته به لله عز وجل ليسك اللهم ليك الى اخر الملية
والواجب فيه القلب واللفظ منه فلو اقتص على اللفظ اجزاء ولو اقتص على
اللسان لم يحرمه قال الامام ابو الفتح سليمان بن ابي البركات الرازي لو قال يعني بعد
هذا اللهم احرم نفسي وشعري وشعري وحبي ودي كان حسنا وقال غيره
يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه وتقبله مني وبلي مقول لسك اللهم
ليسك لا سرك لك ليسك ان الحمد والنعمة لك والمثل لا تشك لك وهذه الملية
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبحان ان يقول في اول تليقته بليها ليسك اللهم
حججه ان كان احرم بحججه او ليسك لعمرك ان كان احرم بها ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة
فيما ياتي بعد ذلك من الملية على المذهب الصحيح المختار واعلم ان الله سبحانه
لو تهاججها صححها وعمرها ولا شئ عليه لكن فاسته المصلحة العظيمة والاعتدال
برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء
وقد اوجبها بعض افاضائنا واشترطها لعمرك بعضهم والصلوات الاول
لكن سجد الحافظة عليها لا اقتصدا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن وجوب
الحلال واذا احرم عن غيره قال نويت الحج واحرمته به لله عز وجل فلان
ليسك اللهم عن فلان الى اخر ما يقول من محرم عن نفسه **فصل** وسجد
ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الملية وان يدعو بنفسه والى الله
بامور الآخرة والديار وسبيل الله ورضوانه والجنة وسعدته من الدار وسجدة
الاخيار من الملية وسجد كل من حال وقاما وقاعدا واسيا وراكعا ومضطجعا
ونارا ولا وسائرا ومجتمعا وحبا وجائعا وعند مجرد الاحوال وتغابرها
زمانا ومكانا وغير ذلك كما قال الله والنهار وعند الاسفار واجتماع الرافق
وعند القيام والعود والعود والتهبوط والركوب والنزول وادابها
الصلوات وفي المساجد كلها والامر ان لا يلبس في حال الطواف والسجدة لان لها
اذكار مخصوصة وسجدان ورفع صوته بالمسح حيث لا يتيقن علمه وليس له ان يركع

الوقوف لا يوقفها في الاقمتان به وسجدان بغيره وان سجد عليه انسان بعد السلام
فأكبره واتى بها مؤثرا اليه لا يقطعها بسلام ولا بغيره وان سجد عليه انسان بعد السلام
ولم يركع السلام عليه في هذه الحالة واذا اراد شيئا فاجبه قال ليسك ان العيش
يعيش الاخرة احمد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان المسح لا يزال مستحيا حتى
يرفي حجه العقبه يوم النحر او يطوف طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا ابدى بواحد
منها قطع الملية مع اول شروعه فيه واستقل باليكبر قال الامام السافعي رحمه
الله وبلي المحرم حتى يستلم الركن **فصل** فاذا اوفى بالمحرم الى حرم مكة زانه
الله شرفا استجب له ان يقول اللهم هذا احرمك وامنك فحرمي على النار وامني من
عدائك يوم تبع عبادك واجعلي من اولائك واهل طاعتك وتبع عواليا احب
فصل فاذا دخل ودفع قصه على الكعبة لسجد ان يرفع يده ويدعو فقد
جاءه استجاب دعا المسلم عند روية الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه من حجه واعتموه تشريفا وتكريما
وتعظيما وبرأ ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام خيرا ربنا يا سلام ثم يدعو
بما شاء من خيرات الدنيا والآخرة ويقول عند دخول المسجد ما قد مناه في اول الكتاب
في جميع المساجد **فصل** في اذكار الطواف سجدان يقول عند سجدان
الحجر الاسود او لا وعند الطواف ايضا باسم الله والله اكبر اللهم امانا لك وتصديقا
بكتابتك ووفاء بعهدك وابناء عا لسنه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وسجدان بغير هذا
الذكر عند محاذ الحجر الاسود في كل طوفة ويقول في كل طوفة استواط الله الله
احولهم حجابهم وراؤنا مغفرا وسويا مشكرا ويقول في اربع المراتب من
استواط الطواف اللهم اغفر وارحم واعف عما نقم وانت الاكرم اللهم انا
الحق الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعا لنا النار قال الشافعي رحمه الله احب ما فعل
في الطواف اللهم ربنا انا في الدنيا حسنة والآخرة قال واحب ان يقال في طه وسجد
ان يدعو فيها بين طوافه بما احب من دين ودنيا ولودعا واحد واسجدان

في كل طرفة عين

الركعة

واسلك الحجة واقرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها
من قول او عمل ولو قرأ القرآن كان افضل وسعني ان جمع بين هذه الاذكار
والدعوات والقرآن فان اراد الاقتصار ادى اليهم **فصل** في الاذكار
التي يقولها في حروجه من مكة الي عرفات يستحب اذا خرج من مكة متوجها الي عرفات
يقول اللهم اياك اجوؤا وادعوا فبلغني صالح ليبي واغفر لي ذنوبي واسئلك
عامة من قبلي انك تعلم انك على قلبي قدير واذا سار من مكة الي عرفات استحب
ان يقول اللهم اليك توجهت ووجهك اليك هم اردت فاحول ذنبي مغفورا وحي
ميسورا وارحمي ولا تحسني انك على قلبي قدير وليبي وبقيرا القرآن وبكبر
من ساير الاذكار والدعوات ومن قوله اللهم اسألي الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عزلي النار **فصل** في الاذكار والدعوات المستحبات
بعرفات فقد قدمنا في اذكار العيد حديث شمس بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام
عرفه وحرره قلت انا والسنون من قبل لا اله الا الله وحده لا يشرك له الملك له
الحمد وهو على كل شيء قدير فليست الاكثار من هذا الذكر والدعاء وحده تدرك ذلك
فهذا اليوم افضل ايام السنة وهو معظم الحج ومقصوده والمحول عليه في
ان يستغفر له انسان وسعه في الذكر والدعاء وفي قرأه القرآن وان يدعو
بأنواع الادعية وبانيها انواع الاذكار ويدعو ويدكر في كل مكان ويدعو
مستقرا ومع جماع ويدعو لنفسه ولوالديه واقاربته ومشايخه واصحابه واصرفه
واحبائه وسائر من احسن اليه وجميع المسلمين وليذكر كل الحذر من الفقر
ذلك انه فان هذا اليوم لا تكن تداركه بغيره ولا تنكف الجمع في الدعاء
فانه يشغل القلب وينهب الانكار والخضوع والافتقار والمسكنة والذل
والخشوع ولا بأس ان يدعو بدعوات محفوظة معه له اولعق مسجودا
لم يشغل تكليف توبته ومراعاة اعرابها والسنة ان يحفظ صوته بالدعاء
ويكثر من الاستغفار واللفظ بالتوبة من جميع الحالات مع الاعتقاد بالقلب

ويخرج في الدعاء ويكثره ولا يشترط في الاجابة ويفتح دعاءه ويحتمه بالمحرمين فقال
والشاة عليه سجادة وتقال والصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والحمة بذلك ولمصر على ان يكون مستقبل القبلة وعلى طهره وروى في هذا
الترمذي عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال انك اذا دعا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة
في الموقف اللهم لك الحمد كما لا يدرى يقول وخبرنا ان يقول اللهم لك الحمد وتعالى وحلي
وما لي واليك ما لي ولك رب تراني اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر وسوسة
الصدود وتشتت الاعمال اللهم اني اعوذ بك من شتر ما حي به اليج واستحب الاكثار
من اللبب فيما بين ذلك ومن الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان يكثر من البكاح الذكر والدعاء هنالك تسكت الجراف وتستقال العترات
وتدعى الطلبات وان لو وقف عظيم ونجح حليل تمنع فيه خيار عباده لله لخلص
وهو اعظم مجامع الدنيا ومن الادعية المحمدا اللهم اسألي الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمي انك انت العفو الرحيم اللهم اغفر
لي مغفرة تصلي بها شأني في الدارين وارحمي رحمة اسعدي بها في الدارين وب
علي توبته لصالحا لا انكثها ابدا والزمي سبيل الاستقامة لا ازيغ عنها ابدا
اللهم انقلني من ذل المحصية الي عز الطاعة واعني على انك عن حرامك وبطاعتك
عن معصيتك وبفضلك عن سوال ونور قفيري وقلبي واعني من الشر كل شيء
كي يتركه **فصل** في الادعية المستحبة في الافاضة من عرفة الي مزدلفة
قد تقدم انه يستحب الاكثار من التسليم في كل موطن وهذا من اكثر ما ذكر
من قرأه القرآن ومن دعا واستجاب ان يقول لا اله الا الله وحده واسأله
ويكثر ذلك ويقول اللهم ابدل عني وابدل احوالي فاقبل تسلي ووفقي
وابرزني فيه من الخير اكبر مما اطلب ولا تخيبني انك انت الموفى الوكيل
الليلة هي ليلة العيد وقد تقدم في اذكار العيد بيان فضل احيائها بالذكر

والصلاة وقد انضم الى شرف اللبلة شرف المكث وكونه في الحرم والاحرام
ومجمع الحج وعين هذه العباد العظيمة وتلك الدعوات الكريمة في ذلك الموضع
الشريف **فصل** في الاذكار المسجدة في المزدلفة والمستعرا الحرام
قال السريقال فاذا افضت من عرفات فاذا ذكر الله عند المستعرا الحرام واذكره
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الطالبين مسجدا لا تدار من الدعاء في المزدلفة
في ليلة ومن الاذكار والمليحة وقراء القرآن فاما ليلة عظيمة كما قد مناني
الفضل الذي قبل هذا ومن الدعاء المذكور فيها اللهم اني اسئلك ان ترزقني
هذا المكان جوامع الحرك وان يفضي شأني كله وان تصرف عني الشركه
فانه لا يقول ذلك غيرك ولا يوجد به الا كنت واذا صلي الصبح في هذا اليوم صلاها
في اول وقتها وما لم في تنبيهك انتم يدير الى المستعرا الحرام وهو صلي صغير في
احوال المزدلفة ليسي قرح لضم الفاق وفتح الزاى فان امكنه صعود صوته
والا وقضت مستقبل الكعبة بحمد الله تعالى وبكره وسيله وبطله وسبحه
وبكره من المليحة والدعاء وسجدة ان يقول اللهم كما وصفاه وارسلنا
اليه موقفنا لذكر كل كما هداكم و اغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا يقول وقال
الحق فاذا افضت من عرفات فاذا ذكر الله عند المستعرا الحرام واذكره
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الطالبين ثم اقبضوا من حيث افاض الناس
واسعفروا الله ان الله عز وجل رحيم ويكثر من قوله ربنا انشأ في الدنيا حنة
وفي الاخر حنة وقنا عذاب النار ولستخاف ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك
الكمال كله ولك الاجال كله ولك السديس كله اللهم اغفر لي جميع ما سلفه
واعصني فيما بعثي وارزقني عذرا صاكا ترزقني به عني فاذا الفضل العظيم
اللهم اني استشفع اليك بخواص عبادك وان توسل بك اليك اسئلك ان ترزقني جوارح
الحركة وان ترزقني ما مننت به علي او لياليك وان تفضل علي في الدنيا والاخر
بارحم الراحمين **فصل** في الاذكار المسجدة في المزدلفة من المستعرا الحرام

في مني اذا استعرا الحرام من المستعرا الحرام متوجها الى مني وتوجه
المليحة والاذكار والدعاء والادكار من ذلك كله وليرزقني علي المليحة
من هذا حوزتها وربما لا يقدر له في عمره مليحة بعد **فصل** في
الاذكار المسجدة في يوم النحر اذا انصرف من المستعرا الحرام ووصل مني
لستخاف ان يقول الحمد لله الذي بعثني في هذا اليوم مني قد اسئلك
وانا عبدك وفي قبضتك اسئلك ان تمن علي بما مننت به علي او لياليك اللهم
اني اعوذ بك من الخزي والمصيبة في ديني والحرمان والاحتياج فاذا استوع
في ربي جمرة العفنة وقطع المليحة مع اول حصاه واشتغل بالكسرة فيكسر
بح كل حصاه ولا يسبق الوقوف عند الدعاء اذا كان مع هوى فخره او
دجته استخاف ان يقول عند الدعاء والخبر باسم الله والله اكبر اللهم صل على محمد
واله وسلم اللهم منك والليل قبل اني او يقبل من فلان ان كان يردحه عزه
واذا طق براسه بعد الدعاء فقد استخاف بعض علما ان يسبك ناصيته
حاله اخلق ويكره ان يقول الحمد لله على ما اهدانا الحمد لله على ما اقم به علينا اللهم
هذه ناصيتي تقبل مني واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي والحمد لله والمقرين
بما واسع المعفو امين واذا فرغ من الخلق كبر وقال الحمد لله الذي قضى عنا
نسكنا اللهم زدنا ايمانا وقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولا بنا ولا لما
والسليمين **فصل** في الاذكار المسجدة في ايام التشريق روي
في صحيح مسلم عن نبيشيبه الخ البهذي العجاي رضي الله عنه قال قال رسول الله
الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى فيسبح الاذكار
من الاذكار وافضلها قراءة القرآن والسنة ان يقف في ايام الرمي كل يوم
عند الجمرات ولي اذار ما وسه قبل الكعبة بحمد الله تعالى وبكره وسيله وبطله وسبحه
وبكره من المليحة والدعاء وسجدة ان يقول اللهم كما وصفاه وارسلنا
اليه موقفنا لذكر كل كما هداكم و اغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا يقول وقال
الحق فاذا افضت من عرفات فاذا ذكر الله عند المستعرا الحرام واذكره
كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الطالبين ثم اقبضوا من حيث افاض الناس
واسعفروا الله ان الله عز وجل رحيم ويكثر من قوله ربنا انشأ في الدنيا حنة
وفي الاخر حنة وقنا عذاب النار ولستخاف ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك
الكمال كله ولك الاجال كله ولك السديس كله اللهم اغفر لي جميع ما سلفه
واعصني فيما بعثي وارزقني عذرا صاكا ترزقني به عني فاذا الفضل العظيم
اللهم اني استشفع اليك بخواص عبادك وان توسل بك اليك اسئلك ان ترزقني جوارح
الحركة وان ترزقني ما مننت به علي او لياليك وان تفضل علي في الدنيا والاخر
بارحم الراحمين **فصل** في الاذكار المسجدة في المزدلفة من المستعرا الحرام

الحقبة فصل واذا لقى من منى فقد انقضى حجه ولم يبق له شئ من الحج
ما يحل له من سفر مستحب له التكبير والتكبير والتكبير والتكبير وغير ذلك
من الاذكار المستحبة للمسافر وسياي بيانها ان شاء الله تعالى واذا دخل
منه واراد الاعتكاف فليحج عنه من الاذكار ما تاتي به في الحج في الامور المشبهة
بالحج والعمرة وهي الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق فصل
فيما يقول اذا شرب من ماء زمزم روي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن لما شرب له وهذا ما عمل العلماء والاختيارية
فشره لمطال لم طيله فتا لوال قال العلماء مستحب لمن شربه للحقن او
للتشفا من مرض وعوذ ذلك ان يقول عند شربه اللهم انه بلغني ان رسولك
صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن لما شرب له اللهم وانى استربه لغفر لي ولجميع المسلمين
بي كذا وكذا فاعفوني وامن لي او اللهم انى استربه مستشفيا فاشفي
وعوذ هذا افضل واذا اراد الخروج من مكة الى طرفة طواف للوداع ثم
الى الملتزم فالزعم ثم قال البيت منك وللعمد عبدك وابن عمك ومن امك
حلتني على ما سخرت لك خلقك حتى يسير نبي في بلادك وبلغتني نعمتك حتى اعنتني
على قضاء مناسلك فان كنت رحيت عني فارد عني رضا والامن الان قبل
ان تنائي عن بيتك داري هذا وان انصرتني ان اذنت لي غير مستبد بك ولا
بييتك ولا اغيب عنك ولا عن منك اللهم فاصبني العافية في ديني والعصية في
ديني واحسن مقلي وارزقني طاعتك ما ايقيني واجمع لي في الدنيا والآخرة
انك على كل شئ قدير وتسبح هذا الدعاء ويحتمر بالسناء على الله سبحانه وتعالى والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقدم في غير من الدعوات ثم تصرف في السلام
فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان في السفر او في
الحج او في غيره من الحج الى زيارته رسول الله صلى الله عليه وسلم وسواها فان ذلك
اول ما يشره فان زيارته صلى الله عليه وسلم من الحج القربات وازرع المساعي وافضل

بار
بين

الدعاء

الطلبات فاذا توجه للزيارة اكثر من الصلوة عليه وسلم في طريفة فاذا وقع
الحج على الجوار المدينة وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلوة والتسليم عليه
صلى الله عليه وسلم وسال ليرى ان سعة زيارته صلى الله عليه وسلم وان يسجد
بها في الدارين وليقل اللهم افخ على ابواب رحمتك وارزقني في زيارته ببيتك
صلواتك عليه وسلم ما رزقته اولياك واهل طاعتك واعف عني وارحمي يا خير
مستودع واذا اراد دخول المسجد استحب ان يقول ما يتولى عند دخول باب
المسجد وقد قدمناه في اول الكتاب فاذا صلى بحية المسجد اتي القبر الشريف
فاستقبله واستدبر القبلة على نحو اربع اذرع من حداث القبر وسلم مقتضدا
لا يرفع صوته معقول السلام عليك يا رسول السلام عليك يا خير خلق خلقه الله
السلام عليك يا حسين يا سيد المرسلين وتمام النبيين والصلوات
عليك وعلى اهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين استند
انك بلغت الرسالة واديت الامانة ونجحت الامة فخر آل الله عنا افضل ما
رسولا عن امته وان كان قد ارماه احدا للسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السلام عليك يا رسول الله من فليست فلان ثم تناه قد راع الى حبه
يمينه فيسلم على ابي بكر ثم تناه ذراعا اخر ويسلم على عمر رضي الله عنه ثم
يرجع الى موقعة الاحزاب قاله وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتوسل به
في حق نفسه ويتشفع به الى ربه سبحانه وتعالى ويدعو لنفسه واولاديه
واحبابه واحبابه ومن احسن اليه وسائر المسلمين وان جهت في اقدار الدعاء
وتفتح هذا الوقت الشريف وحيد لله تعالى وسبحه وبكبره ويهله ويصلي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من كل ذلك ثم تاتي الدعاء بين القبر والمين
فكثر من الدعاء فيها فقد روي في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من فري ومير في روضه
من رياض الجنة واذا اراد الخروج من المدينة والسفر استحب ان يودع المسجد

ص

الله

ابي رضى تم استايعون
 يا محمد من دفت الباع اعظمه فطاب من طيبين الفاء والاك
 فنى هذا القرائت ساكنة فيه العنار وفيه الجود والكرم
 قال تم الفه في محلى عيناى فوايت السنى صل الله عليه وسلم فى النوم فقال
 يا عتبى الحق الاعراى فليشم بان الله تعالى قد غفر له كتاب
 اذكار الجهاد اما اذكار سبعين ورجوعه فستلى فى كتاب اذكار السبعين
 ان ستا لست قال واما ما مختص به فنذكر منه ما حضر الان مختص باب
 فى استحباب سوال الشهادتين فى صحيح البخارى ومسلم عن انس بن
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام حرام ثم استيقظت
 ومن فضلك فعات ويا محمد كبر رسول الله قال ناس من امي عمر وعل غرة
 فى سبيل الله تركون بخ هذا البر ملوكا على الاسم او مثل الملوك فعات
 برسول الله ادع للناس محلى منهم فذعوا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بخ البر بفتح اليا المثلثة وبعول ما باه فضوحه ايضا عم حتم اى طهره واهم
 بالزا ورؤيت فى سنن اى ذلود والترمذي والسنائى ومن ما جاء عن
 معاذ رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال الحمد

٧٥

2

عن رفع الصوت في القتال لغير حاجة روي في سنن أبي داود عن علي بن
عبيد الله النابعي رحمه الله وهو يجمع العين وتخفيف الياء قال كان أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال باب قول
الرجل في حال القتال أنا فلان لأرعب أعدوه روي في صحيح البخاري
ومسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين أنا النبي لا كذب
أنا ابن عبد المطلب روي في صحيحهما عن سلمة بن الأكوع أن علي بن
الله عنهما لما بارز موحبا الحيري قال علي رضي الله عنه أنا الذي سمعني
أبي حمزة وروى في صحيحهما عن سلمة أيضا أنه قال في حال الدين
أغاروا علي اللقاح أنا لب الأكوع واليوم يوم الرضع باب
استحباب الرجس حال المباشرة فيه الأحاديث المتقدمة في الباب الذي قبل
هذا وروى في صحيح البخاري ومسلم عن أبيان عمار بن رضي الله عنهما

عند

انه قال له رجل ما قدرت يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 البر الكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول لقد رايتني وهو علي بغلته ايضا
 وان اباسقين الحارث اخذ بلجامها والمني صلى الله عليه وسلم يقول انا ابيع
 لاك ان ابن عبد المطلب وفي رواية نزل ودعا واستنصر وروينا
 في صحيحها ايضا قال رايت للمني صلى الله عليه وسلم ينقل معنا الزاب يوم ال
 وقد وارا الزاب بياض طينه وهو يقول اللهم اول انت ما اهدينا
 ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينه علينا وثبت الاقدام ان لا قينا
 ان الاول لا قد بعوا عنا اذا ارادوا فاشته ايها وروينا في صحيح البخاري
 عن اسن رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفر من تحت
 وينقلون الزاب علي متونهم اي علي ظهورهم ويقولون نحن الدين يا ايها
 محمدا علي الاسلام وفي رواية علي الجهاد ما بقينا ايدا والمني صلى الله
 عليه وسلم يحببهم اللهم انه لا خير الاخر الاخر فبارك في الانصار والمهاج
يام استجاب اظهر الصبر والتمتع لمن خرج واستبشاه
بما حصل له من الخروج في سبيل الله وبما يصير الله من الشهاده واظهره
البشر والسرور بذلك وانه لا ضرر علينا في ذلك بل هو مطلوبنا وهو نايه
اسلنا وغايه سؤلنا قال لسبقا ولا تحسبن الدين قتلتوا في سبيل الله
انوا ثابلا حيا عندكم يوم يوزقون فرحين بما اياهم الله من فضله
 بالدين علم يوتوا به من الايات الي عظيم وروينا في صحيح البخاري وسلم
 عن اسن رضي الله عنه في حديث القوا اهل يرمعونه الدين عذرت به الامار
 فقتلوه ان رجلا من الكفار طعن خال اسن وهو حرام بن الحان فانفذ وقال
 حوام الله الكبر فزق وربه الكعبه وسقط في رواية مسلم الله البر قلت
 حوام لفتح الحاو بالزاء يام ما تقول اذا اظهر المسلمون وعلوا
 علمهم يعني ان يكسر عند ذلك من شكر الله تعالى والثناء عليه والاعتراف بان ذلك

من فضله لا يجوز لنا وقوتنا وان النصر من عند الله وليجذروا من الاعجاب
بالكثرة فانه ثمان منها النصر كما قال الله تعالى ولعمري اني اعلمكم لسركم
فلم يغن عنكم شيئا وصا قتلتم الذين بارجيت ثم وليتم مديريين باسم
ما تقول اذا راى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكيم استحق اذا راى
ان يفزع الى ذكر الله تعالى واستغاثه ودعا به واستسخر ما وعده الله
من مضمه واطهار دينه وان يدعو بدعا الكبر المتقدم لا اله الا الله العظيم
الحكيم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض
رب العرش الكريم ونسحق ان يدعوا بتجميع من الدعوات المذكورة المتقدمة
والتي تاتي في مواطن الخوف والهلكة وقد قدمنا في باب الدجوال الذي قبل
هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى هزيمة المسلمين نزل واستنصر
ودعا وكان عاقبة ذلك النصر ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وروى
في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد وانكشف المسلمون
قال حي انسى من النصر اللهم اني اعتذر اليك بما صنع هو لا يعني احبابه وابرا
اليك بما صنع هو لا يعني المشركين ثم تقدم معايل حتى استشهد فوجدنا
به تصفا وبما من صرته بالسيف او طعنه برمح او رمية بسهم باسم
تعالى الامام علي من طهرت منه بواعه في القتال روي في صحيح البخاري
ومسلم عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة
الكنانة على سوح المدينة واخذهم اللقاح وذهاب علمه واي ممان في ارضهم
فذكر الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا
اليوم ابو قتادة وخر رجالنا سلمة باسم
من الغزو وفيه احاديث سنن ان سئل الله في كمال اذكار المسابقة
كأن اذكار المسابقة اعلم ان الاذكار التي تسبى للحاضر والليل
والنهار واخلاق الاحوال وغير ذلك مما تقدم تسبى لساير ايام

عليه



بمسافر باذكار مني المقصود بهذا الباب وهي كثيرة منتشرة جدا وانا
اختر مقاصدا ان شاء الله تعالى وابوب لها ابوابا تناسبها مستحقنا
باسم فقال متوكلا عليه باسم الاستحانة والاستشارة اعلم انه تسبى
لن خطر بياله السفر ان يستأد رفيه من يعلم من حاله الضيق والشفقة
والحكمة ويتقرب منه ويعرفه قال الله تعالى وتشاورهم في الامر ودلائل
كسره واذا شاؤروا وطه انه يعلم استحسان الله سبحانه ويعلم ذلك فلي
دع عن من غير الفريضة ودعا بدعا الاستحانة الذي قدمنا ذكره في باب
ودليل الاستحانة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري وقد قدمنا هناك
اداب هذا الدعاء وصفه هذه الصلاة باسم اذ كان بعد استقرار
عنقه على السفر فاذا استقر عنقه على السفر فليجهد في تحصيل امور منها
ان يوصي بما يحتاج الى الوصية به وليشهد على وصيته ويستحل كل من يري
بيته وعنه معاملته في شئ او مصالحه وليست من والديه وشيوخه وب
يترى في امره واستغاثه ويتوب الى الله تعالى ويستغفر من جميع الذنوب
واختالفات وليطلب من الله تعالى الحرة على سفره وليجهد في تعلم ما
يحتاج اليه في سفره فان كان غاربا يعلم ما يحتاج اليه الغاري من امور الغال
والدعوات وامور العتاي وتعلم بحسب المزمع في المال وغير ذلك وان
كان حاجا او معترا فليعلم ما سلكه او استغاثه كما بدأه ولو تعلم
وامر متعجب كما كان افضل وذلك البخاري وغيره سنن ان تسبى كما
فيه ما يحتاج اليه وان كان تاجر فليعلم ما يحتاج اليه من امور البيع والشراء
وما يبيط وما يحل وما يحرم وتسبى ويكره وما يبرح على غيره
وان كان متعبا اسأجا معوزا للناس فليعلم ما يحتاج اليه من امور دينه
والا اعم ما ينبغي ان يطلبه وان كان ممن يصيد فليعلم ما يحتاج اليه اربك
الصيد وما يحل من الحيوان وما يحرم وما يحل من الصيد وما يحرم وما ينشر ذكاته

نوب

وما يكفي فيه قتل الكلب او السم وغير ذلك وان كان راعيا فاعلم ما يحتاج اليه
ما قدمناه في حق غيره من تعزلات الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الدفوق بالدواب
وطلب المصنع لها ولا يلها والاعتناء بحفظها والتيقظ لذلك واستيدان
اهلها في دح ما يحتاج اليه في بعض الاوقات لعارض وغير ذلك وان كان
رسولا من سلطان الي سلطان ونحو اهتم بتعليم ما يحتاج اليه من اداب
مخاطبات الكبار وجوابات ما تعرض في المجامع وما يحل من الضيقات
والهدايا والايال والمحبة عليه من مراعاة النصح والطهار ما سطه وعدم
الغش والحذاع والنفاق واكثروا من التيسير في مقدمات العز او غيره
ما يحرم وغير ذلك وان كان وكيل او عاملا في قراض او نحو تعلم ما يحتاج
اليه ما يجوز ان يشتره وما لا يجوز وما يجوز ان يبيع به وما لا يجوز وما يجوز
الصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط الاستئذان فيه وما يجب وما لا يشترط فيه
ولا يجب وما يجوز له من الاستفاد وما لا يجوز وعلى جميع المذكور ان يتعلم من
اراد منهم ركوب البحر احوال التي يجوز فيها ركوب البحر واحوال التي لا يجوز فيها ركوب
مذكور في كتاب الثقة لا بد من هذا الكتاب استقصاء وانما غرضي هنا بيان الاذكار
خاصة وهذا التعلم المذكور من جملة الاذكار ما قدمت في اول هذا الكتاب واسأل
الله التوفيق وخاتمة الجليلي والاحبابي المسلمين اجمعين بآق اذكاره

عند ارادة الخروج من بيته يستحب له عند ارادة الخروج ان يصلي ركعتين حديث
المعظم بن المقدم الصالح رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اظفر
احد عند امله افضل من ركعتين يركعهما عند خروجه من بيته سفر او راه الطلبي
قال بعض اصحابنا يسبق ان يقرأ في الاولى سورة الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل هو الله احد
العلق وفي الثانية قل هو الله احد واذا سلم قرا اية الكرسي فقد جاز
من قرا اية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يجنبه شئ يكرهه حتى يرجع ويحيى

عن ابي هريرة

ان قنبر اسير لبيد او قريش وقد مال الامام السيل الجليل ابو الحسن القزويني
الفقيه السامي صاحب الامارات الطاهرة والاحوال الباهرة والمعارف النفاة
انه امان من كل سوء قال الخ طاهر من محسونه اردت سفر او كنت جالسا عند رحلت
الي القزويني واسله الدعاء فقال لي انما من قبل نفسه من اراد سفر افزع
من عدو او وحشي فليقرأ لبيد او قريش فانها امان من كل سوء فليعرض لي
عارض حتى الان ويستحب اذا فرغ من هذه القراءة ان يدعو بالخطا من رقة
قلب ومن احسن ما يقول اللهم بك استعين وعليك توكل اللهم ذال لي
صعوبه امري وسهل علي مشقة سفرى وارزقني من اجرا كثر ما اطلب
واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدري وتور قلبي ويسر لي امري اللهم اي
استغفرك واستودعك نفسي ودينى واهلي واقاري وكلما اذعمت على علمي به
من احرف ودينى فاحفظنا جميعا من كل سوء يا كريم وفتح دعاء ومحفة
بالحمد لله تعالى والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
نهض من جلوسه فليقل ما رويته عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يرد سفيما الا قال حين يهبط من جلوسه اللهم لك
توجهت وبك اعصمت اللهم اكفني همي وما لا اهتم له اللهم زودي
الدينى واعف عني دينى ورحمى لبيد ان لم توجهت باب
اذ كان اذ اخرج قد تقدم في اول الكتاب ما يقول انا اخرج من بيته وهو
يستحب له ان يقرأ في اول الكتاب ما يقول انا اخرج من بيته وهو
واصحابه وحبرائه ويسالهم الدعاء ويدعوهم روي في مسند
الامام احمد حبيب وعنه عن عمر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال ان الله تعالى اذا استودع شيئا حفظه وروى في
كتاب السنن وغيره عن اي هود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اراد ان يسافر فليقل من خلفه استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

مور

اللهم اناسلك في سفر هذا البر والنفوس ومن العلم في الدنيا هو عليا
سفر هذا واطوعنا بعدك اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الابل
اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابه المنظر وسوا المنقلب في المال والاهل
فاذا رجع قالهن وزاد فيهن اسون يابون عابدون لربنا حامدون هذا
لعقود واية مسلم وزاد ابو داود في روايته وكان النبي صلى الله عليه وسلم
وجيوشه اذا علوا للثياب اكر واوا اذا هبطوا سجدوا وروى في معناه
رواية جماعة من الصحابة ايضا فروعا وروى في صحيح مسلم عن عبد الله
سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فغوى
من وعثا السفر وكابه المنقلب واجور بعد الكور ودعوه المظلوم وهو
المنظر في الابل والمال وروى في كتاب الترمذي والنسائي وغيرهم
بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الابل
اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابه المنقلب ومن اجور بعد الكور
ومن دعوه المظلوم ومن سوا المنظر في الابل والمال قال الترمذي
حديث حسن صحيح قال ويروي اجور بعد الكور ايضا يعني يروي الكون
بالنون والكور بالباء قال الترمذي وكلامه وجه قال يقال الرجوع من
الايان الى الكور ومن الطاعة الى العصية انما يعني الرجوع من شي الى
شي هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالدا والنون جميعا
الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الدامود
تكون العامة وهو لغتها وجميعها ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر
وكان يكون كونا اذا وجد واستقر فلهذا ورواية النون كثر في
التي في اكثر اصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها والوعثا بفتح الواو واسكان
العين وبالك التثنية وبالمدي المشددة والكابه بفتح الكاف وبالمدة وهو تعبير

من السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون اذا وقتت اذن الله في
ما يقول اذا اذنت له بريد دخوله او لا يبره وروى في
في سنن النسائي وكتاب من السنن عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
سلم لم يبره بريد دخوله الا ما جئ به اليها الله رب السموات السبع وما
اطلق والارض السبع وما اطلق وبها الشياطين والاطلاق وروى في
واذ بين اسلك في هذه القبة وخر اهلها وتغوى بك من شرا وسر اهلها
وشرا فيها وروى في كتاب من السنن عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر في كل ارض يريد دخوله قال اللهم
انني اسلك من خروجه وخر ما جئت فيها واعوذ بك من شرا وسر ما جئت
فيها اللهم ادرقنا حياها واعزنا من وبائها وحبيتنا الى اهلها وجبت
اهلها اليها باد ما يدعوا به اذا خاف ناسا او غيرهم وروى في
في سنن ابي داود والنسائي بالاسناد الصحيح ما قد مناه من حديثي موسى
الاسعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال
اللهم انا كعبك في عجزهم وتغوى بك من شروهم وسخبت ان يدعوا بغيري
الكرب وعجزهم ما ذكرنا معه باد ما يقول المسافر اذا تغلبت الجلائر
روى في كتاب من السنن عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
تغلبت لكم الجلائر فنادوا بالاذان قل الجلائر خيس من اهل السماوات
وهم تحذوهم ومعنى تغلبت تكونت في ضرور والمراد ان تغلبوا شرا بالاذان فان
السيطان اذا سمع الاذان يبر وقد فرغنا ما يستند هذا في ما يقول
ان اعرض له شيطان في اول كتاب الاذكار والارغوات للامور العارضا
وذكرنا انه ينبغي ان يستغل بقرآن القرآن للآيات المذكورة في ذلك
ما يقول اذا نزل منزلا وروى في صحيح مسلم والموطأ مالك وكتاب الترمذي
وغيره عن حوله بنت عليم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر في كل ارض يريد دخوله قال اللهم انني اسلك من خروجه وخر ما جئت فيها واعوذ بك من شرا وسر ما جئت فيها اللهم ادرقنا حياها واعزنا من وبائها وحبيتنا الى اهلها وجبت اهلها اليها باد ما يدعوا به اذا خاف ناسا او غيرهم وروى في صحيح مسلم عن عبد الله سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فغوى من وعثا السفر وكابه المنقلب واجور بعد الكور ودعوه المظلوم وهو المنظر في الابل والمال وروى في كتاب الترمذي والنسائي وغيرهم بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر يقول اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الابل اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وكابه المنقلب ومن اجور بعد الكور ومن دعوه المظلوم ومن سوا المنظر في الابل والمال قال الترمذي حديث حسن صحيح قال ويروي اجور بعد الكور ايضا يعني يروي الكون بالنون والكور بالباء قال الترمذي وكلامه وجه قال يقال الرجوع من الايان الى الكور ومن الطاعة الى العصية انما يعني الرجوع من شي الى شي هذا كلام الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه بالدا والنون جميعا الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص قالوا ورواية الدامود تكون العامة وهو لغتها وجميعها ورواية النون مأخوذة من الكون مصدر وكان يكون كونا اذا وجد واستقر فلهذا ورواية النون كثر في التي في اكثر اصول صحيح مسلم بل هي المشهورة فيها والوعثا بفتح الواو واسكان العين وبالك التثنية وبالمدي المشددة والكابه بفتح الكاف وبالمدة وهو تعبير

يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما احلقت به فليحفظ
حتى يرحل من منزله ذلك وروى في سنن ابي داود وعنه عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال
يا ارض ري ورسلك الله اعوذ بالله من شرل وشر ما خلق فيك وشر ما خلق فيك وشر ما
يحب عليك اعوذ بك من اسد واسود ومن احمى وللعصب ومن ساكر البلد
ومن والد واولد قال الخطاي قوله ساكر البلد هم الجن الذين هم سكان الارض
والبلد من الارض ما كان ماوي الحيوان وان لم يكن فيه بنا ومنزل قال
وعلم ان المراد بالوالد اللعين واولد الشيطان هذا كلام الخطاي والاسود
الشخص فكل شخص يسمى اسود كما ما تقول اذا رجعت من سفر الخ
ان تقول ما تقدمناه في حديث ابن عمر المذكور قريبا في باب عكبي المسافر اذ
صعد الثياب وروى في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قلنا
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابوطيخ وصفيه رديقة على ناقته حتى اذا كنا
بظلمة المدينة قال ايون يا سون عابدون لربنا حامدون فلم ينزل بقل ذلك
حتى قدم المدينة باب ما تقول المسافر بعد صلاته الخ اعلم ان
المسافر يستحب له ان يقول ما يقوله غيره بعد الصبح وقد تقدم بيانه وسجي
له مع ما روي في كتاب بن النسي عن ابي بن رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال الراوي لا اعلم الا قال في سفر فرفع يده
حتى يسمع اصحابه اللهم اصلي لي ديني الذي جعلته عصمة امري اللهم اصلي لي
التي جعلت فيها معايشي قلت مررت اللهم اصلي لي اخوتي التي جعلت اليها مرضي
قلت مرات اللهم اعوذ برضاك من سخطك اللهم اي اعوذ بك مرات اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما سعت ولا يبيح ذاك عندك الجبابرة
فما يقول اذا ظلم من سفر فدخل بيته باب ما يقول اذا رجعت من سفر الخ
في كتابه عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع من سفر فدخل

باب ما يقول المسافر اذا رجع من سفر

الفسس من حزن وخوف والمقلد والمرجع باب ما يقول اذا ركب سفينة
قال ابن القيم وقال اركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها وقال الغزالي
من الفلك والافلاك ما يكون الا بين يدي وروى في كتاب بن النسي عن
الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتني من
الغرق اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان نزل الغرور رحيم
واذروا الله حق قدره واليه هكذا هو في النسخ اذا ركبوا اليقل السفينة
باب استحباب الدعاء في السفر وروى في كتاب ابي داود والبيهقي
عن ابي جهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت دعوا
استجابات لا شك فيهن دعوه المظلوم ودعوه المسافر ودعوه الدال على
ولد قال الترمذي حديث حسن وليس في روايه اي داود علي وله باب
تسليم المسافر اذا صعد السايه وسبها وتسجد اذا هبط الاودية وكثرها
روى في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا
نزلنا سبحنا وروى في سنن ابي داود في الحديث الصحيح الذي قد مرنا في باب
ما يقول اذا ركب دابته عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم وجيوشه اذا اعلوا السايه كبروا واذا هبطوا سبحوا وروى في
صحيح البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اقبل من الحج او العمرة قال الراوي ولا اعلم الا قال الغزالي او في علم
تنبيهه وقد ذكر ثلثا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير اسون يا ايون عابدون لربنا حامدون صدق
اليه وعد ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده هذا القدر روايه البخاري
وروايه مسلم مثله الا انه ليس فيها ولا اعلم الا قال الغزالي وفيها اذا قتل
من اكيوش او السرايا او الحج او العمرة قلت قوله او في اي ارتفع وقوله
قد قد هو لفتح الفايدين عنهما دال مهله ساكنه واحنه دال اخرى يهين

باب ما يقول المسافر اذا رجع من سفر

الغليظ المرتفع من الارض وقيل القلادة التي لا شئ فيها وقيل غليظ الارض
ذات الحي وقيل الجلد من الارض 2 ارتفاع وروى في صحيحهما عن
الاستغنى رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما اذا السرة فاعلى واد
هلالا وكرار ففقت اصواتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اسم ولا غايبا انه معكم انه سميع فمرب قلت
اربعوا بفتح اليا الموحدة معناه ارفعوا بانفسكم وروى في كتاب الميزان
الحديث المتقدم في باب استحباب طلبه الوصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عليك سموي الله واليك على كل شرف وروى في كتاب الميزان عن السمرقاني
لله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعلنا شرفا من الارض قال اللهم ان
الشرف على كل شرف ولد احد على قل حال باب المعنى عن السالم في

شرفا

الصوت بالكسرة ويحذف منه حديث اي موسى في الباب المتقدم باب
استحباب احد السيرة في السيرة وتنشيط النفوس وترويحها وتسهيل السير
عليها فيه احاديث كثيرة مشهورة باب ما يقول اذا انفلت دابة
روى في كتاب الميزان عن النبي عن عبد الله مسعود رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلت دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد
الله احببوا يا عباد الله احببوا فان الله عز وجل في الارض حاضرا يحبسها
فليناد بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلت له دابة فليناد فليقل
وكان يعرف هذا الحديث فقال له فليقل الله عليهم في الحال وكنت انا مروح
جاءه فاسلمت مناهيهم وعجزوا عنها فقلته فوقف في الحال فخرس
سوي هذا الكلام باب ما يقول على الدابة الصعبة وروى في
كتاب الميزان عن النبي عن السيد الكلبي اجمع على طالته وحفظه ودابته وورقه
وتراوته اي عبد الله بن موسى بن عبد الله بن مزار الميمري الناصبي المشهور رحمه
قال ابن حجر على دابة صعبة فيقول في اذنها اقبض من الله يقول والله

يكون

فليقل من اصابه فجا اعرى فاكل بلعق من وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما اكل لوسى لثام قال الزمدي حديث حسن وروى في صحيحهما عن النبي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي ان نسي على طعامه فليقل اقل هو الله احدا
فليقل اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام في اوله فان ترك
في اوله عامدا او ناسيا او مكرها او عاجزا العار من اخيه ثم تمكن في انما اكله استحباب
الى سمي الحديث المتقدم ويقول باسم الله اوله واخره كما جاء في الحديث والتسمية
شرب الماء واللبن والحسل والمرق وسائر المشروبات كانت تسمى في الطعام
في جميع ما ذكرناه قال العلماء اصحابنا وغيرهم وسحب ان يحرم التسمية ليكون
فيه تيسير لغرض على التسمية وانفرد في ذلك فضل من اجمع ما ينبغي ان
يعرف صفته التسمية وقد راجع منها اعلم ان افضل ان يقول بسم الله
الرحمن الرحيم فان قال باسم الله كفاه وحصلت السنة وسواء في هذا الخبز والخبز
وعنه ما ينبغي ان يسمى كل واحد من الاطباء فلم يسمي واحد منهم اجماعنا
نص عليه السامعي رضي الله عنه وقد ذكرته في كتاب الطبقات في رحمة الله الشامي
وهو شبيه برد السلام وتسميت العاطس فانه يروي فيه قول احمد بن محمد
باب لا يعيب الطعام والشراب وروى في صحيح البخاري
يوسم اعني اي يمدح رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه وفي رواية لمسلم ان لم يشتهه
فلم يترك وروى في كتاب الميزان عن النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم
لله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل ان من الطعام
طعاما اخرج منه فقال لا يخلط في صدره شي صارعت به النظرية قلت
خلط بضم الهمزة اسكان الهمزة وبالياء الهمزة وقوله يخلط هو بالكا الهمزة
قبل الهمزة والهمزة بعد ما هكذا اصطلح الله وي والخطاي والكامي من الهمزة وكذا
خطناه في اصول سماعنا سني اي داود وغيره بالكا الهمزة وذكره ابو السعادات

في الشرب والطيب ونحو ذلك اعلم ان ذلك مستحب حتى يسحب ذلك الرجل مع زوجته
وعزها من عياله الذين يتوهم منهم انهم رغبوا ايديهم ولهم حجة الى الطعام وما
يستدل به في ذلك ما روينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في
حديثه الطويل المشتمل على معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد
جوع ابي هريرة ومعه على الطريق فسفرى من مربة الفزان عرضا بلان يصفه ثم بعته
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل الصفة فجاوبهم فارادهم اجمعين من فودح ابي هريرة
الحديث الى ان قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيت انا وانت فلتصرف
يدرسول الله قال اعدنا شرب ففعدت فسرت فقال امثرب فسرت فما زال
يقول امثرب حتى قلت لا والله الذي باحق لا احمله مسلما قال فادري قال واعلم
الفتح محمد بن محمد بن يحيى وشرب الفضله باق ما يتول اذا فزع
من الطعام وروينا في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا فزع ما يدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا
مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فزع من طعامه وقال مرو
اذا فزع ما يدته قال الحمد لله الذي كفانا واروانا غير مكفي ولا مذكور قلت
مكفي بفتح الميم وتستفيد اليها هذه الرواية الصالحة الفصحى ورواه الشيخان
بالهمزة وهو فاسد من حيث العربية سواء كان من الكناية او من كمال
كما لا يقال في معبر ومن العراء مقرى ولا في مومي مومي بالله قال صاحب
مطالع النوار في تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور ركة الطعام واليه
يعود الصبر قال الحري في المعنى الاتا المفلوب لا مستغنى عنه كما قال عن مستغنى
عنه او لحدته وقوله غير مكفوراى غير مجودة نعم الله سبحانه وتعالى مثل مشكوره
غير مستبور الاعتراف بها والحمد عليها وذمها الخطاي الي ان المراد بهذا المدعا
كله البارى سبحانه وتعالى وان الصبر يعود اليه وان معنى قوله غير مكفي انه يطعم ولا
يلجج كانه على هذا من الكفاية والى هذا ذهب غيره في تفسير هذا الحديث

بعثنا

قال مستغنى عن معين وظهير قال وقوله ولا مودع اي غير متوكل الطلب
والرغب اليه وهو معنى المستغنى عنه ويستصحب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح
او بالذات كانه قال يا ربنا اسمع حمدنا ودرعانا ومن رفعة قطعه وجعله خيرا
وكذا قيده الاصل كانه قال ذلك ربنا وانت ربنا ويصح فيه التسو على البدل
الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو السعادات ابن اللات في نهاية الغرر بحديث
الاخلاق مختصرا وقال من رفع ربنا فعلى الايتا المودع اي ربنا غير مكفي ولا
مودع وعلى هذا يرفع غير قال ويحزن ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال
حمد الله ما غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عن هذا الحمد وقال في قوله ولا
مودع اي غير متوكل الطاعة وقيل هو من الوداع واليه يرجع وروينا
في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يعالي كبري عن العبد باكل الاكلة يحبه عليها ويشرب المشربة يحبه عليها وروينا
في سنن ابي داود وحاى الجاهل والسنن ابي داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فزع من طعامه قال الحمد لله الذي طعمنا
وسقانا وجعلنا مسلمين وروينا في سنن ابي داود والسنن ابي داود عن
الصحيح عن ابي ايوب خالده بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسقاه وجعل
له خراجا وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن حاذ بن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله
الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه
قال الترمذي حديث حسن قال الترمذي وفي الباب عن ابي عبد الله رضي الله عنه
اذا فزع منه عن عفته بن عامر واي سعيد وعائشة واي ابي هريرة
وروي في سنن النسائي وحاى بن النسي باسناد حسن عن عبد الله بن
يحيى بن الحارث انه حدثه رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم

يحيى بن الحارث انه حدثه رجل خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم

اذا قرب اليه طعاما يقول سبحان الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اغفر لي
واعف عني واهدني وهديت واجبت ذلك الحمد علي ما اعطيت وروى
كتاب السنن عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي من علينا وهدانا والذي
استغننا واروانا وكل الاحسان انا وروى في سنن اي داود والترمذي
وهاب بن السني عن عمار بن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اكل احدكم طعاما وفي رواية من النبي من اطعمه الله طعاما فليقل اللهم بارك
لنا فيه واغننا من الفقر ومن سقاه الله شربة فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا
منه فانه ليس شيء من الطعام والشراب عينا للدين قال الترمذي حديث حسن
وروى في كتاب السنن باسناد ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الاواني فليقل اللهم بارك
لنا فيه قال في كل نفس ويشكم في اخر من باب دعا المدعو والضيف
لاهل الطعام اذا فرغ من اكله روى في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي اي فخرنا اليه طعاما ودعوه فاكل منها ثم اتي بتمرة فكان ياكله ويقل في التمر
بين اصبعيه ويخ المسبابة والوسطى قال شعبه مؤلفي وهو فيه ان شالته
لعال القائل النوي بين الاصبعين ثم اتي بشربة فتمت ثم ناوله الذي عن يمينه
فقال الي ادعوا الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم واغنهم من الفقر
قلت الوسطى يفتح الواو واسكان الطاء المهملة بعد ما يوجه وهي قوله
لطيفة يكون فيها الدين وروى في سنن اي داود وعنه بالاسناد
الصحيح عن اسحق بن عمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
رضي الله عنه في ما يحب وروى في كل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا افطر احدكم
الصائمون واكل طعامكم الا بواك وصلى عليكم الملائكة وروى في سنن

بن ماجه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الصائمون الحديث قلت منها قضيتان
جرتا لسعد بن عباد وسعد بن معاذ وروى في سنن اي داود عن جرير
بن ابي عبد الله رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم بن الليثان النبي صلى الله عليه وسلم طعاما
قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغ قال ايها الحاكم قالوا اي رسول
الله ما انا بته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل طعامه وشرب شربة فدعوا له
فذلك انا بته باب دعا الانسان لمن سقاه ما اولينا وكوثرنا رونا
في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال في النبي
صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء فقال اطعم من اطعمني وسق من اسقني وروى
في كتاب السنن عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لينا فقال اللهم امته بنبابه فمات عليه ثمانون سنة لم ير شربة بيضا قلت
الحق بفتح الحاء المهملة وكسوا الميم وروى في سنن اي داود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الطائر رضي الله عنه قال استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتيمه بما في حجه
وفيهما شربة فاحزجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حمله قال الراوي
ابن ابي شيبة وسبعين اسود الداس والجبه قلت الحجة بحسب مضمون كلامها
بهم ساكنة وهي قدح من خشب وجعلها جاج وبه سمي دين الجاج وهو الذي كان
به وقفه ابن الاسعدي مع الجاج بالحواف لانه كان يعمل فيه اقذار من خشب
وقيل سمي به لانه بن من حاجر القتل لكثرة من قتل بابه دعا الانسان
وتحرر عنه لمن يصفه في روى في صحيح البخاري في صحيح مسلم عن اي هذبه رضي الله
عنه قال جازل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصفه فلم يكن عنه ما يصفه
فقال لا رجل يصف هذا رحمه الله فقام رجل من الانصار فاطلق به وذكر
الحديث باب النبا على من اكرهه يصفه وروى في صحيح البخاري
وسلم عن اي هذبه رضي الله عنه قال جازل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فرايته

فقال اني نجهودنا رسل الى بعض منابه معالت والدي تحتل الحق ما عندك الامام
ثم ارسل الى اخرى معالت مثل ذلك حتى قلن كل من مثل ذلك معالت من يقضه هذا
الليلة رحمه الله معام رجل من الاضار فقال اننا رسول الله فاطلق به الى رحله
فقال لامرأة هل عندك شيء فمالت لا الاقوت صياني قال فقللي به شيء فاذا فعل
صغيف فاطفي السراج واربه انا ناكل فاذا اهوى لي اكل فتعوي الى السراج حتى طم
فتعد وادخل الضيف فلما اصبغ عذرا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد جيب
الله من صنيعةكم انفسكم الليلية فانزل الله تعالى هذه الآية وتوثر من على انفسهم
ولو كان بهم حضاة قلت وهذا محمول على ان الصبيان لم يكونوا يجربون الى
الطعام حاجه ضروريه لان العاده ان الصبي وان كان شبعانا يطلب الطعام
اذا داي من ياكله ويحمل فغل الدجل والمراد على انها انزال الصبيها صبيها
باب استحباب ترجيح الانسان بضعفه وحمه لله تعالى على حمله
صغيف عند وسو دون بذاك وثنا به عليه لكونه جعله اهلا لذلك مينا
في صحيح البخاري ومسلم من طرق عن اي هرون رضي الله عنه وعمر بن شرح
الحزامي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال كون
بابه واليوم الآخر فليكن صنيفه ورويت في صحيح مسلم عن اي هرون
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اوليله
فاذا هو ماى كروم عمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما من موتكما هذه الساعه
قالا الجوع يرسول الله قال انا والدي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما
توتوا فقاموا معه فاني رجلا من الاضار فاذا هو لسكني الله قلنا
راي المرأه قالت مرحبا واهلا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن فلان قالت ذل من يستعد لنا من الما اذا جاء الاضاري فنظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه ثم قال الحمد لله ما احلنا اليوم
اكرم اصنفا فاني وذكر ما من الحديث **باب** ما ينفله اول

عن الطعام ورويت في كتاب بن السني عن عاصبه رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يبيوا طعامكم بذكر الله عز وجل والخلق
ولا تشبهوا عليه ففقتوا له قلوبكم **باب** السلام والا
ستيدان وتسميت العاطس وما يتعلق بها قال الله تعالى واذا دخلتم
سوتا فسلوا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم
تحيه نحووا بالحسن منها او ردوها وقال تعالى ولا تدخلوا بيوتنا غير سلك حتى تستأ
وتسلوا على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منك الحلم فليستأذوا كما
استاذن الذين من قبلهم وقال تعالى وهل مال حديث ضيف ابوهيم المكرم
اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام واعلم ان اصل السلام ثابت
بالكتاب والسنة والاجماع واما افراد مسايله وفروعه اكثر من ان تحصى
وانا اختصر مقاصده في ابواب يسيرة وان شئت الله تعالى وبه التوفيق والهداية
والاصابه والرعاية **باب** فضل السلام والامور بافتنايه رونا
في صحيح البخاري ومسلم رضي الله عنهما عن عبد الله بن عمر بن العاصي رضي الله عنهما
انه جلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال نطق الطعام
وتقر السلام على من عرفت ومن لم تعرف ورويت في صحيحهما عن اي هرون
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل ادم على صورته
طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اوليك فغز من الملايكه
خلق من فاسمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا
السلام عليكم ورحمة الله فزاد في رحمة الله ورويت في صحيحهما عن اي هرون
بن عارب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع عباد
المرض واتباع الجنائز وتسميت العاطس ونضر الضعيف وغور المظلوم
وافشاء السلام وابوار الفشم هذا لفظ اخرى روايات البخاري ورويت
في صحيح مسلم عن اي هرون رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا

تدخل الجنة حتى تقوموا ولا تقوموا حتى تنابوا اولادكم على شئ اذا فلقتم
تخابتم افشوا السلام بينكم وروى في مسند الدارمي وحماد الترمذي
وبن ماجه وعنه بالاسانيد الجيده عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بها الناس افشوا السلام والظواهر
الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نهارا تدخلوا الجنة بسلام قال
الترمذي حديث صحيح وروى في كتاب من اوجه وبن السني عن اي امامه
الله قال امرنا بنسأصل الله عليه وسلم ان نفشي السلام وروى في
موطأ الامام مالك عن اسحق بن عبد الله بن اي طلحه ان الطفيل بن زي
كعب اجزم انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو وانه الى السوق قال فاذا غدونا
الى السوق لم يمر عبد الله على سقاء ولا صاحب بعة ولا مسكين ولا احد
الاسلم عليه قال الطفيل تحت عبد الله بن عمر يوم فاستبعتني الى السوق فقلت
له ما تصنع يا اسوق وانت لا تفق على البيع ولا تسال عن السلع ولا تسوم
بها ولا تجلس في مجالس السوق قال واقول احبس ساهبا ههنا نتحدث فقال
بن عمر يا مطن وكان الطفيل ذا بطن انما لغدوا ومن اجل السلام وسئل عن
لقينا وروى في صحيح البخاري عنه قال وقال عمار رضي الله عنه قلت من جرح
فقد جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والاتفاق من الاقدار
وروى هذا في غير البخاري مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
وقد جمع في هذه الكلمات المثلث خيرات الاخوة والدينا فان الانصاف يقتضي ان
الي الله تعالى جميع حقوقه وما امر به وجبت جميع ما نهاه عنه وان بودي الى
الى الناس حقوقهم ولا يطلب ما ليس له وان يضيف ايضا نفسه فلا يوقع
في صحيح صلا واما بذل السلام للعالم فعناه جميع الناس فيؤمنون ان لا يتكبر
على احد وان لا يكون دينه وبين احدينا عتق بسببه من السلام عليه واما
الاتفاق من الاقدار فيقتضي جمال التوفيق بالله تعالى والتوكل عليه والتسليم



على المسلمين وغير ذلك قال الله الكذبر التوفيق بحمد الله
السلام اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فيما في بصيرة الجمع وازكان المسلم عليه واحدا فيقول الجيب وعليكم السلام
ورحمه الله وبركاته وباني بواو العطف في قوله وعليكم ومن نص على ان
الافضل في المبتدئ ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الامام
افقي القضاء ابو الحسن الماوددي في كتابه الحاوي في كتاب السير والامام
ابو سعد المتولي من اصحابنا في كتاب صلاة الجمعة وغيرهما ودليله ما روينا
في مسند الدارمي وسنن اي داود والترمذي عن عمران بن الحصين رضي الله
عنه قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه
ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشت ثم جا اخو فقال السلام عليكم
ورحمه الله فرد عليه فجلس فقال عشتون ثم جا اخو فقال السلام عليكم
ورحمه الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال بلاتون قال الترمذي حديث حسن
وفي رواية لابي داود من رواية معاذ بن اسحق رضي الله عنه رايه على هذا
قال ثم اتى اخو فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال ايون
وقال هكذا يكون الفضائل وروى في كتاب بن السني باسناد صحيح
عن اسحق رضي الله عنه قال كان رجل يمر بالني صلى الله عليه وسلم يرمي ذواب
الجمابة فيقول السلام عليكم يا رسول الله فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم عليك
السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته وروى في مسند رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا اسلاما ما استلمه على احد من اصحابك قال واما معنى من ذلك وهو يضيف
لخو لصيغة عشت رجلا قال اصحابنا فان قال المبتدئ السلام عليكم حصل السلام
وان قال السلام عليكم او سلاما حصل ايضا واما ان يرمي بعاقله وعلك
السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال عليكم السلام اجزه ذلك
في ان حوالا هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي نص عليه امامنا الشافعي

بسم الله في الامم وقاله جمهور اصحابنا وجزم ابو سعيد المتولي من صحابنا
في كتابه التمهيد انه لا يحزنه ولا يكون جوابا وهذا ضعيف لا يخلط وهو مخالف
للكتاب والسنة ونقض امامنا السامعي اما الكتاب فقال الله تعالى قالوا اسلمنا
قال سلام هذا وان كان يتوعدنا لمن قبلنا ففعل كما شرعنا بتقريره وهو قوله
اي هدمه الذي قد مناه في جواب الملايكة ادم صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى
الله عليه وسلم اجزاء ان الله تعالى قال هي تحتك وحجبه ذرئك وهذه الامم داخل
في ذريته وانفقوا اصحابنا على انه لو قال في الجواب عليكم لا يكن جوابا له قال
وعليكم بالعدل ومنه يكون جوابا فيه وجهان لا محابنا ولو قال المستدرك سلام
عليكم او قال السلام عليكم للمجيب ان يقول في الصورتين سلام عليكم وله
ان يقول السلام عليكم قال الله تعالى قالوا اسلمنا قال سلام قال الامام
ابو الحسن الواحد من اصحابنا انت في تعريف السلام وتكبيره بالحجار قلب
ولكن الالف واللام اولى **فصل** روي في صحيح البخاري عن ابن
السنينة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى
عنه واذا اتى على قوم تسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا **قلت** وهذا الحديث
محول على اذا كان الجمع كثيرا وسياتي بيان هذه المسئلة وكلام الماوردي
صاحب الحاوي فيها ان سال الله تعالى **فصل** واقل السلام الذي يقضي
به مسلما موديا منه السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه قاله
لم يسمع لم يكن اينا بالسلام فلا محالة وعليه واقل ما يسقط به رد السلام
ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم فان لم يسمع لم يسقط عنه **فصل** في رد السلام
ذكره المتولي وغيره **قلت** والمسحوق ان يرفع صوته رفعا يسمع المسلم
المسلم عليه او عليهم سماعا محققا واذا تشكك في انه يسمعهم روي في
احتياط واستظهر اما اذا سلم على ايقاظ عندهم نيام قاله ابن
صوت حيث يحصل سماع الايقاظ ولا يشترط اليقاز روي في صحيح

لم
في

في حديث المعذور رضي الله عنه الطويل قال كنا نرفع النبي صلى الله عليه وسلم
نصيبه من اللبن يحيى من الليل فليسلم تسليما لا يوقظنا بها ويسمع البقضان
ويجول لا يحسني النوم واما صاحبناي فما ما في النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما
كان يسلم **فصل** قال الامام ابو محمد القاسم حسين والامام ابو الحسن علي
وعمرهما من اصحابنا وبشرط ان يكون الجواب على النور فان احره ثم رد لم يعد
جوابا وكان انما يترك الرد باد **فصل** ما جاء في كراهة الاستاءة بالسلام
باليد ونحوها لا لفظ روي في كتاب الترمذي عن عمر بن شعيب عن ابيه
عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود
ولا النصارى فان تسليم اليهود الاستاءة وتسليم النصارى الاستاءة باليد
قال الترمذي اسناد ضعيف **قلت** واما الحديث الذي روي في كتاب
الترمذي عن اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من في المسجد يوما
وعصبة من النساء فقود قالوا بيله بالسليم قال الترمذي حديث حسن فهذا
محول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاستاءة يدل على هذا ان ابا
داود روي هذا الحديث وقال في روايته فسلم علينا باد **فصل** حكم
السلام اعلم ان ابتداء السلام سنة مسحوبة ليس لو اوجب وهو سنة على الكتاب
فان كان المسلم جماعة كفي عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا اظلم كان افضل قال
الامام القاسم حسين من ابيه اصحابنا في كتاب السير في تعليقه لسألنا سنة
على الكتابية الا هذا **قلت** وهذا الذي قاله القاسم من اخصر تذكره فان
اصحابنا رحمهم الله قالوا انتميت العاطس سنة على الكتابية كما سياتي بيانه
فتري ان شأنا اسعد قال وقال جماعة من اصحابنا بل كلمه الاضحية سنة على الكتابية
في حق كل اهل بيت فاذا في واحد منهم حصل الستار والسنة جميعا واما
رد السلام فان كان المسلم عليه واحدا فعين عليه الرد وان كانوا جماعة رد
المسلم من كل عامه عليهم فان رد واحد منهم سقط المخرج عن الباقي

في صحيح البخاري
عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان من سلم على جماعة
فردوا عليه
فان سلم على واحد
فان سلم على غيره
فان سلم على جميعهم
فان سلم على جميعهم
فان سلم على جميعهم

في صحيح البخاري
عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان من سلم على جماعة
فردوا عليه
فان سلم على واحد
فان سلم على غيره
فان سلم على جميعهم
فان سلم على جميعهم
فان سلم على جميعهم

في الحق
كل من

فصل في جواب من سأل عن صحة حديثه عليه السلام وقال في فضل
فانك لم تفعل فزوج نفسي ثم جاء في فضل علي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يغفل ذلك
ثلاث مرات وروى في سنن أبي داود عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
لله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار
او حجر ثم لفنه فليسلم عليه وروى في كتابي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتباشرون فاذا استقبلت شجرة او
اكمة فتعزقوا ميمنا وسما لآتم التقوا من وراءها سلم بعضهم على بعض
فصل اذا تلاقى رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة
او احدهما بعد الآخر فقال القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد الموصلي
يصح كل واحد منهما مبتديا بالسلام فيجب على كل واحد ان يرد على صاحبه
وقال الشافعي هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فاذا كان جوابا
بعد الآخر كان جوابا وان كانا دفعة لم يكن جوابا وهذا الذي قاله الشافعي
هو الصواب **فصل** واذا التقى انسان فقال للمسلمي وعليه السلام
قال الموصلي لا يكون ذلك سلاما فلا يستحق جوابا لان هذه الصيغة
لا تصلح للابتداء قلت اما اذا قال عليا وعليكم السلام بغير رد
فقطع الامام ابو الحسن الواحدي بانه سلام يتحتم على المخاطب به الجواب
وان كان قد قلب اللفظ العناد وهذا الذي قاله الواحدي هو الظاهر
وقد جزم ايضا امام اعين من به يجب فيه الجواب لانه يسمى سلاما ويحتمل ان
يقال فيكون سلاما وجهان كالوجهين لا محابا فيما اذا قال من تحلله من
للسلام عليكم السلام هل يحصل به التحلل ام لا الامح انه يحصل ويحتمل
ان يقال ان هذا لا يستحق فيه جوابا بكل حال لما روينا في سنن ابى داود
والترمذي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن ابي جري الهيثم الهادي رضي الله
واسمه طاب ثراه عن جابر قال ابيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت

السلام عليكم

السلام عليكم رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتي
قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت ويحتمل ان يكون هذا الحديث ورد
في بيان الاحسن والاكمل ولا يكون المراد ان هذا ليس بسلام واسم السلام
وقد قال الامام ابو حامد الحنزلي في الاحياء يكره ان يقول ابتداء عليكم
السلام لهذا الحديث والاحتياط لانه لا يستدعي الصيغة فان ابتداء
وجوب الجواب لانه سلام **فصل** السنة ان المسلم يبدأ بالسلام قبل كل
كلام والاجابة بالصيحة وعمل سلف الامة وظهرنا على وفق ذلك مشهورة
فهذا هو المعتمد في دليل الفصل واسم الحديث الذي روينا في كتاب
الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث منكروني
الاستدباب بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وحرى
الذي يبدأ بالسلام فينبغي لكل واحد من المتلاقيين ان يحرم على ان يتكلم
بالسلام وروى في سنن أبي داود باسناد جيد عن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس الله من بدأهم
بالسلام وفي رواية الترمذي عن ابي امامة قيل يا رسول الله الرجلان
يلتقيان ايما يبدأ بالسلام قال اولهما بالسلام قال الترمذي خبر
حسن **باب** الاحوال التي يسمي فيها السلام والتي تكلم فيها
والتي تباح اعلم انا ما مرورون بانفسنا السلام كما قد مناه لكنه تنادى
في بعض الاحوال وتحدث في بعضها ويهني عنه في بعضها فاما الاحوال الباطنة
واستحبابه فلا تنحصر لانها الاصل فلا يتكلفنا التفرع لا فزاوها
واعلم انه يدخل في ذلك السلام على الاحياء والموتى وقد قد مناه في
الحكاية ذكرا وكايز كنعينه السلام على الموتي واما الاحوال التي تكلم فيها
او تحب او يباح فهي مستتباء من ذلك محتاج الى بيانها ففى ذلك اذا

السلام عليكم

كان المسلم عليه مستقرا بالبول والجماع ونحوهما فيكره ان يسلم عليه ولو سلم
 لا يستحق جوابا ومن ذلك اذا كان نائما او ناعسا ومن ذلك اذا كان مصليا
 او نودنا في حال اذانه او اقامته الصلوة او كان في حمام ونحو ذلك من الممنوع
 التي لا يوثق السلام عليه فيها ومن ذلك اذا كان باطلا والفقهاء في هذه فان سلم
 في هذه الاحوال لم يستحق جوابا اما اذا كان على الاكل ولست بالقه في هذه
 فلا بأس بالسلام ويجيب الجواب وكذلك في حال المباحة وشاير العائلات
 يسلم ويجيب الجواب واما السلام في حال خطبة الجمعة فقال اصحابنا بكره الاستماع
 به لانه مما يوردون بالانصات للخطبة فان خالف وسلم منه لم يرد عليه فيه
 خلا ولا صحابنا منهم من قال لا يرد عليه لتقصيه ومنهم من قال ان قلنا ان
 الانصات واجب لا يرد عليه وان قلنا الانصات منه رد عليه واحد من
 الحاضر من لا يرد عليه اكثر من واحد على كل وجه واما السلام على المستطعمين
 القرآن فقال الامام ابو الحسن الواحدي الذي ترك السلام عليه
 لاستغاله بالنزلاء فان سلم عليه كفاه الرد بالاشارة وان رد باللفظ
 استأنف الاستغناء ثم عاد الى النزلاء وهذا كلام الواحدي وفيه نظر
 والظاهر انه يسلم عليه ويجيب الرد باللفظ اما اذا كان مستغلا بالادعاء
 مستغرا فافيه مجيب القلب عليه فيجوز ان يقال هو كالمستغلا بالقرآن على ما
 ذكرناه والاعطى عندي في هذا انه يكره السلام عليه لانه يتركه بغير
 عليه اكثر من مستغلة الاكل واما الملبى في الاحرام فيكره ان يسلم عليه
 بكره له قطع الظلمه فان سلم عليه رد السلام باللفظ فيجب عليه الشايع والحاينا
 فصل قد قدمت الاحوال التي يكره السلام فيها وذكرنا انه لا
 يستحق فيها جوابا فلو اراد المسلم عليه ان يتبرع برد السلام على مني له
 او يستحب فيه تفصيل فاما المستغلا بالبول ونحوه فيكره له رد السلام
 وقد قدمنا هذا في اول الكتاب واما الاكل ونحوه فيستحق له الجواب الذي

في الصلاة
 في الجماع

الذي يكره واما المصل في يوم عليه ان يقول وعليه السلام فان فعل ذلك بطلت
 صلاته ان كان عالما بغيره وان كان جاهلا لم تبطل على احد الوجهين عندنا
 وان قال عليه السلام بلفظ العجبة لم تبطل صلاته لانه دعاء ليس بخطاب
 والمصوح ان يرد عليه في الصلوة بالاشارة ولا بلفظ بشي وان رد بعد
 المصراع من الصلوة باللفظ فلا بأس واما المصوح فلا يكره له رد الجواب
 بلفظ العقادة لان ذلك يسير لا يبطل الاذان ولا يجلب به بأس
 من يسلم عليه ومن لا يسلم ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه اعلم ان الرجل يسلم
 الذي ليس بمشهور بفسق ولا بدعه يسلم ويسلم عليه فيسب له السلام بحجبه
 عليه الرد قال اصحابنا والمرأه مع المرأه كالمسلم مع الرجل واما المرأه مع الرجل
 فقال الامام ابو سعيد المتولي ان كانت زوجة او جارسة او محرمة من محاربه
 متى معه كالمسلم فيسبحت لذل واحد منها ابتداء الاحزاب بالسلام وبحجبه
 الاخر رد السلام عليه وان كانت اجنبية فان كانت حيلة كالحاق الاقنان
 بهما لم يسلم الرجل عليها ولو سلم لم يجز لها رد الجواب ولم يسلم عليها في هذا
 فان سلمت لم تستحق جوابا فان اجابها كره له وان كانت محجورا لا يفتقر
 بها جاز ان يسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها قلنا واذا
 كانت النسا حيا مسلم عليهن الرجل او كان الرجل حيا كثر من الرجل المرأه
 الواحد جاز اذا لم يخف عليه ولا عليهن ولا عليها او عليه فنه وسلم
 في سني اي داود والرمذي وغيرهما عن اسماء بنت زيد رضي الله عنها
 قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا قال اليهودي
 حسن وهذا الذي ذكرته لفظ روايه اي داود واما روايه الرمزي
 فيها عن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد لواء وعصبة
 من النساء فقود قالوا بيده بالسلام وروى مسلم في هذا عن النبي عن
 جبر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم

في الصلاة
 في الجماع
 في المصراع
 في الرد
 في الجواب
 في السلام
 في الاستغناء
 في المستطعمين
 في المستغلا بالادعاء
 في المستغلا بالقرآن
 في المستغلا بالبول
 في المستغلا بالاشارة
 في المستغلا بالجماع
 في المستغلا بالنزلاء
 في المستغلا بالاحرام
 في المستغلا بالفسق
 في المستغلا بالبدعه
 في المستغلا بالاجنبية
 في المستغلا بالمحرمة
 في المستغلا بالمحاربه
 في المستغلا بالمشركه
 في المستغلا بالكافره
 في المستغلا بالمرتدة
 في المستغلا بالذليل
 في المستغلا بالضعيف
 في المستغلا بالمرأه
 في المستغلا بالولد
 في المستغلا بالابن
 في المستغلا بالعم
 في المستغلا بالخال
 في المستغلا بالعمه
 في المستغلا بالخاله
 في المستغلا بالعمه
 في المستغلا بالخاله
 في المستغلا بالعمه
 في المستغلا بالخاله

عليه ورويت في صحيح البخاري عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله قال كانت قريظة
وفي رواية كانت لما غزونا أخذ من أموالهم الصاق فقتلوه في النذر وكرهوا
من شعيرة فإذا صلينا أجمع انصرنا مسلم عليها فتقدمه البياق قلت
معناه نطق ورويت في صحيح مسلم عن أم مائ بنت أبي طالب رضي الله عنها
قالت أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستوشم
وذكرت الحديث فصل وأما أهل الذمة فاحلفنا أصحابنا فيهم فقطع
الأكرثون بأنه لا يجوز أن يذبحوا بالسلام وقال أهرون بن النضر لم
يلد هو يهودي فان سلموا على مسلم قال في الرد عليك ولا يذبح على هذا
وحكي في إفتي القضاء المأوردي وجهها لبعض أصحابنا أنه يجوز أن يذبح
بالسلام لكن يقتصر المسلم على قوله السلام عليك ولا يذبح بل يلفظ
وحكي المأوردي وجهها أنه يقول في الرد عليهم إذا ابتدأوا وعليهم السلام
ولا يقول ورحمة الله وهذا الوجهان مشاهدان في موردان روي
في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
لا تبدوا اليهود ولا النصارى بالسلام فإذا التفتهم أحدكم في طريق فاضطرب
إلى صنيفته ورويت في صحيح البخاري وسليمان عن أنس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم
وروي في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم قال إذا سلم عليكم اليهود فأنما تقول أحدهم السلام عليك فقل
وعليك وفي المسألة أحاديث كثيرة نحو ما ذكرناه والله أعلم قال ابن
المتولي ولو سلم على رجل ظنه مسلما فأنكر أن يكون مسلما فاستدركه
فيقول له رد على سلاوي والغرض من ذلك أن يوحشه ويظهر له أن الدين
بينهما وبينهم وروى أن ابن عمر رضي الله عنهما سلم على رجل فقتل له يهودي
فمنعه وقال له رد على سلاوي فله وقد روي في بعض الروايات ما لا

في صحيح البخاري

في صحيح البخاري

أن ما كان من مسلم على اليهودي أو النصراني هل يستقبله ذلك فقال لا
فهذا مذهبه وأما ابن عمر رضي الله عنهما قال أبو سعيد لو أراد نخبة ذي
فعله بخير السلام بأن يقول هذا لك الله أو نعم الله سبحانه قلت
هذا الذي قاله ابن سعد لا بأس به إذا احتلج إليه فيقول صحبت الخير أو
أو بالعافية أو صليكم الله بالسرور أو بالسعادة والنعمة أو بالسرور
بما استبته ذلك وأما إذا لم يخج إليه فالأخيار أن لا يقول شيئا فان ذلك
يسبطله وإني أسو وأظهر صوته ودد وعنه ما مورون بالأعذار عليهم
ومنهون عن ودم فلا نظره فخرج إذا مر على طاعة فيهم مسلمون
أو مسلم وكفار فالسنة أن يسلم عليهم ويقصد المسلمين أو المسلم ورويت
في صحيح البخاري وسليمان عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم مر على مجلس فيه أنطا من المسلمين والمشركين عليه الأذان واليه يركع
فسلم عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرجع إذا كنت كائنا إلى مشرك
وكيف فيه سلاما أو نحوه فينبغي أن يركع ما روي في صحيح البخاري وسليمان
في حقه من أي سفينة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقل أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم كنت من عهد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلاما على من
أبغى الهدى فخرج فيما يقول إذا عاد ذميا أعلم أن أصحابنا اختلفوا
في عيان الذي فاسحونها جماعة ومنعها جماعة وذكر الثقات في الحديث
ثم قال لأصوات غندري أن لقول عباد الكفار في الكعبة جازم والعروة فيها
مؤثرة على نوع حرمه تقترون بها من جوار أو قرابة قلت هذا الذي
ذكره الثقات حسن فقد روي في صحيح البخاري عن أنس رضي الله عنه
عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الله عليه وسلم يعود فقل عني راسه فقال له أسلم فتخطى إلى أبيه وهو عبيد
فقال أطع أبانا أقم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول الحمد لله

سواء

الذي اتفقه من النار وروى في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
والله سبحانه وتعالى قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله وذكر الحديث بطوله قلت
فينبغي لعائله الذي ان يرعيه في الاسلام وسين له حاسنة ونجاة عليه وحرمه
على عائلته قبل ان يصير الحال لا ينفعه فيها توبته وان دعاه دعاء لم يرد
ومحرمه فصل واما المستدع ومن اقترف ذنبا عظيما ولم ينف منه فينبغي
ان لا يسلم عليه ولا يرد عليه السلام كذي قال البخاري وغيره من العلماء
للامام ابو عبد الله في صحيحه في هذه المسألة بما روينا في صحيح البخاري
ومسلم في قصة كعب بن الاشج عن النبي صلى الله عليه وسلم حين خلف عن عمر بن الخطاب وهو في مكان
له قال وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل منافق او كتابي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول بل خذك شفينه برد السلام امر لا قال البخاري
وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا على شربة الخمر قلت فان اضطررنا السلام
على الظلم بان دخل عليه وخاف ترتب مشقة في دينه او دنياه او غيره
ان لم يسلم سلم عليه قال الامام ابو بكر العزدي قال العلماء يسلم وينون
ان السلام اسم من اسم الله تعالى المعنى لله عليكم رقيب فصل ولما
الحيات والسنن ارسلم عليه روى في صحيح البخاري ومسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه مر على صبيان يسلم عليه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعمله وفي رواية اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يسلم
عليه وروى في صحيح البخاري وغيره باسناد صحيح عن النبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون يسلم عليهم وروى في
في كتاب السنن وغيره قال فيه فقال السلام عليكم يا صبيان يا فـ
في اداب ومسايل من السلام روى في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والمشي

على القاعد والتليل على الكثير وفي رواية البخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي
على القاعد والتليل على الكثير قال صاحبنا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو
السنن فلو كانوا يسلم الماشي على الراكب او الماشي عليه لم يكن صحيحا بل هو
ابو سعد التولي وغيره وعلى مقتضى هذا لا يكره ابتداء الكثيرين بالسلام على القاعد
والكثير على الصغير ويكون هذا تركا لما سبقه من سلام غيره عليه وهذا الاصل هو
فما اذا تلا في الاثنان في طريق اما اذا ورد على فقود او قاعد فان الوارد يبدأ
بالسلام على كل حال سواء كان صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا وسمى اقصى العقلة هذا الثاني
منه وسمى الاول ادبا وحمله دون السنن في الفضيلة فصل قال المتولي
اذا التقى رجل جماعة فارد ان يحضر طائفة منهم بالسلام كرم لان المقصد من السلام
المواساة والالفة وفي بعض البعض اجازت الباقيين وربما صار سببا للقدرة
فصل اذا كان ممشيا في السوق او الشوارع المطروقة كثيرا ويحذر ذلك
ما يشتم عليه الملاحقون فقد ذكر اقصى القضاء المأورد في ان السلام هنا انما
يكون لبعض الناس دون بعض قال لانه لو سلم على كل من التقى لشتاعل به
عن كل منهم وخرج به عن العرف قال واما المقصد بهذا السلام احرام من
اما الكتاب ورد واما استدفاع مكره فصل قال المتولي اذا سلمت
جماعة على رجل فقال وعليكم السلام ومقصد الرد على جميعهم سقط فخرج الرد
في حق جميعهم كما انه صلى على جناب في دفعة واحدة فانه سقط فخرج المصالح
على الجميع فصل قال المأورد في اذا دخل لسان على جماعة قليلة عليهم
سلام واحدا فقتل على سلام واحدا على جميعهم ومما اذ من شخص بعضهم
منوادب ويكنى ان يرد منهم واحدا فمن زاد منهم منوادب قال فان كان جماعة
لا يتشتر منهم السلام الواحد لجماعة والمجلس كمثل من السلام ان يرد
به الواحد في اول دخوله اذا شاهد المقوم ويكون موديا سنة السلام في
حق جميع من سمعه ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سمعه فان اراد المخلص

منهم سقط عنه سنة السلام فبين لم يسبح من الما قن وان اراد ان يخلي
بين بعد من لم يسبح سلامه المتقدم فبين وجهان لا يحابنا احدهما ان
سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام على اوليهم لانهم حج واحد فلو اعاد
السلام عليهم كان ادبا وعلى هذا اي اهل المسجد مرد عليه سقط به فترض
الكتاب عن جميعه والوجه الثاني ان سنة السلام باقية لمن لم يبلغهم سلامه
المتقدم اذا اراد اكلوس منهم فعلى هذا لا يسقط من رد السلام المتقدم
عن الاول بد الا و اخره وسلم استحق اذا دخل بيتا ان يسلم وان لم يتر
منه احد ولينقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وقد قد مناني
اول الكتاب بيان ما يقوله اذا دخل بيته وكذا اذا دخل مسجدا او بيتا
لغيره ليس فيه احد يستحب ان يسلم وان يقول السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته فصل اذا كان
جالسا مع قوم ثم قام ليغار قهيم فاحسن ان يسلم عليهم فقد روي
في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما ما لا يسجد احده عن اي هدية روي
لله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس
فليسلم واذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولي باحق من الاخرى
قال الترمذي حدث حسن قلت طاهر هذا الحديث انه يحسب على الجاهل
رد السلام على هذا الذي سلم عليهم وفارقتهم وقد قال الامامان اتفاقا
حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي جرت عادة بعض الناس بالسلام عند
منارقه القوم وذلك دعا بسحق جوابه ولا يحل لنا المجبة انما تكون عند
المقابلة عند الاضراف هذا كلامهم وقد انكره الامام ابو بكر الشافعي
الا جزم من اصحابنا وقال هذا فاسد لان السلام سنة عند المسلمين في كل
سنة عند اكلوس وفيه هذا الحديث وهذا الذي قاله الساسي هو الصواب
فصل اذا مولى واحدا اكثر وغلب على قلته انه اذا سلم لا يرد عليه

اما المتكبر المبرور عليه واما لا حاله المار او السلام واما الغير ذلك فيلحق ان
يسلم ولا يتركه لهذا الظن فان السلام مأمور به والذي امر به المار ان يسلم
ولم يوجب ان يحصل الرد مع ان المبرور عليه قد غلب على الظن في ويرد واست
تول من لا يحقق عنه ان سلام المار سبب حصول الاثم في حق المبرور
عليه فهو حباله ظاهر وعناوه يئنه فان المأمورات الشرعية لا تستقل عن
المأمور بها بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا الى هذا الخيال الفاسد لتركنا
انكار المنكر المنكر على من فعله جاهلا كونه منكرا او غلب على قلته انه لا يبرور
بقوله فان انكارنا عليه ونظرنا له فيكون سببا لاثمه اذا لم يبلغ عنه
ولا شك في انا لا ننزل الانكار بمثل هذا ونظاير هذا كشر معروفه والله اعلم
وسمى لمن سلم على انسان واسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشرطه فلم يرد
ان كلفه من ذلك معقول ابوانه من حتى في رد السلام او جعله في حل منه
وتخو ذلك ويلفظ بهذا فانه يسقط به حق هذا الاذي وقد روي في
كتاب من السنن عن عبد الرحمن بن شبل الصماني رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من احبب السلام فهو له ومن لم يحب طيسر منا واستحب
لمن سلم على انسان فلم يرد عليه ان يقول له تعباو لطيفة رد السلام واجب
ومعنى ذلك ان ترد على يسقط عنك الرد من باب الاستئذان قال
ابو نعيم باسما الذين امنوا لا يدخلوا بيوتا غير موافق حتى تستأذوا وتسألوا
على اهلها وقال تعالى واذا بلغ الاطفال منك اكرام فليستناذوا كما اساءت
الذين من قبلهم وروى في صحيح البخاري ومسلم عن اي موسى الاسدي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يستأذن ثلث فان اذن لك
والا فارجع وروى في صحيح البخاري ايضا عن اي سعيد اخذ في وعده
عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى في صحيحه عن سبل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر وروى في

الاستيذان لما من جهات كثيرة والسنة ان يسلم ثم يستاذن فيقوم عند الباب
حتى لا يظن اني قد دخلته ثم يقول السلام عليكم اذ دخل فان لم يجد احد قال
ذلك ما ياتي وما لنا فان لم يجد احد لم يفرق روي في سنن اي داود باستناد
صحيح عن ربعي بن حراش بكبير اركان المهمله واحقه شتين معجمه السابق للحديث قال
حدثنا رجل من بني عامر اسماذن علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال
الحج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يادمه اخراج الي هذا فاعلم الاستيذان
فقل له قل السلام عليكم اذ دخل فسمعه الرجل فقال السلام عليكم اذ دخل
فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وروى في سنن اي داود والترقي
عن طه بن الحبيب الصحابي رضي الله عنه قال استأذن النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه
ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم اذ دخل قال الترمذي
حدث حسن قلت كلفه نسخ الكاف واللام والحسين نعم اكا الممهله وروى
نور ساكنه ثم بانوجه مفتوحه ثم لام وهذا الذي ذكرناه من بعد السلام
على الاستيذان هو الصحيح وذكر الما في ذكر فيه ثلثه اوجه احدها هذا والماني
تقدم ثلثه استيذان على السلام والبالت وهو احتياجه ان وقعت على السلام
على صاحب المنزل قبل دخوله فقدم السلام وان لم تقع عليه عليه فقدم السلام
واذا استاذن لما فلم يؤذن له ووطن انه لم يسمع منه بل يزد عليه اهل الام
لو تكر العذر الذي في فيه بلثه اهل احد ما يعينه والبالي لا يعينه
والبالت ان كان يلفظ للاستيذان المتقدم لم يعينه وان كان افعه اعلاه
قال والاصح انه لا يعينه كمال وهذا الذي صححه هو الذي تقضي به السنه والشرع
فصل في استاذن علي انسان بالسلام او بدق الباب فقل
له من انت تقول فالتب ثلاث وطلاق القلاي او ملان المعروف بهذا
وما لستبه ذلك بحث بحيل التعريف الثام به ويكره ان يقتصر على قوله انا
او اخدام او بعض القلان او بعض الحيين وما لستبه ذلك روي في صحيح

الحادي ومسلم في حديث الاسرا المشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصعد
ي جهر الى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قبل جهر قبل ومن قبل قال
محمد ثم يصعد الى السماء الثانية والثالثة وسابورهن ونقال في باب كل سما من هذا اسرو
عزل وروى في صحيحه حديث اي موسى لما جلس النبي صلى الله عليه وسلم على هو
السان وجالسوا فاستاذن فقال من قال امركم ثم جاعله فاستاذن فقال من قال
عنه ثم عمان كذلك وروى في صحيحه ايضا عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استأذن
لله عليه وسلم فذقت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا اكله كرهها فصل
ولا بأس ان يصف نفسه ما يعرف به اذا لم يعرفه المخاطب بعينه وان كان فيه
صوه يحيل له بان تكفي نفسه او تقول انا المعنى بلان او العاصي او الشيخ
فلا تروى ما لستبه ذلك روي في صحيحه الحادي ومسلم عن ام هاني بنت اي
طالب رضي الله عنها واسمها فاخته علي المشهور وقيل فاطمه وقيل هند
فالت است النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقتل وفاطمه تستفتح فقال من هذه
قلت انا ام هاني وروى في صحيحه عن اي ذر رضي الله عنه واسمها حذير
وقيل بربيع بن بصير الباصعير بر مال خرجت ليله من اللالي فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمشي وحده فحلفت امشي في ظلي اقمه فالتفت فزاني فقال من هذا
فقلت ابو ذر وروى في صحيحه مسلم عن اي مانه اكدت بن ربعي رضي الله
عنه في حديث المصاة المستدل على محرمات كره لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى جمل من فنون العلوم قال فيه ابو قتاد فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه
فقال من هذا قلت ابو قتاد فقلت ونظاير هذا كره وسببه الحاحه وعدم
لرأه الا فتار وبقتر من هذا ما روي في صحيحه مسلم عن اي هود رضي
الله عنه واسمها عبد الرحمن بن علي الاصح قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان
سديكم ام اي هوديه وذكر الحديث اي ان قال فزجعت فقلت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
في صحيحه عول وعول وهدى ام اي هوديه باد في سبيل التفرغ

البيان

على السلام مسئلة قال اسعد المولى الحكمة عند الخروج من الحمام بان يقول طاب
حامل لا اصل لها ولكن روي ان عليا رضي الله عنه قال لرجل خرج من الحمام طهرت
فلا تحسنت عليه هذا المثل لم يسمع فيه شي ولو قال انسان لصاحبه على سبيل
الولد والوالفة واستجاب الوداد ادام الله لك النعيم ومحو ذلك من الذاكرة فلا
باس به مسئلة اذا ابتدى الممارمور على فقال صلى الله عليه وآله يا كذا وبالسبب
او قواك الله او لا او حش الله منك او غير ذلك من الاقفاط التي يستعملها
الناس في العاد لم يستحق جوابا لكن لودعاه فباله ذلك كان حسنا الا
ان يترك جوابه بالكلمة زجرا له في خلفه وانما له السلام وتاديبه له ولغيره
في الاعتناء بالابتداء بالسلام **فصل** اذا اراد يقبل من غيره ان كان
ذلك لزمه ومصلحه او علمه وشرفه وصيانيته او نحو ذلك من الامور الدينية
لم يترك بل يستحب وان كان لغناه ودينه وثروته وسنوكه وجاهته عند
اهل الدنيا ونحو ذلك فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من اصحابنا
لا يجوز فاستاذ اليه احرام روي في سنن ابي داود عن زارع رضي
الله عنه وكان في وفد عبد القيس قال جعلنا نبتا در من رواطنا فقبل
بي النبي صلى الله عليه وسلم فدخله **فصل** زارع يزاي الى اوله وراعيه
الالف على لفظ زارع الحظرة وغيرها وروي في سنن ابي داود ايضا عن
من عمر رضي الله عنه فضمه قال فيها ندفونا نعتي من النبي صلى الله عليه وسلم فقبله
بيده واما يعقيل الرجل خذ ولدك الصغير واجبه وقبله غير خط من اطرافه وعن
علي وجه الشفقة والرحمة واللطف ومحبة القرابة منه والاحاديث فيه
كثير من مشهور وسوا الولد الذكر والانثى وكذلك قبلته ولديته
في غير من صفار الاطفال على هذا الوجه واما التقبيل بالشفة فحرام بالاتفاق
وسوا في ذلك الوالد وغيره بل النظر الى الشفاه حرام بالاتفاق على المذهب
والاجنبى روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال

الذي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس الفهمي
فقال لا قرع ان لي عشرة من الولد ما عجلت منهم احدا فخطبه الله رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لا يرجح لا يرجح وروي في صحيحه عن عائشة
رضي الله عنها قالت قدمت ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يقتلوا صبيانا فقالوا نعم والوالد كما والله ما يقتل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله تعالى نزع منك الرحمة هذا لفظ احدي
الروايات وهو روي بالفاظ وروي في صحيح البخاري وعنه عن انس بن
الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابيهم فقبله وشقه وروينا
في سنن ابي داود عن الباقين غارب رضي الله عنهما قال دخلت مع ابي بكر رضي الله
عنه اول ما قدم المدينة فاذا عائشة ابنته رضي الله عنها مصطبة قد اصابها
حي فانها اوكرك فقال كيف انت يا بنية وقبل خديا وروي في سنن الترمذي
والنسائي ومن لجه بالاسانيد الصحيح عن عثمان بن عسال النخعي رضي الله عنه
وعسال بن النخعي وشديد السيرة المهملين قال قال ابو بكر لصاحبه اذهب
بنا الى هذا النبي فاني ارسول الله صلى الله عليه وسلم فسالا عن تسعة ايات
بنيات فذكر احد بشا الى قوله فقبلوا بده ورجله وقال لا تستبد انك في وروي في
في سنن ابي داود بالاسناد الصحيح المذهب عن ابي ابيس بن دغفل قال رايت
ابا هريرة قبل خدا الحسن بن علي رضي الله عنهما فقلت ابو هريرة بالنون والضاد
الجمجمة اسم المندرجين مالك بن قطعة تابعي ثقة وعنه عن عمر رضي الله عنه انه كان
يقبل ابنه سالما ويقول اجمعوا من شيخ يقبل شيخا وعن سليمان بن عبد الله الشنري
السديا كليل احدا فزاد هذه الكلمة وعبادها رضي الله عنه انه كان ياتي ابا داود
السجستاني ويقول اخرج لي اسنانك الذي عذبت به احاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا قبله فيقبله وافعال السلف في هذا الباب اكثر من ان تحصى والله اعلم
فصل ولا بأس بتقبيل وجه الميت الصالح للترك ولا بأس بتقبيل الرجل

في صحيح البخاري
وعنه عن انس بن
الله عنه قال اخذ
رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابنه ابيهم
فقبله وشقه وروينا
في سنن ابي داود عن
الباقين غارب رضي
الله عنهما قال دخلت
مع ابي بكر رضي الله
عنه اول ما قدم
المدينة فاذا عائشة
ابنته رضي الله عنها
مصطبة قد اصابها
حي فانها اوكرك فقال
كيف انت يا بنية وقبل
خديا وروي في سنن
الترمذي والنسائي
ومن لجه بالاسانيد
الصحيح عن عثمان بن
عسال النخعي رضي الله
عنه وعسال بن النخعي
وشديد السيرة المهملين
قال قال ابو بكر لصاحبه
اذهب بنا الى هذا النبي
فاني ارسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالا عن تسعة
ايات بنيات فذكر احد
بشا الى قوله فقبلوا
بده ورجله وقال لا
تستبد انك في وروي في
في سنن ابي داود بالاسناد
الصحيح المذهب عن ابي
ابي ابيس بن دغفل قال
رايت ابا هريرة قبل
خدا الحسن بن علي رضي
الله عنهما فقلت ابو
هريرة بالنون والضاد
الجمجمة اسم المندرجين
مالك بن قطعة تابعي
ثقة وعنه عن عمر رضي
الله عنه انه كان يقبل
ابنه سالما ويقول اجمعوا
من شيخ يقبل شيخا وعن
سليمان بن عبد الله الشنري
السديا كليل احدا فزاد
هذه الكلمة وعبادها رضي
الله عنه انه كان ياتي
ابا داود السجستاني ويقول
اخرج لي اسنانك الذي عذبت
به احاديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا قبله فيقبله
وافعال السلف في هذا الباب
اكثر من ان تحصى والله اعلم
فصل ولا بأس بتقبيل
وجه الميت الصالح للترك
ولا بأس بتقبيل الرجل

وروي صاحبنا اذا قدم من سفر وعنه وروي في صحيح البخاري عن عائشة
رضي الله عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل
ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اكب عليه بقبضته
ثم بكى وروي في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت قد علمت من ربي
المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاباه وفتح الباب فقام اليه رسول الله
عليه وسلم فبسط يده فاعنته وقبله قال الترمذي حديث حسن واما العائنة وقيل
الوجه لغز الطفل واخبر القاد من سفر وعنه فمكة وكان يرضي على كراهته
ابو محمد العوفي وعنه من اصحابنا ويزيل على الكراهة ما روي في كتاب الترمذي
ومن ما روي عن اسن رضي الله عنه قال قال رسول الله الرجل منا لم يلق اخاه او
صديقه اعني له قال لا قال فليتره ولقبه قال لا قال فليخذه ولقبه
والفم قال الترمذي حديث حسن **فصل** وهذا الذي ذكرناه في القبيل والاعاء
وانه لا بأس به عند القدم من سفر وعنه ومكة وكراهية تزيه في غيره
هو في غير الامر احسن الوجه **فصل** الامر احسن في يوم يخلو حال
تقبيله سوا قدم من سفر ام لا والظاهر ان معاينته لقبيله او قد يه
من تقبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون القبيل والمقبيل رضي الله عنهما
او فاسقين واحدا ما صاكا فجميع سواء والمذهب الصحيح عندنا حرم
الى الامر احسن ولو كان لغير شهر وقد استفتي في حرمه ما ذكره
لكونه في معناه **فصل** المصاحف اعلم انها من جماع عليه عند العلماء
وروي في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لاسن رضي الله عنه ان كانت المصاحف
في اصحاب السن صلى الله عليه وسلم قال نعم وروي في صحيح البخاري وروي
في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة لولته قال فقام الى طلحة بن عبيد الله
رضي الله عنه بهزول حتى صاح في وجهه وهناني وروي في كتاب الاسناد الصحيح
في سنن ابي داود عن اسن رضي الله عنه قال لما جاء اهل اليمن والحدود

99
ارسل الى الله عليه وسلم فاجابكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصاحف وروي في
سنن ابي داود والترمذي ومن ما روي عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين بلسمان فيقتضا فان الاغفر لهما قبل ان ينفرا
وروي في كتاب الترمذي ومن ما روي عن اسن رضي الله عنه قال قال رجل
الله الرجل منا لم يلق اخاه او صديقه اعني له قال لا قال فليتره ولقبه قال لا
قال فليخذه ولقبه قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي المصاحف
كثير وروي في موطا الامام مالك رحمه الله عن عطاء بن عبد الله عن اسن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا الكتاب من الله تعالى فاحفظوا
الشؤون فقلت هذا حديث من رسل واعلم ان هذه المصاحف مستحقة عند كل لما
واما ما اعتك الناس من المصاحف بعد صلاة الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع
على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصاحف سنة وكونهم حافظوا عليها
في بعض الاحوال وفقطوا فيها في كثير من الاحوال واكثرها لا يخرج ذلك العجز
عن كونه من المصاحف التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الشيخ الامام ابو
محمد بن عبد السلام رحمه الله في كتابه القواعد ان البدع على خمسة اقسام واحدة
وهي مكرهه ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصاحف
فان الصبح والعصر فلت وسعى ان يحسب من مصاحف الامر احسن الوجه
فان النظر اليه حرم كما قدمنا في الفصل الذي قبله هذا وقد قال اصحابنا
يكت من حرم النظر اليه حرم مسه بل المسر اشد فانه يحل النظر الى الجليله
اذا اراد ان يزوجها وفي حال البيع والشراء والاخذ والعطا وكذا ذلك ولا
يحرمها في شيء من ذلك **فصل** وسعى مع الصلوة الشاشه بالوجه
والدعابا لغفره وغيرها روي في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان لم يلق اظلك
لوجهك طليق وروي في كتاب السنن عن البراء عن اسن رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا البقى منتصا فحاو تكاشفوا
بود ونصيحة تانفت خطاياها بينهما وفي رواية اذا البقى المسلمان
فتصافيا وحمد الله تعالى واستغفرا غفر الله تعالى لهما وروى في غير
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من محاسن في الله سئل
احدا ما صاحبه فيصاحه فصيلان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يفتقر لاحد في
ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر وروى في غير عن انس ايضا قال ما احذر
الله صلى الله عليه وسلم سيد رجل ففارقته حتى قال اللهم اسأني الدارحة وفي الار
حسنة وقتنا عذاب النار **فصل** ويكره اغنى الظلمة في كل حال الا اذا
عليه ما قدمناه في المضامين المتعددة من حديث انس وقوله يعني له قال وهو
حديث حسن كما ذكرناه ولم يأت له معارض فلا مصير الى مخالفته ولا نعتير
من يفعله ممن ينسب الي علم او صلاح وعربنا من خصال الفضل فان الاقرب
انما يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما انا الا رسول قد
واثناكم عنه فاتتهوا وقال تعالى بل محمد الذي جاء بالبرهان عن امره ان يصم
او يصم عذرا ليم وقد قدمنا في بابا جنانا عن المفضل بن عباس
ما معناه اسع طرق الهدى ولا يفرك قلبه للمساكين واياك وطرق الكفر
نعتير بذكرهم الهالكين وبالله التوفيق **فصل** واما اكرام الداخل بالقيام
فالذي يختار ان يمسح لى كان فيه فضيلة طاهر من علم او صلاح او شرف
او ولاية محبوب بصيانه اوله وولاه او رحم مع سنن ومخوذك ويكون هذا
القيام للبر والاكرام والاحترام لا للبرياء والاعظام وعلى هذا الذي
استمر على السلف والخلف وقد جمعت في ذلك جزايعه الاحاديث والآثار
واقوال السلف واعمالهم الدالة على ما ذكرته وذكرته فيه ما خلا
واوضحنا كبرياءه فمن اشكل عليه من ذلك شي ورغبني مطالع ذلك
رحبت ان يزول اشكاله ان شاء الله تعالى **فصل** وسجاسا ما لا

حي

في باب الصالحين والاكهار والامهات والافارب والاراسهم وبرهم
وسلمتهم وصنط ذلك علف باحلاف احوالهم وبرايتهم وقواعهم ولسفي ان يكون
زبارة لهم على وجه لا يكون هونه وفي وقت يرتضونه والاحاديث والآثار في
هذا كثيرة مشتهرة ومن احسنها ما روي في صحيح مسلم عن اي هود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى فارقص الله تعالى
على مدرجته ملكا فلما اتي عليه قال ان تريد قال لا يريد اخا لي في هذه القرية
قال ملك الله من نعمة تدبرها قال لا غير انني احبته في الله قال قال فاي رسول
الله اليك بان الله تعالى قد احبك كما احبته فيه **فصل** مدرجته بفتح الميم
والدال مفتوحة وروى في كتاب الترمذي ومن راجع عن اي هود ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد سرايا او زاراخاله في الله تعالى ناداه
منا دنان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة منزلا **فصل** في استجاب
طلب الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثر من زيارته روي في
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرك لي
الله عليه وسلم ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت واجعل لا بأسك لهما من ذلك
باب **فصل** في استجابت العاطس وكم الشاوب وروى في صحيح البخاري
عن اي هود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يجيب العاطس
ويكرم الشاوب فاذا عطس احدكم وحموا الله تعالى كان حقا على كل مسلم تنبيه
ان يقول له يرحمك الله واما الشاوب فانما هو من الشيطان فاذا انشأوا احدكم
فليده ما استطاع فان احدكم اذا انشأوا بضحك منه الشيطان فليست قال
العاطس معناه ان العاطس سببه محمود وهو خفة الجسم التي تكون لوله الاطراف
وعنف الغدا وهو امر مذوب الله لانه ينعوض المشهور ويمهل الطاعة
والشاوب يندد ذلك وروى في صحيح البخاري عن اي هود ايضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخبره او صاحبه يرحمك الله

هذا الحديث مشهور في صحيح مسلم عن اي هود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى فارقص الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتي عليه قال ان تريد قال لا يريد اخا لي في هذه القرية قال ملك الله من نعمة تدبرها قال لا غير انني احبته في الله قال قال فاي رسول الله اليك بان الله تعالى قد احبك كما احبته فيه

فاذا قال له لا تحرك الله فليقل الله صلى الله عليه وسلم بالكم قال العلماء اي الله
 وروينى الى صحيح البخاري ومسلم عن اسحق بن عيسى عن عطاء بن رباح عن
 عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فسميت احدا ما واما بسم الله الاخر فقال الذي لم يسمه
 عطس فلان فسميته وعطست فلم يسمه فقال هذا احدا لله تعالى وانك لم
 تحدا الله تعالى وروينى الى صحيح مسلم عن اي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فليقل الله تعالى فسميته
 فان لم يحرك الله فلا يسمه وروينى الى صحيح البخاري عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي سبعين ومائة من امرنا يجيئنا من الرزق والبرق والبرق
 الجبان وتسميت العاطس واجابة الراعي ورد السلام ونحو المثلوم وابواب
 القسم وروينى الى صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 وسلم قال حق المسلمين خمس رد السلام وعيادة المريض وابتناء الجنان
 واجابة الدعوى وتسميت العاطس وفي رواية لمسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ست اذا القيت فيه فسلم عليه واذا دعاه قال فاجبه واذا استنصرك قال
 له واذا عطس فليقل الله تعالى فسميته واذا مات فابعده فصل
 انفق العلماء على انه سمي للعاطس ان يقول عطف عطاء الله الحمد لله تعالى
 الحمد لله رب العالمين كان احسن ولو قال الحمد لله على كل حال كان افضل وروينى
 في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال ولتقل اخوه او
 صاحبه بوجهك الله ويقول هو يديك الله ويصلح بالكم وروينى الى صحيح
 الترمذي عن من قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا عطس الى جبينه فقال الحمد لله
 والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام على رسول
 الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا ان يقول الحمد لله
 على كل حال فليقل واستحب لكل من سمع ان يقول الحمد لله او بوجهك

فلا

الله او بوجهك الله او بوجهك الله واستحب للعاطس ان يقول الحمد لله
 الله ويصلح بالكم او بوجهك الله لنا ولكم وروينى الى صحيح البخاري عن ابي
 عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
 بوجهك الله واما ان يقول الحمد لله لنا ولكم وكل هذا سنة ليس فيه شيء واحد
 قال اصحابنا والقسميت وهو قوله بوجهك الله سنة على الكفاية لو قال بعض
 الخاضعين اجزا عنهم ولكن الافضل ان يقول كل واحد منهم اظهر قوله على
 الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي قد عناه كان حقا على كل مسلم سمع ان
 يقول له بوجهك الله هذا الذي ذكرنا من استحباب القسميت هو من ههنا
 واحلف اصحاب مالك في وجوبه فقال القاضي عبد الوهاب هو سنة وعمر
 سمي واحد من الجماعة كذهبتنا وقال ابن مزين لم يزم كل واحد منهم واحدا
 لبني العدي لما في فصل اذا لم يحرك العاطس لا يسمي الحمد لله المتقدم
 واوله الحمد والقسميت وحيث ان يرفع صوته حيث يسمع صاحبه فصل
 اذا قال العاطس لفظا اخر غير الحمد لله لم يسمي القسميت وروينى الى صحيح
 اي داود والترمذي عن سالم بن عبد الله الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من اعطس منكم فليقل الحمد لله صلى الله عليه وسلم واذا عطس رجل من التوم
 فقال السلام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى امك
 ثم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله فذكر بعض المحامد والبقيل له
 من عطفه بوجهك الله وليرد يعني عليه بوجهك الله لنا ولكم فصل
 اذا عطس في صلوة يستحب ان يقول الحمد لله ويسمع نفسه هذا مذهبنا
 ولا يحل ما لك الله اقوال احدا هذا واحدا من العزي والمالي قد
 في نفسه والمالك قاله سحنون لا يحد جهرا ولا في نفسه فصل
 انما اذا جاء العاطس ان يضع يده او ثوبه او نحو ذلك على فمه وان حلق
 صوته وروينى الى صحيح البخاري عن اي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او توبه على يمينه
وحفص او غص بها صوتة شك الراوي اي اللقطن قال قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروى في كتابي عن النبي عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكون
رفع الصوت بالساوب والعطاس وروى في كتابي عنه عن ام سلمة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الساوب الرفع والعطاس
الشد من الشيطان فصل اذا نكروا العطاس من انسان متابعا
فالسنة ان يستمنه لكل من اياه ان يبلغ ثلث مرات وروى في كتابي صحيح
وسنن اي داود و الترمذي عن سليمان الاعمى انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم عطس عنده رجل فقال ليرحمك الله ثم عطس اخري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منكم هذا الفطر رواه مسلم واما ابو
داود و الترمذي فقالا قال سلمة عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرحمك الله ثم عطس
المانه او المالة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرحمك الله هذا
رجل منكم قال الترمذي حديث حسن صحيح واما الذي رويناه
في سنن اي داود و الترمذي عن عبيد بن قيس الصماني رضي الله عنه
فالعالم رسول الله صلى الله عليه وسلم تشمت العطاس لثا فان مراد
فان تشمت تشتمه وان تشمت فلا حديث ضعيف قال الترمذي
حديث غريب و اسناد مجهول وروى في كتابي عن النبي باسناد
فيه رجل لم احقق حاله و باقي اسناده صحيح عن اي هرون رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فليست
اجليسه و ان مراد علي كنت ممنوم منكم ولا يشمت احدك و اختلف
العلماء في معالي بن العري قيل يقال له في المانية انك منكم وقيل يقال

في المانية وقيل في الدابعة والاصح انه في المانية قال والعري فيه انك لست
بمن تشمت بعد هذا لان هذا الذي ذكرناه ومرض لا حنة العطاس
فان قيل فافان مرضا كان ينبغي ان يدعو له وليشمت لانه الحق بالدعا
من غيره فالحول بان سفيان ان يدعو له لكن غيره دعا العطاس المشروع بل
دعا المسلم للمسلم بالعافية والسلامة وعوذ ذلك ولا يكون من التشمت
فصل اذا عطس ولم يحمد الله فعلى قدمنا انه لا تشمت وكذا
لو حمد الله تعالى ولم يسمعه الانسان لا تشتمه فان كان اجماعهم فسمعه
بعضهم دون بعض فاختار انه تشمت من سمعه دون غيره وعلى ابن
العري خلاف في تشمت الذين لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا التشمت صاحبهم
فيل تشتمه لانه عرف عطاسه وحمده بتشمت غيره وقيل لانه لم يسمعه
واعلم انه اذا لم يحمد اصلا يستحب لمن عنده ان يركع الحمد هذا هو المحماد
وقد روي في السنن للخطابي عن من الامام الحليل ابو بصير الصفي في معالي
ويوم من باب النصح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتفوق
وقال بن العري لا يفعل هذا وزعم انه جيل من قاعه واحط في زعمه
بل الصواب استقباله لما ذكرناه فصل في اذا عطس يودي
روى في سنن اي داود و الترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة
عن اي موسى الاسعري رضي الله عنه قال كان اليهود سقا طسور عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجون ان يقول لهم من حكم الله وقول
يهديك الله ويصلح بالك قال الترمذي حديث حسن صحيح فصل
روى في مسند اي علي الموصلي عن اي هرون رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث حديثا فطس عنه فهو حرق
قل اسناده ثقات متفقون الا بقيقه بن الوليد فحلف فيه واكثر الخفاف
والاخر بخون بن روايته عن السامري وقد روي هذا الحديث عن

في معالي

على الشاي فصل اذا تناوب قال له ان يريه ما استطاع الحديث
 الصحيح الذي قد مناه والسنه ان يصح به على فيه لما رويته في صحيح
 مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذا تناوب احدكم فليمسك يده على فمه فان الشيطان يدخل
 وسواء كان الشاوب في الصلوة او خارجها سحوت وضع اليد على الفم وانما
 ذكره للمصلي وضع يده على فمته في الصلوة اذا لم يكن حاجه كالشاوب وشبهه
 باسم المدح اعلم ان مدح الانسان والثناء عليه بحيل صفة
 قد يكون في وجه الممدوح وقد يكون تغير حقيقته فاما الذي في غير
 حقيقته فلا ينع منه الا ان يحار في المادح ويدخل في الكذب فيخرج علمه
 الكذب لا لكونه مدحا ويسوق هذا المدح الذي لا كذب فيه اذا ثبت
 عليه مصلح ولم يجر الى فساده بان يبلغ الممدوح فيقتنن به او غير ذلك
 واما المدح في وجه الممدوح فقد جاءت احاديث بعضها باحة او استحباب
 واحاديث بعضها المنع منه قال العلماء وطريق الحكم من الاحاديث ان يقال
 كان الممدوح عنده كمال ايمان وحسن تعين ورياسة لنفسه وعرفه تامه
 بحيث لا يفتتن ولا يعجز بذلك ولا يلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه
 وان خيف عليه شيء من هذه الامور كره مدحه كراهه سديده فمن احاد
 المنع ما رويته في صحيح مسلم عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل
 يمدح عمار بن عبد الله فغضب عمار على ركبته فجلد حتى
 وجهه احصيا فقال له عمار ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال اذا رايتهم المداحين فاحذوا في وجوههم الرباب فمدحوا
 في صحيح البخاري في مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم رجلا يمدح رجلا في المداحة فقال اهلكت
 او قطعتم ظمير الرجل قلت قوله يطرب بغير الباء واسكان الطاء

الممهله وكسر الدال بعد هاءيا مشاء تحت والاولى المبالغة في المدح ومجاورة
 المدح وقيل هو المدح وروى في صحيحهما عن ابي بكر رضي الله عنه ان
 رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى عليه رجل جزا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقول مر اذا ان كان احدكم مادحا
 لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان مرييا به كذلك وحسبه الله ولا
 يذك على الله احدا واما احاديث الاباحه فليس بها تنحصر ولكن يستبرأ الي
 اطراف منها فمنها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا يكره من
 عنه ما طنك باسم الله التماسا وفي الحديث الاخر لست بمنهم اي لست
 من الذين يسبلون اذ ارفع خيلا وفي الحديث الاخر بانما يكره لاسك ان
 امن الناس على محبة وماله اموكرو لو كنت متخذا من امتي خليلا لاخت
 انا خير خليلا وفي الحديث الاخر ارجوا ان تكون منهم اي من الذين يدعون
 من جمع اوابا لكونه يدخلونها وفي الحديث الاخر ايدن لروى بشره بلكنه
 وفي الاخر انك احب فانما عليك مني وصديق وشهيدان وقال صلى
 الله عليه وسلم دخلت الجنة ورايت قفرا فعلت لمن هذا فقالوا العرفاء ردتان
 ادخله مدكرت عزتك فقال عمر رضي الله عنه يا اي رسول الله اغلظ اغار
 وفي الحديث الاخر يا عمر ما لقيك السيطان سالكا فاجا الا سلك فاعرفك
 وفي الحديث الاخر اقم اعظم وبشره باجنة وفي الحديث الاخر قال لعلي
 انت مني وانا منك وفي الحديث الاخر قال لعلي امانتي مني ان يكون مني
 حتر هرون من موسى وفي الحديث قال لبلال سمعت دق بطنك في الجنة
 وفي الحديث الاخر قال لعبد الله بن سلام انت على الاسلام حتى تموت وفي
 الحديث الاخر قال لعن صاري فبك الله عز وجل او عجب من هؤلاء وفي
 الحديث الاخر قال لابي بصير انتم من احب الناس الي وفي الحديث الاخر قال
 لا يشع عبدنا القيس ان قيل حصلتم من محبة الله ورسوله اعلم والاباء وكل

في
 الدفوة
 باب المذبح

هذه الاحاديث التي ليست اليها في المصنفين مشهوره فلهذا لم اصنفها ونظائر
ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كسر واما مدح الصحابه
والناسين فمن بعدهم من العلماء والايه الذين يفتدي بهم من الله عنهم
فاكرم من ان يخصر قال ابو حامد الغزالي في آخر كتابه الزكاه من الاحياء اذا
صدق انسان بعدة مسمى للاخذ منه ان ينظر فان كان الدافع ممحوب
السله عليها ونشرها فليسعي لاحد ان يحتملها لان فتنه حقه ان لا ينفذ على
الظلم وطلبه الشكر ظلم وان علم من حاله انه لا يحب الشكر ولا يقصد
مسي ان يشكره منظر صدقته وقال شيخنا السري رحمه الله من عرف نفسه
كم يقصده مدح الناس قال ابو حامد بعد ان ذكر ما سبق في اول الكتاب
قد تاتي قري العاني بسفي ان يحضنها من براعي قلبه فان اعمال الجوارح
مع اعمال هذه الدنيا صحكه للشيطان لكم العقب وقله النعم ومثل
هذا العلم هو الذي يقال ان يعلم مسله منه افضل من عباده منه اذهبا
العلم عن عباده العبد وتاجيل به موت عباده العبد وسقطت وانه الموت
بما روح الانسان نفسه وذكر محاسنه قال الله تعالى فلا
تذكروا انفسكم اعلم ان ذكر محاسن نفسه ضار مذموم ومحجوب والمذموم
ان يذكركم لا محار واطهار الارباع والتمين على الاقران وشبه ذلك
والمحجوب ان يكون فيه مصلحة دينيه وذلك ان يكون امرا معروفا وناهيا
عن منكر او ناهيا او مشيرا بمصلحه او يحل او مودعا او واعظا او مذكرا
او مصلحا من اسن او يدفع عن نفسه شرا او يحوذ ذلك فذكر محاسنه ناهيا
بذلك ان يكون هذا القرب الي قبول قوله واعتماد ما يذكركم او ان يكون هذا
الكلام الذي اقوله لاحد من عند غيري فاحتمل فضايه ونحو ذلك وقد
جاء في هذا الموضع المعنى ما لا يحصى من النصوص كقول النبي صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا كذب انا صيد ولد آدم انا اول من يسوق عليه الارض انا العلم

بلغ كتابه

بالله وانما كرم ابي اسنت عند ربي واشباهه شرم وقال من سقى الله عليه وسلم
اجعلني على حرام من الارض ابي حفيظ عليه وقال استغيب صلى الله عليه وسلم استخفى
ان سئل الله من الصالحين وقال عثمان رضي الله عنه حين حضر ما رويته في صحيح
الباري انه قال الستم يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حرس
حبش الحسم فله اكنه فحسرتهم الستم يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حفر قبره روم فله اكنه فحفرتها فصدقها ما مال ورويت في صحيح
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه قال حين شكاه لعل الكوفة اليه في الخط
رضي الله عنه وقالوا لا تحسن لي فقال سعد ابي والله لا اول وظهر من العرب مري
سليم في سلسله عز وجل ولقد كنا نعزو ايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
تمام الحديث روي في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال والذي خلقني بحبه
وبراءه الشبهه انه لعبد الي النبي الا بي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني الا من ركا
ببغضني الا من افق قلت برامهم من عناه خلق الستمه النفس ورويت
في صحيحها عن ابي وايل قال خطيبنا ابن مسعود رضي الله عنه فقال والله لقد
احدث من في رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعون سبعين صوره ولقد علم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله تعالى وانا اخبرهم
ولو اعلم ان احدا اعلم مني لم حلت اليه ورويت في صحيح مسلم عن عباس
رضي الله عنه كما انه سئل عن البدنه اذا ارخفت فقال علي الخير يستظنت
يعني نفسه وذكر تمام الحديث ونظائره هذه الاكس لا تحصر وكلها محموله
على ما ذكرنا بما في مساييل تتعلق بما تقدم مسلم استحب
اجابه من نادى آل بليبيك وسعديك اولسك وخرها وسحق لمن يقول الحق
ورد عليه مرحبا وان يقول لمن احسن الله اورامنه فغلا حيله احفظك
الله وجزال الله جزا وما استبهه ودلايل هذا من الحديث التي كثير
مشهوره مسلمه ولا يابن يقول للرجل اكليد في علمه اصابه او لم يصاب

في مسنده

جعلني الله فداك او فداك اي واي وا اشتهبه ودلايل هذا من الحديث الصحيح
 كسر مشهور حذفتها اختصارا مسطرا اذا احتلحت المرأة الي كلام غير
 المحارم في بيع او شراء او غير ذلك من المواضع التي يجوز لها كلامه فيها فليس في ان
 تقع عبارتها وتعلقها ولا تليينها مخافة من علم فيها قال الامام ابو الحسن الرضائي
 من اصحابنا في كتابه البسيط قال اصحابنا المرأة مندوبة اذا خاطبت الا انها في
 العطف في المعاملة لا في ذلك لبعض الجمع في الدرس وكذلك اذا احتلحت غيرها عليها
 بالمصاهرة الا ترى ان الله تعالى اوصى امهات المؤمنين ومن غيرهن علي المأيد
 بسلف الوصي فقال تعالى يا ايها النبي استئن كما جرد من النساء ان بعض فلا يصح
 بالقول مطيع الذي في قلبه مرض قلت هذا الذي ذكره الواحدي من عطف
 صوته كذا ما له اصحابنا قال بن عزم المروي كذا باب اذكار النكاح
 وما يتعلق به فان جملة من اصحابنا ان اخذ طهر كفها لغتها وتجب لذلك وهذا الذي
 ذكره الواحدي من ان المحرم بالمصاهرة كالاحبة في هذا صنف ووافق المشهور
 عند اصحابنا لانه كالحرم بالقرابة في حوازل النظر والخلق واما المسامحة
 المؤمنين فانه من امهات في محريم نكاح من وجوب احتراز من فتنه ولهذا
 نكاح بينا نهن باب ما يقوله من خطبة امره من اهلها لنفسه لو اريد
 يستحب ان سدا الخطيب بالحمد لله والسامع عليه والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ويقول لبسك لئلا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله جيتكم
 راعيا في قسائكم فلامنه او في كرميتكم فلامنه سر عدلنا ونحو ذلك باب
 في سنن ابي داود ومن راجه وغيرهما عن ابي محمد رضي الله عنه عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله
 اجزم وروى اقطع واما معنى هذا حديث حسن واحدم بالحكم والذال
 الجهم ومعناه فكيف الركة وروى في سنن ابي داود والبرقي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشديد

جماعة

متى كالمبدأ كذا ما قال الترمذي حه رش حسن باب اعراس الخطبة وغيرها
 من اليه تزوجها على اهل المعصن والخيالين وجوبا وروى في صحيح البخاري عن
 ابن الخطاب رضي الله عنه لما توفي في روج بنته حفصة رضي الله عنها قال كنت
 مع حفصة عليه حفصة فقال ان شئت انكحك حفصة بنت عمر فقال ما تطري في امرك
 فلبث لما لي ثم لعتني فقال قد بدالي ان لا تزوج بومي هذا ما لم يلقها ابا بكر
 الصديق رضي الله عنه فقلت ان شئت انكحك حفصة بنت عمر فقلت لم تكره
 لله عنه وذكر تمام الحديث باب ما يقوله عند عقد النكاح يستحب
 ان يحط من يرى العقد خطبة تشتمل على ما ذكرناه في الباب الذي قبل هذا
 ويكون اطول من ذلك وسواء ان خطبا العاقد او غيره وافضلها ما روي
 في سنن ابي داود والترمذي والنسائي ومن راجه وغيرها باب ما يقوله
 عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خطبة اناجه الحمد لله سبعين وسبعين ونحو ذلك من تشديد النفس من
 يهله لله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ولا يهدى له الا الله وحده
 لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
 به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته
 ولا تموتن الا وانه مسلون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
 يحل لکم اعمالکم ولعفن لکم ذنوبکم ومن طيع لله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
 هذا لفظ احمد وابتدأ ابي داود وفي رواية اخرى جعل قوله ورسوله ارسله
 بالحق مبشرا ونذيرا من يذري الساعة من طيع لله ورسوله فقد شد ومن
 فانه لا يفتنا لانفسه ولا يضل الله شيئا قال الترمذي حه رش حسن قال اصحابنا
 ويستحب ان يقول مع هذا ازوجك على ما امر الله عز وجل به من امسال بحرف
 او بفتح باحسان واقل هذه الخطبة الحمد لله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم
 اوصي تقوى لله واعلم ان هذه الخطبة منه لو لم يأت بشي منها صح النكاح باتفاق

العلماء وصحى عن داود النطاشي انه قال لا يصح ولكن العلماء المحققون لا يعيدون خوار
داود خلافا معتبرا ولا يخفى الاجماع تحالفته واسماء الزوج فالمرء بالخيار
انه لا يخطب بشي بل اذا قال له الولي زوجك فلا يقول مقصدا به سلب يروى عنها
وان شافا لم يسلط تكاها فلو قال المحلل والمصلح على رسول الله صلى الله عليه وسلم
صح النكاح ولم يجر هذا الكلام من الاعاب والقبول لانه فضل لسيرة مقلد
بالعقل وقال بعض اصحابنا بطلان النكاح وقال بعضهم لا يسلط بل يستحب
ان ياتي به والصول ما قدمناه انه لا ياتي به ولو خالف فاني لا يبطل النكاح
باسم ما يقال للزوج بعد عقد النكاح المسنة ان يقال له بارك الله لك
وبارك الله عليك وجمع بينكما في خير وسخيان فقال لكل واحد من الزوجين برك
الله لك واحدكما في صاحبه وجمع بينكما في خير وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
حين احبته انه تودع بارك الله لك وروينا في الصحيح ايضا انه صلى الله عليه وسلم
قال كاد رضي الله عنه حين احبته انه تزوج بارك الله عليك وروينا بالاسانيد
الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفا الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك
وبارك عليك وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث حسن صحيح وكرهه الهان
يقال له بالدقا والسس وسائ دليل كراهته ان سأل الله تعالى في كتاب حفظ الانسان
في احراز الكتاب والرفا بكسر المراء والمد وهو الاحتماع باسم ما يقول الزوج
اذا دخلت عليه امرأة ليله الزفاف يستحب ان يسمي الله تعالى ولا يخطبها فيها ويقول
بارك الله لك ولجميعنا في صاحبه ويقول معه ما رويناه بالاسانيد الصحيحة
في سنن ابي داود وابن ماجه وابن السني وغيرهم عن ابن عمر رضي الله عنهما
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم امرأة او اشتتر
خادما فليقل اللهم اى اسلك حريمها وجر ما جعلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر

ما جعلتها عليه واذا استرى عيالا لم يخذل من سانه وليل مثل ذلك وفي رواية
للقدر بن عاصمته وليدع بالزكوة في المراء والحادم باسم ما يقال للرجل بعد
دخول اهله عليه وروينا في صحيح البخاري وعنه عن انس رضي الله عنه قال تبني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بزي بن بنت جحش رضي الله عنها فاولم يخرجهكم وذكر الحديث
صحة الوليه وذكر من دعي اليها ثم قال مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنطلق
الي جوه عايشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فتالت وعليه السلام
ورحمه الله كيف وجدت اهل بيتك يا رسول الله فقضى عن مسايه كل من يقول من خاتمت
لعائشه ويقلن له كما قالت عائشة باسم ما يقول عند اجماع رويناه
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو ان احدهم اذا اتى اهله قال باسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقنا ففقهني بينه ما ولد لم يضر وفي رواية البخاري لم يضر
شيطان ابدا باسم ما روي عن الرجل امراته وما رزقته لها ولطف عبارته
معها وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكرا ام ثيبا قال تزوجت ثيبا قال فلا تزوجت
بكرا الا عيها ولا عليك وروينا في كتاب الترمذي وسنن النسائي عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المؤمنين ايماننا احسنهم
خلقنا والطمعة كالهله باسم بيان ادب الزوج مع امراته في الكلام
اعلم انه يستحب للزوج ان لا يخطب احد من اقارب زوجته بلفظ فيه ذكر جماع
النساء او تقبيلهن او معانقتهن او غير ذلك من انواع الاستماع بهن او ما يفضن
ذلك ويستدل به ويفهم منه وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله
عنه قال كنت رجلا من اهل بيتك ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان
ايضا فامرته المذاق فسأله باسم ما يقال عند الوالان وتام المراء
بذلك ينبغي ان يكرر من دعا الكبر الذي قدمناه وروينا في كتاب ابن السني

عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذاب اولادها احرام سلمه و
بنت جعفر ان ما ينما صغرا عنده ايه الكرى وان ربح الله الي اخر الاية ويعودها
بالعودتين باب **الاذنان في اذن الولاد** روي في سنن ابي داود
والترمذي وغيرهما عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة
بالصلاه رضي الله عنهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال جماعة من اصحابنا يستحبون
ان يوذن في اذنه اليمنى ويضع المصاصة في اذنه اليسرى وقد روي في كتاب
بن السني عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد
له مولود فاذن في اذنه اليمنى واغام في اذنه اليسرى لم يضره ام للصبيان
باب **الدعاء عند حمل الطفل** روي في سنن ابي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوي
اي داود عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوي
بالصبيان فيدعو لهم ويحتملهم وفي رواية فيدعو لهم بالبركة وروينا
في صحيح البخاري وسلم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت حملت لعبد الله
بن الزبير مكة فالتقت المدينة فزلت فبا فقلت بغير اسم ابنته الى التوليد
لله عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعي بتمه فضعها ثم نقلت في فيه فكان اولاد
دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جنكه بالتمه ثم دعا له وبرك
عليه وروينا في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ولد لي
غلام فالتفت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمه ودعا له
بالبركة هذا لفظ البخاري وسلم الا قوله ودعا له بالبركة فانه للبخاري خاصة
باب **تسمية الولود السنة** ان يسمي الولود يوم السابع لما روي
في باب الترمذي عن عمر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تسمية
الولود يوم سابع ووضع الاذى عنه والحق قال الترمذي حديث حسن
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم بالاسماء الحسنى

حينئذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قل عززم من تسميته
يدع عنه يوم سابعه وحلقه واسمى قال الترمذي حديث حسن صحيح واما يوم
الولاد فلما رويناه في الباب المتقدم من حديث ابي موسى وروينا في صحيح
مسلم وغيره عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لي غلام
غلام فسميته باسم ابي ابراهيم صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح البخاري وسلم
عن انس قال ولد لابي طلحة غلام فاسمى به النبي صلى الله عليه وسلم وسماه
عبد الله وروينا في صحيح البخاري عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اني
بالمندل بن ابي اسيد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى
الله عليه وسلم على محضه وابو اسيد جالس فلما صلى الله عليه وسلم انتهى من صلاته
فاسمى ابو اسيد بانه فاحتمل من علي فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاقبله فاستفاد
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي فقال ابو اسيد فليناه برسول الله
قال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسم المندل فسماه يومئذ المندل
قوله اللهم هو بكسر الهمزة وفتحها لغتان التبع لطي والكسر لما في العرب
الضعيف المشهور ومعناه الضعف عنه وقيل استفاد بغيره وقيل بغيره وقوله
استفاد اي ذكره وقوله فاقبله اي رده الى منزله باب
تسمية السقط استحب تسميته فان لم يعلم اذكر هو ام انشئ سمي باسم يصلح
لذكره والا نسي كما ساء وهدى وهينه وخارجة وطلحة وغيره وزعمه وكذا
ذا قال الامام النووي استحب تسمية السقط حديث ورد فيه وذكره في
فروع من اصحابنا ولومات الولود قبل تسميته استحب تسميته باسم
استحب الحسين الاسم روي في سنن ابي داود بالاسناد الجيد في
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تدعون يوم
التسمية باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا لسمائكم باب **بيان احب**
الاسماء الي الله عز وجل روي في صحيح مسلم عن علي بن عمر رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبنا سميكم الى الله عز وجل عبد الله وعبد
 الرحمن وروى في صحيح البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد
 لي جمل من غلام فسماه العباس فقلنا لا تنكح ابائهم ولا كرامهم فاحبه
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمى ابنك عبد الرحمن وروى في صحيح
 دلود والنسائي وغيره عن اي وهب الجعفي الصعالي رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم استنوا باسمي الانبياء واحبوا لاسمي الى الله عبد
 الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهام واقبيحها حرب وثمة باد
 استحبوا التهنئة وحوارنا الممنون استحب التهنئة المولودة قال احبنا
 ويسعدنا ان ينادوا عن اخمين رضي الله عنه انه علم انسانا الهيمية وقال
 قل يا اهل الله في الموهوب لك وشكرت الوهاب وبلغ أشده ورزقت به وسعدت
 ان يورد على المهين فنقول يا اهل الله لك وبارك عليك او جزاك الله خيرا او رزقك
 الله مثله او اجزل الله قوايك ونحو هذا باد المنهي عن التسمية
 بالاسماء المكروهة وروى في صحيح مسلم عن سمرة جندب رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك بسيارا ولا راجا ولا
 نجحا ولا افلاحا ما نكحك الله هو فلا يكون فيقول لا انا من اربع فلا تسمين
 على وروى في صحيح البخاري ومسلم عن اي وهب في
 المنهي عن تسميته بذكره وروى في صحيح البخاري ومسلم عن اي وهب في
 الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنوخ اسم عند الله تعالى الجليل
 ملك الاملاك وفي رواية اخنوخ بدل اخنوخ وفي رواية لمسلم اعطى اخنوخ
 ليل يوم القيمة واحبه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قال العلماء
 معنى اخنوخ واخنا واذل وارذل وجا في الصحيح عن علي بن عبيدة قال ملك الاملاك
 مثل شاه شاه باد ذكر الانسان من سبعة من ولد او غلام
 او من قبل او خولهم باسمه في يوم القيمة ويخرج عن القمع ويرى نفسه وروى

في كتاب من السنن عن عبد الله بن يسو المادي الصعالي رضي الله عنه وهو اخو الياء
 الوحيدة واسكان السين المهملة قال بعثتني امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقطف من عنب فاكلت منه قبل ان يبلغه اياه فمكحيت به اخذ باذي وقال يا
 غدر وروى في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على كرامة طائفة للصادق رضي الله عنه
 ضيف جماعة واحلستهم في منزله والفرقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتأخروا
 رجوعه فقال عند رجوعه اعشيتهم فقالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن
 يا غشيش الجذع وسب عذبت قوله غشيش يعني بجمه وقوله مجذع هو بالجم
 والادال المهملة ومعناه دعا عليه يقطع عنقه ثم نون ساكنة ثم ثا ملنة معونه
 ومفتوحة ثم را ومعناه يا ايها الذي وكفه باد هذا من لا يعرف
 لسمه ينبغي ان ينادي بعبد الله لا تادي بها ولا يكون منها كذب ولا ملق كقولك يا ابي
 يا فقيه يا فقيها سدي يا هذا يا صاحب الثوب الطلاء او البغل الطلاء او الفرس
 او الجمل او السيف او الدرع وما أشبه هذا على حسب حال النادى والنادى
 وقد روى في صحيح البخاري ومسلم عن اي دلود والنسائي عن ابيه يا سنا دجس عن شير
 بن محمد المحدث عن ابن ابي عمير رضي الله عنه قال سمى انا اما شي النبي صلى الله
 عليه وسلم نظر فاذا رجل مشى من البصرة عليه فعلان فقال يا صاحب السبطين
 وعلى الق سبطينك وذكر تمام الحديث قلت النحال السبطين كسر
 السين التي لا شخو عليها وروى في كتاب من السنن عن جابر عن حارث الا نظرك
 الصعالي رضي الله عنه وهو باجيم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان اذ لم يحفظ لسم الدجبل قال ما من عبد لله باد منه الولد
 والمعلم والظلم ان ينادي اياه او معلما او شيخا باسمه وروى في صحيح
 من السنن عن اي دلود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينادي رجلا من غلام
 فقال للمعلم من هذا قال اي قال فلامتش امامه ولا تستقبله ولا تجلس

هذا من لا يعرف لسمه ينبغي ان ينادي بعبد الله لا تادي بها ولا يكون منها كذب ولا ملق كقولك يا ابي
 يا فقيه يا فقيها سدي يا هذا يا صاحب الثوب الطلاء او البغل الطلاء او الفرس او الجمل او السيف او الدرع
 وما أشبه هذا على حسب حال النادى والنادى وقد روى في صحيح البخاري ومسلم عن اي دلود والنسائي عن ابيه

فنبه ولا بدع باسمه عليه السلام لا يستعمل في اي لا يفعل ففلا يتقرض فيه
 لان سبك بول زجوا لك على فعلك الفتح وروى في عن السيد الكليلة العبد
 الصالح المتيق على صلح عبيد الله بن جعفر في الذي واسكان انما المهمل
 الله عنه قال قال من العفو فان تسمى اباك باسمه وان تسمى امامه في طريق
 باسمه اسما غير الاسماء احسن منه فيه حديث سهل بن سعد
 المذكور في باب تسمية المولود في قصة المنذر بن ابي اسيد وروى في
 البخاري ومسلم عن اي هرويه رضي الله عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تركي
 نفسها فاسما فادرسول الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي صحيح مسلم عن زينب
 بنت ابي سلمة رضي الله عنها قالت سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سموا زينب وفي صحيح مسلم ايضا عن عمار بن ياسر قال كانت جويرية اسمها برة
 تحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكيه ان يعلل خرج من
 عنده وروى في صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله
 ان ابا به جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن فقال انت سهل
 قال لا اعير اسمها برة اي قال بن المسيب فما زالت الحزن ففينا بعد وروى
 في صحيح مسلم عن من عمره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعير اسمها
 انت جميلة وفي رواية لمسلم ايضا ان ابنة عمر كان يقال لها عاصية فسميها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وروى في صحيح البخاري عن اي روى باسناد
 حسن عن اسامة بن جندب عن ابي الهيثم رضي الله عنه واخبرني في فتح البهجة والبال
 المهمل واسكان انما العجمه منها ان رجلا يقال له اصم كان في القتل الذي
 انور رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك
 قال اصم قال بل انت ذرعه وروى في صحيح البخاري عن اي روى والساكن في
 عن اي شرح في البخاري عن اي رضي الله عنه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع قومه فسميهم بكنونه ما ياحكمه فدعا رسول الله صلى الله

عصير

فقال ان الله هو اعلم واليه الحكم فلم تكن ابا الحكم فقال ان قولي اذا اختلفتوا في
 شئ اتوني بحكمته بينهم فمضى كلا الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الحسن
 هذا فقال من الولد قال لي شرح وسيل وعبد الله قال من اذكره قلت شرح
 قال فانت ابو شرح قال ابو داود وغيره للنبي صلى الله عليه وسلم اسم العاصم
 وعزيز وعطلة وسطيان والحكم وعزاب وخباب وشهاب وسماه ياشا وحي
 جربا هيلما وسمي المصطفى المبعوث وارضا فقال لها عمة سماها هفوف وشعوب
 الصلابة سماها شعوب الهدي وبنوا المبركة سماهم بنو المرسد وسمي بن مفضل بن
 بني مرشد قال ابو داود تركت اسماء في المختار ولدت غنم لفتح القين
 المهمله وسكون النام المنة فوق قال له ليركها قال وقال عبد العتي منة
 يعني بفتح التاء ايضا قال وسماه النبي صلى الله عليه وسلم غنم وهو غنم بن علي
 باسمه جواز ترجم له اسم اذا الم ينادي بالمرحبة وروى في
 الصحيح من طرق كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخم اسما جامع من الصحابة
 من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا يسمي بياهاه ومولاه صلى الله عليه وسلم
 لعائشة رضي الله عنها يا عائشة ولا تجسمي يا انجس وفيها من النبي
 بن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سامة يا اسم وللعظام يا قثم باب
 النبي عن الالف التي تكرهها صاحبه قال له فقال ولا سابر والالف
 واسق العلماء على تحريم لقب الانسان بما يكره سوا كان صفة له كالاعشى والاهل
 والاعمى والاعرج والاحول والادب والاشج والرهبر والاحمر والاصفر
 والازرق والافطس والاشتر والايوم والاقطع والزمن والمقعد والاشل
 او كان صفة لايه اولاه او غير ذلك مما يكره واسقرا على جواز ذكره بذلك على
 جهة التعريف لمن لا يعرفه لا بذلك ودلائل في ذكره كشيء مستعمله حدثنا
 احتصارا واستغنا بشهرا باسم جواز استغنا عن الف الذي عجم
 في ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله ثم ان لقبه مشق هذا هو الصحيح

الذي عليه حاضره العلم من الحديث واهل البيت والتابعين وغيرهم وقبل الله
عنه حكاية اكاظ لابي القاسم بن عيسى في كتابه الاطراف والاصواب
الاول والبقى العلم على انه لقب بجز واحد من ابي سيب اسمته عندنا وروا
عن عاصم رضي الله عنها من ارجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر
عسى الله من البار في يومئذ سمي عسقا وقال نصيب بن الخزيم وعنه من
اهل النسب سمي عسقا لانه لم يكن في شبه شي خاب به وقتل عمر بن
ومن ذلك ابو تراب لقب لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وكنته ابو الحسن
في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصله نايما في المسجد وعلمه الرب
فقال قم اما تراب قم اما تراب فلزمه هذا اللقب الحسن الجليل وروى
في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد قال سئل وكانت احب اسماء اليه
وان كان ليخرج ان يرفعها هذا لفظ رواه البخاري ومن ذلك في الدين
واسمه الجليل بكسر الكا المعجمة وبالبا الموحدة واحرف قاف كان في يوم طول
ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذا الدين رواه
البخاري بهذا اللفظ في اوائل كتاب البر والمصله باب حوران
الذي واستجاب مخاطبه اهل الفضل هذا الباب لانه من ان يذكر فيه شيئا
مستقلا فان دلالة شتر في الخواص والعلوم والادب ان مخاطبه اهل الفضل
ومن قاربه بالكنية وكذلك ان كتب اليه بركه وكذا ان روي عنه رواية فيقال
صدا للشع او الامام ابو فلان فلا بد من ذلك في السببه والادب ان لا يذكر
الرجل كسبه في قبايه ولا في غيره ان لا يعرف الا بكنية او كانت الكنية اسم
من اسمه قال القاسم اذا كانت الكنية يكتفى على تخطيط وتسمى لمن فوفه ثم يكتفى العربي
انا فلازم ما في قوله باب كنية الرجل ما كان في كنى سنا ابا القاسم
بابه القاسم وكان اكرهه وفي الباب حديث اي شريح الذي قدمناه في باب السجابه
تغير اسم الى احسن منه باب كنية الرجل الذي له في الادب والادب

باب كنية الرجل

هذا الباب واسم لا يحصى من نصف به ولا يابى بذلك في القاسم بن ابي
له وكسبه للصغير روى في صحيح البخاري ومسلم عن اسير بن القاسم قال كان
المنى صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عيسى قال الراوي
احسبه قال فطيم وكان المنى صلى الله عليه وسلم اذا جاء ليقول ما غير ما فعل النبي
يخرجون بلعب به وروى في باب الاسماء المعجمة في سنن ابي داود وعنه من
عاصم رضي الله عنها انها قالت يرسول الله صلى الله عليه وسلم كل صواحي ليكن كني قال يا كني
اخلك عبد الله قال الراوي لعني عبد الله بن الزبير وهو ابن اخنوخ لسانه يكر
وكانت اسم عاصم تكتي ام عبد الله فقلت فهذا هو الصحيح المعروف واما
مارويته في كتاب بن السني عن عاصم رضي الله عنه قال استقطت من
المنى صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكانى بام عبد الله فهو حديث
ضعيف وقد كان في الصحابه جماعات لم تكن قبل ان يولد له كاي صوره وانين
واي حمزة وظلا يوق الاصول من الصحابه والماضي من بعدهم ولا كراهه في ذلك بل
هو محبوب بشرطه السابق باب المنى عن النبي باي القاسم روى في
في صحيح البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابه منهم جابر وابو هريره رضي الله عنهما ان
المنى صلى الله عليه وسلم قال سموا باسمي ولا تدعوا شقيق قلبي لصلف العلماء في المنى
باي القاسم على لئله فذهب لسانه رحمه الله ومن وافقه على لئله لادب لاجد
ان يكتفى با القاسم سوا كان اسمه في غيره ومن روي هذا من الصحابه عن السامي
الذي الحافظ الثقات لا تات العقب الحديثون لبو بكر السامي ولبو جابر البصري
في كتابه المديب في اول كتاب النكاح وابو القاسم بن عيسى كني في تاريخ دمشق والمزني
السامي مذهب مالك رحمه الله لئله كنى في المنى باي القاسم لمن اسمه محمد ولغيره ومحمد
المنى خاصا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذهب المالكي لا يجوز لمن اسمه محمد
لغيره قال الامام ابو القاسم الرازي من احبنا يشبهه ان يكون هذا الما تشايع لان الناس
لم يروا الا يكون في جميع الاعصار من غير انكار وهذا الذي ياله مباح هذا المذهب

باب كنية الرجل

فيه فاعلم ظاهر الحديث واما اطباق الناس على فعله مع ان في المشككين فيه والمشتبهين
الفيه للاعلام واهل الكل والعقد والدين يقتدي بهم في مهابات الدين فقهه لقوله لم يرد
مالك في حوان مطلقا ويكونون قد هموا من النبي الاحضا حوانه صلى الله عليه وسلم
لما هو مشهور من سبيل النبي في كنى اليهود ما في القسم ومنا دانتهم ما في القسم للايذا
وهذا الحق قد زال **باب** حوازيكس الكافر والمستع والفايق اذا
كان لا يعرف **باب** او حنف من ذكرهم باسمه فتد قال الله تعالى من ادعى الى الله
ولسنة عبد العري قيل ذكر بليته لانه ما يعرف وقيل كراهية حيث جعل
عبد الصنم ورويت في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على حمار ليعود سعد بن عباد رضي الله عنه فذكر
الحديث ومروا النبي صلى الله عليه وسلم على سعد بن عباد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال مضارا النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على سعد بن عباد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اي سعد لم تسمع الى ما قال ابو حبيب يريد عبد الله بن ابي قال داود كذا وذكر الحديث
قلت وفي رواية اخرى بليته اي طالبه ولسنة عبد مناف وفي الصحيح هذا قري
يقال ونظما يرهذا كسره وهذا اكله اذا وجد الشرط الذي ذكره في الترجمة
فان لم يوجد لم يرد على الاسم كما روي في صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسلم كتب من محمد بن عبد الله ورسوله الى من قبل فسماه باسمه ولم يكتبه ولا لقبه بليته
ملك الروم وهو قيص ونظما يرهذا كسره وقد امر بالاعلان عليهم فلا يسعوا اليهم
ولا يوقى لهم عابره ولا يلبس لهم قولا ولا يظهروا لهم قولا ولا يوالفهم **باب**
حوازيكس الرجل ما يلائمه واي فلائس والروايام فلا تسمع ام فلا تسمع اعلم ان هذا كسره
لا حرج فيه وقد تكرر في جماعة من افاضل سلف الصالحين والصحابة والتابعين فمنهم من
بناى ملكه منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه له ملك كنى ابو عمر واو ابو عبيد الله وابو ليلى
وممن ابوا الردا وزوجته ام الدرداء الصغرى اسمها جبرق وزوجته الاخرى ام
الدرداء الصغرى اسمها هجيرة وكانت حليها القدر فقيمه فاضله بمائة مائة

هذا الحديث
في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم

الواخر والفضل الباهر وبني تابعيه ومنهم ابو ليلى والد عبد الرحمن بن ابي ليلى
وزوجته ام ليلى وابو ليلى وزوجته محليان ومنهم ابو امامة جلعان من الصحابة
وممن ابو ربحانة وابورمته وابوريمه وابو عمر بشير بن عمرو وابو قاطبة
الليثي قيل اسمه عبد الله بن ابيس وابو مريم الدودي وابورمية بنت ابي
وابو كريمة المعتز لم ينجد كنى وبني كسره **باب** من الما دون ابو عبيد
مسروق بن الجذع وخلايق لا يحصون قال المسعاني في الصحاح سمي مسروقا
لانه سرق انسان وهو صخر ثم وجد وقد نبت في الطلح الصخر يسمونه السبي
الله عليه وسلم ابنا هرون **باب** الادكار المنفرة اعلم ان
الكتاب انرفيه ان شئت الله تعالى ابوابا متفرقة من الاذكار والدعوات يعظم
الاستغفار بها وليس لها ضابط بل تنقسم ترتيبها سبعة **باب** استحباب
حمد الله تعالى والساعة عند البشارة بما يشاء اعلم انه يستحب لمن تحدث له بغيره
ظاهرة او اندفعت عنه بغيره ظاهر ان يحمد الله تعالى وان حمد الله تعالى
عليه بما هو امله والاحاديث والآثار في هذا كسره مشهور ورويت في صحيح البخاري
عن عمر بن ميمون في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وحديث الشترى الطويل ان
حمد رضي الله عنه ارسل ابنه عبد الله الى عاصية رضي الله عنها يستأذنها ان يدخل
بع صاحبها فلما قبل عبد الله قال عمر ما الذي قال الذي عجبنا امره من اذنت
قال الحمد لله ما كان شيئا اعم الي من ذلك **باب** ما يقول اذا سجد صباح
الليل ومهينق الجار وبنو الكلاب روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم مهييق الجار فتعبدوا بالله
من الشيطان فانها رات شيطان واذا سمعتم صباح الديك فاسلموا الله من
فضله فانها رات ملكا ورويت في سنن داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صباح الديك ومهينق الجار فقولوا
باسم الله فانهم من ملائكة يرون **باب** ما يقول اذا دأى امره بنو ربيعة في كلب

هذا الحديث
في الصحيحين
في صحيح البخاري
في صحيح مسلم

عند الغضب وروينا في صحيح مسلم عن منعه عن منعه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تغدون الصبح فبكم قلنا الذي لا يصير الرجل
قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب قلت للفرقة
نصف الصادق ونحو الراوي أصله الذي يصير الناس كثيرا كالمهزوم والهمزة
والهمزة الذي همزهم كثيرا وروينا في صحيح مسلم عن منعه عن منعه
عن معاذ بن أسن الجهمي القاهي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله نكاحه فقال على رءوس الأذان
يوم كلفناه حتى يخرج من أجود ما يشاء قال الرهري حديث حسن وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن سليمان بن عبد الصالح رضي الله عنه قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان استبان واحد ما قد جرحه واستنحت
أوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي لا علم لكم لو قالها الذي ذهب
عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا
له إن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال وهل
ي من جنون وروينا في صحيح مسلم عن منعه عن منعه عن منعه عن منعه
الرجل من أي شيء عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرهري هذا من رسول يعني أن عبد الرحمن لم يدرك معاذ وروينا في صحيح
بن الحسن عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غضبي
فأخذ بطرفي الفضل من أي شيء ثم قال يا عيسى قول اللهم اغفر لي
وأذهب عني كل شيء وأجبرني من الشيطان وروينا في صحيح مسلم عن منعه عن منعه
عن عطاء بن روه السعدي القاهي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما خلقنا
النار بالما فإذا غضب أحدكم فليسوقها بابا لسمي اعظم الرجل
من حبه انه حبه وما نقول انا اعظم رويانا في صحيح مسلم عن منعه عن منعه عن منعه

بن معدي كبر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا احبب الرجل أخاه
فليخبره به حبه قال الرهري حديث حسن وروينا في صحيح مسلم عن منعه عن منعه
عن أسن رضي الله عنه أن رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال
يارسول الله أي لا أحب هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ألم اعلمته قال لا
قال ألم اعلمته فقال أي أحب في الله قال أحبك الذي أحببتني له وروينا
في صحيح مسلم عن منعه عن منعه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ أي والله لا أحبك أو صيكتك يا معاذ
لا تدعني في دينك صلاة تقول اللهم اغفر لي ذنوبي وشكر لي حسن عبادتك
وروينا في كتاب الرهري عن منعه عن منعه عن منعه عن منعه عن منعه
صلى الله عليه وسلم إذا احب الرجل الرجل فليساله عن اسمه واسم أبيه ومن
هو فانه أوصل للود قال الرهري حديث غريب لا يعرفه إلا من هذا الوجه
ولا يعلم له من نعامه سما عا من النبي صلى الله عليه وسلم قال وروينا عن منعه
عن منعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عوف هذا ولا يسم اسناده قلت قد اختلفت
في حبه يريد نعامه فقال عبد الرحمن بن أي حبه لا يحب له قال في صحيح البخاري
أنه حبه قال وغلط ما ما نقول إذا رأينا ميتا من أمة
روينا في كتاب الرهري عن منعه عن منعه عن منعه عن منعه عن منعه
قال من رأيت ميتا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك وفصلني عن كثير من
خلق تقصيرا لم يصبه ذلك البلاء قال الرهري حديث حسن وروينا في صحيح مسلم
في كتاب الرهري عن منعه عن منعه عن منعه عن منعه عن منعه
قال من رأيت ميتا فقال الحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به وفصلني عن كثير من
خلق تقصيرا لا عوفي من ذلك البلاء كانا ما كان ما عا من ضعف الرهري اسناد
فليس قال العلماء من احبنا وعظمهم يعني ان يقول هذا الذكر سر احتج به
نفسه ولا يسمعه الميتا لئلا ينام قلبه بذلك الا ان يكون ميتة معصية فلا بأس

ان يسمعه ذلك ان لم يخف من ذلك فسله باسم استجاب حمد الله
المسؤول عن حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار بطيب حاله
روى في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عليا رضي الله عنه
خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس
يا احسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بخير بعد ان بارأ
بأب ما يقول اذا دخل السوق روي في كتاب الرمي عن عوف عن عمر
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال
لا اله الا الله و محمد الله له المذكر والحمد لله و محمد لله و هو علي
كل شئ قدر كماله الف الف حسنة و محاسنه الف الف سيئة و رفع له الف الف درجة
ورواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيح من طريق كثر و زاد في بعض
طريقه و بنى له بيتا في الجنة وفيه من الزيادة قال الروي فقد فتخرسان فاست
مسيرة من مسلم فعلت امثل مديته بخديته فكان حسنة من مسلم يركب موكبه
حتى ياتي السوق فيقول يا ام ينصرف و رواه الحاكم ايضا من رواية ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال احاكم وفي الباب عن حار و اي هرس و روي في الاسلم و انس
قال و اقربا من شرايط هذا الكتاب حديث بربه بغير هذا اللفظ فزواه باست
عن يديه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله
اللهم اى اسلك حيز هذه السوق و خيرا فيها و اعم ذبل من شرها و شر ما فيها اللهم
اى اعوذ بك من شرها ان اصبت فيها ميتا فاجرم او صفة خامسة باب
استجاب قول الانسان لمن تزوج تزوجا مستحبا او اشترى او فحل فعلا
ليست منه الشرع اصبحت او حست او نحو روي في صحيح مسلم عن جابر عن
نبي الله صلى الله عليه وسلم قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت بلحار فقلت نعم قال
بكر ام نيك فعلت ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فملا حاربه تدايها و بلا عياها و قال
فما حركها و فضا حركك قلت ان عبد الله يعني اياه توفي و ترك له شيئا او شيئا

باب في حديثه

قالت كرهتان احب من قبلين فاجبت ان ارجى ما راء تقوم عليهن في صلح من قال اجبت
وذكر الحديث بأب ما يقول اذا نظر في المراه روي في كتاب من
النسب عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر في المراه قال الحمد
للهم كما حسنت خلقي فحسن خلقى و روي في كتاب من رواية ابن عباس بن ابي
وروي في كتاب من رواية ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر في
في المراه قال الحمد لله الذي سوي خلقي فغدره و كرم صوره و حمي فحسنيها و جعلني من المسلمين
باب ما يقول عند انجامة روي في كتاب من النبي عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي عند انجامة كانت منفعة
حجامة باب ما يقول اذا طنت اذنه روي في كتاب من النبي عن
ابي رافع رضي الله عنه مروي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوسم اذا طنت اذن احدته فليذكرني وليقبل علي وليقل ذكر الله خير من ذكرني
باب ما يقول اذا حذرت رجله روي في كتاب من النبي عن
الهيثم بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله رضي الله عنه فحذرت رجله فقال له
رجل اذكر احبا للناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكا ما نشط من فقال
وروي في كتاب من بحاله قال حذرت رجل رجلك عند ابن عباس
رضي الله عنه اذكر احبا للناس اليك فقال محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خذله
وروي في كتاب من عن ابراهيم بن المنذر اعزاي احد شيوخ الثماري الدين مروي عن
في صحيحه قال اهل المدينة يحبون من حسن بنت اي العنائه و تحذروني بعض
الاحابيين رجله فان لم يقل يا عفت لم يذهب كذا باب جواز دعا
الانسان علي من ظلم المسلمين او ظلمه و هو اعلم ان هذا الباب واسع جدا و قد
تظاهر في جواز لقول الكتاب والسنة و افعال سلف الامة و ظلمها و قد اجز
لله كانه و يقال في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عز الانسا صلوات الله وسلامه
عليهم و دعائهم على الكفار و روي في صحيح البخاري في مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي

باب في حديثه

صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب ملا الله قلوبهم وسوتهم ثارا فاشغلونا
عن الصلاة الوسطى وروينا في الصحيحين من طرق انه صلى الله عليه وسلم
دعا على الذين قتلوا الفزارى رضي الله عنهم وادام الدعاء عليهم ثم يقول اللهم
العن رطل او ذكوان وعصيه وروينا في صحيحهما عن ابن مسعود رضي الله عنه
في حديثه الطويل في قصة اي جيل وافجابه من قريش حين وصيوا بسلي الجزار
على طه النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم وكان اذا دعا دعى لهم قال اللهم
عليك بفريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك باي جيل وعقبه من مريم وذكرهم
السبعة وتام الحديث وروينا في صحيحهما عن اي هرون رضي الله عنه ان
لله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم استدد وطايتك على هذا الجيل يا عليهم
سنتين كسني يوسف وروينا في صحيح مسلم عن سلمة بن اكوع ان رجلا اكل
شئالة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كل بمفك قال لا استطيع قال
لا استطعت ما سغى الا الكبر قال فما رخصها اليه فله هذا الرجل هو
نسر لعم البواب السنين الممثلة بنواع العبيد لا شئ في صحابي فقيه حواذ الدعاء
على من طالع الحكيم الشري وروينا في صحيح البخاري في مسلم عن طهر بن سنان
قال شكنا اهل الكوفة سعد بن اي وقاص الى عمر رضي الله عنه فعزله واستعمله
وذكر الحديث الي ان قال ارسل معي عمر رجلا او رجلا الى الكوفة سنان عنه فلم
يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون يعرفون حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
عسى مقام رجل منهم فقال له اسامه بن ضار ومثني ابا سعد فقال اما اذا
نشدتنا فان سعدا كان لا يسيير بالسوي ولا يقسم بالسوي ولا يعزل في
القضية قال سعد اما والله لا ادعون ثلث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا
قام ربا وسمعه فاطل عمر واطل عمر وعرضه للفتن فكانه بعد ذلك يقول
شيخ مفتون اما بنتي دعوه سعد قال عبد الملك بن عمر الهادي عن جابر بن
قناز رايته بعد قد سقط حاجباه على عييه من الكلب وانه يتعرق الجوارح في

الرد

الطرف فيعجزهن وروينا في صحيحهما عن عروة بن الزبير ان سعيد بن زيد
رضي الله عنه خاصة ادوي بنت اوس وقيل اويس الى مروان بن الحكم وادعته
انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه انا كنت اخذ شيئا من ارضها بعد
الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شيئا من ارض من ظلم طوقه الله
الى سبع ارضين فقال لمروان لا اسلك بينه بعد هذا فقال سعيد اللهم انك
كاذبه فاعم بصرها واقلمها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها ومثني
في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت باد البقرة من اهل البع والفاي
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن ايرون بن اي موسى قال وجع ابو موسى
رضي الله عنه وجعا فغشي عليه ورأسه في حجر امرأه من اهلته فضا حننا من اهلته
فلم يستطع ان يرد عليها شيئا فلما افاق قال انا بري من بري منه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالحة واكالفة
التي تخلق راسها عند المصيبة والسقافة التي تستحق ثيابها عند المصيبة
وروينا في صحيح مسلم عن عيسى بن عمر قال قلت لابي عمر رضي الله عنه
ابعد الذين انه قد ظلم قبلنا ناس يعززون القرآن ويوعوا ان لا يزدوا
الامر انك قال اذا لقيت اوليك فاجزهم اي بري منهم وانهم يرايني قلت
انف بضمهم من والنون اي متانفك بفتحهم بفتحهم به علم ولا قدر وكثر لعل
الفضالة بل سبق علم الله تعالى جميع الخلق فاق باد ما تقول اذا شئ
في ازاله منك وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول مكة بلماة وسنن اوصيا
فحول بطونها بعدد كان في يده ويقول جاحق وروينا في الباطل ان الباطل كان هو
جا احق وروينا في الباطل وروينا في الباطل باد ما تقول من لسانه فحشش
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شكوت الي رسول الله صلى

٩٥

عن أبي الميخ عن رجل من روافد بني حنظلة

الله عليه وسلم ذر بساني فقال يا بنات من الاستغفار اني لاسه خضر لست
كل يوم مائة مرة قلت الذر يفتح الذال المعجم والدا قال ابو زيد وغيره
من اهل اللغة هو خش اللسان **باب** ما يقول اذا عثرت دابة
روى في سنن اي داود عن اي الميخ الباقى المشهور عن رجل قال كنت
وديع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت دابته فقلت نفس الشيطان فقال
لا تقتل نفس الشيطان فانك اذا قلت ذلك تقاظم حتى يكون مثل الميت ويول
يقول ولكن قل تسبى الله فانك اذا قلت ذلك تضاعف حتى يكون مثل
الذباب قلت هكذا رواه ابو داود في كتابه عن اي الميخ عن اي
وابو يحيى اسمه على الصحيح المشهور وقيل فيه اقوال اخر فلا والله واني
صحيحه متصله فان الرجل الجهول في روايه اي دلوذ محاي والصحابه رضي الله عنهم
كلهم غدول لا يضربهم بالاعيانهم واما قولك نفس فعيل معناه هلك وقيل
سقط وقيل عثر وقيل لمسه الشر وهو بكسر العين وفتحها والفتح اسم
ولم يذكر الجوهري في صحاحه غيره **باب** ما انما سجد للكبيرا المدا اذا
مات الوالي او خطيب الناس وسبكتهم وبغضهم وبأمرهم بالبصيدة التي علي
ما كانوا عليه **روى** في الحديث الصحيح المشهور في خطبة اي الميخ
رضي الله عنه يوم فاه للمني صلى الله عليه وسلم وقوله رضي الله عنه من كان يجيد عمدا
فان عمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله تعالى حي لا يموت وروى
في الصحيحين عن جرير بن عبد الله انه يوم مات العزة من سبعة وكان امير
على البصر والوفاء قام جرير فحمد الله تعالى واثى عليه وقال عليه السلام
الله وحده لا شريك له والوقار والكينة حتى ياتيكم امير فاثم ياتيكم لان
باب دعا الانسان لمن صنع معروفه اليه او الى الناس كلهم
او بعضهم والثنا عليه وتحميده على ذلك **روى** في صحيح البخاري
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخلا ففوت

بلغ

له وصوا بالخروج قال من ومنع هذا فاجاب قال اللهم فقتره فزاد العاري فقتره في
الدين وروى في صحيح مسلم عن اي مائة رضي الله عنه في حديثه الطويل
الطويل المشتمل على ما في كتب معتدات لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيسا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فببين حتى انهار الليل وانا الى جنبه فنعس رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عن راحلة فانتبه فذمته من عيزان اوقه وحمله
حتى اعتدل على راحلة ثم سار حتى بنور الليل مال عن راحلة فذمته من عيزان اوقه
حتى اعتدل على راحلة ثم سار حتى اذا كان من اخر السير الى ميله في نجد من
الميلتين الاولتين حتى كاد ينفك فانقبه فذمته فزجج راسه فقال من هذا
قلت ابو مائة قال مني كان هذا مسيرك مني مات ما زال هوي سيري منذ
الليلة قال حفظك الله يا حفظة به بيده وذا في الحديث قلت انهار رسول
الله صلى الله عليه وسلم واسكان اليها الموحلة ونشدني الراوي معناه انتقده وقوله ثم راي
ذهب خطفه واكمل ياكم سقط وذهمة اسندة وروى في صحيح البخاري
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع
اليه معروف فقال لفا على جزاك الله جزا فافيا بلغ في الشا قال الترمذي حديث
حسن صحيح وروى في سنن النسائي ومن ماجه وكتاب السنن عن عبد الله
بن اي ربيعة الصهاوي رضي الله عنه قال استقر من النبي صلى الله عليه وسلم مني
اربعين الف الفاه مال فذمته الي وقال بارك الله لك في اهلك والاك انما
جوا السلف احمد والاداء وروى في صحيح البخاري في صحيح البخاري
عن عبد الله بن علي رضي الله عنه قال كان في ايامه بنت خنثى يقال له الكه
اليماينة ويقال له ذوالخلصة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت
متركي من ذي الخلصة فنقرت اليه في مائة وخمسين فارسا من احسن فكريا وقلنا
من وجدنا عندنا فانيناه فاجزناه فذمنا ولا نحن وفي رواية في صحيح رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ورجالها خمس مرات وروى في صحيح البخاري

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زمزم وهم يستقرون
ويعلمون فيها فقال اهلها فانكم على عمل صالح يا باب استحباب مكة فاه
ابن عباس رضي الله عنهما فاه اذا ادعاه عند الهدية روي في كتاب عن النبي
عن عاصم بن ربيعة رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم ما شاء قال
انهم ما فاه كانت عاصمته اذا رأت الخادم يقول ما قالوا يقول الخادم قالوا
بارك الله فيكم فقول عاصمته فيهم بارك الله تزد عليهم مثل ما والوا وروى
احمد بن حنبل باب استحباب اعتذار من اهديت اليه هدية فزدها المعنى
مستوحى بان يكون فاه يا او واليا او كان فيها شتمه او كان له عذر غير ذلك
روى في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصديق بن جهمه روى
لله عنه انه روى الى النبي صلى الله عليه وسلم حمار وحشي وهو محرم فزده عليه وقال
لو لا انا لم يحرمون لعيننا انما فاهت جهمه بفتح الجيم وتشد بيا لثا المشد
يا باب ما يقول لمن ال عنه اذى روي في كتاب عن النبي عن عبد
بن المسيب عن ايوب بن انصاري رضي الله عنه انه تناول من كبة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح الله يا ايوب بن
ما تكروه في ذراية من عبده لئلا يا ايوب اخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن بك السوي يا ايوب لا يكن
بك السوي وروى في صحيح مسلم عن عبيد الله بن بكر الباهلي قال اخذ عمر بن
الخطبة عن كبة رجل راسه شيئا فقال الرجل صر عنك للسوي فقال
عمر رضي الله عنه صر عنك السوي منذ اسلمنا ولكن اذا اخذ عنك شي فقل
اخذت بيدك يا باب ما يقول اذا راي الباكون من التمر
روى في صحيح مسلم عن ايوب بن ربيعة رضي الله عنه قال كان الناس اذا
راوا اول التمر ذابوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم وان اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينا وبارك

في حنا وبارك لنا في تمرنا ثم يدعوا الصغر وليد له وخطيبه ذلك التمر وروى
للعلم احبا بكم ح بكم ثم يعطيه اصغر من حضره من البلدان وفي رواية التمر
اصغر وليد ايراه وفي رواية لابن السني عن ايوب بن ربيعة رضي الله عنه راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى بباكون وصفا على عنقه ثم على شقيقه وقال الله
كما ارقبا اولوفا لنا احسن ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان باب
استحباب الا مضار في الموعظة والعلم اعلم انه لمن وعظ جماعة والقي عليهم
على ان لا ينفذ في ذلك ولا يطول تطويلا يلهي ليله ويحجوا وتذهب حلاله
من قلوبهم ولما لا يكرهوا العلم وسامع اخر فيفقدوا في الخذر وروى في
صحيح البخاري ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان من مسجدين في مكة
مقال له جلا اعدا الرحمن لوددت انك ذكته بيا كل يوم فدا اما انه منعني
من ذلك انه اكرم ان املكه واخا عولكم بالوعظة فاه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يحولنا بها فاه السامة علينا وروى في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من طهر قلبه
وقهر خطيئة منيه من فقهه فاطمى الوالدين واقصر والخطية فاه
مينه يجمع مفتوحة ثم همف مكتون ثم نون مشددة اي علامه دالة على يقينه
وروى عن ابن شهاب الزهري رحمه الله قال اذا حال المجلس كان للشيطان
فيه نصيب يا باب فضل الله على الخواص والحق عليهم قال
ولما روي عن البر واليقوى وروى في صحيح مسلم عن ايوب بن ربيعة
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعاني في هوى كانه من الاجر مثل
اجور من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا من دعاني في ظلمه كان عليه
من الاثم مثل اثم من سقه لا ينقص ذلك من اثمهم شيئا وروى في
في صحيح مسلم ايضا عن ابن مسعود الانصاري البصري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجور فاه وروى

في صحيح البخاري ومسلم عن سبل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله ان يهدي الله بك رجلا واحدا هلك من جملة النعم روي في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه والاحاديث في هذا الباب كثيرة مشهورة ما دلت على من سئل عما لا يعلم ويعلم ان يعرف يعرفه على ان يدره عليه في الاحاديث المتقدمة في الباب قبله وفي حديث الذين البصيرة وهذا من الصحيح وروينا في صحيح مسلم عن شيخ بن عاصي قال استعاضت رضي الله عنها اسلمها عن النبي على الحسنين قالت فعلي بن ابي طالب رضي الله عنه مسئلة فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسائلا فاه وذكرا الحديث وروينا في صحيح مسلم في الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام بن عاصم لما اراد ان يسئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا بن عباس يسئله عن ذلك فقال بن عباس الا ادلك على اعلم اهل الان من نور رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عابثا فاسلمها وذكرا الحديث وروينا في صحيح البخاري عن عمران بن حطان قال سالت عابثا رضي الله عنها عن الكرم فالت ابن عباس فاسلمه فسالته فقال سل من عمر فسالته عن عمر فقال اجري ابو حفص يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلبس الكرم في الدنيا من لا طلاق له في الاخرة فله لاطلاق اي لا نصيب والاحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة ما دلت على ما يقوله من دعي الى حجة الله تعالى بنسب من قال له عرف بني وبنات كتاب الله او رسول الله صلى الله عليه وسلم او اقول على المسلمين او نحو ذلك او قال اذهب معي الى حاكم المسلمين او المعنى فضلا لخصومه التي تسمى والشيء ذلك ان يقول سبحانه والطفنا او سعاد طاعة او نفع او كرمه او شبه ذلك قال الله تعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا

في الصحيح

فصل

فصل في معنى من خاصه عينا او نارا زعم في امر فقال له ان الله تعالى او خلق الله تعالى او رافق الله تعالى او اعلم ان الله تعالى مطلع عليك او اعلم ما تقوله يكتب عليك وتخاصب عليه او قال له قال الله تعالى يعين محمد بن علي بن ابي طالب من حيز محض او اتقوا يوما تنزعون فيه الى الله او نحو ذلك من الايات وما اشبه ذلك من الاقفاظ ان يتأدب فيقول سعاد طاعة او اسال الله تعالى التوفيق لذلك او اسال الله التوفيق لطيفة ثم يتلطف في مخاطبة من قال له ذلك ولا يحذر كل واحد من مبتداه له عند ذلك في عبارة فان كثر من الناس من يتكلمون عند ذلك بالاليلين وربما تكلم بعضهم بما يكون كفرا وذلك يعني اذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته خلا وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك ان لا يقول لا الكرم الحديث او لا اعمل بالحديث او نحو ذلك من العبارات المستتسعة وان كان الحديث متروك الطاهر لتخصيص او اتاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الطاهر الحديث مخصوص او متاويل او متروك الطاهر بالاجماع وشبه ذلك ما دلت الاعراض عن الجاهل ما مال الله سبحانه وتعالى هذا العوضا من العرف واعرض عن الجاهل به وقال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا ولا لنا انكم سلام عليكم لا يسع لنا هلهين وقال تعالى فاعرض عن قولي عن هذا وقال تعالى فاصبح الصبح اكمل وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود قال لما كان يوم خيبر اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراق العرب في القبة فقال رجل والله ان هذه نبتة ما عدل فيها وما ايد فيها وجه الله عجلت والله لا خير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتيت فاجزه بما قال فتغير وجهه حتى كافي كالصوف ثم قال من يقول اذا لم يعمل الله ورسوله عم قال يرحم الله موسى فداؤذي ما من هذا فضيلت الصوف بكسر الصاد المهملة واسكان الراء وهو صبيح اخبر وروينا في صحيح البخاري عن بن عباس

١٠١

١٠٢

رضي الله عنه قال قدم عبيدة بن حصن بن حذيفة فزل علي بن ابي طالب فليس
وكان من القدر الدين بدنيهم عمر الخطاب رضي الله عنه وكان الغرض اصحابه
رضي الله عنه ومشاورة كنهه كانوا وشيئا فقال عبيدة لابي ابي له اخي له
عند هذا الامر فاستاذن با عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال في باب
الخطاب فوالله ما نطقنا ابدا ولا نكلم فبينا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه
حين هم ان يوقع به فقال له اخي ابراهيم المومنين ان الله تعالى قال لئن لم
عليه وسلم هذا العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهل
والله ما جاء وزها عمر حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله تعالى باب
وعظ الانسان من هو اجل منه فيه حيث بن عباس مع قصه عمر رضي الله عنه في
الباب قبله اعلم ان هذا الباب مما تناكروا العناية به بحسب على الانسان المصير
والوعظ والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صعيد وكبر اذا لم يغلب
على طنه تزيده منسدة على وعظه قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظ
الحسن وجادلهم بالتي هي احسن واما الاحاديث بخلاف ذكرنا فاكتر من ان تحصر
واما ما يقولون من الناس من اهل ذلك في كتاب المراتب وتوهمهم ان ذلك
حيثا خطا يبرح وجهك صحيح فان ذلك ليس بحيا وانما هو حوز ومهارة ومنع
وعجز فان احيا جرحه واحيا لا ياتي الا بحية وهذا ما يبتلى به الناس واما
احيا عند العدا المراتب والابية المحققين خلق سعت على ترك الفقه ومنع
من الفقه في حق ذي الحق وهذا معنى ما روينا عن الحسن رضي الله عنه في رسالة
الفقيه قال احيا روية الا لا وروية الفقيه فتولد منه حاله شتى حيا
وقد اوصحت هذا المصوفا في اول شرح صحيح مسلم وسد الحجاب
الامر بالوفاء بالعهود قال الله تعالى ولو فوا ايعهدهم الله اذا عاهدتم وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالى وادفوا ايعهدهم ان العهود انما
والعقوبات في ذلك فهو ومن لشد في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود

بالوعد

تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا لا تفعلون وروى في صحيح البخاري
ومسلم عن اي هرون رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
الناس اذا حدثت كذبا واذا وعدت اخلاف واذا ايتيتن خان فاذن في رواية لمسلم
وانصام وصلى وزعم انه مسلم والاحاديث بهذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية
وقد اجمع العلماء على ان من وعد انسانا شيئا ليس عنه فسد في ان يوفيه
ومن ذلك واجب ام مستحب فيه خلاف بينهم ذهب السافعي وابو حنيفة والجمهور
الي انه مستحب ولو تركه فانه الفضل واركتب المكروه كراهة يرمي بشذبه
ولكن لا يثم وزهيب حاربه الي انه واجب قال الامام ابو بكر بن الصديق
المالكي اجل من ذهب الي هذا المذهب عمر بن عبد العزيز قال قد بينا للمالك
مذهبا ثالثا انه ان ارسل الوعد بسبب كونه به روح ولك كذا واخطا لك لا
تستثنى ولك كذا وبذلك وجب الوفاء وان كان وعدا مطلقا لم يجب واستدل
من لم يوجب به في معنى المهرية والمهرية لا يلزم الا بالقبض عند الجمهور وعند
المالكية يلزم قبل القبض باب استحباب ردع الانسان عن غرض عليه
او غيره وروى في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال لما قد مولد
تول عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال فاسئل مالي واترك لك عن الحق
اسرائي قال بارك الله لك في اهلك ووالدك باب ما يقوله المسلم للذي
اذ لعقله مع حرة فاعلم انه لا يجوز ان يدع الله بالمعصية واستبها بما لا يكون
للخير ولو كان يجوز ان يدع الله بالمعصية وصحة البدن والعافية وشبه ذلك وروينا
في كتاب من السنن عن انس رضي الله عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فشفاه
بيدي فقال لا ائني صلى الله عليه وسلم جعل الله فاداي الشيب حتى مات باب
ما يقول اذا راي من نفسه او ولده او ماله او غيره ذلك شيئا فاعجبه وخاف ان يصيب
بعينه وان يقرر بذلك وروى في صحيح البخاري ومسلم عن اي هرون رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق وروى في صحيح البخاري ومسلم رضي الله

عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بئرها جارية في وجهها سقفة فقال استرقوا
لها فان بها النظر فقلت السقفة نزع النيران الممثلة واسكان النيران
وصفوه واما المطرقة فمن العين فقال كسبي منظور اي اصابة العين وروينا
في صحيح مسلم عن عباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق
ولو كان نسي سابق الفقد منقذ العين واذا استغسلتم فاعسلوا وقلت
قال العلماء الاستغسال ان يغسل العين وهو الصاب بعينه الناطق به
بالاستغسال ان يغسل داخله اذ اركبها على الجفون ثم يغسل على العين وهو
المنظور اليه وتبت عن عابثه رضي الله عنه قالت كان يوم العاين ان سقفا
لغسل من العين رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم وروينا
في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن اي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من اكله وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان
فلما نزلت احدهما وترك ما سواهما قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح
البخاري حديث بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين
اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
ان اياكم كان يعوذ بهما السجدة والحق في حديث بن عباس رضي الله عنهما
بن حكيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب شيئا بعينه
قال اللهم بارك فيه ولا تقره وروينا فيه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راى شيئا فاجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله
لم يقره وروينا فيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا راى احدكم ما يحبه في نفسه او ماله فليذكر الله فان العين
حق وروينا فيه عن عامر بن شعير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم اذا راى احدكم من نفسه او ماله او عياله ما يحبه فليذكر الله وذكر
الامام ابو عبد الله العباسي في كتابه رحمه الله في كتابه العيون في المذهب

قال نظر بعض الاما صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الى قبره يوم فاستكبرهم واجتمع
فما من منى ساعة سبوا لثا فادعي الله سبحانه وتعالى اليه اكل عنتهم ولو اكل
عنتهم حصتهم لم يهلكوا والرواية في احصنهم فادعي اليه تقول حصتهم باخي
الصوم الذي لا عمت ابدا ودفعتم عنكم الصوم اهل ولا قوة الا بالله العلي
العظيم قال العلق عن العاصي حسين وكان يحاذي العاصي رحمه الله اذا نظر الى
اصحابه فاجبه شتمهم وحسن حالهم حصنهم هذا المذكور باب ما يقول
اذا راى ما يحب او ما يكره وروينا في كتاب بن ماجه ومن النبي باسناد جيد عن
رضي الله عنه ما ت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى ما يحب قال الحمد لله
الذي بعثني في هذه الساعة واذا راى ما يكره قال الحمد لله الذي جعل كل حال
لله هذا الحديث صحيح للاسناد باب ما يقول اذا نظر الى الساب يستحب
ان يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار الى اخر الايات حديث
بن عباس رضي الله عنهما الخرج في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك
وقد سبق بيانه باب ما يقول اذا نظر بشي وروينا في صحيح مسلم عن
عبيد بن ابي حمزة السلمي المعاصي رضي الله عنه قال قلت لرسول الله من راى قطرة
قال للشيء كدونه في صدوره ثم فلا يصدمه وروينا في كتاب بن السني في مسند
عن عمار بن عامر رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطير
يقال احدوها القال ولا تؤذي مسلما واذا رايتهم من الطير شيئا تذكروهم فقولوا
اللهم لا يا تي بالحسنات الا انت ولا بدو بها لسيات الا انت ولا حول ولا
قوة الا بالله باب ما يقول عند دخول الحمام قبل استنجاء يسمى الله تعالى
وان يسيله لجنه وسعفه من النار وروينا في كتاب بن السني باسناد
ضعيف عن اي صديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت
الحام يدخله المسلم اذا دخله سال الله الجنة واستغاث من النار باب
ما يقول اذا استرى قلها او جارية او دابة او يقول اذا اقتضى دينه شيئا الاول

ان لا يجزى بنا صينة ومقول اللهم اى اسلك حيزه وحيز ما جيل عليه واعوذ بك من
سفه وسفه ما جيل عليه وقد سبق في باب اذا كان النكاح احدى الوارد في نحو
ذلك في سني ايد اود وعينه ومقول في قضاء الدين يا ربك الله لك في الهلك والمالك
وجز ال حيزا باب ما يقوله من لا يثبت على الخيل ويدعاه به روي
في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شكوت الي
النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اثبت على الخيل فضرب يده في صدري وقال اللهم ثبتني
واجعل ما اريد يا سديا باب ما في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شكوت الي
او ثقاف عليه من بحر يفي معناه وحله على خلاف المراد منه قال الله تعالى وان ارسلنا
من رسول الا لنبين ان الله ليس له من دين دين وروى في صحيح البخاري ومسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما ذكر في حديثه حين طول الصلاة يا ايها الذين آمنوا
يا معاذ وروى في صحيح البخاري عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا الناس بما يعرفون
اعجبون ان تكذب الله ورسوله باب استنصت العالم والواعظ طاهر
مجلسه ليؤقر على استماعه وروى في صحيح البخاري ومسلم عن جرير بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت
الناس ثم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب
ما سئله الرجل المعتدي به اذا فعل شيئا في ظاهره مخالفة للصواب مع انه ضا
اعلم انه سئى للعالم والعلم والعاصي والمعتي والشيخ المزي وغيرهم ممن يمدى
به ويؤخذ عنه ان يحسد الاعمال والافعال والمقدرات التي طاهرها اذا
الصواب وان كان مخالفا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليه مفسد من
جهلها فقم كثير من بعلم ذلك منه ان هذا جاز على ظاهره بكل حال وان
ينفي ذلك شرعا وامرنا بمعولايه ايدا ومنها وقوع الناس فيه بالتقصير
واعتمادهم نقصه والاطلاق يستقيم بذلك ومنها ان الناس ليسوا بالظن
به فيفزون عنه ويفرون عنهم عن اخذ العلم عنه وتسقط رواياه وشهادته

قال

ويبطل العمل بقتواه ويذهب ركون النكاح الى ما يقوله من العالم وهذه مفسد
ظاهر فسد في له احتياجا فسادا فاكيف مجموعها فان احتياجا الى سني من ذلك
وكان محققا في نفس الامر لم يظهره فان اظهره او ظهره او راي الخطيئة في اظهاره
ليعلم جوان وحكم الشريعة فيه فسد في ان يقول هذا الذي فعلته ليس بحرام وانما
فعلته لتعلموا انه ليس حرام اذا كان على هذا الوجه الذي فعلته وهو كذا وكذا
ودليله كذا وكذا وروى في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على المنبر فذكر الناس
وراه ففقدوا ورعهم وركع الناس خلفه ثم رفع ثم رجع القهقري فسجد على الارض
ثم عاد الى المنبر حتى فرغ من صلاته ثم اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما سمعت
هذا النبأ مني ولتقلوا صلواتي والاحاديث في هذا الباب كثير كحديث انما صفتي
وفي البخاري ان عليا سئى قايما وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا
رايتوني فعلت والاحاديث والآثار في هذا المعنى في الصحيح مشهور باب
ما يقوله التابع للشيخ اذا فعل ذلك او نحوه اعلم انه سئى للتابع اذا راي من يشبهه
وعنه من يعتدي به شيئا في ظاهره مخالفة للعرف فان سأل عنه بغير الاستشارة
فان كان قد فعله ناسبا تداركه وان كان فعله عامدا وهو صحيح في نفس الامر ينبغي
له معذرة وروى في صحيح البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمره حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم نفضا
فعلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك قلت انما قال اسامة ذلك لانه
ظن ان النبي صلى الله عليه وسلم سئى صلوة الحبيب وكان قد دخل وقتها وقرح خروجه
وروى في صحيح البخاري عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اي لاراه مومنا وفي صحيح مسلم عن بريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات
يوم النحر بوضوء واحد فقال عمر بن الخطاب يومئذ شيئا لم تكن تصنع فقال عمدا
صنعة يا عمر ونظاير هذا السوء في الصحيح مشهور باب تحت على المشاورة

قال الله تعالى وانا ورحم في الامس والاحاديث الصحيحة في ذلك كثر مشهور ونعي
 هذه الاية الكريمة عن كل شي فانه اذا امر الله تعالى في حابه لظاهيا لله
 صلى الله عليه وسلم بالمشاوره مع انه اكمل الخلق في الاذن واليقين واعلم انه يستعمل
 هم بامور يشاور فيه من شق دينه وخبرته وحرفته ونصيحته وورعه وشفقته
 وسخيا وشيئا ورحمته بالصفا المذكور وليست كثر منهم ويعين منهم مفعول
 من ذلك الامر وسيل لهم ما فيه من مصلحة ان علم شيئا من ذلك وما كذا الامر
 بالمشاوره الصحيح في حق ولاة الامر العامة كالسلطان والعاظم وكوهم والاحاديث
 الصحيحة مشاورة رات عمر الخطاب رضي الله عنه اصحابه ورجوعه الي افواههم كثر
 مشهور ثم فائدة المشاورة العتول من المستشار اذا كان بالصفا المذكور
 ولم تظهر المفسدة فيها اشار به وعلي المستشار بذلك الوسع في النصيحة واما
 الفكر في ذلك فقد روي في صحيح مسلم عن عبيد بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال لرسول الله قال له وكنه
 ورسوله واهله المسلمين وعامهم وروى في صحيح مسلم عن عبيد بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال لرسول الله قال له وكنه
 والمستشار موثقا بان اعت على طبيب الكلام قال الله تعالى واحفظ
 جناحك للمؤمنين وروى في صحيح البخاري ومسلم عن عدي حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
 فبكله طيبه وروى في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كل سلاي من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس
 لقول من الاثنى صدقة ولعين الرجل في دابته يحيل عليها او يرفع له عليه مائة
 صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها الى الصلوة صدقة وبكل
 الاذي عن الطريق صدقة قلت السلاي بضم السين وتخفيف اللام احد
 مفادها اعضا الانسان وجمعه سلاميات بضم السين وفي المجمع وخفيف



اليا وتقدم ضبطها في اوائل الكتاب وروى في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخفون من العروق شيئا ولو ان لها اخال بوجه
 طليق بان استجاب بيان الكلام وايضا في صحيح روي في صحيح
 ابي داود عن عاصم بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
 تضلوا الصفة كل من يسمعه وروى في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى يسمعها من يسمعون واذا انقضى
 فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا بازاح روي في صحيح البخاري ومسلم
 عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاجبة الصغرى يا ابي
 ما فعل النخلة وروى في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال له يا ابا ذر اني قد سمعت حديثا صحيحا وروى في صحيح البخاري
 عن انس رضي الله عنه ان رجلا من بني النضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حامل على ولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اسحق فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومن هذا الاصل الا التوق قال النبي صلى الله عليه وسلم وروى في صحيح
 البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تعلم اني
 لا اقول الا حقا قال النبي صلى الله عليه وسلم وروى في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تمارا خال ولا تمارح ولا تقعد موعرا
 فتولعه قال العلماء المزاج المنه عنه هو الذي فيه اخراط ويداوم عليه فانه يورث
 الضحك ومستوى القلب ويستغل عن ذكر الله تعالى والفكر في مهمات الدين ونحوي
 في كسر من الاوقات الي الايزا ويورث الاحتقاد ويسقط الشهامة والوقار فاما
 ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل
 فانه صلى الله عليه وسلم انما كان يفعل في نادرس الاحوال المصلحة وتطهير النفس
 الخاطبة وهو سنة وهذا لا يمنع من قطعها بل هي سنة مستحبة فاذا كان في
 الصفة فاعتد ما تعلمه من العلم وحققناه في هذه الاحاديث وما ان احكامها

فانه ما يعظم الاحتياج اليه والله الموفق باب الشفاعة اعلم انه لا ينفك
 الشفاعة الى ولاه الامور غيرهم من انما لا ينفك والشفاعة الى ما لم تكن
 شفاعة في حده او شفاعة في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناطق على طفل او مخور
 او وقف او نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي لا ينفك عنها كلها شفاعة
 بحرمه محرم على الشافع ويحرم على المشفع قبولها ويحرم على غيره السعي فيها اذا
 علمها ودرايل جميع ما ذكرته ظاهرة في الكتاب والسنه واقوال علماء الكوفة قال
 الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يسفع شفاعة سيئة
 يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء قتيلا المقيت المقدر والمقدر هذا قول
 اهل اللغة وهو محكي عن عباس واخر من من المفسرين وقال اخرون منهم
 المقيت الحنيط وقيل المقيت الذي عليه قوت كل دابة ورزقها وقال الكوفي
 المقيت المجازي الحنة واليه وقيل المقيت السند وهو راجع الى بعض الكوفة
 واما الكندل فهو الكندل والضييب واما الشفاعة المذكورة في الآية فالحجج على
 انها هذه الشفاعة المعروفة وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة
 احسن ان يستفيع امانة بان يعادل الكفار وروى في صحيح البخاري في مسلم عن
 اي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اناه طالب حجة
 اقبل على جلسائه فقال اشفعوا لئلا تجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب وروى
 روايه ما شئت وفي رواية اي داود اشفعوا لي لتجروا ويقضي الله على لسان
 نبيه ما شئت وهذه الرواية تخرج عن رواية الترمذي وروى في صحيح البخاري
 عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بديره وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه
 وسلم لو راحني فالت برسول الله تأمرني قال انما الشفيع قالت لا حاجة
 لي فيه وروى في صحيح البخاري عن ابن عباس قال لما قدم عتبة بن ربيعة
 خديجة بن بريد بنزل على ابن اخيه الحارث بن عيسى وكانا في نفر الذين يدعونهم
 رضي الله عنه فقال عيسى بن اخيه لك وجه عند هذا الامير فاستاذن له عليه

فاستاذن

فاستاذن فاذا رجع فليدخل قال في امر الخطاب فوالله ما نطقنا الا بجزل ولا
 تخم علينا بالعدل فغضب عمر حتى علم ان يوقع به فقال امر باليراقين ان الله
 عز وجل قال الله صلى الله عليه وسلم خذ العنز وامر بالعرق واعرض عن الناس
 وان هذا من الحارث بن عيسى فوالله ما جاء وز ما عمر حين لم اقل عليه وكان وقفا فاعد
 كتاب الله فقال يا استخيار النبي والتمني قال الله تعالى فاعلم
 الملائكة وهو ما لم يصلي في الحارث بن عيسى ان الله يشرك يحيى وقال تعالى ولما جاء رسلنا
 ابوعبيد بالبري وقال تعالى لعلنا نرسلنا لعلنا نرسلنا بالبري وقال تعالى
 فبشرناه بغلام حليم وقال تعالى قالوا لا تحف وبشره بغلام عليم وقال
 تعالى وامرته قابله فحكى فسرنا ما باسحق ومن وراء الحق تعذيب وقال تعالى
 اذا قالت الملائكة يا عيسى ان الله يشرك بكه من الاله وقال تعالى ذلك الذي
 يبشرون الله فباد الدين امنوا وعلوا الصلوات وقال تعالى فبشر عباد الذين
 يستمعون القول فينبهون احسنه وقال تعالى فابشروا كنهنا التي كنتم نعبد
 وقال تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم
 يشعرون اليوم جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى يشعرون ربهم رجح
 منه ورضوان وحيات لهم فيها فعيم مقم واما الاحاديث الواردة في الشفاعة
 فكثر جدا في الصحيح مشهور منها حديث تيسير جدي رضي الله عنه يبيت
 كنه من فصيح لا يحب فيه ولا يصب ومنها حديث شكك برالك رضي الله عنه
 المخرج في الصحيح في قصة توبة قال سمعت صوت صاخر يقول يا علي صوتي
 يا كعب بن مالك ابشروا فذهب الناس يبشروننا وانطلقت انا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم تبليغا في الناس فوجدنا قوما جاهلون بالوثة ويقولون
 لهنك توبة لله تعالى عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نحوه الناس فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صاغي وهناني فكان كعب لا
 ينساها فكلمه قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يهرق دما

استخيار النبي والتمني

من السرور واشهر يومه من عليك منذ ولدتك املك بالسرور جواز النحر
بلفظ الفسخ والتبليد وكذا ما روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريره
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث في فاسل فذهب فاعتسل
فتقده النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اني كنت يا ابا هريره قال برسول الله صلى
وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا يجنس
وروي في صحيح البخاري عن عابدين رضي الله عنهما ان امراة سألت النبي صلى الله عليه
وسلم عن غسلها من الحيض فامرها كيف اغتسل قال خذي فرصه من مسك مطهر
بها فالت كيف تطهر بها قال تطهر بها فالت كيف قال سبحان الله تطهر بها فاجتنبها
الي فعلت بسعيها انشرا الدم قلت هذا لفظ احدي روايات البخاري وبانيها
وروايات مسلم بمعناه والعرضه بكسر الفاء وبالصاد المهملة القطعه والملك
نكس اليه وهو الطيب المعروف وقيل اليه معنونه والمراد الجلد وقيل اقوال
كسره واخمارا انها باخذ قليلا من مسك فتجعله في قطنة او صوفه او خرقة او
خزها وتجعله في العرج ليطيب الجمل ويزيل الرائحة الكريهة وقيل ان المطلق
منه اسراع عروق الولد وهو ضعيف والله اعلم وروي في صحيح مسلم عن
اسن رضي الله عنه ان احب الريح ام حارثه خرجت انسانا فاحتضوا اليه
صلى الله عليه وسلم فقال المقاص المقاص معالتام الريح برسول الله صلى الله
من قلته والله لا تقتصر منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله يا ابا هريره
القصاص كمال الله قلت اصل الحديث في الصحيحين ولكن هذا المذكور
لفظ مسلم وهو عن صنهاغا والريح بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكس
الياء المشددة وروي في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في حديثه الطويل في فضله المراه التي اسرت فانقلبت وركبت باقيا النبي
لله عليه وسلم ونذرت ان تجاه الله تعالى لتخبرها فحلت فذكره واذكركم رسول
لله صلى الله عليه وسلم مقال سبحان الله ليس ما جرتها وروي في صحيح مسلم

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديثه الاستيفان انه قال لعمر رضي الله عنه
الحديث وفي اخره ما لا يكون عذرا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سبحان الله انما سمعت شيئا فاحببت ان اتيك وروي في الصحيحين في حديث
عبد الله بن سلام رضي الله عنه الطويل لما قيل انك من اهل الجنة قال سبحان الله
ما ينبغي لاحد ان يقول ما لم يعلم وذكر الحديث باسـ الامير المحدث
والنبي عن المنكر هذا الباب اهم البواب او من اهمها الكبر المقصود الوارد
فيه والعظم موفقه وشدة الاستقام به وكثرة تساؤل اكثر الناس به ولا يمكن
استقصا ما فيه هنا لكن لا تخل شي من اصوله وقد صنف العلماء فيه فخرات
وقد جمعت قطعه منه في اوائل شرح صحيح مسلم وبنيت فيه على مهمات لا يستغنى
عن معرفتها قال الله تعالى ولكن منكم امه يدعون الى الحية وباسرون المعذب
ويتهنون عن المنكر واولئك هم المفلطون وقال تعالى جزا العنوة وامر بالمعروف
وقال تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا بعض باسرون بالمعروف وباسرون
عن المنكر وقال تعالى كما نوا لا يفتنهم عن منكر فعلوه والايات حتى ما دله
مشهور وروي في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع
فليسأله فان لم يستطع فليقلبه وذلك اصعب الايمان وروي في كتاب
التتمذي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لئن لم يروا المعروف ولستون عن المنكر او لو سكن الله تعالى سمعت عليا
عنا بامنه ثم تدعونه فلا يستجار لكم قال التتمذي حديث حسن وروي في
في سنن ابي داود والتتمذي والنسائي ومن ما جده باسأله محمد بن ابي بكر
الصدوق رضي الله عنه قال يا ايها الناس انكم تعرفون هذه الامة بامرنا الله
امروا علينا انفسكم لا تعزكم من ضلادنا اهدينهم واني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم عليه اخذوا على يده او شكوا

المنكر

بجهم لله سبحانه وروى في سنن ابي داود والترمذي وعنه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر قال الترمذي
حدثت حسن قلت والاحاديث في الباب اشهر من ان تذكر وهذه الاية الكريمة
ما بعثت بها كس من اهلين وعلوها على غير وجهها بل المصوب في معناه انكم اذا
فعلتم ما اثمتم به فلا بعثتم ضالا من قبل ومن علمه ما امروا به الا امر بالمعروف
والنهي عن المنكر والاية قرينة المعنى من قوله تعالى وما على الرسول الا البلاغ
واعلم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وصفات معروفة ليس قدرا
موضع بسطها واحسن مضانها احيا علوم الدين وقد اوصحت بها في شرح
مسلم كتاب حفظ اللسان قال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رعب
عنيد وقال تعالى ان يركبها لم يصاد فذكرت ما يسهل له سحابة وتعالى من الادلة
المستحبة وعن ما سبق وارتدت ان اضم اليها ما يكره او يحرم من الالفاظ ليلون
الكتاب جامع الاحكام الالفاظ ومبيها اقتسامها ما ذكر من ذلك مقاصد
حتاج الي معرفتها قل مبتدئين واكثر ما اذكره معروف فلهذا الترتيب الادلة في الروايات
فصل اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما
نظمه المصلحة فيه ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامسالة عنه فانه
قد نحر الكلام المباح الى حوام او مكره بل هذا كثيرا وغالب في العادة والسبيل
لا يبعد لها شي وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت
فهذا الحديث المنقول على وجهه نص صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام
جزا او هو الذي طهرت له مصلحة ومتى شك في طهارة المصلحة فلا يتكلم وهذا هو الاصل
لللسان في وجه الله اذا اراد الكلام فعليه ان يفكر قبل كلامه فان طهرت المصلحة
وان شك لم يتكلم حتى ينظر وروى في صحيحهما عن ابي موسى لم يشكر في الله
عنه قال قلت لرسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده

وروى

وروى في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من لم يمتنع في ما بين يديه وما بين يديه احسن له اجنة وروى في صحيح
صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد
يتكلم بالكلمة ما ينتهي بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي قوله
الهارى ابعد ما بين المشرق والغرب من غير ذكر الغيب ومعنى يسكن في امان
حرام لا وروى في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضاء الله تعالى ما يلقي بها الا يرفع الله
تعالى بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى بها الا
يهرى بها في جهنم قلت ذكر في اصول البخاري مرفوع لله بها درجات ومن فتح
اي درجاته او يكون يقدره يرفعه ويلقي بالثاق وروى في صحيح البخاري
مالك وهاشمي الترمذي عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من رضاء الله تعالى ما كان
يظن ان يبلغ ما بلغت يكسب الله تعالى بها رضاء الله الي يوم يلقاه وان الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن ان يبلغ ما بلغت يكسب الله تعالى بها
سخطه الي يوم يلقاه قال الترمذي حدثت حسن صحيح وروى في صحيح الترمذي
والنسائي ومن روى عن سفينة بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت لرسول الله
يا امرأ عظيم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت لرسول الله ما اخوف
ما تخاف علي فاحذر لسان نفسه ثم قال هذا قال الترمذي حدثت حسن صحيح
وروى في كتاب الترمذي عن زكريا رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تكثر والكلام بعذر ذكر الله تعالى فان الكلام بعذر ذكر الله تعالى
فتشوه للقلب وان لم يجد الناس من الله تعالى القلب القاسي وروى في صحيح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله تعالى شتم ما بين
حيه وشتم ما بين رحله دخل الجنة قال الترمذي حدثت حسن وروى في صحيح

عن عتبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وآله قال قلت لرسول الله ما اللجاء قال امسك عليك
لسانك وليسع قلبك وابك على خطيئتك قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اذا اصبح لزم
وجهه حتى يسمع بكاء من في بيته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا اصبح لزم
ادم فان الاعضاء كلها تنكسر اللسان فيقول انك لست فينا فاما نحن فكل
فان استقمنا استقمنا وان اعوججت اعوججتا وروى في هذا الخبر
ومن ما جده عن ام حبيب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل كلام لزم
ادم عليه لانه الا انه يجر وواو نبي عن منكر او ذكر لرسول الله تعالى وروى في
في كتاب الترمذي عن معاذ بن رضى الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يخطئ الحجة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير علي بن
يسير الله تعالى عليه يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقوم للصلاة ويؤتي الزكاة
ويصوم رمضان ويح البيت ثم قال الا اذلك على ابواب الخير الصالحة
والصدقة تطفي الخطية كما تطفي النار وصلاح الرجل من جوار الليل ثم لا
يها في حبسهم عن المضاجع حتى يبلغ يعملون ثم قال الا اخرجكم من ابي الاسود
وعمود وذر من سائر اجهاد ثم قال الا اخرجكم من ابي الاسود فقلت اني
الله فاحذ بلسانه حتى قال كف عليك هذا قلت لرسول الله وانا الموحدون
ما نتكلم به فقال وعلى تلك الناس في النار على وجوههم الا حصايدا يستقيم
قال الترمذي حديث حسن صحيح قلت المذوق بكسر الميم المعجزة ومنها في
اعلاه وروى في كتاب الترمذي عن معاذ بن رضى الله عنه قال قلت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من حسن اسلام المرء ترك ما لا يحبه حديث حسن
وروى في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه وسلم قال من صمت غدا اسناه ضعيف وانما ذكرته لا بينه لكونه مشهورا
والاحاديث الصحيحة نحو ما ذكرته كثير وفيما استتبعه كفاية ابن وفق
وسبأ ان ينشأ بسبأ العجبة حل من ذلك واما الانا من السلف

تلك الامة

ومر

وعنه في هذا الباب فكمه ولا حاجة اليها مع ما سبق لكن ننبه على عدون منها
بلغنا ان فتى من قضاة واهل من صنف اجمعا فقال احدهما لصاحبه لم وجرت
في ابن ادم من العيوب فقال هي التي من ان تحصى والى احصيتها ما بين ان عيب
ووحيت حصله ان استعملها ستمتلك العيوب كلها قال ما هي قال حفظ
اللسان وروى في كتاب الترمذي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من عظم الله
من علمه قل كلامه فيما لا يعنيه وقال الامام السامعي رحمه الله لصاحبه الدرع
ناربع لا سلك مما لا يعينك فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكك ولم تملكها وروى
عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من شئ الحق بطول السجود من اللسان
وقال غيره مثل اللسان مثل السبع ان لم تؤثقه عدا عليك وروى في
الاستاذ ابي العاسم العشري رحمه الله في رسالته المشهورة قال الصمت
سلامة وهو اصل والسكون في وقتة صفه الرجل كما ان النطق في وقتة
لست في اخف قال وسبغت ابا على الدقاق رضى الله عنه يقول من سكت
عن الحق فهو شيطان اخرس قال فاما انما اصحاب الحديث هذه السكوت
فلما علموا في الكلام من الاوقات ثم ما فيه من حفظ النفس واظهار صفات اللوح
والهيل الى ان يقهر من من اشكاله بحسن النطق وغير هذا من الافكار وذلك
تحت ارباب الديانة وهو احدى ركناتهم في حكم المنار له وتدريب الخلق
ومما استندوه في هذا الباب احفظ لسلكها باللسان لا يلدغك ان لغات
كم في المقابر من قبيل لسانه وقد كان صاحب لغاه السجوان وقال الربيعي رحمه الله
على ذي حسابهم اليه تمامي علم ذال لا اليه وليسوا يري ما وراءه اذا ما اساء ما
بأبى من العجبة والغمية اعلم ان هاتين الخطيئتين من افع العباد
والكثرها انتشارا في الناس حتى ما سيلم منها الا العليل من الناس فلو لم
الحاجة الى التخذ من مبادئ بها فاما العجبة فمن ذكر الانسان
فيه ما يكره سوا كان في بيته او دينة او ديناه او نفسه او خلقه او خلقه او ماله

الحال

ثم

اوله او والاه او زوجه او خالده او مملوكه او عمامته وثوبه او مشبهه او حمله
وساشته وخلاعة وعيوسه وطلاقة وغير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته
لمنفذك او هناك او رمت او استت اليه لحييتك او تدل او راسك او نحو
ذلك اما الدين فلهذا اعمى امرج امشى افرع فقص طويل اسود اصفر واما
الدين فلهذا فاسق سارق خاين ظالم متعاون باعداءه مشتاك في الحائز
ليس بابا والله لا يصح الزناه موامعها لا يجتنب لعينه واما الدنيا فقليل
الادب سهاون بالناس لا يري لاحد حقا لسر الظلم لسر الاكل والشم
نظام في غير وقته علبس في غير موضعه واما المتعلق بوالده فلهذا فاسق
او هندي او بني او زنجي اسكان نزار خاس بخار حداد حايك واما الخلق
فكبره سي الخلق متكبر مرأي عجول جبار عاجز ضعيف القلب متورع عيس ظليع
وعنه واما الثوب فواسع النك طويل الذيل وسخ الثوب ونحو ذلك وقياس
الما في تبا ذكره وضابطه ذكره ما يكون وقد نقل الامام ابو حامد الغزالي
اجماع المسلمين على ان العيبه ذكره كغيرك بما يكون وسأني الحديث العيبه المخرج
بذلك واما الصفة فمن نقل كلام الناس بعضهم الي بعض على جهة الافساد
هذا بيانها واما حكمها منها محرمات باجماع المسلمين وقد ظاهرها على غيرهما
البدائيل الصالحة من الثياب والسنة واجماع الامه قال المستعمل ولا تعبت بعضكم
بعضا وقال تعالى ويل لكل همزة وقال تعالى هما زمتا بنعيم وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن حفصة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال في صحيحها عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سوس بين فقال انها عذبان وما عذبان في كيبه قال وفي رواية للكردي
بل انه كيبا اما احدهما فكان مشي بالميمه واما الاخر فكان لا يستتر من البول
قلت قال العلامة حق وما عذبان في كيبه اي كيبه في زعمها لوكيب تركه عليها
وروي في صحيح مسلم وسنن اي داود والترمذي والنسائي عن اي هذا

وهي لعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يروى ما العيبه قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكر كل حال ما يكون قبل اذ ايت ان كان في اي ما اقول قال ان كان فيه
ما تقول فقد اعتمدوا ان لم يكن فيه ما تقول فقد ربه قال الترمذي حدث حسن
صحيح وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن اي كيبه رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في خطبة يوم النخبة في حجة الوداع ان ما وكمه وامركم
واعراضكم حرام عليكم كحرمه يوم هذا في ستركم هذا في بلدكم هذا الاهل
بليوت وروينا في سنن اي داود والترمذي عن عاصم رضي الله عنهما والظاهر
للشي صلى الله عليه وسلم حليل من صغفه كذا او كذا قال بعض الرواه يعني فيه
فعال لعن قلت كله لو مخرجت بها البهر لرجته قال وحكيته له انسانا فقال لما
احببني حكيته انسانا وان لي كذا وكذا قال الترمذي حدث حسن صحيح قلت
مراجعة اي خالطه فخالطه يتغير بها طعمه او ريح لشدته بتمها ونفها وهذا
اكتسبت من اعظمه لذي اجبر عن العيبه او اعظمها وما اعلم شيئا من الحديث
يلغ في الذم لها هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى بوحى نال
الله الله لم لطفه والعافية من كل مكرور وروينا في سنن اي داود عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج يمرض يقوم
ثمهم اطفا من نخاس مخشون وجوههم وصدورهم فعدت من هولاء اجمل قال
هو اي الدين ناظون كرم الناس ويصعون في اعراضهم وروينا في
سند حسن يند رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من ارى الربا
الا من ظاله في عرض المسلم فعز حق وروينا في هيا الترمذي عن اي مومن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يحونه ولا يملكه ولا
يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرسه وماله ودمه النوى فافنا حسب
اي مومن الشوان بخبر اخاه المسلم قال الترمذي حدث حسن قلت ما اعظم
نفع هذا الحديث واكثر فوائده وبابه الموفق باب ما

تدلق بحدا الغيبة قد ذكرنا في الباب السابق ان الغيبة ذكر الانسان بالكلية
سواء ذكره بلفظك او في كتابك او زمرك او اشركت اليه تحيك او بزل او راسك
وصابطه كلما اقمته به فكل نقصان مسلم ممنوعه محرم ومن ذلك الخمار
بان عشي متعارجا او مطاطيا او غير ذلك من الرسات من حكاية هيبه من تنقصه
بذلك فكل ذلك حرام بلا خلاف ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب يخص الغيبة في
كتابها فالا قال فلا ذكر امر بها بنقصه والشايع عليه من حرام فان اراد ما
غلظه لئلا يقلد او ما من ضعفه في العلم لئلا يغتر به ويقبل قوله فهذا ليس
بغيبه بل انقص واجبه ثاب عليها اذا اراد ذلك وكذا اذا قال انصنف وغيره
قال قوم او جماعة كذا او هذا غلط او خطأ وجهاله وغلظه وعوذ ذلك ليس
غيبه انما الغيبة ذكر الانسان بغيبة او جماعة معينين ومن الغيبة المحرم
قولك نخل كذا اسعد او اس او بعض العقبة او بعض من يدعي العلم او بعض
المفتيين او بعض من يسب الى الصلاح او يدعي الزهد او بعض من سبنا
اليوم او بعض من رايناه ونحو ذلك اذا كان الخطاب يفهمه بغيبة كقول
الغيبه ومن ذلك غيبه المتفكرين والاعبد من فاتهم بعض صون بالغيبه
تقرضنا بغيرهم به كما يفهم بالصرح فيقال لاحدكم كيف حال فلان فيقول
الله يصلي الله اعفوا الله رب الله يسأل الله العافية محمد الله الذي لم يبق
بالدخول على الله العفو وبالله من الشرع الله يعافينا من قبله احبنا الله فيقول
علينا او الله عليك ما يفهم منه تنقصه فكل ذلك غيبه محرم وكذلك
اذا قال فلان على ما اتينا به كلنا اذ ما له حيله في هذا كلنا نغله وهذا
انه ثلثه والامضابط الغيبة تفهيمك الخطاب نقص انسان كما سبق وكل
هذا معلوم من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل هذا عن محمد
سليم وغيره في غيبه الغيبة اصل اعلم ان الغيبة كما يحرم على الغائب
ذكرها يحرم على السامع ايضا ان يكررها في سماعه من انسان يبتدي

ذلكم

بغيبه محرمه ان ينهاه ان لم يخف ضررا ظاهرا فان خافه وجب عليه الا تكلم بقلبه
وفيما رفته ذلك المجلس ان يمتنع من مقارفة فان قدر على الا تكلم بلسانه او على
قطع الغيبة بكلام اخر لزمه ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه او بقلبه
يسمى بقلبه استهوان معال ابو حامد الغزالي ذلك انما لا يجهل عن الامم
ولا بد من كراهته بقلبه ومنى اصغر الى ذلك المجلس الذي فيه الغيبة ولم يمتنع
الفارقة حرم عليه الاستماع والاصغاف الغيبة بل لزمه ان يذكر الله تعالى بلسانه
وقلبه او بقلبه او بقلبه او بقلبه اخر ليستعمل عن الاستماع ولا ينفذ بعد ذلك السماع
من غير استماع واصغاف في هذه الحالة المذكورة فان تمكن من هذا كمن للمفارقة
وسم محزون في الغيبة ويحويها ويحبها للمفارقة وقال الله تعالى واذا رايته
الذين يحضرون في اناسا فاعرض عنهم حتى يحضروا في حدهم واذا لم ينسبك
الشيطان فلا تقول بعد ان ذكرى مع العوف المطالمين ورويت عن ابيهم
بن ادهم رضي الله عنه انه دعي اليه ولهم لحظ فذكر وارجلهم باهم فقالوا له
تقبل معال ابوهم انا نعتنا هذا بنفسه حيث حضرت ومنه يغتاب من الناس
مخرج ومنه باكل لسانهم وما استشهدوه في هذا

وسمعه من من سماع الغيبة كقول الامام عن المنطق به
قائل عن سماع الغيبة لا يثبت له فانه يثبت

باب بيان ما يرفع به الغيبة عن منعه اعلم ان هذا الباب لا بد له
المر في الكتاب والسنه والحق ان الغيبة عن منعه اعلم ان هذا الباب لا بد له
ان يخرج بها ومن لم يمكن ذلك فليمنع جوارات وعنده الباب ان يعرض على نفسه
ما ذكرناه من النصوص في حرم الغيبة ثم يفكر في قوله الله تعالى ما يلفظ من قبله
الا لله ربك عتيد وقوله تعالى وعسى انه هيبه عسى ان يبيح لكم
في الحديث الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخطه في يابى بها بال
يروي بها في جهنم وينذر الله بها من شاء في ان يحذر بها الغيبة

الغائب

الى ذلك الله معي شاهدني الله ناظروني وعن الحسن البصري رحمه الله ان
 قال له انك تغتابني فقال ما بلغ قدرك عدي ان احبك في حسنتي ورويت
 عن ابن المبارك رحمه الله قال لو كنت معاصيا لحد الاغتصاب والدي فاني لم
 عتاني بامساح من العيبه وان كانت محرمه فانها
 تباح في احوال الصلوة والمجوز لها عزم من صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليها الا
 بها وهو احد سنة اسباب الاول التظلم بمحور المعلوم ان يتظلم الى السلطان
 والعاصي وغيرهما ممن له ولاية اوله فذلك على لسان من ظالمه فيذكر ان
 فلانا ظلمنا وفعلنا كذا واخترنا كذا ونحو ذلك المأني الاستعانة على تغيير
 المنكر وزد العاصي الى الصواب فيقول من بر حوائد رتبة على ازالة المنكر فلان
 يعمل كذا فاذا رجمه عنه ونحو ذلك فيكون مضمون التوصل الى ازالة المنكر
 فان لم يقصد ذلك كان حراما المأني الاستعانة بان يقول للمعني ظلمنا
 ابي او اخي او فلان بكذا امهل له ذلك ام لا وما طرأ في احواله من عجز
 حتى ودفع الظلم عنه ونحو ذلك في قوله زوجي تفعل معي كذا او زوجي
 افعل كذا او نحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الا حوط ان لا يقول
 في رجل كان من امره كذا او في زوج او زوجة تفعل كذا ونحو ذلك فانه
 يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالاعتناء جابر لمحدث ههنا
 الذي سنذكره ان شا الله تعالى وقوله ما يرسل الله ان يأسف من رجل
 شيخ الحديث ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه وسلم السرايع عن
 المسلمين من الشر ولا يهتم وذلك من وجوه منها جرح المجرور من
 الرواه الحديث والسنود وذلك جابر لاجتماع المسلمين له واجبة الحاجة
 ومنها اذا استشارك انسان في مصاهرة او مشاركة او ابدع اد
 الا يداع عنه او تعامله بغير ذلك وجب عليك ان تذكر له ما تقدر عليه
 حجة المصنف فان حصل الغرض بغير قولك لا يصلح لك معاملته او مصالحته



اوله تفعل هذا ونحو ذلك لم عز الزيادة بذكر المساوي وان لم يحصل الغرض
 الا بالتصرع بعينه فاذا ذكره بصرحه ومنها اذا رايت من يستري عبدك او ثوبا
 بالسفينة او الزنا او السرقة وغير ما فعلك ان سن ذلك لم تترك ان لم يكن عالما
 به ولا يحق بذلك كل من علم بالسفينة المبيعة عيبا وجب عليه بيان المشتري اذ لم يعلم
 ومنها اذا رايت متفقا يتزدد الى مبتدع او فاسق اخذت منه العلم وقلت
 ان سفينة المتفقه بذلك فعليك بحجة تسان حاله وبشرط ان يعقد العيني وهذا
 ما يغلط فيه فقل على المتكلم بذلك الحسد ولبس الشيطان عليه ذلك وتجب له
 انه يهتبه ويشعقة فليتنطق لذلك ومنها ان يكون له ولاية لا يقوم بها على جهها
 اما بان لا يكون صاحبها لها واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب
 ذكر ذلك لمن له عليه ولا يعمه ليزيله ويؤي من يصح او يعلم ذلك منه ليعامل
 بمقتضى حاله ولا يغير به وان لم يسمع في ان يحثه على الاستقامة او يستبدل به
 الخامس ان يكون جاهلا بنفسه او بدعته كالجاهل بسيرة الحكم ومصادره الناس
 واخذ المكس وحباية الاموال ظلموا وتولي الامور الباطلة فيكون ذلك الجاهل
 به ويعوم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون جوان سب اخا ما ذكرناه
 السادس التعريف فاذا كان الانسان غروفا لم يقف كالاعشى والاعرج
 والاصم والاعمى والاحول والافطس وغيرهم جاز تعريفه بذلك بل التعريف
 ويحرم الحلاقة على حبه النفق ولو امكن التعريف بعينه كان أولى فمنه
 ستة اسباب ذكرها العلماء ما يحتاج بها العينه على ما ذكرناه ومنه لغيره
 الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء واخرون من العلماء ودلائلها حالهم
 من الاحاديث الصحيحة المشهورة واكثر هذه الاسباب تجمع على جوان العينه به
 ورويت في صحيح الهادي في مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن
 علي النبي صلى الله عليه وسلم ان يذوقه فيبوس اخا الحشيرة اجتمع به الهادي على جواز
 غيبه اهل الفساد واهل الرب ورويت في صحيح الهادي في مسلم عن ابن مسعود

رضي الله عنه قال فبينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل من المهاجرين
والنبي ما اراد محمد بهذا وجهه الله تعالى فانت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخيه
فتعجب وجهه وقال رحم الله موسى لعداؤي باكر من هذا فصر في بعض رواياه
قال ابن مسعود فعلت لا ارفع اليه بعد حديثي قلت اجمع بين الهاري في اخبار
الرجل اخاه بما يقال فيه وروى في صحيح البخاري عن عاصم رضي الله عنه
ما انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخن فلانا ولا ما يعرفان من ديننا
قال الليث بن سعد احد الرواه كانا رجلين من المنافقين وروى في صحيح
الحاري ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر اصحاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لهب فقال علي بن عبد
الله بن مسعود حتى ينفذوا من حوله وقال الذين رجعوا الى المدينة لبي عن الاشتر
منها الا ذلك فانت النبي صلى الله عليه وسلم فاجبت بذلك فارسل الي عبد الله
بن ابي وذكرا حديث وانزل الله تعالى بضربة اذا حاك وفي الصحيح حديث
هذا امره اي سفيان وقوله بالنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل يحكي
الي اخيه وحديث فاطمة بنت قيس قول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما معاوية
فصلوك واما ابو جهل فلا يفتح لك عصا عن غائقة يا ~~سفيان~~ من
يسمع غيبه شجده او صاحبه او غيره مما يوردها وادجالها اعلم انه يسوع المسيح
عنه سلم ان يوردها ويخرج قائلها فان لم يوردها الكلام رجه يله فان لم يسجد
باليد ولا باللسان فارق ذلك المجلس فان سمع غيبه شجده او غيره من له
حق او كان من اهل الفضل والصلاح كان الاغتصابا ذكره اكثر روى
في كتاب الترمذي عن اي الدردار رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة قال الترمذي حديث
وروى في صحيح البخاري في صحيحه في حديث عياض بن كعب العين على المشهور
وعلى صها رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

12
يحيى كما لو انما كان من الارحش فقال رجل ذلك منافق لا يحل له وروى
عنه النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه فلما قال لا اله الا الله يوردها
وجهه الله وروى في صحيح مسلم عن الحسن البصري رحمه الله ان عابد بن عمرو
وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عيينة بن زياد فقال اي
نبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شرا الرعا الحطبة فاما ان يكون
منهم فقال له اجلس فانما انت من كماله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
وهل قالت لهم كماله انما كانت القالة بعدهم وفي غيرهم وروى في صحيحهما
عن ثعلبة بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ثوبته قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم يتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال
رجل من بني سلمة بن رسول الله صلى الله عليه وسلم برداه والمظفر في عتيقة فقال له معاوية بن
حيث رضي الله عنه بنس ما علمت والله برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرامك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فله سلمه كسا اللام وعطفاه جانيه وهو اشار
الي اخيه بنفسه وروى في سنن اي دلود عن ابن عبد الله واي طهر في
لله عنهم فالاقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امر غيرك امره سلم في موضع
تنتك فيه حرمة وسعق فيه من عرسه الا حذله الله في موطن يحب فيه
لعرته وما من امر غير مسلماني موضع يتعق فيه من عرسه وتنتك فيه من
حرمة الاضر الله في موطن يحب لضرته وروى في سنن ابنه عن معاوية بن النضر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حي يومنا من منافق اراه قال حدث الله لقال
ملكاهي كره يوم القنة من نار جهنم ومن ري مسلما بشي يري شيئا به حبه
لله على حسبه حتى يخرج ما قال يا ~~سفيان~~ العسة بالعليل اعلم ان
سوايظن حرلم مثل القول فكما يحرم ان تحدث غيرك بمساوي انسان كرم ان
تحدث نفسك بذلك ولستى الظن به قال الله تعالى احسوا كبر من الظن
وروى في صحيح البخاري في صحيحه عن اي عرس رضي الله عنه ان رسول الله

البدعي عليه وسلم اياكم والظن فان الظن كذب الحديث والاخبار عن معنى ما ذكره
 كثيره والمراد بذلك عند القلب وحكمه على غيبك بالسوق اما الخواطر وحديث
 النفس اذا لم يحقر ويستمر عليه صاحبه فتدفع عنه بانفاق العلماء لانه لا احاد
 له في وقوعه ولا طريق له الي الا نفيك كعنه وهذا هو المراد بانث في الصحيح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لسديقال تجاوز لامي غلجحت به
 انفسا ما لم تتكلم به او تعلم قال العلماء المراد به الخواطر التي لا تستقر قالوا
 وسوا كان ذلك كالمطرب عيبه او كمن الودع في خطره الكفر بحج حطرات
 عيبه قد لم يتصبله ثم صر في الحال فليس يتا فز ولا شئ عليه وقد قد منا
 في باب الوسوسة في الحديث الصحيح انهم قالوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يتكلم به قال ذلك صرح الايمان ونج ذلك ما ذكرناه هناك وما هو في معناه
 وسبب العفو ما ذكرناه من تغذرا احتياجه وانما المكن احتياجه لاستمراره
 عليه فلماذا ان الاستمرار وعقد القلب حراما ومما عرض لك هذا الحاكم
 بالعينيه وعبرها من المعاصي وجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر الاول
 الصارفة له عن طاهر قال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء اذا وقع
 في قلبك ظن السوء فهو من وسوسة الشيطان بلقيه اليك فاستمع ان يكون
 فانه اصنع الفسار وقد قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيروا
 قوما عاهاله فتصيحوا على ما فعلتم ناد من فلا يجوز تصديق اليك فان كان
 هناك فربيه تدل على فساد واحتمل ظلا ولم يحز اساه الظن ومن علم
 اساه الظن ان سعيه قلبك معه عما كان عليه فتدفع عنه وتستقله وتقتل
 عن مراعاة واكرامه والاعتماد بسبه فان الشيطان قد يقرب الي القلب
 باذي حال مساوي الناس وبلغ اليه ان هذا من فطنتك وذلك
 وسرعة تفهمك وان المؤمن ينظر بنور الله وانما هو على الحق والمحق
 بجزور الشيطان وظلمة وان اجعل عدل عن ذلك فلا تصدقه ولا تتكلم

فيلكن الشئ الظن بالحدس ومما خطر لك سوى مسلم فزود في مراعاة واكرامه
 فان ذلك يعطى السطان ويؤمور عنك فلا يلقى اليك مثله خيفة من استغاثك
 بالرجال ومما عرفت هو مسلم بحج لا شك فيها فاصح في السر ولا يحذر عنك
 السطان فتدعوك الي اغتيابه واذا وعطيه فلا تقطعه وانت مسرور باطلا
 على نفسه فينظر اليك فينظر فيك فينظر اليك بالاستصغار ولكن اقصه عليه
 من الائم ولست تخزن فاعرف اني نفسك اذا دخلك نقص وسعي ان يكون ترك ذلك
 والنقص يغيب وعظك احب اليك من تركه لو عظمك هذا الكلام الغزالي قلت
 قد ذكرنا انه يحب عليه اذا عرض له خاطر بسوء الظن ان يقطع وهذا اذا لم
 تدع الي الفكر في ذلك مصلح شرعيه فان دعت حازا الفكر في تقصصه والتفت
 عنه كما في جرح الشهود والوداه وغير ذلك ما ذكرناه في باب ما سأل من الغيب
 باق فان العينه والنويه منها اعلم ان كل من ارتكب معصيه لزمه
المبادره الي النويه منها والنويه من حقوق الله تعالى يشترط فيها ثلثة اشياء
ان يبلغ عن المعصيه في الحال وان يندم على فعلها وان يعزم ان لا يعود اليها
 والنويه من حقوق الادميين يشترط فيها هذه الثلثة ورابع وهو رد الظلامه
 الى صاحبها او طلب عفو عنها والابرار منها من يحل على القتل النويه بهذه الامور
 الاربعه لان العينه حق ادمي ولا بد من استئذانه من اغتيابه وعلى كفيه ان
 يقول قد اغتبتك فاجعلني في حال امر لا بد ان يبين ما اغتابه به فيه وجرمان
 لاصحاب الشافعي رحمه الله احدهما يشترط بيان فان ابراه من غير بيان لم ينج كما
 لو ابراه من مال مجرول والمائ لا شرط لان هذا ما يتسامح فيه فلا يشترط
 علمه بخلاف المال والاول اظهر لان الانسان قد يسبح بالعمو عن غيبه دون
 عيبه فان كان صاحب العينه ميتا او غائبا فقد تغذر بحصيل البره منها
 لكن قال العلماء ينبغي ان يذكر الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات واعلم انه
 يستحق لصاحب العينه ان يبريه منها ولا يحب عليه ذلك لانه يترفع واستغاث حق

فكان الخيرة ولكن سخط له استجابا بما كذا الالبا الخالص اخاه المسلم من
وبالهدى المعصية ونور هو عظيم نواب الله تعالى في العفو ومحبته سبحانه
قال الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وطريقه
في نفسه نفسه بالعفو ان يذكر نفسه ان هذا الامر قد وقع ولا ميل
الى رفعه فلا ينبغي ان افوت ثوابه وخلاص اخي المسلم وهذا قال الله تعالى ولم يهد
وعفوا ان ذلك من عزم الامور وهذا قال الله تعالى هذا العفو الذي والادب
ما ذكرنا الله وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه وهذا قال الشافعي رحمه الله من استترى في امر
من شيطان وقل استترى بالمقدور

قيل لي قد اساء اليك كلام ومقام الغنى على المذل عار
قلت قد طانا واحداث عذر اذ به الدين عندنا الاخذ

فهذا الذي ذكرنا من احث على الابرار عن العينة هو المصواب واما ما حاش
سعيد المسكين قال لا اخجل من ظلي وعن من سير من لم يحرمها عليه فاحلها
ان الله حرم العينة عليه وما كنت لاحل طهر من الله تعالى ابراهيم هذا ضعيف
او غلط فان المبري لا يحل محرما وانما يسقط حقا ثبت له وقد تظاهرت
بموضوع الكتاب والسنة على استحباب العفو والسقاط الخوف المحقق بالمسقط
او عمل كلام من سير من على ان لا يبيع عيني ابدا وهذا صحيح فان الانسان
لو قال ابي عري من اغتابني لم يصح مباحا بل يحرم على كل احد غيبته كما يحرم
غيبه غيره واما الحديث ابراهيم ان يكون كافي فضعف كان اذا خرج
من بيته قال اي تصدقت بعرضي على الناس فعنه لا اطلب مطلقا من
ظلم في الدنيا ولا في الآخرة وهذا يقع في اسقاط مظلة كانت يورث
قبل الابراهيم ما يحدث لبعده فلا بد من ابراهيم بعد ما وباسا التوفيق
باب في الممة مذكرا بحرمها ودلايلها واجا في الوعيد عليها

بيان حقيقة الممة محض ومزيد لان في شروحه قال الامام ابو حامد الغزالي
رحمه الله الممة اما بطلق في الغالب على من يبيع قول الحق الى القول فيه كقوله
فلان يقول قيل كذا وليست الممة مخصوصة بذلك بل جرد ما كشف ما يكره كشفه
سوا كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او بالث وسوا كان الكشف بالقول
او الكتاب او الدين او الاما او نحوها وسوا كان المنقول من الاقوال والاعمال
وسوا كان عسا او غيره فحقيقة الممة افشا السر وهتك السرا بذكره كشفه
وسعى للاسنان ان يستكن عن كل ما رآه من احوال الناس الاما في حديثه فابله
لمسلم او دفع معصية واذا رآه في مال نفسه مذكوره فهو منه قال وكل من
حملت اليه ممة وقيل له قال فيك فلان كذا الزمة سنة **الاول** ان لا يصدر
لان التمام فاسق وهو مردود اجز الهاء ان منها عن ذلك وينبغي وتبين قوله
المال ان يبقضه في الله تعالى فانه يغني عن الله تعالى والعرض في الله تعالى
واحي الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه السو لقول الله تعالى احسوا كبرا
من اللطيف **الخامس** ان لا يحل ما حلت لك على الخمس والبيع عن تحقيق ذلك
قال الله تعالى ولا تحسروا **السادس** ان لا يرضى لنفسه ما من التمام عنه
فلا على عينة ومذبحا ان رجلا ذكر لعبد العفو رضي الله عنه رجلا سبي فقال
عمر ان شئت نظرت في امرك فان كنت كاذبا فانت من اهل هذه الدار ان حوكم فاسق
بنينا وان كنت صادقا فانت من اهل هذه الدار هما ومشاء بنعيم وان شئت عفوفا
عنه قال العفو امر المؤمنين لا يعود اليه ابدا ورفع اسنان رقة الى المصاحب
بن عباد حنة فبنا على اخذ مال بيتهم وكان ما لا كثر افكت على طه ما الممة
فتحه وان كانت محبة والميت رحمه الله واليتيم جبر الله والمال ثمرة الله والسياتي
لعنة الله باد **الذي** عن نقل الحديث الي ولله الامور دالم نذروا الله
مروءة خوف نفسه ونحوها وروى في كتاب داود والرمزي عن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباعني احد من اصحابي عن احدنا

فان احب ان اخذ اليك وانا سليم الصدر بآدم الذي عن الطعن
في الاستنباط الماشق في طاهر الشرح قال لله تعالى ولا تعفوا الذين علم
ان السبع والمبصر والنوار كل اولئك كان عنه مسولا وروى في صحيح مسلم
عن ايوب بن موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس
هامة كثر الطعن في النسب والسراخ على الميت بآدم الذي عن الاثفار
قال الله تعالى فلا تذكروا انفسكم هو اعلم من ايوب وروى في صحيح مسلم وسنن
ايوب وروى عن عياض بن حمار الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوتي ان يؤاخذوا حتى لا يرفع احد على احد ولا
يخر احد على احد بآدم الذي عن امة السنانة بالمسلم وروى في
في كتاب الرمزي عن والده الاستيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقطعوا الشئ منكم ولا تحبوا فيه منكم ولا يبتغوا فيكم قال الرمزي حديث حسن
باب تحريم احتقار المسلمين والسيئة منهم قال لسفيان الثوري
الطوسي عن من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهنم فيسحقون منهم
سخر الله منهم ولهم عذابي اليهم وقال تعالى انما الذين امنوا الا يسبحوا من قوم
عسى ان يكونوا جزاء منهم ولا تسنا من سنا عسى ان يكون جزاء منهم ولا
تلمزوا انفسكم اليه وقال تعالى ويل لكل همزة وما الاحاديث العجيبة
في هذا الباب فاكث من ان تحصر واجماع الامة متفق على تحريم ذلك والله اعلم
وروى في صحيح مسلم عن ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تخاسروا ولا تباغضوا ولا تباعدوا ولا تذاهدوا
ولا تسع بعضكم على بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا
يظلم ولا يجذل المتوى فاما ويشي الى صدره لث برار حسب امرؤ
الشر ان يحرق اخاه المسلم قلت ما اعظم مع هذا الحديث واكثر فوائده
لن يذبح وروى في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال جابر بن عبد الله
ان يكون ثوبه حسنا وبغلة حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الاكبر بطراحي في خط
الناس فليس بطراحي في بيع الماء والطعام هله وهو دغذ وباطاله وعظم
بعض العين الجبه واسكان الميم واحق طاهله وروى عن الصادق عليه
وعنه ما واحد وهو الاختصار بآدم الذي عن سنانة بالمسلم وروى في
الله تعالى واحقوا قول الذور وقال تعالى ولا تعفوا الذين علم وروى في
في صحيح البخاري ومسلم عن ايوب بن موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا انتم يا ابا بكر الكبار بلنا فلنا بلى برسول الله قال
لا استألك بابيه وعقوب الوالد بن وكان مسكيا خلس الاوقول الزور
ومثناه الذور فما زال يكرر حتى قلنا لبيته سكنت قلت وراي جادته
في هذا الماسحة وفيها ذكره كفايه والاجماع متفق عليه بآدم
الذي عن المن بالعطية وخونا قال الله تعالى انما الذين امنوا الا يتطاولوا
بالن والادى قال المعنوني اني لا يتطاولوا بها وروى في صحيح مسلم
عن ايوب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلى لا يكلمهم الله
يوم القامة ولا ينظر اليهم ولا يذكركم ولهم عذاب اليم قال فقراها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى شرايت قال ابو ذر خابوا وخسروا
من هم برسول الله قال المسبل والمان والمفق سلعة ما خلف الاذن
باب الذي عن العن روي في صحيح البخاري ومسلم عن ايوب بن
الفعال رضي الله عنه وكان من اصحاب السجود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن المؤمن كفتله وروى في صحيح مسلم عن ايوب بن موسى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا سفي لصديق ان يكون اعدا وروى في
في صحيح مسلم ايضا عن ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تؤمنوا بالمعافون شفعوا ولا شهدا يوم القامة وروى في صحيح مسلم

ماكم

لهذا الفاسق او الكافر قال واما الذين اعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
باعتبارهم محوزا انه صلى الله عليه وسلم علم موتهم على الكفر قال وبعث من اللعن
الدعا على الانسان بالشح حتى الدعا على الظالم كقول الانسان لا اصح الله
جبهه ولا سلمه الله وما جري مجراه وكل ذلك مذموم وكذلك لعن جمع الخوارج
واجاد فكله مذموم **فصل** في ابو جعفر الخامس عن بعض العلماء قال
اذا لعن الانسان ما لا يستحق اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون لا يستحق
فصل ويجوز الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل مودع ان رسول
لمن مخاطبه في ذلك الامر ويلك او يا صغيرا او يا قبيلا او يا قبيلا او يا قبيلا
او يا ظالم نفسه وما اشبه ذلك بحيث لا يحاذر الى الكذب ولا يكون له لفظ
تذوق صرعا كان او كناية او تعريضا ولو كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما
قلناه ويكون العذر منه الناديب والذبح وليكون الكلام او وقع في النفس
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن اسحق رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم راي رجلا يسوق بدنه فقال اركبها قال انما بدنه قال اركبها قال انها
بدنه قال في الماله اركبها ويلك وروينا في صحيحهما عن اي سعد بن عبد الله
رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم
فمنهم انا ذو اخويصره رجل من بني عمن فقال رسول الله اعول فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعول اذا لم اعول وروينا في صحيح مسلم
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رجلا خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد هوى فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس كطبيب انت قل ومن يعص الله ورسوله وروينا
في صحيح مسلم ايضا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عبد الله خطب رسول الله
جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو اخطا عيال برسول الله ليخطن
خطبا النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يخطها فانه شهد بدرا

والصحيح

واحد منه وروينا في صحيح البخاري ومسلم قول اي بكر الصديق رضي الله عنه
لا يه عبد الرحمن حين لم يجد عيسى اضيافه باعشروا فذ بقدمه ما ان هذا الحديث
في كتاب الاساور وروينا في صحيحهما ان جابر اصاب في ثوب واحد وثيابه مودعه
عند فليل له فقال فعلمه ليراني اجهال مثلكم وروينا في صحيحهما ان احق مثلك
باب النبي عن انتصار الفقراء والضعفاء واليتيم والسائل ونحوهم
والا انه يقول لهم والمواعظ معهم قال الله تعالى فاما الله فله العرش
واما السائل فلا تنهوا وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعونهم بهم بالعداء
والعشي يريدون وجههم الى قوله تعالى فتطردهم مكنون من الظالمين
وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعونهم بهم بالعداء والعشي ولا تعد
عينك عنهم وقال تعالى واحصن جناحك لئلا تومس وروينا في صحيح
مسلم عن عمار بن عمر وبالدال المجهر الهواي رضي الله عنه ان ابا سفيان
ابن ثعلبة سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا اما احذت سيوف الله من
عشق قد والله ما اخذنا فقال ابو بكر رضي الله عنه اقولون هذا الشيخ قليل
وسيدهم فاني النبي صلى الله عليه وسلم فاجره فقال ما ناكرا حلال اعصيتهم
لكن كنت اعصيتهم لعلنا نعصيت ربك فانا هم فقال يا اخوتاه اعصيتكم قالوا
لا فلبس قوله ما اخذنا بفتح الحاء اي لم تستوف حقها من عفة لسوف فقال
باب في الفاظ بكره استعملها وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن سهل بن حنيف وعن عاصبه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم خبت نفسي ولكن ليقل لعنت نفسي وروينا
في سنن ابوداود باسناد صحيح عن عاصبه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم خبت نفسي ولكن ليقل لعنت نفسي قال العلماء يعني
لعنت وجاشت عنت قالوا وانما كره خبت للفظ الخبت واخبت قال الامام
ابو سليمان الخطابي لعنت وخبت معناها واحد وانما كره لفظ الخبت في

الاسم منه وعلمهم الادب في استعمال الحسن وجران الفصح وجاشت ليلهم والفتن
 المعجزة ولتستفتح اللام وكسر الفاق فصل روي في صحيح البخاري ومسلم عن
 اي هوسه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون الكرم انما الكرم
 قلبا من وفي رواية لمسلم لا ستموا العيب الكرم فان الكرم المسلم وفي رواية
 فانما الكرم قلب المؤمن وروي في صحيح مسلم عن ابي بل بن حجر رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولوا الكرم ولكن قولوا العيب واكمل عليه
 اكملة يعني اكا والبا ويقال ايضا باسكان البا قاله الجوهري وغيره والمراد من هذا
 الحديث النهي عن تسمية العيب كرميا وكما كانت حاله تسمية كرميا وبعض الناس
 اليوم يسميه كذلك ومن النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه التسمية قال الامام طحاكي
 وغيره من العلماء استنق النبي صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم حسن اسمها الى شرب
 الخمر المتخذ من ثمرها فاسلمها هذا الاسم ولما علم فصل روي في صحيح
 مسلم عن اي هوس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال
 الرجل هلكت فهو اهلككم قلت روي اهلككم برفع الكاف وثمها والمشتور
 الدفع وبوبه انه جاني رواية روي في صحيحه الاوليا في ترجمه صفين الثوري
 فهو من اهلككم قال الاسام الحافظ ابو عبد الله الحمدكي في الجمع بين الصحيحين
 في الدوايه الاولى قال بعض الدوايه لا ادري هو بالضب ام بالدفع قال
 الحمدكي والاشهر الدفع اي اشدهم هلاكا قال وذلك اذا قال ذلك على
 الارزاع عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم لانه لا يدري سوا الله
 تعالى في خلقه هكذا كان بعض علمائنا يقول هذا كلام الحمدكي وقال الخطابي
 لعنه لا يزال الرجل يعيب الناس ويذكر مساوئهم ويقول حسد الناس
 وهلكوا او نحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلككم اي اسوا حالنا ليحكمة
 من الامم في عيبهم والوفيقه بينهم وربما اداه ذلك الى العجب بنفسه ورويه
 انه مضى عليهم وانه يفرحهم فيذلك لهذا كلام الخطابي فينا ورواه عنه في رواية

الناس

بما لم يستحق وروى في سنن ابي داود عنه قال حدثنا المعتمر عن مالك عن سويل
 بن اي صايح عن نبيه عن اي هوس رضي الله عنه فذكر هذا الحديث ثم قال قال مالك
 اذا قال ذلك فخرنا لما يروي في الناس قال يعني في امور دينهم فلا ادري به باثنا واذا
 قال ذلك عيبا بنفسه ونظاعوا للناس فهو الكرم الذي نهى عنه قلت فهذا
 تفسير اسناد في منايه من الصبر وهو احسن ما قيل في معناه واوجزه ولا سيما
 اذا كان عن الامام مالك رضي الله عنه فصل روي في سنن ابي داود بالاسناد
 الصحيح عن حديفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شئنا
 وشئنا فليس ولكن قولوا ما شئنا الله ثم ما شئنا فان قال الخطابي وغيره هذا ارشاد
 الى الادب وذلك ان الواو الجمع والمشرك وشم اللطيف مع التزييت والزاجي
 فارشدهم صلى الله عليه وسلم الى عدمهم مشيئة الله تعالى على مشيئة من سواه وحاجز
 اوجهها الصبي انه كان يكره ان يقول الرجل عودا به وبك وعوز ان يقول عود
 بابه ثم بك قالوا ويقول لولا الله ثم فلان لفعلت كذا ولا يقول لولا الله
 وفلان فصل ويكره ان يقول مطرنا ينوء كذا فان قاله معتبرا ان الكوك
 هو الفاعل فهو كفو وان قاله معتبرا ان الله تعالى هو الفاعل ان المؤلزم
 علامه لتقول المطول يكفر ولكنه ارتكب كروا التلغظه بهذا اللفظ الذي كانت
 اجاب عليه سقره مع انه مشترك بين اذان الكفر وغيره وقد مرنا الحديث
 الصحيح المتعلق بهذا الفصل في باب ما يتول عند نزول المطر فصل
 يحرم ان يقول ان فعلت كذا فاننا مبروك او يضرائ او يرك من الاسلام وكو
 ذلك فان قاله واراد حفيظة تعليق خروجه عن الاسلام بذلك صار كافوا في
 الحال وجرت عليه احكام المرتدين وان لم يرد ذلك لم يكن ارتكبا لهما
 من غير علمه المؤبه وهي ان يقع في الحال عن حصيته وسيدم على ما فعل ويجزم
 ان لا يعود اليه ابرأ واستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله
 فصل يحرم عليه تحريكها مقلدا ان يقول بلسم يا كافر فصل في صحيح

سناد

الحارثي ومسلم عن نعيم بن محمد عن علي بن عبد الله عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نال
الرجل لاجنه ناكه فقد باها احدهما فان كان نكاحا قال والارحوت عليه وروينا
في صحيحنا عن اي ذر عن علي بن عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
دنا رجلا بالكفر او قال عدوا لله وليس كذلك الا حاد عليه هذا الفطر واهل بيته
ولفظ الحارثي معناه ومعنى جاد رجوع **فصل** في دعوى مسلم على مسلم فقال الله
اسبغ الايمان عصى بذلك ومثل بكفر الداعي بحرف هذا الدعافيه وجهان في صحيحنا
حكاهما للعاصي حسين من ابيه احمنا في السأوى احمها لا تكفر وقد خرج لهذا
يقول الله تعالى اخبرنا عن موسى صلى الله عليه وسلم رتبنا الحسن على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا الا به وفي هذا الاستدلال نظر وان قلنا ان شرع من
قبلنا شرع لنا **فصل** لو اكره الكفار مسلما على كمال الكفر فقاتلها وقتلها
بالايمان لم يقتل بقتل الكفار واجماع المسلمين ومثل الافضل ان يكلم بها ليصون
نفسه من القتل فنه خمسة اوجه لاحيانا الصريح لانه الافضل ان يصيب القتل
ولا يتكلم بالكفر ولا يله من الاحاديث الصحيحه وكفى للمصحابه رضي الله عنهم مشهور
والثاني انه يفضل ان يتكلم بيقول نفسه من القتل والمالت ان كان في لغايه
مصلحة للمسلمين بان كان يوجب النكاح في العدو والسيام بالحكم الشرعي والافضل
ان يكلم بها وان لم يكن كذلك فالصحيح القتل افضل والرابع ان كان من العلما
وعونهم ممن يقتدى به فالافضل المصلي لا يختار به الحوام والخاصه به
عليه للتكلم لقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكه وهذا الوجه صحيح جدا
فصل لو اكره مسلم كافرا على الاسلام فنطق بالشهادتين فان كان الكافر
حرييا سمح اسلامه لانه اكره محق وان كان ذميا لم يصح مسلا لانا الزمنا الك
عنه فاكرهه بغير حق وفيه قول ضعيف انه يصح مسلما لانه امر باحس **فصل**
اذا رطل الكافر بالشهادتين بغيا كراه فان كان على سبيل الحكاه بان قال
شجعت ريبا يقول لا اله الا الله محمد رسول الله حكمه بالسلامه وان نطق

بها بعد استئذان مسلم بان قال له مسلم قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقاتلها
صالحا مسلما وان قالها ابتداء لا حكامه ولا باستئذان فالذهب الصحيح المشهور
الذي عليه جمهورنا احمنا انه يصح مسلما وقبل لا يصح لاحتمال الحكاه فصل
ينبغي ان لا يقال للعاين باهر المسلمين خليفة الله بل يقال خليفة وخطيفه
لله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين روي في شرح السنة للامام ابي محمد
البغوي عنه قال رحمه الله لا بأس ان يسمى للعام باهر المسلمين امير المؤمنين
والخليفة وان كان مخالفا لغيره ايمه العدل لقيامه باهر المؤمنين وسمع
المؤمنين له قال ويسمى خليفة لانه خلف الماضى قبله وقام مقامه قال
ولا يسمى احد خليفة الله تعالى بعد ادم ولا اود عليهما السلام قال
الله تعالى اخرجنا من الارض خليفة وقال تعالى يا اود انا جعلناك خليفة
خليفة في الارض وعن ابن ابي مليكة ان رجلا قال لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم
بأخيه الله فقال انا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم وانا راض بذلك وقال
رجل لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة الله فقال ويلك لقد تناولت
متنا ولا بعد ان ابي سمعتي عمر فلو دعوتني بهذا الاسم قيلت ثم وسميت
امورك فسميت بنوني امير المؤمنين فلو دعوتني بهذا فقال وذكر الامام ابي
القضاء ابو الحسن الماوردي البصري والعقبة السامعي في كتابه الاحكام
السلطانيه ان الامام خليفة لانه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امته
قال محمدا ان لوال الخليفة على الاطلاق ويجوز خليفة رسول الله قالوا
في جواب قولنا خليفة لله محزون بعضهم لقيامه بحقوقه في خلقه ولقوله
تعالى هو الذي جعلكم في الارض وامتنع جمهور العلما من ذلك ونسبوا خليفة
قائلا اي يجوز هذا كلام الماوردي قلت واول من سمي امير المؤمنين عمر
بن الخطاب رضي الله عنه لاطراف في ذلك من اهل العلم واما ما توهم بعض
الجهلاء في مسيلهم فخطا صريح وجمل شيع مخالفا لاجماع العلما وكتبهم منتظاه

على نقل الاتفاق على ان اول من سمي امير المؤمنين عبد الله بن علي رضي الله عنه وقد
ذكر الامام الكاظم ابو عبد الله في كتابه للاستيعاب في السماع في
رضي الله عنه بيان تسمية عمر بن الخطاب في كتابه في بيان سبب ذلك وان كان يقال
في كونه رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل محرم محرما
غليظا ان يقول للسلطان وغيره من اهل بيت الله شاه شاه لان معناه ملك الملوك ولا
يوسف بعين ذلك غير الله تعالى روي في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخي اسم عند الله تعالى رجل ليس ملك الا
الاسلام وقد قد منا بيان هذا في كتاب الاسماء وان سنعنان بن عبد الله قال
ملك الاملاك مثل شاه شاه فصل في لفظ السيد اعلم ان السيد يطلق
على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم ويطلق على الزعيم والفاعل وطلق
على اقليم الذي لا يستقره غصبه ويطلق على الكرم وعلى المال وعلى الزوج
وقد جات احاديث كثر باطلاق سيد على اهل الفضل من ذلك ما روي في
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
بن علي رضي الله عنه ان النبي قال ان ابن هذا سيد واعلم الله تعالى ان الصالح
به بين قبيحين من المسلمين وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد
الحذري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزار لما قبل سيد
بن معاذ رضي الله عنه فوموا الي سيدكم او خيركم كذا في بعض الروايات
تسديدكم او خيركم وفي بعضها سيدكم بخيركم وروى في صحيح مسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله اراد الرجل يحل محله امراته رطل اقله
الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الي ما قال سيدكم واما ما
روى في النهي فما رويته با لا سنادا الصحيح في نسخ ابي داود عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمناقب سيد فانه ان يك
سيد افقنا سخطه ربكم عز وجل قلت والجمع من هذه الاسماء ان لا يكون

ان روي عن ابي عبد الله عليه السلام

قال حفص بن غوث عن ابي العاصي رضي الله عنه وهو في سبب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
وجهه الى الجدار فمحمدا بنه يقول يا ابا عبد الله اما بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون اما بشر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يكون له جسد فقال ان افضل
ما بعد شهادته ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم ذكر تمام الحديث
في رويته في صحيح البخاري في الفقه من محمد بن ابي بكر رضي الله عنه ان عباس
رضي الله عنه استسكن فاجاب عباس رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله المؤمنان بعد من
على فوط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واهي بكر رضي الله عنه ورواه البخاري
ايضا من روى انه اي يكره ان يكون عباس رضي الله عنه استاذن على عايشة قبل
موتها وهي مغلوقة فقاتلت احشانا بنينا علي فقتل ابن عمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وجه المسلمين مات ايزد قال كيف يحل لك ان تخرج من بيتك
قال مات بخير ان شئت الله ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج بكر اخرج
ونزل عذرك من السماء بام ملجاني تشبيه المريض روي
في كتاب من بلج ونن السني باسناد ضعيف عن اسن رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فقال هل تشتهي شيئا تشتهي كحكما قال نعم
فطلبه له وروى في كتاب الترمذي من بلج عن عتبة بن عاصم رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرر امرضاكم على اطعام فان الله
يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي حديث حسن بام طلب العواد
الدعاء من المريض روي في سنن ابن ماجه وكتاب ابن السني بامنا صحيح
او حسن عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فقل له لك فان دعاه كدعا لا يكره
لكن ميمون لم يكره عمر بام وعظ المريض بعد عافيته وتذكيره
الوقت بما عاها فقال عليه من الموت وغيرها قال الله تعالى واوفوا بالعقود
ان العهد كان مسولا وقال وقال المؤمنون هم عهدوا اذا اعاهدوا والا يات

11

سبح

في الباب كثيره معروفه وروينا في كتاب السنن عن حوات بن جبير رضي الله
عنه قال مرضت فغادى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صح الحبيب يا حوات
ملت وجعل رسول الله قال فبنيته ما وعدته فملت ما وعدت الله عز وجل
شيئا قال لي انما ما من عبد يرضى الا احرق الله جوارقه فقال يا وعرته
يا د... ما يقول اذا اليس من حيايه وروينا في كتاب السنن عن
اسحاق بن عاصبه رضي الله عنها قالت رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بالجلوت وعنده قدح وفيه ما وهو يدخله في القدح ثم يمسح وجهه بالما
ثم يقول اللهم اعني على عمات الموت وسدات الموت وروينا في صحيح
التهامي ومسلم عن عاصبه رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمي واحقني بالرفق الاعلى وسحب
ان تكثر من القرآن والاذكار وتكلم له اجمع وسواخلق والستهم والخاصه
والمناديه في غير الامور الدينيه لسبح ان يكون شاكر الله تعالى بقلبه ولسانه
ويستحضر في ذهنه ان هذا اخر اوقافه من الدنيا فحتم على ختمها بخير وباد
الي اذا اخذت في اهلها وورود المظالم والودائع والعواري والاستقلال
الملة من روجه ووالديه واولاده وعلمانه وجيرانه واصدقائه وكل من كانت
بينه وبينه معامله او مصالحه او تعلق في شيء ينبغي ان يوصي بامور اولاده
ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية ويوصي بما لا يتمكن من فعله في الحال من قضاء
بعض الديون ويحذر ذلك وان يكون حسن الظن بالله سبحانه وتعالى ان يرحم
ويستحضر في ذهنه انه حقيق في مخلوقات الله تعالى وان الله تعالى عن
عزابه وعن طاعته وان عيبه ولا يطلب العفو والاحسان والامتنان
الامنه وسحب ان يكون متفاديا لنفسه بقراءه ايات من القرآن العزيز
في الرجا ونقرا ما يصت رقيقا ويقرا له عيه ومه يسمع وكذا يستغفر
احاديث الرجا وصكا بالتلصيحين واثارهم عند الموت وان يكون خيره

والصحيح

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعودني يوما فقال لسبح الله الرحمن
الرحيم اعبدك يا الله الاحد العبد الذي لم يولد ولم يكن له كفوا احد
من ستر ما خلد فلما استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما قال ما عان
تعود بها فاما تعودتم متلبها يا د... استغفار وصيه اول المرء
ومن خدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق من امره وكذلك
الوصيه بين قربة بسبب عفته جد او قضا او غيرها وروينا في صحيح
عن عثمان بن الحنيف رضي الله عنه ان امرأه من جهينه استأنت النبي صلى الله عليه
وسلم وهي جلي من الزنا فقالت يا رسول الله احببت جدا فاقم علي فزعاني
الله صلى الله عليه وسلم ولها فقال احسن اليها فاذا وضعت فانتني بها
ففعول فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشددت عليها ثيابها ثم امر بها فخرجت
ثم صلى عليها يا د... ما يقول من صداع او حمى او نحوها من الاعوجاج
وروينا في كتاب السنن عن بن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يغلبهم من الارجاع كلها ومن ابي ان يقول بسبح الله الكبير
يعود بالله العظيم من شؤ عرق تعار ومن ستر حوال النهار ويسقي ان يقيرا
على نفسه العائيه وقل هو الله احد والمعوذات وينفت في ربه كما سبق بيان
وان يدعو بدعاء الكرب الذي قد مناه يا د... حوازل قول المرء
انا شديد الرجوع او موعول او واراها وعوذ ذلك وبيان انه لا كراهه في
ذلك اذا لم يكن شيء من ذلك على السخط واظلم بالخرج وروينا في صحيح
التهامي ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فملت انك لو عك وعكاسته ما لجل
كما يوعك رجلان منك وروينا في صحيحهما عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع استندني
لمت بلعني ما تزي وانا ذومال ولا يبرثنى الا ابتغى وذكر الحديث وروينا

د

منعطه

سبح

منعطه

في صحيح البخاري عن العنبر بن محمد قال قالت عابشة رضي الله عنها وارساه
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم بلغنا وارساه بأب كراهية في
الموت لضر ينزل بالاسنان وجوانه اذا خاف منه في دينه روي
في صحيح البخاري وسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تمنى احدكم الموت من مرض اصابه فان كان لابد فاعلا فليسل الله فاجني
ما كانت الحياة حيزا لي وتوفي اذا طابت الوفاة حيزا لي قال العلامة ابن ابي عمير
وعنه هذا اذا نيتي لضر ونحوه فان نيتي الموت خوفا على ديني لفساد الزمان
وعنه ذلك لم يكرهه **باب** استحباب دعاء الانسان بان يكون موته في البلد
السابق روي في صحيح البخاري عن ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها قال
قال عمر اللهم ارزقني شهاده في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله
عليه وسلم فقلت اني يكون هذا قال يا نبي الله اذا شئت **باب**
استحباب طيب نفس المريض روي في كتاب الترمذي وبنحوه باسناد
ضعيف عن اي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طم
علي من نفس فتنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه ويغني
عنه حديث من عباس السابق في باب ما يقوله المريض لا بأس طهور ان شالله
باب الشا على المريض بحاسن اعماله ونحوها اذا راي منه خوف
ليذهب خوفه ويحسن ظنه بربه سبحانه وتعالى **باب** في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال عمر الخطاب رضي الله عنه حين طعن
وكانه يخرج به بالمر المومنين ولاكل دال قد صحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنت محبة ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحت اما بكرة فاحسنت
ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحت المسلمين فاحسنت محبة ثم ولى فارق
لتفارقهم وهم عنك احنون وذكر تمام الحديث وقول عمر رضي الله عنه ذلك
من لوجه تعال وروي في صحيح مسلم عن من شماسه لجمع السيرة



فلا يقبل صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط **باب** استحباب بخاري
الحديث وغيره ممن في معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع
صوته بالصلوة عليه والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشه ومن
يفض على رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون
وقد نقلت الى علوم الحديث وقد نص العلماء من اصحابنا وغيرهم على انه
يسحب ان يرفع صوته بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية
باب استفتاح الدعاء بالتقوى والصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم روي في سنن اي داد والترمذي والنسائي عن فضالة بن
عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوا في
صلوة لم يحل له فقال ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له اولعنه اذا صلى احدكم فليبدأ
بتمجيد ربه سبحانه والتساعلية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا
بعدهما **باب** الترمذي حديث صحيح وروي في كتاب الترمذي عن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعاء مرفوع بين السما والارض لا يصعد
من شي حتى يصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم **باب** اجمع العلماء على استحباب
ابتداء الدعاء بالحمد لله فقال والشا ثم الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد كان في الدعاء بها والا تاتي هذا الكتاب كثره معروف **باب**
الصلوة على الانبياء والهم تغا صلى الله عليه وسلم اجمعوا على الصلاة على
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك اجمع من بعده على الجواز واستحبها
على سائر الانبياء والملائكة **باب** تلاوة ما عجز الانبياء فاجمهور على انه لا
يصلي عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه واختلف في هذا الموضع فقال
بعض اصحابنا هو حرام وقال اكثرهم مكروه كراهية تنزيه وذهب كثير منهم
الى انه خلاف الاول وليس بمرجوح والصحيح الذي عليه الاكثر وان لم يرد كراهية تنزيه

حسن

البار

لا شتعار أهل البدع وقد بينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه من
مقصود قال أصحابنا والعلماء في ذلك أن الصلاة عبارة مخصوصة في لسان السلف
بالأشياء صلوات الله وسلامه عليهم كان قولنا عز وجل مخصوص بأشياء خاصة وتعالى فكما
لا يقال محمد عز وجل وإن كان عزنا أجلا لا يقال لمحمد أو علي صلوات الله عليه وإن
كان معناها محييا وانفتقوا على جواز جعل عزنا لسانا متكاملا في الصلاة ومقال
العلماء على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وأزواجه وذريته وبنائهم للأحاديت
الصحيحة في ذلك وقد أمرنا به في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة أيضا
وأما السلام فقال الشيخ أبو محمد الحوفي من أصحابنا هو في معنى الصلاة فلا يستعمل
في العبادات فلا يقرب به عن الأتباع فلا يقال على علمه السلام وسوا في هذه الأعيان
والأموات وأما الحاضر فاطلب به فقال سلام عليكم أو السلام عليكم وعليكم
وهذا الجمع عليه وتسميات في إجابته أن هذا من فضل يستحب
الدين والرجوع على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الأعيان
فيقال رضي الله عنه أو حمد الله وكذلك وأما ما قاله بعض العلماء أن قوله في
الله عنه مخصوص بالصحابة ويقال في غيرهم حمد لله فقط فليس لما قال ولا
يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه الجمهور استحبابه ودلالته أكثر من أن يحصر
كان المذكور صحابيا بن محيى قال قال عمر رضي الله عنه وكذا بن عباس رضي الله
ولرجل عنهما ولما من بن زيد وكثير من شمله وإياه جميعا **فصل** قال
قيل إذا ذكر لقن وسرهم هل يصل عليها كالأشياء أم تترقى كالصحابة ولا
وليأمر يقول عليهم السلام فأجوب أن الجامع من العلماء على أنها ليسا
بنبيين وقد شهد من قال نبيان ولا التفات إليه ولا يخرج عليه وقد
أوصحت ذلك في كتاب منبئ السما واللغات على أنها ليسا بنبيين فإذا
عرف ذلك فقد قال بعض العلماء فيهم منه أنه يقول قال لقن أو مدبره صلى الله
على الأنبياء وعليه أو عليهما وسلم قال لا يبرأ فقال من قال رضي الله

كأنما

لما في القرآن العزيز ما يرفعها والذي أراد أن هذا لا بأس به وإن الأراج
أن يقال رضي الله عنه أو عنها لأن هذا أمر به غير أنينا ولم يثبت كونها
بنبيين وقد نقل إمام أحمد بن إجماع العلماء على أن ميم ليست نبيه ذكر
في الإرشاد ولو قال عليه السلام أو عليها فالظاهر أنه لا بأس به وسلام
كأنما **الأدكار والدعوات** لا مود العارضات أعلم أن ما ذكره
في الأول من السابقة يتكرر في كل يوم وليلة على حسب ما تقدم ونين وإماما
أذكره الآن مني أذكر ودعوات تكون في أوقات لأشياء عارضة فلهذا
لا يلتزم فيها ترتيب بأج **دعاء الاستحسان** وروينا
في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كان تعلمنا الاستحسان في الأمور
قلها كالتسوية من القرآن يقول إذا علم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير
الغرض ثم ليقل اللهم اني استجيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وأسألك
من فضلك العظيم وأنت تقدر ولا أفقر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال
عاجل أمري وأجله وقسمي لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر
في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله فأصرفه عني واهربني
عنه وأقدر لي بالحج حيث كان ثم ارضني به قال ويسمى حجة قال العلماء
يسمى الاستحسان بالصلاة والدعاء المذكور وتكون المصلاة ركعتين من المفارقة
والظاهر أنها تحصل بركعتين من المستحبين الرواية وتحت المسجد وغيرها من المواضع
وتقرأ في الصلاة الأولى بعد الفاتحة قل يا أيها العاقلون وفي الثانية قل هو الله أحد
ولو تعذرت عليه المصلاة استجار بالدعاء وسحب استباح الدعاء المذكور حجة
بأحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم إن الاستحسان
مستحب في جميع الأمور كما صرح به بعض من الحديث الصحيح وإذا استجار بغيرها
لم يفسد ما صرح به ورد في كتاب الزمري بأسنا وصغيرة ضعيف الزمري وغيره

بن عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم

كأنما

عن أبي بكر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد ألا يقول
اللهم خوفي واحتري ورويت في كتاب السنن عن النبي صلى الله عليه
وآله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس إذا هممت بأمر فاستخر ربك
فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك فإن الخوف فيه استناد عيب
فيه من لا يعرفه أبو **أحمد** الأذكار التي يقال في أوقات الشدة
وعلى العبادات **باب** دعا الكرب والدعاء عند الأمور المهمة
رويت في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا إله إلا الله العظيم
العظيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات
والمعاني لا إله إلا الله رب الأرض والسموات وفي رواية لمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا حزنه أمر قال ذلك قول حزنه أمر أي يزل به أمرهم أو
أصابه غم ورويت في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان إذا كرهه أمر قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث
قال الحاكم هذا حديث صحيح لا يسنده ورويت فيه عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا حزنه الأمور رفع رأسه إلى
السماء فقال سبحان الله العظيم وإذا أجهل في الدعاء قال يا حي يا قيوم
ورويت في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال كان أكثر دعائه
التي صلى الله عليه وسلم اللهم أني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار إذا هممت في رواية قال وكان أنس إذا أراد أن يدعو
بدعوه دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه ورويت في
سنن النسائي وكتاب من السنن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه
قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لا يالكلمات وأمرني أن أتزل
في كرب أو شدة أن أقولها لا إله إلا الله العظيم سبحان الله تبارك الله

رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقب
ويشتبه بها على الموعول ويعلمها المستر من ثباته **باب** الموعول
المحرم وقيل هو الذي أصابه مغشاي والمغشاه من الغشا التي تزوج
إليها فأنها ورويت في سنن أبي داود عن أبي بكر رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو
ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت ورويت
في سنن أبي داود ومن أخرجه عن أسامة بن عمار رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا أعجل كلمات تقولين من عند الكرب أو في الكرب
اللهم الله لا أشرك بك شيئا ورويت في كتاب السنن عن أبي قتادة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي ونام
سوءه البقرة عند الكرب أعانته الله عز وجل ورويت فيه عن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أي لا أعلم كلمة لا تقولها مكروب إلا فوج الله عنه كلمة أحسن
عليه السلام فتأدي في الطلقات أن لا إله إلا أنت سبحانك أركبت من
الظالمين ورواه الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوه ذي النون إذا دعا به وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك
الذي كنت من الظالمين لم يبع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب له
ما يقول إذا راعده شيء أو فزع ورويت في كتاب السنن عن ثوبان
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا راعده شيء قال هو الله لا شريك
له ورويت في سنن أبي داود والترمذي عن عمر بن شبيب عن أبيه
عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات
أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشره يخافه ومن هزات الشياطين
وان يحضرون وكان عبد الله بن عمر وعجل من من عقل من يديه ومن

استخرج
قال الله تعالى
لننزلن به

لم يعقل شبهه فاعلمه عليه قال الترمذي حديث حسن باب ما يقول
إذا أصابه هم أو حزن روي في كتابي عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه هم أو حزن فليدع
هذه الكلمات يقول أنا عبدك ابن عبدك ابن أمك في قبضتك ناصيتي بيدك
ماضي في حكمك عدل في قضائك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته
في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل
القرآن نور صدري وريح قلبي ورحمة غفرتي وذبابي فقال رجل من الترمذي
يا رسول الله إن المحبون لمن غلبت هؤلاء الكلمات فقال لعل فتقولون
وعلموهن فانه من قالهن الخامس ما فيه من أذهال حسنة وإطال
فرجه باب ما يقول إذا وقع فيهلكه روي في كتابي
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها
الاعلمك كلمات إذا وقعت في ورطه قلها قلت لي جعلني الله فداك
قال إذا وقعت في ورطه قل لا إله إلا الله الرحمن الرحيم ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يفرج بها ما يشاء من الهم
باب لا اله الا الله لا اله الا هو لا اله الا هو
ما يقول إذا طاف قوما روي في كتابي بالاسناد الصحيح في سنن أبي داود
والنسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا طاف قوما قال اللهم أنا جوعك في جوعهم وغور بك في غورهم
باب ما يقول إذا طاف سلطانا روي في كتابي
عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
جفت سلطانا أو غيره فقل لا اله الا الله اعلمهم اللهم سبحان الله رب
السموات السبع ورف الخرشق اعطهم لا اله الا انت عجايبك وجلت قواك
ويستجيبان قول ما قدمناه في الباب السابق من حديث أبي موسى

قلت

باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه روي في كتابي عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو
فسمعه يقول يا مال آل يوم الدين آل عبيد وآل استقين طلقه
الرجال لضع لضع بها الدلائل من بين يديها ومن خلفها وسجنت ما قدمته
في الباب السابق من حديث أبي موسى باب ما يقول إذا غرص له
شيطان أو خافه قال الله تعالى وأما يزعجوك من الشيطان فزع فاستغ
بالله انه هو السميع العليم وقال تعالى وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك
والذي بين يمينك حاجبا مستورا فينبغي ان تعوذ به بقراءة من
القرآن ما يتيسر وروي في صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول أعوذ بالله منك
ثم قال العنك بلعنه الله بلعنه الله وبسط يده كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة
قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمعك تقول قبل قال
ورأيك بسنتك يداك قال إن عدو الله إبليس جاثمها من ثمار الجنة
في وجهي فقلت أعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنه الله بلعنه الله
فأستأخر ثلاث مرات ثم أردت لحنه والله لو لا دعوه لحننا سليمان
موتقا بلعنه به ولان أهل المدينة قلت وسمع ان يوذن إذا ان
الصلاة فقد روي في صحيح مسلم عن سهل بن أبي صالح أنه قال سئل
أبي أيوب بن جارية عن علي بن عبد الله أنما أو صاحب لنا فتأذله من جانيبه
بابه وأشرى الذي نعي على أي يبط فلم يوشيا فذكر ذلك لابي فقال
لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك ولكن إذا سمعت صوتا فتأذ بالصلوة
فان سمعت أبا هريرة رضي الله عنه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال إن الشيطان إذا يوذني بالصلاة يقول يا أيها اليهودي
إذا غلب أمرو روي في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واجب الي الله من المؤمن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستغن بابه ولا تعجز وان اصابك شيء فلا
يقول لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فقل فان لو
يقول على الشيطان وروى في كتابي عن داود عن عوف بن مالك عن النبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم فقي من طين فقال المعنى عليه لما اذبح حسبي الله
وفني الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بوجهي على العجز ولكن
عليك بالكيس فاذا اعطيتك امر فقل حسبي الله ونفخ الوكيل فله
الكيس يفتح الكاف واسكان اليا ويطلق على معاني منها الدعوى بمعناه
والله اعلم عليكم بالعلم في رفق بحيث تطيق الدوام عليه باسم
ما يقول اذا استضعب عليه امر روى في كتابي عن النبي عن اسير
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته
سهلا وانت تعلم الحزن اذا استت سهلا فقلت الحزن نفع الحالمهم
واسكان الزا وهو غلب الارض وخشيتها باسم ما يقول اذا
تعبت معيشته روى في كتابي عن النبي عن عمر بن الخطاب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يمنح احدكم اذا عسر عليه امر معيشته ان
يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي وبالي وربي اللهم فني بقتلك
وباولي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت باسم
ما يقول اذا فرغ الاوقات روى في كتابي عن النبي عن اسير
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغم الله عز وجل على عبد
نعمه في اهل ومال وولد فقال ما شئت الله لا اقم الا بالله فيم
افردون الموت باسم ما يقول اذا اصابته نكبة قليلة او
كثيرة قال الله تعالى وبيش الامور الدين اذا اصابته مصيبة قالوا ان الله
وانا اليه راجعون الابه وروى في كتابي عن النبي عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ترجع احدكم في كل شيء حتى في شتم نفسه
فانها من المصائب قلت اليس ليسوا الذين الجرح ثم باستكان الذين
المهملة وهو احد سبورا النعل التي تشد اليه فاما ما
ما يقول اذا كان عليه دين وعجز عنه روى في كتابي عن النبي عن اسير
الله عنه ان ما يتاجاه فقال اني عجزت عن حاجتي فاعني قال الا اعمل لك
عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اواه
عنتك قل اللهم اكفني عيالي من حوائجهم واشتغالهم عن سؤال قال
الترمذي حديث حسن وقد قدما في باب ما يقال عند الصلح والمسا
حديث ابي داود عن ابي سعيد الخدري في قصة الرجل الصالح الذي يقال
له ابو امامه وقوله هو من زميتي وديون باسم ما يقول من لم يلو
روى في كتابي عن النبي عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه انه قال
رسول الله اني احب وحشة قال اذا اخذت مصحفك فقل اعوذ بكلمات
الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الساطين وان
يحضرون فانها لا تضرك اولا يعزبك وروى في كتابي عن الترمذي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يشكو
اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة
والروح طلعت السموات والارض بالبحر والجزر وفيها الرجل قد هبت
عنه الوحشة باسم ما يقول من لم يلو تسوسه قال الله
تعالى واما من غنتك من الشيطان فزع فاستغنى بالله انه هو السميع العليم
واحسن ما يقال ما ادنا الله تعالى به وامرنا بقوله وروى في كتابي
في صحيح البخاري وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الشيطان احذر من يقول من خلق كذا من خلق كذا حتى
يقول من خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستغذ بالله وليتته وفي رواية

الصحيح لا يزال الناس نفسا لو حتى يقال هذا خلق الله الخلق في خلق الله
من وجد من ذلك شيئا فليقل امننت بالله ورويت في كتاب
السنن عن عاصم بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد
من هذا الوسواس فليقل امننا بالله وبوسله لما قال ذلك يذهب عنه
وروي في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي العاص رضى الله عنه قال قلت يا رسول
الله ان الشيطان قد جاء بى ومن ملونى وقراى بلبسها علي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال خذوا فاذ احسنه فتعوذ بالله منه
وانقل على يسارك لما فتعلت ذلك فاذهب الله تعالى عني قلت خذوا
معهم ثم نزلوا في سبائكهم ثم راي مفتوحه ثم باموحد واختلف العلماء في ضبط
الخامسة منهم من فتحها ومنهم من كسرها وهذا من مشهور ان ومنهم من منها
حكاها لى الاير في منايه العرب والعرو والفتح والسكر وروينا
في سنن اى داود باسناد جيد عن ابي رميل قال قلت لابن عباس ما شئ احذر
في صدري قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي اش من شك وحك وقال
ما بخامسة احذر حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزل لنا الملك الاله
فما لي اذا وجدت في نفسي شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شئ عليم وروينا باسنادنا الصحيح في رساله الاستاذ
اي القم العشري رحمه الله عن احمد بن عطاء الدودي ماري السيد الخليل
رضي الله عنه قال كان في استقصا في امر الطهارة وصلى في صدري ليل
لكثره ما صبيت من الماء لم يسكن قلبي فقلت يا رب عفو عفوك فسمعت
ها تقول العفو في العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول
لا اله الا الله لما ينال بالوسوسة في الوضوء والصلاه وشبهها فان
الشيطان اذا سمع الذكر خلس اي خاف ومجد وزلزل لا اله الا الله
الذكر والذكر احسن الساده اجملة من صنف هذه الامه اهل بيته السالين
تزييه

وتاديب المؤمنين من قول لا اله الا الله لا اله الا الله ورواه في صحيح مسلم
وقالوا اشع علاج في دفع الوسوسة الا فقال علي ذكر الله تعالى والادكار
منه وقال السيد الخليل احمد بن ابي الحواري يفتح الدار كسرها شكوت الي ابي
سليم الداراني الوسواس فقال اذا اودت ان ينقطع عنك قارى وقت لخت
به فافرح فانك اذا فرحت به انقطع عنك لانه ليس شئ العجز الى الشيطان
من سرور المؤمن وان اعلمت به زادك قلت وهذا ما يؤيد ما قاله
بعض الايده ان الوسواس انما يتل به من كمال ايمانه فان الصل لا يقصد بيتا
خرابا يابى ما يقو على المعنوه والملاذع وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال انطلق نفر من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفرهم سافروها حتى نزلوا على حي من احياء العرب
فاستقوا فروع فابوا ان يقضيهم فلدغ سيد ذلك في فسهو الركيل شئ
لا ينفعه شئ فقال بعضهم لو انتم هولاء الدهط الذين نزلوا العلم ان يكون
عندهم بعض شئ فانتم نقالوا يا ايها الدهط ان سيدنا لدغ وشعبنا
له بئس شئ لا ينفعه منل عن احدكم من شئ قال بعضهم ابي والله لا رقي وكفر
وايه لقد اسسناكم فلم يقضونا فما انا براق كبح حتى تحبوا المناجعة امضاكم
على فطبع من الغم فانطلق يقول عليه ويقر الخلد لله رب العالمين فكانا نشط
من عقال فانطلق بمشئ ومابه قلبه فاونهم جعلهم الذي صا حوهم عليه وقال
بعضهم اقسوا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى ياتي النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا له فقال وما يدريك انها رقيه ثم قال قد اصبتم افسوسا وامر بواي
معكم سها وضحك النبي صلى الله عليه وسلم هذا الفطر وابه القارى وهي اتم الر
وفي روايه محفل يتوالم القران ويحج بزافه ويتقل فبرا الرجل في روايه
فاموله لمن شاء فله قوله وما به قلبه هي شخ القان واللام والياء
الوجه اي حج وروينا في كتاب بن السني عن محمد بن ابي الياس عن

رجل عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
وجع اخيه قال له لم قال قال بعثته الى الجاهل من يدعي بعثته عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فاعطاه الكتاب واني انا من اول سوره البقرة واني من اول
والسورة الاولى والاولى من السورة الاولى حتى فرغ من السورة واني الكري
ولدت ايات من سوره البقرة واني من اول سوره الاحقاف وشهدت ان لا اله
دايه من سوره الاحقاف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض واني من
سوره الروم فنعالي الله الملك الحق الايه واني من سوره الجن واني نقالي
جدر بنا ما اغتصبنا من الاولاد وعشائنا من سوره الصافات من
اولها ولما من اخر سوره الحشر وقل هو الله احد والعز من قلت
قال اهل اللغة اللهم طهر من الجنون بلم بالاسنان واجتبه روياني
سنن اي داود باسناد صحيح عن خارج بن الصلت عن عمه قال ايت
النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم رجعت فمترت على قوم عندهم رجل يحكي
موتى بالجدي فقال امله بالحدث ان صاحبك هذا قد جابج فهد
عندك شي تداويه فزقيته بفاخته الكتاب فمرا فاعطوني ما به شفاء فانت
النبي صلى الله عليه وسلم فاجتره فقال هل الا هذا وفي رواية هل قلت غير
هذا فقلت لا قال حذوها فلعري لمن اكل بوقيه باطل لقد اكلت بوقيه
وروياني في باب بن السني بلفظ اخر وفي رواية اخرى لاي داود قال
في خارج عن عمه قال املنا من عند النبي صلى الله عليه وسلم فانتبا على
حي من العرب معا لواعندكم دوا فان عندنا معنونا في اليهود فجادوا
بالعنوة في اليهود فقرات عليه فاعطه الكتاب بله ايام عذره وعشيه
اجمع بزاني ثم اتقل فكانا نبي من عمال فاعطوني جلا من لا قال
سل النبي صلى الله عليه وسلم فاشالة فقال كل فلعري من اكل بوقيه باطل
لقد اكلت بوقيه حق قلت هذا العلم اسه علاقه بن فخر وقل اسه

وروياني في كتاب بن السني عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في
اذن مبتلى فافان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال
قرأت الحقيق انما حطماكم عشائنا حتى فرغ من سوره البقرة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا موثقا فزاهيا على جيل لزال باب
ما يعود به الصبيان وغيرهم روياني في صحيح البخاري رحمه الله عن بن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين
اعيدكما بعبات الله الامة من كل شيطان وهامد ومن كل عين لامة ويقول
ان اباكما ان يعود بها اسمعيل واسحق صلى الله عليه وسلم وسلم
قال العلماء الامة بتشديد الميم وهي كل ذات سم تقتل بالحية وغيرها واجمع
الهوام فالوار قد تقع الهوام على ايدي بن الحيوان وان لم تقتل كالحشرات
ومن حديث جابر بن عمر رضي الله عنه ابو ذر بك هوام راسك اي الفل واما
العين الامة فهي تشديد الميم وهي التي انصت ما نصت اليه بسوا باب
ما يقال على الكراج والبشر ونحوهما في المباح حديث عائشة التي قرنها في باب
ما يقوله المريض ويقرا عليه وروياني في كتاب بن السني عن بعض ارواج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل علي رسول الله وقد خرج في اصبعي بثر فقال
عندك ذريرة فوضعتها عليها وقال قولي اللهم مصغرا كبيرا ومكبرا صغيرا
سحرا ما في فطفت ولد البشر بفتح اليا الوحده واسكان الثا الامة
وبفتحها ليقا لغتان وهو حراج صغار يقال بثر وجهه وبثر ريشه بكسر
الساو ففتحها وضربها بلسان لغات واما الذريرة فهي من نص من فضل الطبيب
يجابه من الهذيان كما هو اذكار المرتضى والموت وما يتعلق بها باب
اسحباب الاكثار من ذكر الموت روياني بالاسانيد الصحيحة في كتاب
الترمذي في باب من جاء به وجهه وغيرها عن اي روياني رضي الله عنه عن روياني
لله صلى الله عليه وسلم قال انما اذكركم هادم اللذات يعني الموت قال الترمذي حديث

حسن باب استحقاق سوال أهل المرفق وأقاربهم وجواب السؤال
 روي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن علي بن أبي طالب خرج
 من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابن
 كعب اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح جرح الله تعالى بآب
 ما يقول المريض ويقال ويقرأ عليه وسواءه عن حاله ورويه في صحيح البخاري
 ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى
 إلى فراشه جع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيها قل هو الله أحد وقل أعوذ برب
 الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على
 رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت عائشة فلما اشترى
 كان يأمري أن أفعل ذلك به وفي رواية في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
 ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالعوذات قالت عائشة فلما ثقل
 كنت أنفث عليه بهن وامسح بيدي نفسي لركبته وفي رواية كان إذا استعمل
 يقرأ على نفسه بالعوذات وينفث قبل الزهري أحمر وله هذا الحديث
 كيف ينفث فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما على وجهه قلت وفي الباب
 الأحاديث التي تقدمت في باب ما يقترأ على المحتوم وهو قرأ الفاتحة وغيره
 عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى الإنسان
 الشيء منه أو كانت قرحه أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم بأصبعه هكذا
 ووضع يمينه في غيبته الراوي سبابة بالارض ثم دفعها وقال باسم الله
 بركة أرضنا بركة أرضنا قلت قال العلماء معنى بركة أرضنا أي
 بياضه والمراد بياض بني آدم قال ابن فارس الدوق يعني الأرض والسموات وغيرها
 وقد يوثق فيقال بركة وقال الجوهري في محاحه البركة أحسن من البرق
 ورويه في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يعوذ بعض أهل بيته اليمن ويقول اللهم رب الناس اذهب البأس

روي في صحيح البخاري ومسلم ورواه داود وعنه

روي في صحيح البخاري ومسلم ورواه داود وعنه

استشف وانت الشافي لا شفا الا شفا وكل شفا لا شفا الا شفا وفي رواية كان
 يوفي يقول امسح بالبأس رب الناس بيدك الشفا لا كاشفا الا انت ورويه
 في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال لما أتت رحمة الله إلا أرقبك برقية
 الله صلى الله عليه وسلم قال لي قال قل اللهم رب الناس اذهب البأس استشف انت الشافي
 لا سافي الا انت شفا لا يفا ولا شفا قلت معنى لا يفا ولا شفا أي لا ينزل البأس
 الشدة والمرض ورويه في صحيح مسلم ورواه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا جده في جسده فقال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صنع يدك علي الذي بالم من جسر وقل بسم الله لما وقل سبع
 مرات اتوذ بعن الله وقدرته من شرا ما جدد واحاذر ورويه في صحيح مسلم
 عن سعيد بن جابر رضي الله عنه قال عادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 اللهم استشف سعدا اللهم استشف سعدا اللهم استشف سعدا ورويه في سنن
 أبي داود والترمذي بالإسناد الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضا لم يحضر لجهه وقال عنه سبع مرات أسأل الله
 العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله وقال من ذلك المرض
 قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم أبو عبد الله في كتاب المستدرک على الصحيحين
 هذا حديث صحيح على شرط البخاري يشفيك سبع أوله ورويه في سنن أبي
 داود عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا جاء الرجل أجود مريضا فليقل اللهم استشف يدك بيكا لك عدوا
 أو مشي إلى صلوه لم يصغفه أبو داود قلت بيكا بفتح أوله وهو أخوه
 ومعناه يوفيه ويؤجوه ورويه في كتاب الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
 قال كنت شاكرا مريضا صلى الله عليه وسلم وأنا أقول اللهم ان كان لي جلي قد
 حضر فارحني وان كان مني أحرا فارحني وان كان بلا فصرني فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فليت قلت فاعاد عليه ما قال فصغره بجهه وقال اللهم

او اسقنه شك شعبه قال فما استبكت وحيي لجد قال الترمذي حديث
 حسن صحيح وروين في كتابي الترمذي وبن حبه علم اي حميد الخزي
 واي هوس رضي الله عنهما انهما شهدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
 من قال لا اله الا الله واليه اكر صدقة ربه فقال لا اله الا انا وانا ابي واذا
 قال لا اله الا الله وحده قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال
 لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا الى الحمد وفي ذلك واذا قال
 لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا ولا حول ولا
 قوة الا بي وكان يقول من قالها في موضعه ثم مات لم تطعمه النار قال الترمذي
 والنسائي ومن حجه بالاسانيد الصحيحة عن اي حميد الخزي رضي الله عنه
 ان حميد بن ابي النضر رضي الله عنه وسلم قال اي حميد استبكت قال نعم قال يسير
 الله ارفيتك من كل شي يورثك من شئ كل نفس او عين فاسد الله يشيك
 بسم الله ارفيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح وروين في صحيح البخاري عن
 بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابي يعقوب قال وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعون قال لا بأس بظهور ان شاء الله فربما
 في كتاب بن السني عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
 على ابي يعقوب وهو محم فقال كفاه وظهره وروين في كتاب الترمذي
 وبن السني عن اي امامه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام
 عاينه المرفي ان تصح احدهم يد علي جبهته او على من نيساله كيف هو هذا الله
 الترمذي وفي رواية بن السني تمام العباد ان تضع يدك على المرفق فنقول كيف
 أصبحت او كيف أمسيت قال الترمذي ليس سانه بذاك وروين في كتاب
 بن السني عن سلمان رضي الله عنه قال عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 مريض فقال يا سلمان استغني لله يستغنيك وغفر ذنبك وعافاك في ذنبك وحبك
 الى يد اجلك وروين في صحيح بن عيسى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال مررت فكان

حديث حسن وروين في صحيح البخاري
 وروين في صحيح الترمذي



اذا ذكره في بيته تدل على الشهور كقوله تمت رمضان وقلت رمضان وحيي
 اصم رمضان وحيي رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك هكذا احواله اصحابنا وعلاه
 الامامان افضى العشاء ابو الحسن الماوردي في كتابه الحادي وابو بصير بن الصباغ
 في كتابه الشامل عن اصحابنا وكذا نقله عنهما من اصحابنا عن الاصحاب مطلقا وحيي
 عدت وروين في سنن البيهقي عن اي هوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا سنة رمضان
 وهذا الحديث ضعيف ضعيف السني والضعف عليه ظاهر ولم يذكر احد رمضان في السما
 الله تعالى مع كثرة من ضعف فيها والصلوات والصلوات ما ذهب اليه الامام ابو عبد
 الله الهادي في صححه وعجزه احد من العلماء المحققين انه لا كراهه مطلقا كيف ما قال
 لان الكراهه لا نسبت الا بالشرع ولم يثبت في كراهته شي يثبت في الاحاديث
 حوا ذلك والاحاديث فيه في الصحيحين وعرضها اكثر من ان تحضر ولو تضمنت
 يجمع ذلك رحيب ان يبلغ احادته مبين لكن العوض تحصيل حديث واحد ويكنى
 من ذلك كله ما رويناه في صحيح البخاري في مسلم عن اي هوس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاز رمضان فمحت ابواب الجنة وغلفت ابواب النار وصفت
 الشياطين وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي
 روايه لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح لا تقبلوا رمضان وفي الصحيح بن
 الاسلام على خمس منها وصوم رمضان واستباده هذا كره معروفه وقيل
 ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان يقول سورة البقرة رسول الله
 سورة الرطان العكوب الدوم والاحزاب وسب ذلك ما رواه انا يقال سورة
 التي ذكر فيها البقرة والسورة التي تذكر فيها النساء وبه ذلك ولست وبذلك
 مخالفة السنة فقد ثبت في الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يحسن من المواضع كقوله صلى
 الله عليه وسلم الايمان بين امر سورة البقرة من قرأها في ليلة كفاه وهذا الحديث في
 الصحيحين واستباهه كثر لا تحصر وسيل ومن ذلك ما جاء عن مطروق وجهه لسانه

كم ان يقول ان الله تعالى يقول في كتابه قال وانما نقول الله تعالى قال فانه كقول ذلك
الحكمة لفظا مطاوعا ومعناه احوال والاستغفار قول السعال هو كلامه وهو
مدح قلنت هذا الذي يقبل وقد ثبت في العاصم الصحيح استعمال ذلك
من جهات كنه فقد ثبتت على ذلك في صحيح مسلم وفي كتاب ادب القراء قال الله
تعالى والله يقول الحق وفي صحيح مسلم في اي ذوالقار قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري في تفسيره ثمانية
حتى ينفقوا مما يحبوا قال ابو طاهر بن رسول الله يقول لئن قالوا لربنا الوحي
تخففوا كما حاجب الدعوات علم ان عرفت ما بعد الكتاب وذكر دعوات
مهمة مستحبة في جميع الاوقات غير مختصة بوقت او حال مخصوص واعلم ان هذا الباب
واسع جدا لا يمكن استقصاؤه ولا الاطاحة بجساره لكن استشير الى المهم من اهم
عيونه فاول ذلك الدعوات المذكورة في القرآن التي اجاز الله سبحانه وتعالى بها عن الله
صلوات الله وسلامه عليه وعن الاخبار وهي كثيرة معروفة ومن ذلك ما صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه فعله او علمه غيره وهذا القسم كثير جدا تقدم جعله في الاصل
السابق وانا اذكر منه هنا جلا صيغة نعم الي ادعية القرآن واسبق وانما ذكر
وروست بالاساس للصيغة في سني اي داردو المهردي والساني ومن احسن الدعوات
بن مشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العباد قال النبي
حديث حسن صحيح وروست في سني اي دارد ما سناد جليل غايته رضي الله عنه
قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك
وروست في كتاب المهردي ومن احسن الدعوات عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس بشي اكرم على الله تعالى من الدعاء وروست في كتاب المهردي عن اي
قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسمع من الدعاء ان استجيب له عند الشدائد
والتريب فليكن الدعاء في الدخا وروست في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
لله عنة قال ان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسأني الشاكلة ربي

اللاه حنة وما عزت النادر او مسلم في روايته قال وكان اسئل اذا اراد
ان يدعو بدعوة دعاها فاذا اراد ان يدعو بدعوة دعاها فيه وروست
في صحيح مسلم عن مسعود بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم اي امسال المهردي والساني والعنق وروست في صحيح مسلم عن
طاهر بن اسحاق الاشجعي الصفاي رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم عليه
النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات ثم امره ان يدعو بولاي الكلمات اللهم اعفوني
وارحمي وارزقني واغفر لي وفي رواية اخرى لمسلم عن طارفة سمع النبي صلى الله
عليه وسلم وانا رجل فقال رسول الله كذا اقول حين اسال ربي قال قل اللهم
اعفوني وارحمي وعافني وارزقني فان هو لا يجمع لك ذلك واخر تلك وروست
وه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعف
العبد صر فلو بنا على طاعتك وروست في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعود وابا من جهنم البلاء ودر
الشتا وسوا القضا وشهادة الاعدا وفي رواية عن سفينة انه قال في الحديث يلدت
موتت انا واحد لا ادري ايتمن وفي رواية قال سفينة اشك اني مذمت واحد
منها وروست في صحيح البخاري عن اسن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اي اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهوس والخل والخذل
ومن عذلي العجز واعوذ بك من فتنه الحيا والممات وفي رواية وضع الدين عليه
الرجل فليست منع الدين بثلاثة وثقل حمله والحيا والممات الحيا والموت
وروست في صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر بن العاصي عن اي المصديق رضي
الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء دعواته في صلاة
قال قل اللهم اي علمت نفسي ظما كسرا ولا تخف الذنوب الا انت فاعفها مغفرا
من عندك وارحمي انك انت الغفور الرحيم قلت: وي كرا المصلحة وكرا
الزهد وقد قدما بيانه في اذكار الصلوة فيسأل ان يقول الدعاء كرا

قال قول اللهم اني اعوذ بك من شئ محمي ومن شر لسانى ومن شر
ستر لى ومن شر منيبي قال الرمدى حديث حسن وروى في كتاب
اي داود والسنائى باسنادين صحيحين عن اسن رضى الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام وسى الاستقام
وروى في غيره عن اي الدين النخعي رضى الله عنه وهو يفتح اليه المذاهب تحت
والسبب المهملة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو الله اني اعوذ بك
من الهرم واعوذ بك من الشرب واعوذ بك من الغرق واخرق والهرم
واعوذ بك ان يخطى الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك
مدبروا واعوذ بك ان اموت في هذا الفضاى دلود ورواه والعم
وروى في غيره باسناد صحيح عن اي هرون رضى الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الخوج فانه يسبب العييج واعوذ
بك من الحياه فانه يبيست البطانة وروى في غيره الرمدى عن علي بن
الله عنه ان مكابجاه فقال اى شجرة عن كباى فاعنى قال لا اعلمك تلك
علمية من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عدل مثل جلد دبا آذنه
عقل قل اللهم اكفى عيلاك عن حرامك واعنى نفسك عن سؤال قال الرمدى
حديث حسن وروى في غيره عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم علم ان احصينا ظلمت يدعوا بها اللهم المهمنى رشدي
واعدى من شئ نفسي قال الرمدى حديث حسن وروى في غيره باسناد
صحيح عن اي هرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني
اعوذ بك من السقاق والفاق وسوا الاخرى وروى في غيره الرمدى
عن سهر بن جوشيب قال قلت لام سلمة رضى الله عنها يا ام المؤمنين ما اكثر دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعائه بانقل العارب
ثبتت على دينك قال الرمدى حديث حسن وروى في غيره الرمدى عن عائشة

جيل

فرض الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في حرك
وعافني في صرك واحمله الوارث مني لا اله الا انت اعلم الكرم سبحان الرب
العرش العظيم والحمد لله رب العالمين وروى في غيره الرمدى
الله عنه وان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعا داره صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعطاك خيالك وحب من يحبك والعمل الذي يلحقك اللهم احمل خيالك احب
الى من نفسي واعلى ومن الماء البارد طال الرمدى حديث حسن وروى في غيره
عن سعد بن اي قفاص رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوني
المؤمن اذا دعى ربه وهو في بطن الكرم لا اله الا انت سبحانك انت من الظاهر
فانه لم يدع بها رجل مسلم في شئ قط الا استجاب له قال الحاتم ابو عبد الله هذا
صحيح الاسناد وروى في غيره وفي كتاب راحة عن اسن رضى الله عنه ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اى الدعاء افضل قال سئل بك
العافية والعافية في الدنيا والاخرة ثم اناه في اليوم المائى فقال رسول الله
اى الدعاء افضل فقال له مثل ذلك ثم اناه في اليوم المائى فقال له مثل ذلك
قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد اتممت قال الرمدى
حديث حسن وروى في غيره في باب الهمدى عن العباس بن عبد المطلب رضى
الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسلم الله تعالى قال سلوا الله العافية
فذلك اياما ثم جعلت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اسلم الله تعالى فقال العباس
يا عم رسول الله سلوا الله فقال العافية في الدنيا والاخرة قال الرمدى حديث
صحيح وروى في غيره عن اي امامه رضى الله عنه قال دعى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدعا كثيرا لم يحفظ منه شيئا فمكنا رسول الله دعوتى بعاشرة الم تحفظ
من شيئا فلما نزل رسول الله لا دعوت بدعا كثيرا لم يحفظ منه شيئا قال الا الحكم
على اجمع ذلك كله تقول سئل من جزا ساالك منه بثلث محمد صلى الله عليه وسلم
واعوذ بك من شئ ما لم يتغاذك منه بثلث محمد صلى الله عليه وسلم والمستعان

وعلمنا البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله قال الرمدى حديث حسن وروى
فيه عن اسحق بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوبى ذا الحلال
والاكرام وروى في كتاب السباي من روى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
رضي الله عنه قال احكام حديث صحيح لم ينادى قلت الطوبى لك السلام وروى
الطحا المجهول عنه الذموا هذه الدعوة واكثر واسئلا وروى في سنن
ابوداود والرمزى من حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يدعو يقول رب اعني ولا تقبل علي والفرى ولا مضك وامكر
لي ولا تترك علي وامددني ونيسر هداي الي واصرفني عن كل ربح حطبي
لك شاكر لك ذاكر لك راغب اليك مطويع عليك محتسب او منيبا فعلى يوفى
واعمل جهدي واجيب دعوتي وثبت حجتي واهد قلبي وسدد لساني واسلك
سجتي وروى له السومني او ابا منيبا قال الرمدى حديث حسن صحيح
قلت السجدة نفع للسبي المهملة وكسرا كما الجهر وفي الحقل في جمعها
سجدة هذا معنى السجدة هنا وفي حديث اخر مرسل صحيح في طريق المسلمين
فعلمه لعنه الله والمراد بها الغايط وروى في مسند الامام من اجل
وسئل عن رجل عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها
قولي اللهم ابي اسلك من الحركه عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واحذرك
من المشركه عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسلك الحنة واجله ما
علمت منها من قول او عمل وانفوذك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسلك
اليها من قول او عمل وروى في مسند احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وسلم
ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسلك ما قضيت من امر
منك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسلك ما قضيت من امر
ان يحول عاقبتك رشدا قال احكام ابو عبد الله هذا حديث صحيح الا مسندا
ووجدت في المسند ذكر الحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من في
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انا اسئلك موجبات رحمتك وعزائم

بغفرتك والسلامة من كل اثم والعنفة من كل شر والتموز والنجاة من
النار قال احكام حديث صحيح على شرط مسلم وفيه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما جئنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واذا نزلنا واذ
مر من اوتلنا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قولي اللهم خذني اوسع
من ذنوبي ورحمتك ابرج عني من علي فقال لها نعم قال عند فادىم قال عند
فادى فقال قم قد عفوا لك وحبه عن اي امامه رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا موكل بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها
بلغ قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك غسل بآب
في ادب الدعاء اعلم ان المذهب الجهاد الذي علمه الله تعالى والمحدثون وجماعهم
العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء مستحب قال الله تعالى
وقال ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم بضعاء وخفية والابان
في هذا كسر مشهور واما الاحاديث الصحيحة ففيها من ان شتموا فيهم
من ان تذكر وقد ذكرها قريب في الدعوات ما فيه البغ كفاية وبالله التوفيق
روى في مسند احمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه قال احلف الله
الناس في ان افضل الدعاء ام السكوت والرضا فمنهم من قال الدعاء عبادة
للحسين السابق الدعاء هو العبادة ولان الدعاء اظهار للاختيار الى الله تعالى
وقالت طائفة السكوت والحمود تحت حجاب الحكيم امة والرضا ما سبق به
الغدر راوي وقال فقم يكون صاحبه ذا عا لسانه ورضا بقلبه لما في الامر
جميعا قال العشري والاولى ان يقال الاوقات محملة ففي بعض الاحوال
الدعاء افضل من السكوت وهو الادب وفي بعض الاحوال الدعاء افضل من
الادب وهو الادب وانما يفرق ذلك بالوقت فاذا وجدني قلبه اشارة الى الدعاء
فالادب هو الادب واذا وجدني اشارة الى السكوت فالسكوت ثم قال ويصح ان يقال
ما كان المسلم من نصيب الله سبحانه وبما لم يبق في الدعاء ادب يكونه قبالة

ناحية

نوب

للمسألة

استمرت

وان كان لنفسك فيه حظ فاسكت اسم فان شرايط الدعاء ان يكون
مستعجلا لا وكان يحسن معاذ الداعي رضي الله عنه يقول كيف ادعوك
وانا عاجد وهيف لا ادعوك وانت كريم ومن ادابه حضور القلب وان
دليله ان سأل سأل وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار الحاجة والافاسه
سبانه ونحوه يفعل ما يشاء وقال الامام ابو حامد الغزالي في الاحياء
اداب الدعاء عشه الاول ان ترصد الزمان الشريف في يوم عرفة وشهر
رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير من الليل ووقت الاسحار والباقي
ان تغتنم الاحوال الشريفه كحاله السجود والبقاء الحيث في نزول
الحيث واقامه الصلاه وبعد ما قل — وطال رقده القلب الثالث
اسمى فقال القلب ورفع اليدين ومسح بهما وجهه في اخره الرابع حفظ
الصوت من الخافته والجره الخامس ان لا تكلف السمع وقد فسر للاعتد
في الدعاء والاولى ان تستقر على الدعوات المائتة فكل احد يحسن الدعاء
فيخاف عليه للاعتد او قال بعضهم ادع بلسان الذله والافتقار لسان
المصلحه والاعطاف ونحوه ان العلماء والادباء لا يؤيدون في الدعاء
على سبع كلمات ويشهد له ما ذكره الله سبحانه ومعال في اخر سورة البقرة
الى اخرها لم يجد سبحانه في موضع عن اذ عبيد عباد باكر من ذلك قلت
ومثله قول الله سبحانه ومعال في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذا قال
لربهم رب اجعل هذا بلدا آمنا الى اخره قلت والمحمار الذي علمه
العلماء لا يخرج في ذلك ولا يكثر الزمان على السبع بل سبعا لا كثر من الدعاء
مطلقا السادس التقريع والتمنيح والرهيب قال السمعاني اسم الدعاء
في الحرات ويدعوننا زعبا ورهباء وكانوا النخاستين وقال تعالى ادعواكم
نقرا وحفنه السابع ان يحزن بالطلب ويوقن الاجابه ويصدق جافه
ودلايه كثر مشهوره قال سمعت عبيد الله لا يمتحن احدكم من الدعاء ما علمه

في الدعاء

من نفسه فان اردت ان اجابته فاحلوه من اليأس اذ قال رب انظرني الى يوم
يبعثون قال انك من المنظرين الماسن ان يلج في الدعاء ويكره لما ولا يستطيع
الاجابه الخامس ان يفتح الدعاء بذكر الله تعالى قلت ويصلح على صوت
الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد لله تعالى والثناء عليه وحمده بذلك الله ايضا
والحساب شرو ومواهبها والافضل في الاجابه وهو العونه ورد المطالع
والاوصال على الله تعالى فصل بال العزالي فان قيل فما فائدة ان
القبض لا مرد له فاعلم ان من حمله المقارن البلاء بالدعاء فالدعاء سببه
البلاء لا وجود له كما ان الزئير من سبب لدفع السلاح والماسه يخرج
النهاية من الدرس فكما ان الزئير يدفع السهم فيندافعان فكذلك الدعاء
والبلاء ليس من شرط الاخر ان لا يخلو السلام وقد قال الله
تعالى ولما حذر واحد زعم واستلهم فقد راسد فقال الامر وقد رسيه وفيه
من العوايد ما ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار وهما نهاية العباد
والحرفه والله اعلم باسم — دعي الانسان وتوسله بصالحه الى
الله تعالى وسمي في صحفى الهامى ومسلم حديث اصحاب الغار عشر عمر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان تطلق يدك من
كان قبلك حتى او اهل البيت الى غار قد خلوه فاحذر رقبة من اهلك فسدت
عليهم الغار فعالموا انه لا يخرج من هذه الصخرة الا ان يدعو الله بصاح
اعمالكم قال جل منهم اللهم انه كان في ابوان شيخان كبيران ولهما اعبق قلبه
اهلا ولا مالا وذكرهما الحديث الطويله فيهم وان كل واحد منهما قال ما يحسن في
صاح عمله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه فانفرج
في دعوتك كل واحد شي منها وانفرت كلها عنت دعوى المالكين يخرجوا يمشون
قلت اعني لضمهم الممنوع وكسايها اي لستى وقد قال العاصم بن حنين
ايها بنا وعير في صلوه الا سئسا كلاما معناه انه يستحب ان يقع في هذه الدعاء

نفرج

بصالح عليه واسندوا بهذا الحديث وقد يقال في هذا شيء لان فيه نوعا
 من ترك الافتقار المطلق الى الله تعالى ومطلب الدعاء لا يقتضيه ولكن
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ثانيا عليه من قوله على تصويبه
 صلى الله عليه وسلم فاعلمه فصل ومن احسن ما جاء عن السلف في الدعاء
 ما حكى عن الامام الرازي رحمه الله قال خرج النابتي يستسقون فقام فيهم بلال
 بن سعد فحمد الله تعالى ولشئ عليه ثم قال يا معشر من حضراتي منكم لا تسلموا
 قالوا بلى فقال اللهم انا سمعناك تقول يا علي الحسين من سبيل وقد اقرنا
 بالاسماء منهل يكون مغفرة لك الا لمثلنا اللهم اغفر لنا وارحمنا ولا تصفنا
 بدمع يديه ورفعوا ايديهم فسبقوا وفي معنى هذا الحديث انفسوا
 انا المدين للخطا والعمى والسح ولو لم يكن ذنب لما وقع العفو
 باب رفع اليدين في الدعاء ثم مسح الوجه بها رويته في كتاب
 الترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع
 يديه في الدعاء لم يحيطهما حتى يمسح بهما وجهه ورويته في سنن اي دود
 بن عباس رضي الله عنهما عن عبيد الله بن عبد الله بن عوف في اسناد صحيح واحد
 ضعيف واما قول الامام فاطم بن الحنفية رضي الله عنها ان الترمذي قال انه حديث صحيح
 فليس في النسخ المعتبرة من الترمذي انه صحيح بل قال حديث غريب باب
 استحباب تكرير الدعاء رويته في سنن اي دود عن من سجد رضي الله عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجب ان يدعوا ثانيا فيسجد ثانيا
 احدث على حضور القلب في الدعاء اعلم انه مقتود الدعاء هو حضور القلب
 كما سبق بيانه والدليل عليه اكثر من ان تحضر العلم به اوضح من ان تذكر
 لكن نقول بذكر حديث فيه رويته في كتاب الترمذي عن اي مزيه رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة واعلموا
 ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اسناد فيه ضعف باب

في الدعاء

افضل الدعاء بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاوره من بعدهم سؤلون بها
 اعمولنا ولا حولنا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنوبك وللمؤمنين
 والمؤمنات وقال تعالى اجاب عن الترمذي صلى الله عليه وسلم روي اعفوني ولولا الذي
 والمؤمنين نعم يقوم الحساب وقال الله تعالى اجاب عن الترمذي صلى الله عليه وسلم روي
 اعفوني ولولا الذي دخل مني يومئذ والمؤمنين والمؤمنات ورويه في صحيح مسلم عن
 اي الدردار رضي الله عنه انه سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم
 يدعوا الى الله بظهر الغيب الا قال الملك والملك وفي رواية اخرى في صحيح مسلم
 عن اي الدردار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوه المرامسك لاحد
 الغيب مسجابه عند راسه ملك موكل كلما دعا لاحد من الغيب قال الملك للوكيل بالدين
 ولك مثل ورويه في سنن اي دود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لسبع الدعاء اجابه دعوى عابثا يصفه الترمذي في
 باب استحباب الدعاء لمن احسن اليه وصفه دعائه هذا الباب فيه اشياء
 كثيرة تقدمت في مواضعها ومن احسنها ما رويته في الترمذي عن اسام بن زيد
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سجد لله سجدة ارفع الله به عن
 له حبرا فقد المبع في السما قال الترمذي جميعا في كتابه في كتابه في
 اللسان في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ومن صنع الكبرياء فافكا ومنع
 فان لم تحذوا ما كان في دعائه حتى تدوا اليه فقد كافتموه باب استحباب
 طلب الدعاء من اهل الفضل وان كان الطالب افضل من المطلب منه والدعاء في الخلق
 البتة اعلم ان الاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصى وهو مجمع عليه ومن اهل
 ما يقتل به فيه ما رويته في سنن اي دود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه قال اسألت النبي صلى الله عليه وسلم في العجم فاذن ولا تسئنا ما في من ذلك
 فقال له ما سئني ان لي بها الدنيا وفي رواية قال اسئلكم في دعاءك قال الترمذي
 حديث حسن صحيح وقد ذكرناه في ادكار المسافين

على نفسه وولده وخادمه وماله ونحوها وروى في سنن أي دلود ما ينكر
جميع عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على
انفسكم ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على قومكم
لا توافقوا من الله ساعة ينزل فيها عطا فيستجاب لكم قلت بئس
المؤمن ولما كان اليا ومعناه ساعة احاطه ينال الطالب فيها ويعطى مطلوبه
ودروى مسلم هذا الحديث في اخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا على انفسكم ولا
تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا تدعوا من الله تعالى احدا
ساعة ينزل فيها عطا فيستجاب لكم باب في الدليل على ان دعاء
المسلم حاب بمطلوبه او غيره وانه لا يستعمل الا الله قال الله تعالى واذا سأل
عبادي عني فاني قريب الاية وقال تعالى ادعوني استجب لكم وروى
في باب الرمي عن عماد بن المصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى يدعوه الا انه اياه وصف
من السوء مثلها ما لم يدعوا بانهم او قطيعه رحم فقال رجل من القوم اذا
تذكرنا ما لله لك وان الرمي حديث حسن صحيح ورواه البخاري
الله في المسدرك على الصحيحين من روايه اي سعيد الخدري وزاد فيه او
يدخر لمن الاجر مثلها وروى في صحيح البخاري وسلم عن اي هرون
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال سبحان لا تحركهم ما لم يحركه الله
قد دعوت فلم يستجب لي حاد الاستغفار اعلم ان هذا الكلام
من اجمع الامواب التي تعنى بها وكما حفظ على العمل به وقصدت تباجه العاركة
بان الله الكرم لثابه فيها له ذلك وسائر وجوه الخبيثي ولا حاي وسائر
المسلمين امين قال الله تعالى واستغفر لتبيل وسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وقال تعالى واستغفر لتبيل والومنان وقال تعالى واستغفر
اسد ان الله كان عفوا رحما وقال تعالى للذين آمنوا وعملوا الصالحات

س
حتم

بقية الامنا وخالقنا وراز واج مظنه ورضوان من الله والله اعلم
الذين يعملون ربنا انما فاعفوا لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الاية وقال تعالى
وما كان الله ليعذبهم ولت منهم الاية وقال تعالى والذين اذا افطوا فاحشاه
او اطعموا انفسهم الاية وقال تعالى ومن يعمل سوا او ظلم نفسه ثم يستغفر
الاية وقال تعالى وان استعففوا ريتهم ثم توبوا الى الله الاية وقال تعالى اجابا
عن نوح صلى الله عليه وسلم فقلت استعففوا ريتهم الاية وقال تعالى حكاه
عن هود صلى الله عليه وسلم ويا قوم استعففوا ريتهم ثم توبوا الى الله الاية
والله اعلم في الاستغفار كنه معروفا وحصيل النسيه ببعض ما ذكرناه
واما الاحاديث الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاؤها لكن استنبأنا اطراف
من ذلك روى في صحيح مسلم عن الاعرج المزني الصواي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يغفر لي علي فلي واني لا استغفر الله في
اليوم ما به مرة وروى في صحيح البخاري عن اي هرون رضي الله عنه قال
سعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اى لا استغفر الله واتوب اليه
في اليوم اكثر من سبعين مرة وروى في صحيح البخاري ايضا عن شداد
بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
ان تقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك
ودعول ما استظعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء اليك سعة على والي
ندبي فاعفوني انه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار بوقتها فمات
من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها
مات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة قلت ابوبصير الباهي بعد الولد عمر ممدود
ومعناه اقر واعترف وروى في سنن أي دلود والت مدي ومن ماجه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كما تغفر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد ما به مرة من اعفوني وبت علي انت ابنت الوكيل الرحيم قال الرمي

حدث صحيح وروى في سنن أبي داود وروى عنه عن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمتنع من الاستغفار جعل
 الله له من كل صنيع خرجا ومن كل هم فرجا وروى عنه في حديث لا يحاسب
 وروى في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذبوا الذهب لذهب الله بكم وكجا يقوم بدبور
 فيستغفرون الله فيغفر لهم وروى في سنن أبي داود عن عبد الله
 بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجبه أن يدعو
 لما ولا يستغفر لما وقد تقدم هذا الحديث في باب ما جاء في الدعوات وروى
 في سنن أبي داود والترمذي عن أبي بكر عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
 وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصغر من استغفر وإن عاد في اليوم
 مرة قال الترمذي ليس بساكنة بالهوى وروى في سنن أبي داود عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تعالى يا آدم
 انك بما دعوتني ورجوتني عفتك على ما كان منك ولا أبالي يا آدم لو بلغت
 ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني عفتك يا آدم انك لو أتيتني بقراب
 الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأستغفرنك فإني مغفر قال الترمذي
 حديث حسن قلت عنان السماء بفتح العين وهو السحاب واحدها عنانة
 وقيل العنان ما من كمنها أي عرض وطهر لك إذا رفعت رأسك ولما قرب
 الأرض فزوي بضم القاف وكسرها والضم هو المشهور وجناه ما تقارب
 مذهبها ومن حتى كسرها صاحب المطالع وروى في سنن أبي داود
 بأسنا حديث عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن وجد في تحميمه استغفارا كبيرا
 وروى في سنن أبي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا استغفر الله الذي لا اله الا هو في اليوم

الذي لا اله الا هو في اليوم وانوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الذنوب قال
 الحاكم هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم قلت وهذا الباب واسع
 جدا واختصاره في صنبه يقتصر على هذا القدر منه **فصل** وما
 يتعلق بالاستغفار ما جاء عن النبي بن حنبل قال لا يقل أحدكم استغفر الله
 اليه فيكون ذنباً وكذا في لم يفعل بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي حسن واما
 كراهته استغفر الله وسميته ذنباً فلا يوافق عليه لان معنى استغفر
 الله اطلب مغفرتك وليس في هذا ذنب بل في رده حديث من مسعود
 المذكور قبله وعن الفضيل رضي الله عنه استغفار بلا ملاح نوبة الدار
 ويقاربه ما جاء عن رابع العدوية رضي الله عنها قالت استغفارتنا بحاج إلى
 استغفار كبر وعن بعض الأئمة انه تعالى يستار الكعبة وهو يقول
 اللهم ان استغفاري مع اصراي لوم وارزني كي الاستغفار مع علي
 بسبحه عفوكم لعجزكم تحب الي بالنعيم مع غناك غني وانغصص لك بالمعاني
 مع فقرى اليك يا من اذا وعدتني واذا فواعدتني وزوعنا اوطع عظيم
 جوي في عظم عفوكم يا ارحم الراحمين يا **سبح** الذي عن صمت يوم
 الي الليل وروى في سنن أبي داود بأسنا حديث عن علي رضي الله عنه قال
 حوطين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صلات يوم الى
 الليل وروى في سنن أبي داود في معالم السنن للإمام أبي سليمان الخطابي عنه قال في نفسه
 هذا الحديث كان أهل الكاهلية من يستكلم الصلوات وكان أحدهم يخلفنا اليوم
 والدليل فصمت ولا ينطق فهو يعنى في الإسلام عن ذلك وأمرنا بالذكور والحد
 بالخير وروى في صحيح البخاري عن عيسى بن جازم رحمه الله قال دخل أبو بكر
 الصديق رضي الله عنه على امرأة من أختين فقال لها ذنب فزأها لا شك فقال
 ما لها لا شككم فقالوا اجت مصمة فقال لها تظني فان هذا الاجل هذا من عمل الكاهنة
 فتكلمت **فصل** هذا الخبر ما قصده من هذا الكتاب وقد رأيت لنا ضم إليه

هذا الحديث في سنن أبي داود
 والترمذي

احاديث تقع بحاشية كتابها ان شاء الله تعالى وهي الاحاديث التي عليها
مدار الاسلام للدين فيها حفظا من شرا و قد اجتمع من قد اخلا قوا
مع ما صحت اليها او حديثا اخذت الاول حديث عمير الخطابي
رسالة عنه في الاموال سأت وقد سبق بيانه في اول هذا الكتاب احديث
المانى عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وروى في صحيح البخاري في علم النبات
عمر الحمان روى رضي الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الارض من وان احمر من وسفهما مشبهات لا يعلم في كثير من الناس من ان في
النبهات لسير الدين وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام فالله
يرحمه وان لم يوشك ان يقع فيه الاوان لكل ملك حي الاوان حي لله تعالى غايه
الاوان في الحسد مصنفه اصحلت في الحسد كله واذا حسنت حسنت الحسد
كله الاواني الملبس اه في صحيحها الرابع عشر عن مسعود رضي الله
عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان
يجمع خلقه في بطن امه اربعون يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مصفا مثل
ذلك ثم يرسل الملك مسخه الروح ويومر باربع كلمات يكتب رزقه واجله
وعمله وشقه او سعده فوالذي لا اله الا الله ان احدكم ليعمل لاهل الجنة حتى
يكون منده وشفها الا ذراع فليسبق عليه الكتاب فيعمل لاهل النار فيظلم
وان احدكم ليعمل لاهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فليسبق
عليه الكتاب فيعمل لاهل الجنة فيظلمها روى في صحيحها الخامس عشر
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما يورثكم الا يورثكم روى في الرهزي والسنائي قال الترمذي حديث
صحيح قوله يورثكم بفتح اليا وصفها لغتان الفتح اسم المساء روى
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حبا

واستغفر لوانس اعلى من عقلم فاستغفروا حنرا يا ايها الذين آمنوا
فاداهم صارخ من بعد ما دفنوا اين الاسير واليتيمان والكليل
ابن الوجوه التي كانت محبقة من دونها تضرع الاست والكليل
فاضبح القبر منهم حين سألهم تلك الوجوه عليها التودد قبل
قد طال ما اكلوا يوحنا ومارثا فاصبحوا به والاكل قد املوا
ونحتت حنرا بكتاب يقول سيد الاولين والآله اول الله صلى الله عليه وسلم
ابن الكرز وادرس الله عنه لما دخل الشام من مصر اهل الشام
اسروا قولا رايح ناصح لكم مالي اراكم تفتنون ما لا تستكفون وتجمعون
ما لا تاكلون ان الذين كانوا من قبلهم جراحتموهما بآياتهم فاعبدوا
وتجمعوا كمثل فاصبح اهلهم عمروا وعلمهم قوتهم قوتهم قوتهم قوتهم
الكليل الموفى ربه الله تعالى واعاد عذيق وعلى الملبس من ربه كتمه
عنه الا عرف يا اقدس الشريف راجيا من الله اللطيف العفو
ما جترجه وضيعت وقرت نية بالتسوية روى في السواء في اليد
في روى في السواء الا غير من سوال سنة مع عثمان مائة وسبعين
في السواء روى في السواء روى في السواء روى في السواء روى في السواء

